ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تاليف
العميد المتقاعد
عبد الرحمن التكريتي

الجزء الأول

مطبعة الارشاد ـ بغداد
١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م

الطبعة الأولى

بدىء بطبعه في ١/٤/١٩٧١
وانتهي منه ٢٥/٦/١٩٧١

التصويبات

وقعت في اثناء الطبع اخطاء مطبعية ، نذكر هنا بعضها ، تاركين الأخرى معتمدين على فطنة القاريء الكريم ·

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨	١	لا يعدله	لا يعادله
٣١	٩	يسالها	سالها
٣٧	١١	ارعى	ارع
٤٧	١٣	وامهلك	وسأمهلك
٥١	٢٥	يقول	قال
٥٦	١٨	ونابة	وعناية
٥٨	١٠	تفتش عليه	تفتش عنه
٦٦	١٧	منتنه	نتنة
٩٠	١٦	الذي	الذين
٩٨	١٢	الهدايا الى	الهدايا على
١٠٣	١٣	حذاءاً	حذاءً
١٠٣	١٤	حذاءه	حذائه
١٠٨	٢٣	وهناءاً	وهناءً
١٠٩	٩	ضاوي	ضاوٍ
١١٠	٢ هـ[1]	احذف السطر باكمله « اخذ الفال من روس الاطفال » ويعوض بدله	
١١٥	١٧	منه	منها
١١٧	٧	اثناء	في اثناء
١١٧	١١	كما في زماننا	كما هو الحال في زماننا
١٢٠	٢	لتحريفهم التوراة	لتحريف التوراة
١٢٨	١٤	جديدة	جديد

(١) هـ بمعنى هامش الصفحة ·

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣١	٥	تحقر	تحقير
١٣١	١٣	على الرجال	على الرجل
١٤١	٢	زالت اسباب	زالت منه اسباب
١٥٤	١٧	يقول	قال
١٦٠	٦	مساءاً	مساءً
١٦٠	٧	يبق	يبقوا
١٦٥	١٠	اردت عمراً وراد الله	اردت عمراً واراد الله
١٦٦	١٤	اقيام	قيم
١٧٠	٢	يزرعونها	يزرعوها
١٨٣	١٠	جاء ب	جاء بـ
٢٠٢	١٤	ايه الاكثر	ايهما اكثر
٢٠٦	٩	مفرد مهفة	جمع مهفة
٢١٤	١٣	الفهر	الفهد
٢٢٠	١٧	يحذف السطر بكامله لتكرره	
٢٣٥	١٨	الاقرع بمشطين	بمشطين
٢٣٦	١٩	قدره عليه	قدره له عليه
٢٣٩	١	ولا تعود	ولا تعد
٢٧٦	٩	الاكل	الآكل
٢٧٧	٤ هـ	كلبي	كلي
٢٧٨	١٨	التشهير على الآخر	التشير بالآخر
٢٧٩	١٩	قال المثل	قال المسؤول المثل
٢٨٢	٥ هـ	وتتكون	وتكون
٢٨٥	١٦	اقرعاً	اقرع
٢٨٩	١	يجييك	يجيك
٢٩٣	٥	اجابه (ببي)	اجابه بـ (بي)
٣٠٧	١٥	ستخسر	خسرت
٣١٣	١٦	لا تستسلم	لم تستسلم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٥	١٦	ناقصة واحدا لا اقبلها	ناقصة ديناراً واحداً فلن اقبلها
٣١٥	١٧	تسعماءة	تسعمائة
٣١٧	١٣	قال المثل	قال الثاني المثل
٣٢٩	٩	ودعى	ودعا
٣٣١	١٤	شنوا	شنو
٣٣٦	١٨	فانهم سواء	فانهم فيه سواء
٣٣٦	٢١	انسان آخر	انسان ، انساناً آخر
٣٣٨	١٢	عند الثانية تحذف	
٣٣٩	١٩	شخص غيره	شخص ، شخصاً غيره
٣٤٩	١٦	الطالحين	الطالحون
٣٥٣	١٤	يدعوا	يدعو
٣٥٣	١٥	عن	الى
٣٦١	٩	الا مبلغاً زهيداً	الا مبلغٌ زهيد
٣٨٥	١٠	ارضاع غير طفلها	ارضاع طفل غير طفلها
٣٨٩	١٥	لم يرضى	لم يرض
٣٩٠	٢٠	يحتاجوه	يحتاجونه
٣٩١	٥	يصاحبها اغاني	تصاحبها اغانٍ
٣٩٨	١	بعد	وبعد
٣٩٨	١٨	لانه لا يقرّض	فانه لن يقرّض
٣٩٩	١٧	نهوض	نهوضاً
٤٠١	٨	صار لنا	مضى علينا
٤٠٣	١٠	ربما تكون	ربما كانت
٤٠٨	٧	ترد	يرد
٤٠٩	١١	ينتهي	ينهى
٤١٥	٣	٨٧٢	٨٧٣
٤١٩	١٥	مدخله يسير ومخرجه عسير	مدخله يسيراً ومخرجه عسيراً
٤٢٢	١٣	قبض العدس	قبضة العدس

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢٤	١٥	لابد	فلابد
٤٢٩	١٤	عالاحو	عالاَحَوْ
٤٣١	٧	واحداً	واحد
٤٣٥	٣	كان الثاني	كانون الثاني
٤٣٨	٩	ان تختار	عليك ان تختار
٤٣٨	١٠	ولا تختار	ولا تختر
٤٣٨	١١	فجأ	فجُ
٤٣٩	٤	عن من	عمن
٤٤٠	١٧	المداينة	الاستدانة
٤٤٢	٨	فينظر الناس	فينظر الى الناس
٤٤٤	٦	عن من	عمن
٤٦٢	٢٠	رويء	شوهد
٤٦٧	١٥	يبيكنني	يبكينني
٤٧٦	١١	لابد	فلابد
٤٧٨	٧	لابد	فلابد
٤٩٣	٢	نصها	بعضها
٥٠٠	٩	تكون	ان تكون
٥١٤	١	التجأ	والتجأ
٥١٥	١	الشيليلة	الشليلة
٥٢٢	٥	اثافي	اثافِ
٥٢٤	٩	لتقلل	ليقلل
٥٤٤	١٠	يثبت	تثبت
٥٤٤	١٢	يسكب	تسكب

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

سورة الحج ٢٢ : ٧٣

وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا الاَّ الْعَالِمُونَ

سورة العنكبوت ٢٩ : ٤٣

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ في هَذا القُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ

سورة الروم ٣٠ : ٥٨

إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا

سورة البقرة ٢ : ٢٦

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٤

وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٥

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَاتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً

سورة النحل ١٦ : ١١٢

رموز ومختصرات يكثر ذكرها

ج : جريدة

ر.ت : راجع تسلسل

م : مجلة

مع : معجم

مختصرات لاسماء كتب يكثر ذكرها

اسم الكتاب	المؤلف	المختصر
امثال ابي عبيد القاسم بن سلام المنسوب خطأ لابن سلام ـ		امثال الجوائب
امثال بغداد والموصل العامية النصرانية مع حكايات عامية	انستاس ماري الكرملي	**الكرملي**
الامثال البغدادية	جلال الحنفي	الحنفي
الامثال البغدادية	محمد الهاشمي	الهاشمي[1]
امثال عامية عراقية ومصرية وسورية	نرسيسيان الارمني	نرسيسيان
امثال العرب	المفضل الضبّي	الضبي
امثال العوام في دار السلام	عبداللطيف ثنيان	ثنيان
امثال العوام في مدينة دار السلام	محمود شكري الآلوسي	الآلوسي[2]
امثال واقوال بغدادية	ظافر الآلوسي	ظافر
جمهرة الامثال	أبو هلال العسكري	العسكري

(١و٢) رتبتْ امثالهما على السياق الهجائي ٠

رسالة الامثال البغداديـة التي تجري بين العامة	الطالقاني	الطالقاني
شرارات	موسى الشابندر	الشابندر
شرح مقامات الحريري	للشريشي	الشريشي
مجمع الامثال	الميداني	الميداني
مجموعة الامثال البغدادية	العميد عبدالرحمن التكريتي	مجموعتي
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغـاء	الراغب الاصبهاني	محاضرات الراغب
المستقصى في امثال العرب	محمود جار الله الزمخشري	الزمخشري
نثر الدرر	الآبي	الآبي
Spoken Arabic of Baghdad	مكارثي	مكارثي
Neuarabische Geschichten Aus dem Irag		مايسنر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

١ ـ تمهيد :

سبق ان اصدرت كتابي « الامثال البغدادية المقارنـة »[١] بأجزائه الاربعة وبلغت امثاله (٢٧٤٩) مثلاً ، وهي ليست كل الامثال البغدادية اذ انه اقتصر على قسم منها ، فالمثل الذي لا نظير له في الاقطـار العربيـة الشقيقة اهمل ذكره ، وقد بلغ عدد اقطار (المقارنة) ، احد عشر قطراً عربياً ، وجعلت المثل البغدادي اصل المقارنة ووسيلة للعبور الى نظائره في الاقطار العربية • ثم ذكرت اصولها ان وجدتها ونوهت باسماء قائليها ان عرفتهم ، ثم دوّنت مضربه وبعد ذلك اجريت المقارنة •

وكان ذلك الكتاب اول محاولة لمقارنة الامثال العربية ، ووثيقة ناطقة بوحدة العرب الروحية والثقافية من الخليج الى المحيط •

* * *

ولعدم استيعاب كتاب (المقارنة) كل الامثال البغدادية ، التفت هذا الكتاب ، وعلى سبيل المثال فان امثال (المقارنة) لحرف الهمزة بلغت (٤٥٠) مثلاً ، وبلغ نظيرها في هذا الكتاب (١١٩٠) مثلاً ، ومعظم الامثـال التي لم ترد في (المقارنة) كانت امثالاً بغدادية بحتة نشأت في بغداد وقليل منها لم يتجاوز حدودها ، وكثير منها انتشـر في بعض مدن العراق ولم يتجاوز حدوده •

ثم ان كتاب (المقارنة) لم يشرح المثل البغدادي شرحاً وافياً لان الكتاب لا يختص بامثال بغداد وانما شمل الاقطار العربية •

---

(١) بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ •

اما في هذا الكتاب فقد أوليت الامثال البغدادية عناية خاصة بالشرح الوافي ، واعتبرت المثل البغدادي غاية في ذاته لا وسيلة كما كان في (المقارنة) وقد أفرغت في تضاعيفه ما وسعه علمي ولم آل جهداً في تقصّي المعلومات المطلوبة كافةً ، ولا ريب في ان القارىء الكريم سيلمس هذا الجهد في اثناء مطالعته .

* * *

ومما تقدم يتبيّن الفرق واضحاً بين الكتابين .

٢ ـ تسمية الكتاب :

أُلّفت كتب حديثة عن الأمثال البغدادية ألفها (حسب الترتيب الزمني) محمود شكري الآلوسي (ت ١٩٢٤) ، وعبداللطيف ثنيان (ت ١٩٤٤) ، ومعروف الرصافي (ت ١٩٤٥) ، وانستاس ماري الكرملي (ت ١٩٤٧) ، وظافر الآلوسي ، ومحمد الهاشمي ، وجلال الحنفي .

وتختلف امثال هذه الكتب كماً ، فبعضها حوى قليلاً من الامثال وبعضها حوى كثيراً منها ، وبعضها يكمل البعض الآخر ، واستغنت بما ورد في هذه الكتب ، واضفت اليها الامثال التي سمعتها من افواه الناس مما فاتهم ذكرها . ولقد اسقطت الامثال البذيئة ، أو ما كان فيها طعن أو مس بقومية أو دين أو مذهب أو مدينة وقد جمعتها في مجموعة خاصة محفوظة لديّ .

ولا ادّعي انني احصيت الامثال البغدادية كافة ، لان من يتصدّى لجمعها يقصر عن ذلك مهما امتد به الزمن ومتى شعر الجامع انه استوفاها عثر على مثل لم يسمعه وهكذا يبقى عمله ناقصاً وجميع الامثال لا تكون عند شخص معيّن وانما تكون عند الناس جميعاً ، ولكن في وسعي القول ان ما فاتني منها شيء يسير .

فلا غرو في ان تكون مجموعة امثال كتابي هذا من اوفر المجاميع المذكورة

حظاً من الاستيعاب والشمول حتى صح عندي تسمية الكتاب بـ « جمهرة الامثال البغدادية » •

ولا يسعني الا ان اكبر عمل من تقدمني في التأليف في هذا الشأن من المحدثين ، لان المثل البغدادي قد اهمل التأليف فيه نهائياً حوالي تسعة قرون ، فالف من بعد الطالقاني في امثال بغداد محمود شكري الآلوسي ، ثم تبعه باقي المؤلفين ، ولذا فان هؤلاء المحدثين يُعَدّون الروّاد الاوائل لجمع الامثال البغدادية •

٣ ـ مصادر البحث :

لم يكن نصيب الامثال العامية من العناية والتدوين نصيبَ الامثال الفصحى ، فقد اهملت على مر الزمن ، ولم تذكر الا عرضاً في بطون الكتب ، وان كان بعض المؤلفين افردوا لها كتباً خاصة كالطالقاني (كان حيا في حدود سنة ٤٢١هـ) في « رسالة الامثال البغدادية » ، وشرف الدين ابن اسد المصري (ت ٧٣٨هـ) في جمعه طائفة من امثال المصريين والتي نشرها بركهارد فيما بعد ، او اعدّوا لها فصولاً خاصة كالآبي (ت ٤٢١هـ) في نثر الدرر ، والراغب (ت ٥٠٢) في « محاضراته » ، وابن هشام (ت ٥٧٧ هـ) في « لحن العامة » ، وابن عاصم (ت ٨٢٩ هـ) في « حدائق الازاهر » ،والابشيهي (ت ٨٥٠ هـ) في « المستطرف » ومن المتأخرين محمد أمين الصوفي السكري في « سمير الليالي » •

وعندما اعتزمت البحث عن الامثال البغدادية وما يتعلق بها جعلت مصدري الاول ما اسمعه من افواه الناس ، ولم اغفل عن مراجعة ما انتهى اليّ من مراجع حديثة تتصل بها فان وجدت اختلافاً بين مصدري الاول وهذه المراجع آثرت المسموع على المنقول واشرت الى هذا الاختلاف في الهامش •

ثم قرأت كل ما وقع بيدي من كتب الامثال والتراث وتصيدت من

الثانية كل مثل شارد ، وحصلت على نصوص مهمة هي اصول لامثالنا الحاضرة وبذلك ربطت الحاضر بالماضي لكثير من الامثال .

ثم اتصلت بارباب الحرف لشرح ما أشكل عليّ من الامثال ذات العلاقة بحرفهم وكنت اسأل غير واحد منهم للتأكد من صحة تخريج المثل ولا ادوّن التخريج ما لم تحصل لي القناعة التامة بصحته .

ثم اتصلت ببعض علماء بغداد وادبائها ، من كبار السن الذين ادركوا الجيل الماضي وعاشوا بعض هذه الامثال فافادوني مشكورين فائدة لا تقدر وقد ذكرت اسماءهم في تضاعيف الكتاب .

وما من شك في ان التصدي لهذا الموضوع ليس بالأمر السهل الميسور ، اذ لابد لمن يريد تناوله ان يتعرّف على حياة المجتمع من حيث وضعه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ممثلاً في تأريخهم وعقائدهم وعاداتهم وحكاياتهم واساطيرهم واغانيهم ، وان يعيش مع المثل .

ويظهر ان صعوبة الخوض في غمار بحث كهذا ليست بجديدة ، فقد لاقى ابو حيّان التوحيدي مثل هذه الصعوبة قبل نحو من عشرة قرون حينما حاول تفسير طائفة من الامثال والاقوال العامية فلم يوفق لذلك فقال : [وهذه نتف ألفتها ها هنا ، فبعضها مسموع من العامة ، وبعضها مرويّ عن الخاصة التي تروي عن العامة ، وهي تجري مجرى الأمثال المبتذلة فيها طيب ومع الطيب عبرة ، ومع العبرة فائدة ، وقد خلت من الاصول الدالة على الفروع ، ومن العلل المقتضية للأحكام ، وقد عرضتها على علية الناس ، اسأل عن اسرارها ومدارها ، وكيف كان قديمها وفاتحتها ، وكيف انتشرت الآن بين العامة ، وكيف أشكل على الجميع معانيها ، فلم الحق الناس ، الاّ رجلاً واحداً في الجهل بها وباسبابها][2] .

---

(٢) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٢ .

٤ ـ طريقتي في البحث :

اوردت من الامثال البغدادية ما اشتهر تداولها اكثر من نظيراتها في اللفظ والمعنى ، مشكلة وبعنوان بارز ، ورتبتها حسب سياقها الهجائي وفقاً لطريقـة المعجم ، ولنا ان نقول ان « ال » اذا دخلت علـى الفعل المثبت أو المنفي فهي مختزلة من الاسم الموصـول « الذي » وتدخل في حـرف الهمزة مثل « اليـدري يـدري والمايـدري گضـبة عـدس » و « الميعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره » اما « ال التعريف » ، فلا محل لها في الفهرسة حسبما هو معروف في المعجمات •

رقمت الامثال بارقام بارزة متسلسلة •

اوردت ما يروى من نفس المثل ولكن بصيغة اخرى ان وجد وهو اقل شيوعاً بين الناس ، وان وجد اكثر من مثل يروى رتبتها حسب شيوعها فالاكثر شيوعاً يتقدم غيره وهكذا باقي الامثال •

دوّنت هذه الامثال كما تلفظهـا العامة اذا كانت عامية ، اما المثل الفصيح فدونته كما يدون في الفصحى ، لأن من يتناقله يلفظه بها ، ومن الملحوظ في الوسط البغدادي كثرة تداولهم الامثال الفصـحى وكذلك الابيات السائرة •

وظهر لي في المقارنة ان بغداد تتميز بهذه الظاهرة دون سائر البلدان العربيـة •

وضعت تحت المثل العامي ما يقابله باللغة العربية الفصحى ما أمكن ذلك •

اشرت في هامش كل مثل الى مصادره ، وعدم ذكرها يدل على انها مأخوذة عن مجموعتي •

ذكرت الوسط الذي يشيع فيه المثل اكثر من غيره من الاوساط ، فاذا كان شائعاً بين الخاصة ، قلت : انه من امثال الخاصة ، واذا كان شائعاً بين النساء ، قلت : انه من امثال النساء ، والخ ذلك •

أما الامثال السائرة بين مختلف طبقات الشعب ، فلم اذكر ذلك •

اذا كان المثل يلفظ بصيغة معينة كالتعجب او الاستفهام • الخ ، ذكرت ذلك •

شرحت الفاظ الكلمات العامية ، وحصرت الشرح بالمعنى الذي وردت به الكلمة في المثل ، اذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى ، فما زاد عن معنى المثل اهملته •

وعلى سبيل المثال ، كلمة (احلى) في « احلى من الشَّكَرْ » و « احلى من الطاووس » ، تختلف كلمة احلى الاولى عن الثانية في المعنى • فالاولى تعنى الاحلى في المذاق ، والثانية تعني الاحلى في الجمال ، فلا يشرح في « احلى من الشكر » المعنيان المذكوران وانما يشرح ما يخص المثل ، وكذلك في المثل الثاني •

ذكرت اصول المثل مرتبة ترتيباً زمنياً ما لم يكن الأصل بلفظ المثل البغدادي فقدمته على الجميع وكتبته هكذا [بلفظه] ، واذا وجد من هذه الاصول اصل عامي اشرت الى قطره أو مدينته والوقت الذي كان شائعاً فيه ، واستعملت [المئة] سنة زمناً لشيوعه (اي الزمن الذي دوّن فيه الاصل) • امّا اذا لم يرتبط الاصل العامي بقطر أو مدينة فاكتفي بذكر كونه عامياً ، وان وجد لكل أصل اكثر من مرجع رتبتها ترتيباً زمنياً ، وان وجدت مؤلفاً ذكر اصلاً واحداً في اكثر من كتاب من كتبه كالجاحظ أو الثعالبي مثلاً رتبت تلك الكتب ترتيباً معجمياً •

ان ترتيب الاصول ترتيباً زمنياً يفيد الباحثين في معرفة تغيّر الاصول عبر السنين •

اذا كانت هذه الاصول مقتبسة من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف ، أو من بيت شعر فصيح ، أو شعبي ، ذكرت الآية الكريمة ،

أو الحديث الشريف ، أو بيت الشعر •

ذكرت قائل الاصل (نثراً أو شعراً) ان عرفته ، وقد يوجد اكثر من اصل واكثر من قائل ، فاذكرهم مع الاشارة الى تسلسل الاصل الذي قالوه ، وقد ينسب اصل واحد الى اكثر من قائل فاذكرهم ايضاً •

وحين يكون للمثل قصة بني عليها ، فقد ذكرت تلك القصة •

وقد لا يكون للمثل قصة ، وانما نشأ عن عادة أو وضع اجتماعي ، أو اقتصادي ، أو صناعي ، أو سياسي ، فاشرت الى ذلك بشيء من التوضيح وفق تفسير العامة له ، أو تفسيري ، وقد ميّزت بين الحالتين •

اذا توسّع الناس في استعمال المثل ذكرت ذلك •

اذا عثرت على شعر فصيح أو شعبي يتضمن المثل ادخلته •

وكذلك اذا عثرت على نادرة لها علاقة بالمثل ذكرتها امتاعاً للقارىء وتسلية له •

ذكرت مضرب المثل •

جعلت ارقام الهوامش متسلسلة لكل مثل بمفرده وبرقم واضح ووضعت ارقام المثل بعده متسلسلاً ومحصوراً بين قوسين •

٥ ـ القصة :

اميل الى القول ان لكثير من الامثال قصة بني عليها المثل ، فمن تلك القصص ما بقي متداولاً مع المثل ، ومنها ما اندثر وبقي المثل متداولاً دون معرفة قصته •

وقد تكون القصة اصلاً حقيقياً للمثل ، وقد تكون موضوعة ، وقد تروى القصة عن لسان الحيوانات وهي ولا شك موضوعة ، وقد يختلف الناس في رواية القصة الواحدة ، وقد يحكى للمثل اكثر من قصة •

وأوّل من دون قصص الامثال العربية ، الميداني (ت ٥١٨هـ) ، اما سائر مؤلفي الامثال فلم يولوها ما اولاها الميداني من عناية ، ولا ريب عندي في ان هذه القصص اساس مكين لكثير من التراث الشعبي الذي ينتقل من سلف الى خلف ، وهو الذي يصوّر جوانب شتّى من المجتمع الذي يعيش فيه الناس •

والذي اود ان يدركه القارىء الكريم ان قصص امثال بغداد لم تدون او تجمع في كتاب واحد ، وكان هذا النقص من الحوافز الرئيسة التي حفزتني الى اصدار هذا الكتاب والتركيز على قصص الامثال فيه • وقد بدأت العمل بهذا الكتاب منذ ان شرعت بجمع الامثال البغدادية في سنة ١٩٤٣ ، فبدأت بتدوين ما علق باذهان الناس واسجل كل قصة اسمعها من افواه كبار السن والشيوخ والعجائز ، وبذلك حافظت على هذا المتبقي من الضياع والنسيان •

ونقلت من كتب الامثال والتراث ما كان من القصص ذا علاقة بالامثال البغدادية ، ثم طالعت الصحف البغدادية عاميها وفصيحها ، فمن العاميّة : الكرخ ، حبزبوز ، ابو حمد ، الناقد ، العندليب ، قرندل ، ومن الفصيحة : البلاد ، الفجر الجديد ، الحرية ، وغيرها مما ستجده مذكوراً في الهوامش وأثبتُ المراجع ، ولقد عثرت فيها على قصص لم اسمعها من الافواه ، فتجمّع لديّ كثير منها حتى تجاوزت ألف قصة مما سترد في ثنايا هذا الكتاب •

ومن المفيد ان اذكر انني حافظت على جو القصة وزمن وقوعها حين سردها ، لتكون صورة حقيقية للحقبة التي حدثت فيها •

ثم قارنت هذه القصص مع القصص العربية القديمة فاذا وجدت للقصة التي يتداولها البغداديون نظيراً في التراث العربي ، ذكرت ذلك

لربط الحاضر بالماضي على نحو ما يظهر في المثل البغدادي القائل « اصبر شويه يوگع بالفوطه وتشوفه » وغيره مما ستجده في اثناء مطالعة الكتاب .

ولقد حسمت الامثال وقصصها كثيراً من المشاكل المعقدة ، وحلت منازعات مستعصية ، ورفعت بعض المظالم عن اصحابها ، وحسبك القصة الآتية لمعرفة تأثير ذلك .

روي أن رجلاً من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة فاستعدى عليه المنصور فقال له : أصلحك الله ، أذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلا ؟ فقال : بل اضرب لي قبلها مثلا ، قال : أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا نابه أمر يكرهه فانه يفر الى أمه ، اذ لا يعرف غيرها وظنا منه انه لا ناصر فوقها ، فاذا ترعرع واشتد فأوذي كان فراره وشكواه الى أبيه ، لعلمه بأن أباه أقوى من أمه على نصرته ، فاذا بلغ وصار رجلا وحزبه أمر شكا الى الوالي لعلمه بأنه أقوى من أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكا الى السلطان لعلمه بأنه أقوى من سواه ، فان لم ينصفه السلطان شكا الى الله عز وجل .

وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك ، فان أنصفتني والا رفعت أمرها الى الله في الموسم ، فاني متوجه الى بيته وحرمه ، اذ ليس فوقك أحد الا الله تعالى ، قال : بل ننصفك ، وأمر بأن يكتب الى واليه برد ضيعته اليه[٣] .

هذا وقد استهدفت من وضع هذا الكتاب حفظ التراث البغدادي العربي العزيز علينا جميعاً . والله حسبي ونعم الوكيل .

العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

---

(٣) سراج الملوك ٢١٤ .

باب الهمزة

١ ـ **آبِ اللهّابْ ، يِحَرْگ البِسْمَار بِالبّابْ**[1]

آب : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ آب وينتهي يوم ١٣ ايلول الغربيين ، يحرگ : يحرق ، البسمار : المسمار •

منشؤه : كانت ابواب الدور والاسوار في العراق تثبت بمسامير حديد كبيرة مستديرة الرؤوس (قبّه دار) يسميها اهل بغداد « بسمار عصفوره » وتكبر هذه المسامير بالنسبة لحجم الابواب ، ولذلك فهي اكبر ما تكون في ابواب اسوار المدن •

وقد شاهدها كبار السن من جيلنا ، والآن بطل استعمالها ولكن بقاياها ما زالت موجودة في بعض الدور القديمة في القرى والقصبات •

ولما كان شهر آب من أشهر الصيف الحارة ، وحرارته تؤثر على رؤوس هذه المسامير ، فان اللامس لها يكوي بتلك الحرارة •

وقد اظهر ابن الرومي تأثره من حرارة هذا الشهر فقال :

شهر الصيام مبارك   لو لم يكن في شهر آب
خفت العذاب فصمته   فوقعت في وسط العذاب[2]

ولقد احسنت امانة العاصمة صنعاً بجعلها باب (المتحف البغدادي) من هذه الابواب والذي تم افتتاحه في ١/١/١٩٧٠ •

يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر •

٢ ـ **آبْ ، نَهارَهْ لَهّابْ ، ولَيلَهْ جِلاّبْ**

جلاّب : بارد (من الفارسية گل : ورد ، آب : ماء ـ ماء الورد ـ) تتميز أيام شهر آب في بغداد بحرها نهاراً وببرودتها ليلاً ، وهذه

---

١ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » عدد ٢ • الهاشمي ٥ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٩ ذكرا « يحرق » بدل « يحرگ »

(٢) بدائع البدائه ١٦٣ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٢٥٤٠ (باختلاف بسيط)

البرودة تنسيهم حر النهار .

يضرب : لطيبة ليالي هذا الشهر .

٣ **ـ آخْ عَلَجِرى وْعَلَتَمْ ، وعلشي التَبْدَدْ ، وما عادْ يِلْتَمْ**[١]

آخ : أخ تقال للتوجع والتحسر ، علجرى : على الذي جرى ، علتم : على الذي تم ، علشي : على الشيء ، التبدد : الذي تبدد .

قد تحدث حوادث منغصة ومؤسفة ليس للانسان سلطان عليها ، ومن اكتوى بذلك يقول هذا المثل .

يضرب : للتأسف الشديد .

٤ **ـ آخِر الدَوَاء الكَيّ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [آخر الداء الكي][٣] والأخير نسبه ابن الجوزي في تقويم اللسان الى العامة ، ومنع صاحب لسان العرب استعماله و [آخر الطب الكيّ][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

---

٣ ـ (١) مجموعتي ، الكرملي ٤ و ١٥ « آخ على ما جرى وعلى ما تم ، وعلى شي التبدد ما عاد ينلم »

٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥ ، نرسيسيان ٢٤ ، الهاشمي ٥

(٢) امثال الجوائب ٥٤ ، ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧ و ٤٢٦ ، ثمار القلوب ١٨٠ ، الميداني ١ : ١٩٧ ، الزمخشري ١ : ٣ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، كتاب الامثال ٣٣ ، اللسان (كوى) ، المقاصد ٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٥ ، مجاني الادب ٥ : ٥٤

(٣) ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧ ، الزمخشري ١ : ٥ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، اللسان (كوى) ، عين الادب والسياسة ١٢٧ ، المنجد ١٠٤٢

(٤) الزمخشري ١ : ٣ ، الشريشي ٣ : ١٠٩ ، اللسان (كوى) ، بركهارد ٩ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٣٣٣ ، ابن الديبع ٤ ، كشف الخفاء ١ : ١٥ ، صناجة الطرب ٤٢٨

قالـه : لقمان بن عاد (الاصل الاول) .

وقال ابو نواس مضمناً المثل :

يموت منّي كلَّ يوم شيُّ   والجسم منّي ثابت وحيُّ
والمرء يبلى نشره والطيُّ   وكم عسى من ان يدوم الحيُّ
وآخر الداء العياء الكيُّ[٥]

وذكر الثعالبي ما قاله ابراهيم بن ميمون في كيفية استعمال المثل وهو :

ينبغي للمرء أن يبني أمره مع عدوه على أربعة أوجه : اللين ، والبذل ، والكيد ، والمكاشفة ، كالخراج الذي أول علاجه التسكين ، فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبطّ ، فان لم يغن شيئاً فالكي ، وهو آخر الدواء عند العرب والعجم[٦] .

منشؤه : اعتاد البدو وأهل الريف الكي بالنار في اثناء صحتهم وسقمهم . فهم يكوون سواعدهم وسيقانهم وهم اصحاء لاعتقادهم انها تقوي الاعضاء المكويّة ، وتحمّل النار يعوّدهم على الصبر والجلد ويربي فيهم الصفات المطلوبة في المعارك . ثم انهم يعالجون كثيراً من امراضهم بكيّها بالنار وانتقل هذا التداوي الى سكان القصبات فالمدن .

وللعراقيين ثقة بالكي ، وتروى قصص كثيرة حول انقاذ حياة مرضى اشرفوا على الموت ، وتمارس عشيرة الصلبة الكي ولهم خبرة بذلك ولا يفوقهم احد فيه .

وفي ايامنا الحاضرة اتجه العراقيون نحو الطب الحديث وتركوا الكي عدا القلة من اهل الريف ، اما البدو فما زالوا يتطبيون به .

---

(٥) ديوان ابي نواس ٥٨٠ ، الفاضل ٧٢ (لم ينسبه ويختلف كثيراً عن رواية الديوان)
(٦) برد الاكباد ١٢٩

واخبرني الدكتور عادل البكري : بان الطب الحديث يؤيد فائدة الكي كعلاج حاسم لكثير من الامراض .

يضرب : لاستعمال الشدّة عند فشل جميع الوسائل السلمية .

٥ **ـ آخِرْ زَمَانْ**[١]

اصوله : بلفظه[٢]

منشؤه : ورد في الاديان السماوية ، وفي بعض الاحاديث النبوية ان القيامة تقوم في وقت يستشري فيه الفساد ويكون ذلك في آخر الزمان . واعتاد الناس تمجيد الماضي واستنكار الحاضر ، فاذا رأوا ما يخالف ما ألفوه ، استنكروه وربطوا ذلك باحاديث نبوية وتصوروا ان الزمن الذي يعيشون فيه هو آخر زمان .

يضرب : لما يُستنكر ، وما يُستجدُ ، ويُستغرب .

٦ **ـ آذارْ ، ابَو الهَزاهِزْ والامْطارْ**[١]

ويروى « آذار الهدّار ، ابو الزلازل والامطار »[٢]

آذار : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ آذار وينتهي يوم ١٣ نيسان الغربيين .

يمتاز شهر آذار بكثرة مطره وبرقه ورعده .

يضرب : لكثرة هطول الامطار وحدوث الصواعق .

٧ **ـ آذارْ ، بيهْ سَبعْ ثَلجاتْ كبارْ مِنْ عدا الزْغارْ**[١]

بيه : به ، الزغار : الصغار .

---

٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٠ ، الهاشمي ٥

(٢) طبقات الشعراني ١ : ١٨٠

٦ ـ (١) ثنيان ١١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣١ ، الهاشمي ٥

(٢) مجموعتي . الكرملي ٢٤ ذكر « الحدار » بدل « الهدّار »

٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ « آذار بينو سبع ثلجات اكباغ عدا الاصغاغ »

قد يكون الشتاء في بعض السنين شديد البرد فتتساقط الثلوج في اكثر شهوره وقد يمتد الى آذار •

يضرب : للوقاية من البرد ؛ وللاحتفاظ بمواد التدفئة لشهر آذار •

٨ **ـ آذارْ ، ضمْ لهْ فَحْمَاتْ كبارْ**[١]

ينتهي فصل الشتاء يوم **٢١** آذار ويحل فصل الربيع وهذا لا يعني زوال البرد ، بل قد يشتد احيانا فيجب الاحتفاظ ببعض مواد التدفئة لاتقاء البرد •

يضرب : للاحتفاظ بمواد التدفئة لشهر آذار •

٩ **ـ آذارْ ، طلَعْ بْگَرَكْ عَلْدّارْ**[١]

بگرك : بقرك ، علدّار : على الدار •

يضع الفلاحون ابقارهم في ليالي الشتاء تحت سقيفة لوقايتها من البرد ، ولما كانت حدّة البرد تزول في آذار فلا مانع من اخراجها الى العراء ليلاً •

وقال ابو نواس يشيد بطيب ايام آذار :

طاب الزمان ، واورقَ الاشجارَ ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار[٢]

يضرب : لعدم تضرر الحيوانات من برد آذار •

١٠ **ـ آذارْ ، يطلَعِ السنْبِلْ مِنْ بَيْنِ الحْجَارْ**[١]

ويروى « آذار ، يطلع النخل مثل آذان الفار »[٢] •

يمتدح العراقيون مطر آذار لفائدته للمزروعات الشتوية ، وفي هذا الشهر تكتسي الارض حلّة خضراء ، وتورق الاشجار ، وتتفتح الازهار •

---

٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ • الكرملي ٢٤ ذكر « خبّي » بدل « ضم »

٩ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٢٤ « آذار طلع بقرك على الدار »

(٢) ديوان ابي نواس ٦٨٨

١٠ ـ (١) الآلوسي ٥ ، ثنيان ١١ و ٣٣٨ ، الهاشمي ٥

(٢) ثنيان ٥ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٨

يضرب : لاثر امطار آذار في تنمية المحاصيل الشتوية .

١١ ـ **آصَلْ مِنْ الْوَاوِي**

من امثال الريف .

الواوي : ابن آوى .

يعتقد العامة ان ابن آوى من اوائل الحيوانات التي خلقها الله ، فهو آصـــلها .

يضرب : لذي الحسب والنسب .

١٢ ـ **آفَةْ العِلْمِ النِّسْيَانْ**

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[1] .

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

يضرب : للحث على متابعة المطالعة والدرس .

١٣ ـ **آكِلَهْ وَاتِكَيْاهْ ، ولِمْرَة أَبُويَهْ مَا أَنْطِيَاهْ**[1]

ويروى « اكل وزرع ولتنطي لمرة ابوك »[2]

من امثال النساء .

اتكياه : اتقياه ، لمرة : الى امرأة ، ابويه : أبي ، ما انطياه : ما (لا)

---

١٢ ـ (١) قوت القلوب ١ : ١٥٨ ، البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ٣٩ ، الآداب ٦٥ ، حياة الحيوان ١ : ٢٢٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، كنوز الحقائق ١ : ٦ ، المخلاة ٢٨٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٧ ، نفحة اليمن ١٧٠ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٢٧٩ ، المنجد ١٠٤٤ ، مجاني الادب ١ : ٢٤

١٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٩ ، الآلوسي ١٠٥ « كل وتقياه من فيك ولا تعط امراة ابيك »

(٢) تنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٨

اعطيها اياه .

يسود سوء التفاهم بين الزوجة واولاد زوجها ، لان الاولاد يزعجهم رؤيتها وهي تحتل مكانة امهم ، والزوجة بدورها تنظر اليهم النظرة ذاتها باعتبارهم حاقدين عليها ، فينتج عن ذلك انعدام الثقة بين الطرفين بحيث ان احدهما اذا قدّم للآخر خدمة فسّرها الآخر بغير معناها الحقيقي ، ومن هنا تزداد شقة الخلاف ، والمثل يرد على لسان ولد يفضل ان يتقيأ الأكل على ان يتركه لزوجة ابيه .

يضرب : لاستحكام الخلاف بين الاولاد وزوجة ابيهم .

١٤ ـ آني اَجِرّه لِلْمِحْرَابْ ، وْهُوَّ يْجِرْني لِلْشَرَابْ(١)

اصوله :[أنا أجره الى المحراب وهو يجرني الى الخراب](٢) نسبه الآبي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

المثل يقارن بين شخصين مختلفين ، اولهما تقي ورع ، يحاول اقناع زميله لتأدية الصلاة ، اما ثانيهما ، فسكير متبذل لا يعير للدين اية اهمية ، وهو بدوره يحاول جر زميله المتدين الى معاقرة الخمرة ، فقيل المثل .

يضرب : لمختلفين لا يتفقان .

١٥ ـ آني اَرِيدْ ، وِانْتَ تْرِيدْ ، وَالله فَعَّالْ لِمَا يْرِيدْ(١)

اصوله :[تريد واريد ، ولا يكون الا ما أريد](٢) نسبه الثعالبي في التمثيل الى التوراة ، وان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام [يا داود تريد وأريد ولا يكون الا ما أريد فان سلمت لما أريد كفيتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما أريد](٣) و [انك تريد وانا اريد وانا فعّال لما اريد](٤). وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى [إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ

---

١٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »
(٢) الطالقاني ٨ ، الآبي م : « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

١٥ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٣
(٣و٤) حياة الحيوان ٢ : ٣٩٢

لِمَا يُرِيدُ][٥] .

وقال الشاعر :

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يريد[٦]

يضرب : لتغلب ارادة الله على كل ارادة .

١٦ **ـ آني اَعَدّدْ وانتي گومي فَلْفِسي**[١]

گومي : قومي ، فلفسي : فعل امر من فلفسه (معناه التفتيش والتحري) .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامها ـ من نحو الابو بعيرصي ، وابو سبعه وسبعين ـ مات لها ميتٌ عزيز ، فجاءت ثنتان من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على ان تعدّد احداهما (اي تندب وتنعاه بلحن شجيّ) دأب النائحات اللائي يطلق عليهن اسم (العدّادات) .. وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحيب تقوم الاخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عما عسى ان يصلح للنهب والسرقة ... فذهب ذلك مثلاً[٢] .

يضرب : للتواطؤ على السرقة .

١٧ **ـ آني اُمْهَا ، وآني اَبُوهَا**[١]

ويروى « هو » بدل « آني » في الكلمتين و « امها وابوها »[٢] .

كنّوا عن المعرفة الصحيحة أو المقدرة التامة بأمها وأبيها .

---

(٥) سورة هود ١١ : ١٠٧

(٦) الف باء ٢ : ٥٦ و ٩٤ ، عين الادب والسياسة ١٣٨ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٣١ (مع اختلاف بسيط)

١٦ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٧٥

١٧ ـ (١) ثنيان ٥

(٢) الهاشمي ٤٩

يقول المثل : من يعرف حقيقة شيء معرفة صحيحة ، فان معرفته بذلك الشيء كمعرفة الام والاب لاولادهما ، فكما ان الابوين لا يفوقهما احد في معرفة اولادهما كذلك هو لا يفوقه احد بمعرفة ذلك الشيء .

ثم توسعوا في استعماله فاطلقوه على من يتوسمون فيه المقدرة على انجاز عمل بشكل مضمون .

يضرب : للمعرفة الصحيحة ، وللمقدرة التامة .

١٨ **ـ آني أمير ، وإنتَ أمير ، منو يسوك الحمير**[١] ؟

ويروى « انت امير ، وآني أمير ، منو يسوك الحمير ؟ »[٢]

آني : انا ، منو : مَن هو ، يسوك : يسوق (يقود) .

اصوله : [أنا أمير وأنت أمير فمن يقود الحمير][٣] و [واحد أمير وآخر يقود الحمير][٤] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

منشؤه : اعتاد الناس في سفرهم ان يؤمّروا احدهم عليهم لضبط امورهم وتيسير سفرهم ، وورد في الحديث الشريف [اذا كنتم ثلاثة في سفر فأمّروا احدكم][٥] .

ومن لطيف ما يحكى بهذا الصدد ما ذكره الطوسي فقال :

---

١٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٠ . ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ ذكر في المرجعين « منهو » بدل « منو »، الآلوسي ٢٥ « أنا أمير وأنت امير فمن يسوق الحمير »

(٢) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « بس منو » بدل « منو » ، الكرملي ٨ « انت أمير وانا امير من يسوق الحمير » الهاشمي ٥١ ذكر « يسوق » بدل « يسوك »

(٣) الى طه حسين ٣١٧ (ابن عاصم)

(٤) الى طه حسين ٣١٨ (ابن عاصم)

(٥) عوارف المعارف ١٣٣

قال ابو علي الرباطي رحمه الله تعالى صحبت عبدالله المروزي رحمه الله وكان يدخل البادية قبل ان اصحبه بلا زاد ، فلما صحبته قال لي : ايّما احبُّ اليك تكون أنت الأمير أو أنا ؟ فقلت : لا بل انت الأمير ، فقال : وعليك الطاعة ! فقلت : نعم ، فأخذ مخلاةً ووضع فيها الزاد وجعله على ظهره ، فاذا قلت له أعطِني حتى احمله ، يقول : الست أنا الأمير ؟ فعليك بالطاعة ، فقال : فاخذنا المطرُ ليلةً ، فوقف على رأسي ليلَهُ الى الصباح وعليه كساء وأنا جالسٌ يمنع عنّي المطر ، فكنت اقول مع نفسي ليتني متُّ ولم أقلْ له أنت الامير ، ثم قال لي : اذا صحبك انسان فاصحبه كما رأيتني صحبتك(٦) .

ثم تطوّر استعمال المثل فاصبح مفهوم الأمير الأمر دون العمل ، فاذا كلف احد الاشخاص (ممن دونه منزلة) بالقيام بعمل ما وامتنع عن ادائه يُنكر امتناعَه فيقول له المثل ومعناه : اذا كان كلانا رئيساً فمن يؤدّي هذا العمل ؟ استنكاراً لنزعة التكبّر .

يضرب : لمن يتقاعس عن اداء واجبه تكبراً .

١٩ ـ آني بْوادي ، وانتَ بْوادي(١)

اصوله : [أنا منذ الليلة في وادٍ وأنت في الآخر](٢) و [انك لفي واد وأنا في واد](٣) وقال عز الدين على الراوندي مضمناً المثل :

دعاني الهوى سرا فلبّيت جهرة ... وان كان اضلالي اليه وارشادي
فقال الحجى مهلا فقلت له مَهٍ ... فـاني في وادٍ وانك في واد(٤)

---

(٦) اللمع ١٧٨ ـ ١٧٩ ، وراجع المنتظم ٦ : ٤٠ ـ ٤١

١٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ . ثنيان ٣٤ ذكره بلفظ « انا » بدل « آني »

(٢) الحيوان ٢ : ٢٣٣

(٣) مقامات الحريري (المقامة الرابعة والثلاثون ـ الزبيدية ـ)

(٤) انوار الربيع ٤ : ١٦٣

اذا كان شخصان في واديين متباعدين فانهما لا يستطيعان التواجـه ، فنقل هذا التباعد المكاني الى التباعد الفكري ، فقيل المثل •

يضرب : لاختلاف الآراء والاتجاهات •

٢٠ ـ **آنِي جِبِتِ المَالْ ، مُو المَالْ جَابْنِي**[1]

مو : ما (النافية) •

يضرب : لحرية المالك في التصرّف بماله •

٢١ ـ **آنِي خَادْمَكْ ، مُو خَادْمِ البِيتِنْجَانْ**[1]

البيتنجان : الباذنجان •

قصته : رواها لي المرحوم أمين خالص فقال :

بعد ان اعتلى السلطان محمود الثاني عرش السلطنة العثمانية اخذ يمتحن رجال دولتـه ، وكان من بينهم وزير كثير التلوّن يؤيد اقوال السلطان ، فلا يقدم له نصيحة ولا ينبهـه الى أمر أو خطأ ، فاذا كانت الشمس ساطعة في كبد السماء وقال السلطان ان الدنيا معتمة ، قال لـه الوزير : قولك صحيح ، ولابد من ايقاد الشموع ، وظل يجاريه في كل ما يقـول •

وكان السلطان يعرف في وزيره هذه العادة الا انه لم يعترض عليه ، الى ان كان ذات يوم ، وجاء الوزير الى مجلس السلطان ، فقال له : انني اشعر بثقل في معدتي وانقباض في نفسي ! فقال له الوزير : وما هو السبب ؟ فقال له : اكلت اليوم اكلـة باذنجان واتصـوّر ان ما حدث لي ناتج عن تناولي له • فاندفع الوزير يعدد كل معايب الباذنجان ويهاجمـه هجوماً شديداً قائلا : انه العن خضرة ، وأثقل مأكول ، وشكله اسود تمجه النفوس وليس في تناوله اي نفع •

---

٢٠ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »
٢١ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٤ « أنا خادمك مو خادم البدنجان »

وبعد ايام قال له السلطان : اليوم أكلت طعاماً لا يعد له طعام • فقال له الوزير : وما هو ؟ فقال له : اكلت (باذنجان بالتبسي) •

فابتسم الوزير واندفع يختلق المحاسن للباذنجان فقال : هو أحسن المأكولات ، خفيف على المعدة ، مغذٍ ، وكله منافع •

وهنا لم يستطع السلطان ان يتمالك نفسه فقال له : قصتك عجيبة ايها الوزير ! فقال لـه الوزير : وكيف يا مولاي ! قال لـه : قبل ايام لعنت الباذنجان ولم تجد عيباً الا ألصقته به ، واليوم تنعته باحسن النعوت فايهما الصحيح ! فقال له الوزير : مولاي ! انا خادمك ولست خادماً للباذنجان ، فذهب قوله مثلاً(٢) •

يضرب : لمسايرة القوي في اقواله •

٢٢ ـ آنِي دِنْيَايْ نَفْسِي(١)

اصوله : قال محمد بن أبي الأزهر :

أو ما خبِّرت عما قيل في	مثل باق على مرّ الأبد
انما دنياي نفسي فاذا	تلفت نفسي فلا عاش أحد(٢)

وقال ابن الهبّارية :

المرء دنيا نفسه	في يومه وامسه
يسعى لبعل عرسه	وفرجه وضرسه(٣)

يضرب : لمن يهتم بنفسه فقط •

---

(٢) وتجد القصة في الرياض الخزعلية ١ : ٣٠٦ ، م : « قرندل » السنة التاسعة العدد الثامن ، قاموس العادات ٧٩ ، الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٠٦ (باختلاف بسيط) •

٢٢ ـ (١) الهاشمي ٦

(٢) معجم الشعراء ٢٤٩

(٣) الصادح والباغم ٨٨

٢٣ **ـ آني عصاك ، الما تعصاك**

من امثال البادية .

الما تعصاك : التي ما (لا) تعصاك .

لا تفارق البدوي عصاه لحاجته اليها فهي معه اينما حل وارتحل وتكاد تلازمه ملازمة الظل لصاحبه فهي رهن اشارته .

شبّهوا الانسان بهذه العصا من حيث المطاوعة والانقياد .

يضرب : لاظهار الطاعة والانقياد .

٢٤ **ـ آني غنيه ، وتعجبني الهديه**[١]

ويروى « نفسي » بدل « آني » و « آني الغنيّة ، واحب الهديّة »[٢]

من امثال النساء .

قصته : قيل ان امرأة حضرت من سفر ومعها هدايا وزّعتها على صديقاتها المعوزات ، وكانت لها صديقة غنيّة لم تجلب لها هدية ، ولما طالبتها بهديتها اسوة بالاخريات قالت لها :

ـ انك غنية فلست بحاجة اليها !

فاجابتها بهذا القول وذهب مثلاً .

يضرب : لاهمية الهدايا ووقعها الحسن في النفوس .

٢٥ **ـ آني فكّرته ، إنتَ اغنيه ، آني موّته ، إنتَ احييه**

فكّرته : افقرته ، اغنيه : اغنه ، موّته : امته .

قصته : هنالك اسطورة يتناقلها اهل بغداد فحواها :

انّ ملكاً احب تاجراً لفكاهته ، وكان يستدعيه في اكثر الليالي

---

٢٤ ـ (١) م : « لغة العرب » ٢ : ٣٦٦ . الكرملي ١٢ ذكر « انا » بدل « آني »

(٢) ظافر ٣

لينادمه ، وصادف ان أفلس التاجر ، فلما سأله الملك عن السبب قال :

ـ هكذا أراد الله تعالى !

فاجابه الملك ـ انا مستعد لرفع كل ضرر يلحقك ، حتى ولو كان من الله !!

ثم عوّضه بمقدار خسارته واعاد اليه تجارته كما كانت ، وبعد ايام قليلة شبّ حريق في متجره فاتى عليه جميعه .

ثم توفى التاجر فجأة ، فوجدت امرأته ورقة موضوعة فوق فراشه مكتوباً عليها : [يا ملك العصر والزمان ، انا افقرته ، انت اغنه ، وانا امته ، انت احيه] وكان الخطاب من الله تعالى ، فحملتها الزوجة الى الملك واخبرته بانها وجدتها فوق فراش زوجها بعد وفاته ، فقرأها وأسف على ما فرط منه ، ثم استغفر الله ، واصبح ما دوّن في الورقة مثلاً .

يضرب : للتسليم لارادة الله تعالى ، وللأمر الواقع .

٢٦ ـ آني القاوْ دِجدَحْني دَوَرْث(١)

القاو : خرقة بالية جافة توضع فوق حصاة صغيرة تسمى (الصوّان) ويضربون عليها الزناد ضربات متتالية حتى تتولد منها شرارة فتحرق الخرقة وتشعل منها السيجارة أو السبيل ، وهذه الطريقة كانت مستعملة في الجيل الماضي والذي قبله ، وتستحضر هذه الخرقة بعد غمسها في منقوع التبغ مدة من الزمن حتى تتشرب من هذا المنقوع جيداً ، دجدحني : بمعنى اقدحني (من القدح) ، دورّث : كي اشتعل .

قصته : وردت الحكاية على لسان الزناد والقاو :

فالزناد يطلب من القاو ان يشتعل من تلقاء نفسه ، فيجيبه القاو بهذا القول فذهب مثلاً .

---

٢٦ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني » ، الآلوسي ٢٥ « انا القاو فاقدحني اورث »

يضرب : للفعل لا يكون الا بحركة •

٢٧ ـ **آنِي وَابُو الطَرْشِي سُوِيَه**(١)

ابو الطرشي : بائع المخللات ، سويه : سواء •

ورد المثل على لسان شخص محترم عومل معاملة (ابو الطرشي) الذي هو دونه منزلة اجتماعية •

يضرب : للاحتجاج على المساواة مع من هو اقلّ منزلة •

٢٨ ـ **آني وانتَ عَلدَهَر**

علدّهر : على الدهر •

قصته : قيل ان رجلاً كلمّا تزوج امرأة يسألها هذا السؤال :

ـ انتِ والدهر عليّ ؟ أو انا والدهر عليكِ ؟ فكانت كل واحدة تجيبه :

ـ انا والدهر عليك ! فيبقيها عنده حتى اذا حال عليها الحول طلّقها بسبب اجابتها ، فطلّق عدّة نساء لهذا السبب ، ولكن احدى الزوجات اجابته :

ـ يخسأ الدهر ! انا وانت على الدهر ! فاستحسن اجابتها وابقاها له زوجة العمر ، ثم عاونته معاونة صادقة في تحمل اعباء الحياة ، وذهب قولها مثلاً •

يضرب : للتعاون على الحياة •

٢٩ ـ **آني وَخُوَيَـه عَلَى اِبنْ عَمـي ، وآني وابِنْ عَمـي عَلَغَرِيب**(١)

---

٢٧ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »

٢٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ ، الحنفي ١ : ٧٦ ، الحنفي ، مع بغداد ١ : ٥٩ • الآلوسي ٢٥ « انا وابن عمي على الغريب ، وانا واخي على ابن عمي »

ويروى كل شطر بمفرده[٢] و « ضم اخوك لابن عمك ، وابن عمك للغريب »[٣] .

وخويه : واخي ، علغريب : على الغريب (ضد الغريب) .

اصوله : [ابن عمك عدوك وعدو عدوك][٤] وهو من اقوال الاعراب . وقيل لاعرابي ما تقول في ابن العم ؟ قال : عدوك وعدو عدوك[٥] .

وقال مسكين الدارمي :

أخاك أخاك ان من لا اخا له　　　كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه　　　وهل ينهض البازي بغير جناح[٦]

بمعنى أن اخي أقرب اليّ من ابن عميّ ، ولذلك فأنا حرب معه على ابن عمّي ، وابن عمّي اقرب اليّ من الغريب ولذلك فانا حرب معه على الغريب . وذلك مأخوذ من العادات القبلية والتي تؤكد تعاضد وتعاطف الاسرة اولاً ومن ثم القبيلة .

يضرب : لتماسك الاقارب ضد الغريب المعتدي .

٣٠ ـ **آهْ علشايبْ لوْ يكْدرْ ، وآه علشبابْ لوْ يعرْفْ**[١]

آه : تقال للتحسّر والتوجع ، علشايب : على الشايب (العجوز) ، يكدر : يقدر ، علشباب : على الشباب .

---

(٢) الهاشمي ٦ ذكر الشطر الثاني بمفرده

(٣) مجموعتي . عشائر العراق ١ : ٥٩ ذكر « اخاك » بدل « اخوك »

(٤) بهجة المجالس ٧٧٦

(٥) العقد الفريد ٢ : ٣٦٦ و ٣ : ١٠٢ ، بهجة المجالس ٦٨٨ ، الآداب ١٨

(٦) ديوان الدارمي ٢٩ ، عيون الاخبار ٣ : ٢ ، بهجة المجالس ٧٨٤ ، خزانة البغدادي ١ : ٤٦٥ ـ ٤٦٦

٣٠ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٣

اصوله : قال اسماعيل صبري باشا :

أواه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيب

وقال يونس بن حبيب النحوي : ما بكت العرب على شيء في اشعارها كبكائها على الشباب ، وما بلغت كنهه، فاتبع هذا الكلام منصور النميري من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون الرشيد فقال[٢] :

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع الا ذكرت شبابا ليس يرتجع

ما كنت اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع[٣]

فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال : يا نميري ما خير دنيا لا يخطر فيها برد الشباب[٤] •

يسرف الشاب في اتصالاته الجنسية وفي شربه وسهره ويبذر ماله وما تصل اليه يده ولا يفكر فيما سيؤول اليه ، فاذا بلغ الشيخوخة وجد نفسه خائر القوى ، فاقداً للمال ، فيندم ويتحسّر على ما فرط ، فيخرج من ذلك بتجربة حقيقية هي أن على الشباب ان يقتصد من كل شيء بشيء لشيخوخته ، ولكن الشباب لا يعتبر ولا يعرف ذلك ، والشيخ اعتبر ولكن بعد فوات الاوان • وفي معناه قال محمد بهجة الاثري :

لقد صحب السكر الشباب فما درى

فلما صحا بالشيب حلّ به الردى[٥]

يضرب : لتألّم الشيخ الفاني وتحسّره •

٣١ **ـ آهْ مِنْكْ يَا زِمَانِي**[١]

منشؤه : يعتقد كثير من الناس ان اسباب الحوادث سعدها ونحسها

---

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ٢٤٤

(٣) الايجاز والاعجاز ٤٩ ، وفيات الاعيان ٦ : ٢٤٤ (ذكر البيت الثاني)

(٤) الايجاز والاعجاز ٤٩

(٥) م : « الغد » العدد ٢٠

٣١ ـ (١) الهاشمي ٦

يعود الى أوضـــاع الكواكب فيلجأون الى المنجمين لاخذ رأيهم في السفر أو اتيان عمل جسيم أو غير ذلك ، ويطلقون اسم الدهر او الدنيا أو الزمان على هــذه التقلبات • وغالباً ما يرفعون عقيرتهم للشكوى من هــذه التقلبات ، فاذا اصيب انسان بحوادث مضـرة كالافلاس والمرض وزوال المنصب والجاه تألم لمـا اصـابه وحمّل الزمان تبعة ذلك ، فيتفوه باقوال تنم عن تأثره العميق ، والى ذلك يشير الشاعر بقوله :

رمتني بنات الدهر من حيث لاأرى ... فكيف بمن يرمى وليس برام
ولو انهـا نبـل اذن لاتقيتهـا ... ولكنني أُرمى بغير سهام[٢]

وقد ورد في الشرع الشريف ان هذه الحوادث ليست من أوضاع الكواكب وانما بقضاء الله تعالى ، فقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [لا تسبّوا الدهر ، فان الله هو الدهر][٣] ومع ذلك فما يزال الناس يعلنون شكواهم من الزمان كما كانوا عليه منذ آلاف السنين •

يضرب : للشكوى من صروف الزمان •

٣٢ **ـ اِلابْ رِبْ زْغَيِّرْ**[١]

زغيّر : تصغير صغير •

اصوله : [الاب رب][٢] وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى: [فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً][٣] وقال تعالى [وَوَصَّيْنَا الاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

---

(٢) انوار الربيع ٢ : ٣٤٣

(٣) الجامع الصغير ٢ : ٢٠٠ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٥٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٥٥

٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، ادب الدنيـا والدين ١٣٧ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥٨ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٦٣

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٢٣

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً] [٤] •

قالـه : الكندي •

لما كان الاب رب اسرته وهو القيّم على شؤونها ، والولد عماد الاسرة بعد ابيه وجبت اطاعته لابيه •

يضرب : للحث عـلى طاعة الآباء واحترامهم ، ولزجر الخارج عن طاعة ابيه ، ولتسويغ تأديب الوالد لابنه •

٣٣ **ـ اَلْاَبُ وَالْاِبْنُ وَرُوحِ الْقُدُس** [١]

من امثال المثقفين •

اصوله بلفظه [٢] ، وكان شائعاً ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة ذكره ابو الثناء الآلوسي في غرائب الاغتراب •

والمثل مأخوذ من الثالوث المقدس عند المسيحين ، ويقصدون بالأب ، الله تعالى ، وبالابن ، السيد المسيح عليه السلام ، وبروح القدس ، روح الله التي حلّت بالمسيح •

يضرب : لثلاثة لا يفترقون •

٣٤ **ـ اِبَطِنْ حافِرْ ، ولا اِبَطِنْ كافِرْ** [١]

ويروى « بطن حافر ولا ببطن كافر » [٢] •

ابّطن : في بطن ، حافر : كناية عن البهيمة ، كافر : هنا بمعنى جاحد النعمـة •

---

(٤) سورة لقمان ٣١ : ١٤ و ١٥

٣٣ ـ (١) الهاشمي ٦

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٢٢ ، سرح العيون ٦٨٢ ، حلبة الكميت ٢٥ ، غرائب الاغتراب ٤٦

٣٤ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٩١ • الكرملي ١٦ « ابّطن كافغ ولا باغض حافغ »

والمثل يوصي بعدم اسداء الجميل لناكره ، وتفضيل تقديمه الى البهيمة بدلاً منه ، لأن من يسدي معروفاً يتوقع الاعتراف بالجميل •

يضرب : لعدم اسداء الجميل لناكره •

٣٥ ـ **إبْطْنه طِلِي ، ويصيحْ يَا عَلِي**[١]

من امثال الريف •

يضرب : لمن استحوذ على اموال الناس ويطلب المزيد •

٣٦ ـ **إبْطْنه علِي ، ويطالِبْ بطِلِي**

من امثال الريف •

قصته : قيل ان شخصاً قتل رجلاً اسمه علي فبدلاً من ان يهرب ويتوارى عن الانظار ، اخذ يطالب اهله بخروف كان قد اعطاهم اياه قبلاً ، فاستنكر احد ذوي القتيل وقاحته فقال هذا القول وذهب مثلا •

يضرب : للصلافة •

٣٧ ـ **اَبَتِ الْمُرُوءَةُ اَنْ تفارِقَ اَهْلَهَا**[١]

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت عجزه [وأبى العزيز بان يعيش ذليلا][٢] •

لا يمكن لاصحاب المروآت ان يتخلوا عن مديد المساعدة لمن يقصدهم، حتى ولو عجزوا عن ذلك ، فهم يحاولون الاستعانة باصدقائهم لاسعافهم ، لان المروءة تلازم اصحابها ملازمة الروح للجسد •

يضرب : لاغاثة الملهوف •

٣٨ ـ **إبْتَلَى إبْلِيسُ بآدَمْ وذُرِّيته**[١]

منشؤه : اغوى ابليس آدم حين كان في الجنة وسبّب له الخروج

---

٣٥ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٦٣ ذكر « ببطن » بدل « ابْطن »

٣٧ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣

(٢) املاه علي الاديب مصطفى علي

٣٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧

منها والهبوط الى الارض ، ثم تبع ابناءه على الارض فأغواهم وبث بينهم الشرور والفتن حتى يومنا هذا ، وقال تعالى : [وَالشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ][2] ولكن البشر حمّلوا ابليس اكثر مما ينبغي وتطرّفوا في اسناد كل المساوىء اليه حتى ولو كانت مما اقترفوه ولذا تجد الكثير منهم يردد جملة [نعلة الله عليك يا ابليس] حين يشعر بمضايقة، فابتلى ابليس بتبعاتهم الثقيلة• ثم توسّعوا في استعماله بحيث قيل لمن يتحمل تبعات غيره •

يضرب : لمن اوذي بتحمّل تبعات الآخرين •

٣٩ ـ **ابْچِي عَلَى رجَالِ الصِدْگ**[1]

ابچي : ابكي ، الصدگ : الصدق (الصادقين) •

قصته : قيل لذئب تعال ارعى الغنم ، فاخذ يبكي ويتذمر ويقول :

ـ لا اقدر على ذلك ، ولا اعرف من اين اتتني هذه البلوى !

فلما اعترضوا على بكائه ، وانه يحب الغنم ، ويرحب بتكليف كهذا قال هذا القول فذهب مثلاً •

وتروى القصة : بوجه آخر : وهو أنّهم طلبوا من ابن آوى ان يرعى الدجاج ، فجرى لابن آوى ما جرى للذئب ، وجرت نفس المحاورة ، ولكن القصة الاولى أشيع •

يضرب : للوعد الكاذب •

٤٠ ـ **ابْخَلْ مِنْ الچَلبْ**[1]

---

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٦٨

٣٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ • الآلوسي ٥ « ابكي على رجال الصدق » ، الكرملي ١٥ « ابكي على اغجيل الصدق »

٤٠ ـ (١) ثنيان ٥

ويروى « الكلب » بدل « الجلب »[٢]

الجلب : الكلب •

اصوله : [ابخل من كلب][٣] وقال الثعالبي في الثمار :

بخل الكلب يضرب مثلاً للبخيل ، لأن الكلب اذا نال شيئاً لم يطعم منه ، وان رام انسان انتزاع شيء من يده هرشه[٤] •

يضرب : لشدة البخل •

٤١ **– أبخل من ليلة الشتا**[١]

الشتا : الشتاء

قد يحتاج الانسان الى بعض الحاجات الضرورية في ليالي الشتاء ، ولكن المطر أو الوحل أو البرد يمنعه من الذهاب الى السوق فيحرم مما يريد •

يضرب : كسابقه •

٤٢ **– ابدأ بمن تعول**[١]

ويروى « تعيل » بدل « تعول »

من امثال رجال الدين •

اصوله : بلفظه[٢]

---

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٤

(٣) العسكري ١ : ٢٤٧ ، الميداني ١ : ٧٥ ، الزمخشري ١ : ١٢، حياة الحيوان ٢ : ٣١٠ ، صناجة الطرب ٢٩٣ ، مجاني الادب ٥ : ٥٤

(٤) ثمار القلوب ٣٩٧

٤١ – (١) مجموعتي • الآلوسي ٥ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

٤٢ – (١) الآلوسي ٥

(٢) بخلاء الجاحظ ٩١ ، المجتنى ٢٦ ، الحكمة الخالدة ١٠٣ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٨ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، الشهاب في

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم •

ومعنى ذلك ؛ انه اذا كان لك شيء من المال فابدأ بمن تعول فان زاد فاعط من تشاء •

يضرب : لتقديم النفع لمن تعول •

٤٣ ـ **أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وقال ابراهيم بن هلال الصابي :

لقد شان شأن الشعر قوم كلامهم   اذا نظموا شعراً من الثلج ابرد

فيا رب ان لم تهدهم لصوابه   فاضللهم عن وزن ما لم يجوّدوا[٣]

يضرب : لشدة البرد ؛ ولثقيل الظل ؛ وللحديث الهزيل •

٤٤ ـ **أَبْرَدُ مِنْ جِعْبِ الحُبِّ**[١]

جعب : كعب (اسفل) •

الحب اناء فخاري يوضع فيه المـاء ، وقد يكون ملآن أو فارغ ، وفي الحالتين يكون الماء موجوداً في اسفله ويكون بارداً على الدوام •

يضرب : لثقيل الظل •

الحكم والآداب ٢٠ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٩٦ و ٤ : ٤٥٢ ، درة الغواص ١٦٠ ، الشريشي ٣ : ١١٩ ، الآداب ٧٤ ، اللسان (عول) ، الجامع الصغير ١ : ٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٥ ، المخلاة ٨٦ ، كشف الخفاء ١ : ٢٤ ، هدية الامم ١٠٠

٤٣ ـ (١) الهاشمي ٧

(٢) الحيوان ٥ : ١٩ ، الالفاظ الكتابية ٣٠٠ ، العسكري ١ : ٢٤٥ ، الرسالة القشيرية ١٨١ ، الزمخشري ١ : ١٥ ، نزهة الجليس ١ : ٢١٩ ، صناجة الطرب ١٢٠

(٣) معجم الادباء ١ : ٣٥٣

٤٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٧ ذكر « كعب » بدل « جعب »

٤٥ ـ **أَبْرَدْ مِنْ لِيَالِي الشِّتَا**(١)

تميز ليالي الشتاء ببردها القارص ، فقيل المثل .

يضرب لشدة البرودة ؛ ولثقيل الظل ؛ ولمن لا تستطاب معاشرته .

٤٦ ـ **أَبْرَدْ مِنْ يَخْ**(١)

يخ : كلمة فارسية معناها الثلج ، ولا تستعمل في بغداد الا في هذا المثل .

اصوله : لعلّ اصل المثل مأخوذ من هذين البيتين :

وشيئان عجيبان هما أبرد من يخ
فشيخ يتصابى وصبي يتمشيخ(٢)

يضرب : لثقيل الظل ؛ وللحديث الهزيل .

٤٧ ـ **اِبْرِيسَمْ عَلَى كُلْ شِي يِرْهَمْ**(١)

ابريسم : حرير ، يرهم ويخش : يلائم (يوافق)

ويروى « ابريسم ابيض لكل صبغ يخش »(٢)

الابريسم الابيض يتلوّن باي لون تريده ، فقيل المثل .

يضرب : للمتلوّن ؛ ولسهل الانقياد .

٤٨ ـ **اِبْطِي وَلاَ تِخْطِي**

من امثال البادية .

ابطى : تباطأ ، تخطي : تخطيء .

قد يرسل شخص لمهمة فان نجح في مهمته مع الابطاء فلا تثريب عليه ولكنه يلام اذا اسرع وفشل في مهمته .

---

٤٥ ـ (١) ثنيان ٦ . ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

٤٦ ـ (١) الآلوسي ٥ ، ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ، الهاشمي ٧

(٢) امثال المتكلمين من عوام المصريين ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٤

٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧

(٢) ثنيان ٤٦ . الآلوسي ٥ « ابريسم ابيض يدخل في كل صبغ »

يضرب : لتقبل البطء المقرون بالنجاح .

٤٩ **ـ إبْعِدْ اخْتِي عَنّي ، وَخُذْ حِمِلْهَا مِنّي**[١]

اصوله :[تقول النخلة لجارتها : أبعدي عنّي ظلّك احمل حملي وحملك][٢] نسبه الثعالبي في التمثيل الى الدهاقين و [تقول النخلة لاختها : تباعدي عني وأنا أحمل حملك وحملي][٣] نسبه ابن ناقيا البغدادي في الجمان الى الفرس و [ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلّك من ظلّي احمل حملي وحملك][٤] وورد نص باسم الشجرة لا النخلة وهو [تقول الشجرة لجارتها ابعدي عني ظلّك احمل حملي وحملك][٥] نسبه الثعالبي في الخاص الى التجار والدهاقين .

وضمن السيد محمد الهاشمي المثل بقوله :

قولي لاختك تبعد عنك هامتهـا حتى تعلق في كرنافها ذهبـا[٦]

والمثل يورد على لسان فسيل قاله لزارعه عند غرسه . ومعناه اذا غرست فسائل النخيل متباعدة ، اسرع نموها وكبر حجمها وكثر ثمرها ، والعكس بالعكس اذا غرست متقاربة ، واصحاب النخيل يغرسون اليوم (١٠٠) فسيل في كل جريب[٧] .

وتوسّعوا في استعمال المثل فقالوه في اهمية ابتعاد البشر بعضهم عن بعض .

يضرب : لفوائد الابتعاد .

---

٤٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ، الحنفي ١ : ٩١ ، م : « لغة العرب » ٥ : ١٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٥

(٣) الجمان في تشبيهات القرآن ١٣٢

(٤) محاضرات الراغب ٤ : ٥٨٧

(٥) خاص الخاص ٨٢

(٦) النخل في العراق ١٠٧ ـ ١٠٨

(٧) الجريب وحدة قياسية لارض مساحتها ٣٩٦٧ متراً مربعاً ، ويعتبر الجريب قطعة ارض مربعة الشكل ضلعها عشرون قصبة

٥٠ ـ **اِبْعِد اللحَمْ عَن اللحَمْ لَيَجِيف.**

اللحم : كناية عن الاقارب ، ليجيف : لئلا يجيف (لئلا يتن) كناية عن الخصومات •

يحدث كثيراً ان يتزوج الاخوة ويبقوا في دار واحدة فتحدث خصومات ومنازعات بين زوجات الاخوة لامور كثيرة اهمها ما ينشأ عن منازعات الاطفال ، ودوافع الحسد ؛ وقد تشتد الخصومات وتعمق المنازعات ولا تحل الا بالافتراق •

يضرب : لفوائد الافتراق •

٥١ ـ **أبْعَد مِن السّما عَن الگاع**

ويروى « ابعد من السّما »

السّما : السّماء ، الگاع : القاع (الأرض)

يضرب : للبعد جداً ؛ وللمستحيل

٥٢ ـ **أبْعَدْ مِن النّجِم**(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، والنجم : اسم للثريا

يضرب : كسابقه

٥٣ ـ **اِبْلِيسْ اِشْتِغَلْ بكُلْ شَغْلَه يَوْمْ ، واِشْتِغَلْ بالجِدْيَه ارْبَعِينْ يَوْمْ**(١)

الجدية : الكدية

قصته : زعموا ان ابليس اشتغل بجميع الحرف ولم يزد اشتغاله في كل حرفة عن يوم واحد لشعوره بالتعب ، ولكنه حينما اشتغل بالكدية لبث فيها اربعين يوماً لاستطابته اياها حيث درّت عليه ربحاً وفيراً دون رأس مال •

---

٥٢ ـ (١) مجموعتي ٠ الآلوسي ٥ ذكر « كوكب » بدل « نجم »

(٢) ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، العسكري ١ : ٢٣٨ ، الميداني ١ : ٧٦ ، الزمخشري ١ : ٢٤ ، المنجد ١٠٤٦

٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨

يضرب : لاستطابة الكدية .

٥٤ ـ **إبليس كان إسمه طاووس الملايكه**[١]

ويروى « ابليس كان طاووس الملايكه »[٢]

الملايكه : الملائكه (جمع مَلَك)

كان ابليس يسمى « طاووس الملائكة » وبعد خلق آدم وعصيان ابليس أمر الله بالسجود لآدم طُرد من صفوف الملائكة وبدل اسمه فسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى .

يضرب : لذي الشهرة الحسنة يتصرف تصرفاً شائناً فيصبح حقيراً .

٥٥ ـ **إبليس ميخرب عشه**[١]

ويروى « بيته » بدل « عشه »[٢]

ميخرب : ما (لا) يخرب ، العش أو البيت : كناية عن المحل الذي تحاك فيه الدسائس .

اصوله :[ابليس ما يخرب بيته][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

من خبائث ابليس غوايته للبشر ، وهو يتخذ من اشرار الناس اعواناً له لانهم مجبولون على اقتراف الآثام ، فابليس يحسّن لهم اعمالهم الاجرامية ويدفعهم اليها ، ثم يرعاهم بدفع المكاره عنهم ويقيهم العثرات ليبقوا له اعواناً امناء ، فمن وقع منهم في مهلكة ونجا منها باعجوبة نسبوا نجاته الى ابليس .

يضرب : للشرير يقع في المخاطر المهلكة فينجو منها باعجوبة .

---

٥٤ ـ (١و٢) مجموعتي ، الهاشمي ٧ ذكر في المرتين « الملائكة » بدل « الملايكه »

٥٥ ـ (١) الهاشمي ٧
(٢) ظافر ١٧
(٣) بركهارد ١٨

٥٦ ـ **إبْلِيسْ ، مَيكَسّرْ قَوَارِيرَه**(١)

ميكسّر : ما (لا) يكسر ، قواريره : جمع قارورة (آنية الخمر) .
شرح الخفاجي كسر القوارير في شفاء الغليل بقوله :
كسر القوارير : يقال للشيخ الكبير كبر وتكسّرت قواريره ، قال في الخريدة وهو من مجون اهل بغداد فكأنه يعنى فرقعة الظهر قال الخباز البغدادي :

هـذا وما عافني الزمان ولا تكسّرت في الهوى قواريري

وفي ربيع الابرار يقال للمخالط ، تكسرت قواريرك(٢) . انتهى .
وتفسير المثل في بغداد لوقتنا هو ان ابليس يشجع شارب الخمر ويحثه على معاقرتها ليذهب عنه رشده وماله وصحته وليرتكب الجرائم ويقترف الآثام ، ولذا فان ابليس يحافظ على قوارير شارب الخمر من التصدع وكأنها قواريره .

يضرب : لمن يتمادى في معاصيه .

٥٧ ـ **إبْلِيسْ يَعْرُفْ رَبّهْ ، لَكِنْ يزَاغِلْ**(١)

يزاغل : يخاتل (يخادع) .

اصوله : [الشيطان يدري من ربه ولكن يخزى نفسه](٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [الشيطان يدري من ربه ولكن يخون نفسه](٣) نسبه الآبي الى العامة و[ابليس يعرف ربه لكي يتخابث](٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
وقريب منه قول الخبزارزي :

---

٥٦ ـ (١) الهاشمي ٧
(٢) شفاء الغليل ٢٢٧

٥٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥
(٢) الطالقاني ٧
(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٤) بركهارد ١٨

وفرعون يعرفُ مَنْ ربّه　　　ولكن طغيانه سوّقه(٥)

لا شك ان ابليس يعرف ربه كل المعرفة ولكنه منذ ان طرد من بين الملائكة اصبح يجانب الحق والصواب ويتقصد ارتكاب الجرائم واقتراف الآثام ٠

يضرب : لمن يعرف الحق فيتجاهله عمداً ٠

٥٨ **ـ اِبنْ آدمْ طيرْ ، ويْحسِد الطّيرْ**(١)

ويروى « بني آدم » أو « الانسان »(٢) بدلاً من « ابن آدم » ٠ شبّهوا الانسان الذي يتنقل كثيراً وتجده كل يوم في محل بالطير لكثرة تنقله ، ومع ذلك فهو يحسد الطير على طيرانه ٠

يضرب : لكثير التجوال ٠

٥٩ **ـ اِبنْ اِبنكْ اِبنكْ ، اِبنْ بِنتكْ لَع**(١)

لع : لا ٠

اصوله : قال الشاعر ٠

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا　　　بنوهن ابناء الرجال الاباعد(٢)

وهذا مأخوذ من العادات العربية حيث ان اولاد ابنائنا ينسبون الينا كأولادنا وهم يحملون اسماءنا وشجرة الانساب العربية لا تذكر

---

(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٧١٤

٥٨ ـ (١) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٤

(٢) الهاشمي ٥٣

٥٩ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٥ ، الحنفي ١ : ١٨ ٠ الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ ، عشائر العراق ١ : ٣٣٥ ٠ ذكرا « لا » بدل « لع »

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٤٠ و ٣٦٦ ، الف باء ٢ : ٢٤٧ ، اساس الاقتباس ٩٥ ، شرح شواهد ابن عقيل ٣٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٢٣

سوى اسماء الذكور . واما اولاد بناتنا فلا ينتسبون الينا بل الى آبائهم .

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ؛ وعدم الانتفاع من ابن البنت .

٦٠ **ـ اِبِنْ اِبْنَكْ : اِبْنَكْ ، اِبِنْ بِنْتَكْ : لَعْ ، اِبْنِ الزّ نَا : يِنْفَعَكْ ، اِبْنِ الْهَرَكْرَكْ : لَعْ**(١)

ابن الهركرك : (ابن الزوجة ـ الربيب) .

قصته : رواها لي جدّي الحاج طالب بن الشيخ وهيب فقال : كان لرجل من سبط (ابن ابنته) وحفيد (ابن ابنه) وله ربيب من زوجته ، ولقيط تبناه ، والصبيان الاربعة متقاربو الاعمار ، يعيشون في كنفه ، واراد الرجل ان يختبر مدى تعلّقهم به ، فاصطحبهم ذات يوم الى النهر وخلع ملابسه وطلب منهم الحفاظ عليها ، ثم رمى نفسه في النهر وابتعد قليلاً عن الشاطىء وتظاهر بالغرق واخذ يغطس في النهر ثم يظهر ويصرخ مستنجداً بالمارة لانقاذه ، وكان يرقب رد الفعل على الصبيان الاربعة ، فلاحظ ان حفيده اخذ يبكي ويهرول مسرعاً لاستنجاد الناس لتخليصه من الغرق ، اما اللقيط فاخذ يبكي مع بقائه بمحله ويستنجد بالمارة لانتشاله ، اما سبطه فاخذ يضحك ويقول : الشايب غرق ! الشايب غرق ! اما ربيبه فاخذ يضحك ويصفق فرحاً ويقول : غرق الشايب وخلّصنا منه !

ونتيجة لاختباره طرد سبطه وربيبه واحتفظ بحفيده وابن الزنا وقال هذا القول فذهب مثلاً

---

٦٠ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٥ ، الهاشمي ٧ ذكرا « ابن ابنك ابنك، ابن بنتك لا ، ابن الزنا ينفعك ، ابن الهرقرق لا » .

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ، وعدم الانتفاع من ابن البنت والربيب .

٦١ **– اِبنْ اِبنَكْ : اِبنَكْ ، اِبنْ بِنتَكْ : لَعْ لَعْ ، وبِجِلْدَكْ يِنْبِتْ شَعَرْ ، وبْراحَة ايدَكْ لَعْ لَعْ**[١]

ويروى باضافة « .. ، و كل من راضي بعقله وعقل غيره لع لع »[٢]

قصته : قيل ان حطاباً احب بنت أحد الملوك ، فطلب من أمه ان تخطبها له فرفضت فضربها واستمر هذا شأنه أياماً فاضطرت مرغمة للذهاب الى بيت الملك وفاتحت الملكة بالأمر فتبسمت ساخرة ، وقالت : سأخبر الملك ، ثم اخبرته فطلب منها ان يمثل امامه ، فلما مثل قال له الملك : أأنت الذي تريد ان تخطب ابنتي ؟ قال : نعم ، قال : اسألك سؤالاً فان اجبت عليه فسأزوجك ابنتي وان لم تجب ضربت عنقك فرصي الحطاب ، فقال له الملك : اجلب لي معنى لا ولا ولا ، وامهلك سبعة ايام .

فخرج الحطاب الى الاسواق وهو يقول لا ، لا ، لا ، ولبث يومين على هذه الحالة فقال له رجل : ماذا تقصد بهذا القول ؟ فقال : اريد معناها ، فقال له : تطبخ رزاً ومرقاً وتضع الرز وسط طبق وحوله صحون المرق وتحملها وتضعها فوق التل الفلاني قبل أذان صلاة الجمعة ، ثم تختفي في محل قريب ، فان شيخاً وقوراً سيحضر ليأكل منه فكلما حاول الاكل قل له : لا ، حتى تكملها .

فنفذ الحطاب ذلك ثم ظهر شيخ وقور ، وتقدم من الطبق ليأكل وقال : بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله ، فقال له الحطاب : لا .

---

٦١ – (١) ثنيان ٦

(٢) الكرملي ٢١ « ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا شعره براحة ايدك لا ٠ كل من راضي بعقلو وعقل غيغو لا »

فاجابه الشيخ : كل الديانات باطلة ، دين محمد لا •

واعاد البسملة فقال له الحطّاب : لا •

فاجابه الشيخ : ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا •

واعاد البسملة فقال له الحطّاب : لا •

فاجابه الشيخ : كل جلدك ينبت شعر ، وبراحة ايدك لا •

واعاد البسملة واكل ، وبعد ان شبع اختفى ، ثم تقدم الحطّاب ورفع الطبق واعاده الى داره ، وذهب الى الملك واخبره بجواب سؤاله كما سمعه من الشيخ ، فقال له الملك : هذا صحيح وزوّجه ابنته •

وقال الشيخ حمد الحمود رئيس عشيرة الخزاعل مضمناً المثل :

ابـن ابنـك ابنـك   وابن بنتـك لع لع

وبكل جلدك ينبت شعر   وبراحة ايدك لع لع[٣]

في المثل مقارنة بين وجود الشعر وانعدامه من جهة وبين الاولاد من جهة ثانية ، فوجود الشعر في جسم الرجل يدل على القوة والمنعة شبّهوه بابن الابن ، وانعدام وجوده يدل على الضعف والهوان ويعتقد العامة ان الرجل الاملط يكون في الغالب خائر القوة فمثلوا خلو الشعر براحة اليد وشبهوها بابن البنت •

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ، وعدم الانتفاع من ابن البنت •

٦٢ **– إبنْ اَرْبَعَهْ رَبْعُوهْ ، ولُوْ مَا گِعَدْ سَطْرُوهْ**[١]

ويروى « ابن اربعه ربعوه ، وابن خمسه سطّروه »[٢]

ابن اربعه : يقال للطفل الذي بلغ الشهر ا لرابع من عمره ، وابن

---

(٣) مجموعتي الشعرية ، راجع مجموعة الامثال العامية : حرف الف ١٦ (باختلاف بسيط)

٦٢ – (١) مجموعتي • الهاشمي ٧ ذكر « قعد » بدل « گعد »

(٢) الهاشمي ٧

خمسه : لمن بلغ الشهر الخامس من عمره ، ربّعوه : اجلسوه (مأخوذة من قولهم للجالس تربّع ومتربّع) ، گعد : قعد (جلس) ، سطّروه : صفّوه •

اذا بلغ الطفل الشهر الرابع من عمره وجلس تلقائيا ، فرح اهله وان لم يجلس اجلسوه بالقوّة وعوّدوه على الجلوس ، فقيل المثل •

يضرب : لتعويد الطفل الجلوس مبكراً •

٦٣ **ـ إبْنِ البِجِرْ ، يِحْيِي الذَّچِرْ**[١]

ابن البجر : الابن البكر ، الذچر : الذكر •

يهتم العراقيون بالبكر من اولادهم ويفضلونه على سائر الاولاد لانه وكيل والده في حياته وخليفته بعد مماته ، فاذا كان البكر من النابهين فانه سيرفع اسم العائلة ويعلي ذكرها ويكون قدوة حسنة لاخوته والراعي لاسرته ، فقيل المثل •

يضرب : لتسويغ العناية بالبكر من الاولاد •

٦٤ **ـ إبْنِ البَطْ سَبّاحْ**[١]

ويروى « فرخ البط عوّام »

اصوله : قال العماد الكاتب :

من جملة تسمّح المعلمين في القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد الخشاب قال :

وصلت الى تبريز فاحضرني يوماً رئيسها في داره وأجلس ولدي ليقرأ بعض ما تلقنه عليّ فقلت : (فرخ البط سابح) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم و (جرو الكلب نابح) فخجلت من خطابه[٢] •

---

٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨ • الكرملي ٩ « اِبنُو البكر ، يحيي الذكر »

٦٤ ـ (١و٣) ثنيان م : « الصبح » العدد ٥

(٢) الروضتين ٢ : ٢٨

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

من الاقاويل ان احدهم جعل تحت دجاجة مع بيضها بيضا للبط ، فلما فقس البيض مرت الدجاجة بفراخها ومعهم فراخ البط قرب غدير فما كان من فراخ البط الا النزول للماء للسباحة ، فبقيت الدجاجة مع فراخها على الحافة تنظر اليهم متعجبة من جسارتهم على الماء الذي تخافه وتخشاه[٣] •

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول في النباهة والرفعة •

٦٥ **ـ اِبْنِ الْحَايِجْ يِنَبْبِبْ**

الحايج : الحائك ، ينبّب : يلف الغزل على النبوب ، وهو فعل مضارع وماضيه (نبّب) والفعل مشتق من الاسم (نبوبه) وهو تحريف (انبوب) •

قصته : قيل ان احد الملوك كان اذا تزوج امرأة وحال عليها الحول ولم تلد ، هجرها ، واستمر هذا شأنه حتى هجر عدة نساء ، واخيراً خطب بنتاً فقيرة رائعة الجمال ، فمانعت أمها في اعطائها لكي لا يكون مصيرها مصير زوجاته ، وفضلت تزويجها من فقير يرعاها ويهتم بها على ملك ينبذها ، الا ان البنت التمست منها بالحاح الموافقة ، فوافقت على مضض ، وتم الزواج وأحبها الملك حباً عارماً ، وبعد شهرين اعلنت لزوجها كذباً انها حامل ، ففرح الملك بهذه البشرى السارة ، وبعد مضي ثمانية اشهر طلبت الزوجة احدى القابلات واسرتها بالواقع ، وقالت بقي من مدة الحمل شهر واحد فهل لكِ ان تعاونيني باي اسلوب على امرار هذه الحيلة على الملك ، فتعهدت لها القابلة وطمأنتها على ذلك ، واقترب الشهر التاسع من نهايته ، واشعرت الملك بقرب ولادتها ، فامر باحضار قابلة فاوصتهم باحضار نفس القابلة ، فحضرت وكانت تخفي معها قطاً ومعلاقاً ، وجلست

بقربها لتوليدها ، ثم اخرجت القط دون ان يشعر به احد ، وبقيت مدة من الزمن تعالج ولادتها الكاذبة ، ثم بشّرت الحاضرين بولادة ولد مع اخراج المعلاق دون ان يشعر به احد ، ثم اختطف القط المعلاق بفمه وهرب ، واعلنت القابلة للحاضرين اختطاف القط للطفل ، فتبعه الخدم فشاهدوا القط هارباً وبفمه قطعة لحم ، فتعقبوه، ولم يدركوه ، ثم دخل دار حائك ، فاقتحموا الدار وطالبوا الحائك بطفل الملك وصادف ان امرأة الحائك كانت قد وضعت ولداً في تلك اللحظة فاعطاهم الحائك طفله ، وقال لهم : هو عوضه لانني لم اشاهد قطاً ، فحمل الخدم الطفل فرحين مسرورين ، وجلبوه الى قصر الملك على انه طفله ، وكتموا الامر ، ثم اقيمت الافراح ، ورفعت الاعلام ، واولمت الولائم ، واعلنت البشائر في كل مكان ، وتتابعت الوفود من كل انحاء القطر للتهنئة بالمولود الجديد •

ثم ان زوجته ولدت ثلاثة اولاد فاصبحوا اربعة ، فلما كبروا كان الملك يرقب حركاتهم ، فلاحظ ان البكر يقلد حركات الحاكة ، اما باقي الاولاد فكانوا منصرفين الى القراءة والكتابة ، فتأثر من سلوك البكر ، واقتنع انه ليس ولده ، ففاتح زوجته بالأمر واعطاها الأمان شريطة ان تخبره بالحقيقة ، فاخبرته بما حدث ، فطلب الحائك وسأله عن الأمر ، فاعترف بما وقع ، فقال الملك : اذن ساعيده اليك ! فاجابه الحائك قائلاً :

ـ ايها الملك انني تنازلت لك عن ابني بمحض رغبتي ، ويمكنك ان تبقيه عندك كخادم لا كابن ، لا سيما وقد رزقنا بعده بثلاثة اولاد ، ولانني لا استطيع قبوله في داري لاعتياده حياة الملوك فكيف يتقبل الحياة التي احياها ؟!

فتبناه الملك واهدى الحائك مبلغاً كبيراً من المال ، وبعد ذلك كان الملك اذا لاحظه يقلد حركات الحاكة يقول هذا القول • فذهب مثلاً •

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول .

٦٦ **ـ إبْنِ الحَلالْ بِذِكْرِه**[١]

ابن الحلال : كناية عن ابن الاكارم ، بذجره : بذكره

اصوله : [اذكر غائبا تره][٢] و [اذكر غائبا يقترب][٣] و [اذكر غائبا يقرب][٤]

قالـه : عبدالله بن الزبير (رض)

قصته : ذكرها الميداني فقال :

يروى عن عبدالله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير ، اذكر غائبا تره[٥]

يضرب : لمن يذكر بخير فيحضر مصادفة .

٦٧ **ـ إبْنِ الشّارِبْ لِلّحْيَه**

الشارب : كناية عن الشاب ، اللحية : كناية عن الشيخ (الطاعن في السن) .

اذا تزوج الرجل وهو في اول شبابه ورزق بولد فان ولده سينفعه في كبره وهو احوج ما يكون للمعاونة .

يضرب : للحث على التبكير في الزواج .

٦٨ **ـ إبْنِ الشّيْبَه لِلْخَيْبَه**

---

٦٦ ـ (١) ثنيان ٦ ، الحنفي ١ : ١٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٧ . الهاشمي ٨ « ابن الحلال بذكره »

(٢) امثال الجوائب ٣ ، الطبري ٥ : ٥٧٤ ، الايجاز والاعجاز ١٧، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، الميداني ١ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ١٢٩ ، كتاب الامثال ١٩ ، الآداب ٧٥

(٣) الميداني ١ : ١٨٨ ، كتاب الامثال ١٩ ، المنجد ١٠٦١

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٩

(٥) الميداني ١ : ١٨٨

من امثال النساء •

ابن الشيبه : كناية عن الطفل الذي يكون ابوه مسناً ، الخيبة : كناية عن اليتم •

اصوله : [ولد الشيخ يتيم][1]

اذا تزوج المسنّ ورزق بطفل فان الوالد لا يبقى حياً في الغالب حتى يكبر ابنه بل يتوفى عنه وهو لا يزال صغيراً فيخيب في حياته لانـه يتّم بفقد والده •

يضرب : لعدم تشجيع زواج المسن •

٦٩ ـ **اِبْنِ الطَّويلَهْ گِصَرْ ، واِبْنِ الگِصيرَهْ طالْ**

من امثال النساء •

ابن الطويله : كناية عن ابن الذوات ، ابن الگصيره : (ابن القصيرة) كناية عن ابن عامة الناس ، گصر : قصر (بمعنى تردّى) ، طال : بمعنى تقدّم •

ومعنى المثل ان الدنيا لا تبقي الناس في منازلهم طويلاً ، وانما تغيّر احوالهم فترفع وتخفض فمن الذوات من تراهم في أعلى المراتب ، واذا بهم في اسفلها ، وترى بعض المغمورين في اخفض المراتب واذا بهم في اعلاها ، وهكذا شأن الحياة ترفع وتخفض •

يضرب : لتبدّل الاحوال •

٧٠ ـ **اِبْنِ الْعَمْ لَوْ حِصَلْ ، اِلْغَريبْ راسْ بْصَلْ**

من امثال النساء •

راس : رأس •

تحبذ العائلة العراقية زواج بنت العم بابن عمها وتفضله على غيره وتحمل البنت نفس الفكرة طلباً لاستمرار الرابطة العائلية وتقويتها •

والمثل قالته بنت ؛ خيّرت بين ابن عمها وبين غريب تقدم لخطوبتها •

---

٦٨ ـ (١) زبدة الامثال ١١١

وفي جوابها اعتبرت الغريب رأس بصل بالنسبة الى ابن عمها ، ورأس البصل لا يساوي شيئاً •

يضرب : لتفضيل البنت الاقتران بابن عمها وعزوفها عن الغريب •

٧١ ـ اِبِنْ العَمّْ يِنَزِّلْ مِنْ ظَهَرِ الفَرَسْ

من امثال البادية •

تحبّذ العائلة العراقية اقتران ابن العم بابنة عمه وتفضلها على غيرها من البنات ، وتحمل بنت العم الفكرة ذاتها طلباً لاستمرار الرابطة العائلية وتقويتها •

وقضت العادة ان ابن العم هو صاحب الحق الاول في ابنة عمه ؛ وعلى هذا لا تزوّج لرجل غريب الا اذا وافق ابن العم على ذلك الزواج •

ولكن يحدث ان تزوّج الفتاة من رجل غريب بدون استشارة ابن عمها ، فاذا علم الاخير بذلك ، وكان راغباً فيها ، فان له الحق ان ينزلها من ظهر الفرس (والمألوف ان العروس كانت تزف من بيت اهلها الى بيت الزوجية ممتطية صهوة فرس) وان يتزوجها ، والعرف العشائري يساعده على ذلك •

يضرب : لأحقية ابن العم التزوّج بنت عمّه •

٧٢ ـ اِبِنْ عَمّْ النَّعَلْچِي النَّعَلْ بَابُوجِ العَرُوسْ(١)

النعلچي : صانع كعوب الاحذية (مأخوذ من نعل) ، بابوج : حذاء نسائي •

قصته : اقيمت حفلة عرس ولوحظ ان شخصاً كان يرقص بشوق متزايد ، وقد غمره الفرح ، فلفت اليه انظار الحاضرين جميعهم ، فظنّ اهل العريس انه من اقارب العروس ، فتقدم اليه أحدهم ليعرف درجة علاقته بهم ، فهمس في اذنه قائلاً : أتكون أخا العروس ؟ قال : لا

---

٧٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨

ـ أتكون ابن عمها ؟ قال : لا

ـ ابن خالها ؟ قال : لا . فتركه وذهب لشأنه وظنّ اهل العروس انه من اقارب العريس ، فتقدم اليه احدهم ليعرف مدى علاقته بهم ، فهمس في اذنه قائلا : أتكون اخا العريس ؟ قال : لا

ـ أتكون ابن عمه ؟ قال : لا

ـ ابن خاله ؟ قال : لا

فتركه وذهب لشأنه ، ثم اتصل ذوو العريس والعروس لمعرفة أمر هذا الراقص النشوان المندفع في رقصه ، فعلموا انه لا ينتمي الى اي من الجهتين ، واخيراً تقدّم اليه احدهم ، وسأله عن علاقته بالعروسين فأجابه وهو في رقصه :

ـ انا ابن عم النعلجي النعل بابوج العروس . فذهب قوله مثلاً . ان النعلجي الذي نعّل بابوج العروس لا يمكنه اتخاذ عمله سبباً لصلته بالعروسين فكيف يتخذ هذه الصلة ابن عمه(٢) ؟

يضرب : للتعلّق بسبب واهٍ .

٧٣ **ـ اِبِنْ عَمَّكْ ، شَيّال هَمَّكْ**

اصوله : [لا تعدم من ابن عمك نصراً](١)

يتعاطف ابناء العمومة بعضهم مع بعض ، فقيل المثل .

يضرب : لتعاون ابناء العمومة .

٧٤ **ـ اِبِنْ عَمّي لا حِسْ كاغَدْها**(١)

من امثال الريف .

كاغدها : ورقها (غلاف الحلوى) .

قصته : دار حديث في مجلس ريفيّ حول الحلوى (الحلاوة)

---

(٢) راجع الحنفي ١ : ١٨ ـ ١٩ .

٧٣ ـ (١) العقد الفريد ٣ : ١٠٢

٧٤ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٥

وذكروا انها لذيذة الطعم ، ولم يكن بين الحاضرين من ذاقها ، فسأل احدهم عن مذاقها بقوله :

ـ هل صحيح ان الحلاوة طيّبة المذاق ؟

فأكد له احد الحاضرين طيب مذاقها ، فقال له : وهل ذقتها ؟ .

اجابه ـ لا يا هذا ، أنا لم اذقها (لاچن ابن عمّي لاحس كاغدها ويگول الحلاوه طيبه !!) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يحكم على السماع ؛ وللعلاقة الواهية .

٧٥ ـ **اِلاِبنْ قِشَرْ وَالحَفِيدْ لُبْ**

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت لمحمد فيضي الزهاوي وصـــدره [حفيدنا من ابننا احب][1]

يضرب : لمكانة الحفيد عند الجد .

٧٦ ـ **إبنِ الگَعْدَهْ وابنِ الشَّيبْ لَوْ دَلَّلتَهْ مَا هُو عَيبْ**[1]

ويروى « ابن الگعده وابن الشيب »[2]

من امثال نساء البادية .

ابن الگعده : أصـــغر الابناء (وهو من الفصـــح ـ القِعده ـ وهي المرأة القاعد التي قعدت عن الولد وتجمع على قواعد) .

يكون آخر الابناء موضع رعاية وناية والديه وتكون الأم عادة اكثر رعاية له لانها قعدت عن الولادة ولانــه اصغر الابناء وآخرهم ، والصغير محبوب .

يضرب : لمكانة آخر الابناء .

---

٧٥ ـ (١) املاه علي المرحوم عبدالعزيز الشواف .

٧٦ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٦

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٦

٧٧ ـ **إبْنِ الْمَحَلَّه' مَحكُور**'[1]
محكور : محقور (محتقر) .
اعتاد الناس ان يملّوا من يألفونه ويتشوقوا للتعرّف على اناس جدد وغرباء .
يضرب : لعزوف الناس عمّن يعرفونه وميلهم الى الغريب .

٧٨ ـ **إبْنِ النّذُور' مَيْعِيش**'[1]
من امثال النساء .
ابن النذور : كناية عن الطفل المدلل ، ميعيش : ما (لا) يعيش .
قد يموت اطفال امرأة عند ولادتهم أو قد لا تلد ، فتنذر للانبياء والاولياء ملتمسة بجاههم ان يرزقها الله ولداً ، فاذا رزقت فانها تفي بنذرها حالاً ، ولشدّة حرصها على الطفل ومراقبتها له وكثرة عنايتها به ، وفرط رعايتها له ، تكون النتائج في الغالب معكوسة ، فان مثل هذا الطفل في الغالب لا يعيش .
يضرب : لموت الطفل المدلل .

٧٩ ـ **إبْنَكْ' سَمِّيه دَا أَصِيحْلَه**'[1]
من امثال الباعة .
دا : بمعنى (لكي) ، اصيحله : اصيح له .
قال عبداللطيف ثنيان في شرحه ما نصه :
عندما يسأل أحدهم آخر عن قيمة سلعة له معروضة للبيع ، فيقول له على عادة الاعراب (سوم من حلالك) اي قل انت ما تدفعه عوضها ، فعندها يذكر له المثل المذكور[2] . (اي اذكر لي سعر السلعة) .

---

٧٧ ـ (١) ثنيان ٦ ٠ الآلوسي ٥ ذكر « محقور » بدل « محكور »
٧٨ ـ (١) ظافر ١٦
٧٩ ـ (١و٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٥

يضرب : لاستيضاح سعر سلعة •

٨٠ ـ **إبِنْهُ لِعَبْ ، وابوه طبخ**[1]

طبخ : كناية عن التعب •

قد يكلف الاب ابنه القيام بعمل ، فيسيء الابن التصرف ، ولا يقوم بالعمل كما ينبغي ، فتكون النتيجة جلب المتاعب للأب ، فلو فتح الاب متجراً وعهد بادارته الى الابن ، فان الاخير سيسيء التصرف متمتعاً بجهود ولده •

يضرب : لمن يقوم بخلاف ما يؤمر به ؛ ولمن يسيء التصرف •

٨١ ـ **إبِنْها على چتفها ، وتدوّر عليه**[1]

چتفها : كتفها ، تدوّر عليه : تفتش عليه •

اصوله : [ابنه على كتفه وهو يطلبه][2] نسبه الميداني الى المولدين•

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فقال :

قيل ان امرأة كانت تحمل طفلها على كتفها وهي تنادي : رحم الله امرءاً وجد طفلا ، صفاته كذا وكذا ، فمر بها رجل وشاهد الطفل الذي تصفه ينطبق على الطفل الذي تحمله فقال لها :

ـ ايشبه طفلك المفقود هذا الذي تحملينه ؟

فانتبهت الى طفلها وهو على كتفها وعلمت انه غير ضائع ، فقيل المثل •

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان امرأة ريفية اتت الى بغداد ومعها طفلاها تقود احدهما وتحمل الآخر على ظهرها ، وحضرت الى حانوت واشترت منه شيئاً ثم غادرته ، وفي اثناء ذلك نسيت انها تحمل طفلها ، وقالت للذي تقوده :

ـ ويحك اين اخوك ؟

---

٨٠ ـ (١) الهاشمي ٨

٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥

(٢) الميداني ١ : ٨٠ ، مجاني الادب ٥ : ٥٥

فلم يجبها ، وتصوّرت انه بقي قرب الحانوت فعادت الى الحانوتي وسألته عن طفلها بقولها :

ـ حينما اشتريت منك حاجياتي كان معي طفلان وقد فقدت احدهما فلعلي نسيته قرب حانوتك ؟ فضحك الحانوتي واشار الى الطفل الذي تحمله ، والقصة الاولى اشيع .

وللقصة جذور عربية قديمة[٣] .

يضرب : للمغفل يفتقد اقرب شيء اليه ، ولمشغول الفكر .

٨٢ **ـ اَبو اَحمَدْ مَرَدْ صبِي**[١] ؟

يلفظ بصيغة الاستنكار .

مرد : ما (لا) يرد (لا يعود) .

قصته : كان أبو أحمد مسناً تناوبه الامراض لأقل سبب ، ومرض ذات يوم مرضاً شديداً ، وشعر بدنو اجله فقال بحرقة : عسى الله ان يشفيني من مرضي فاعود معافىً واعاود عملي ! فاجابته زوجته الشابة : ستشفى بعونه تعالى، وتعود صحتك وقوتك اليك وترجع كأنك صبي ! فتنهد ابو أحمد واجاب ساخراً بهذا القول فذهب مثلاً .

وقال المتنبي في هذا المعنى .

وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد[٢]

وقد ذكرنا ما يقارب ذلك في المثل « آه علشايب لو يكدر ... »

يضرب : للتحسر على عهد الشباب .

٨٣ **ـ اَبو البنات مَرْزوق**[١]

اصوله : قال تعالى : [وَلاَ تَقتُلُوا اَولاَدَكُم مِنْ اِملاَقٍ

---

(٣) راجع محاضرات الراغب ١ : ٤٠

٨٢ ـ (١) ثنيان ٦

(٢) العرف الطيب ٨٠ ، خزانة الحموي ٨٩

٨٣ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١

نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ][2] وقال تعالى : [وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ][3] وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [البركة في البنات][4] •

تفضل العوائل العراقية المولود الذكر على الانثى ، وقد تكون المرأة مئناثاً ، فيتأثر الزوج كثيراً حين ولادتها بانثى ، فللتخفيف عما هو فيه يقال له المثل •

يضرب : لتسلية الزوج المئناث •

٨٤ **ـ أبو بيع ، ميشتري إلا عتيگ**[1]

ميشتري : ما (لا) يشتري ، عتيگ : عتيق (الشيء المستعمل)

ابو بيع : اليهودي الذي يدور في الطرقات والازقة وينادي ـ بيع ، عتيق للبيع ـ وذلك لاشعار اصحاب الدور بمروره ، ويحمل على كتفه كيساً كبيراً يضع فيه ما يشتريه •

ولما كان ابو عتيق لا يشتري الا السلع المستعملة اطلقوا هذا المثل لمن لا يشتري الا السلع المستعملة •

يضرب : لمن لا يشتري الا المستعمل •

٨٥ **ـ أبو الجعل متعجبه ريحة الطيبه**[1]

ويروى « ابو الجعل ميعيش الا بالزبل »[2]

ابو الجبل : الجعل ، متعجبه : ما (لا) تعجبه ، ريحة : رائحة ، ميعيش : ما (لا) يعيش •

اصوله : قال المتنبي [كما تضر رياح الورد بالجعل][3] وهو عجز

---

(٢) سورة الانعام ٦ : ١٥١

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٣١

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢٨٤

٨٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٨ « ابو بيع ما يشتري الا عتيق »

٨٥ ـ (١) الهاشمي ٩

(٢) الحنفي ١ : ٢٠

(٣) محاضرات الراغب ٤:٦٨٤ و ٦٩٨ ، حياة الحيوان ١:٣٩٦ ، المخلاة ٢٨١

بيت صدره [بذي الغباوة من انشادها ضرر][4] وقال ابن الوردي :

ايها العائب قولي عبثاً　　ان طيب الورد مؤذٍ بالجعل[5]

منشؤه : من عجيب امر الجعل كرهه للروائح الزكية ، فاذا وضعته قريبا منها مات ، اما اذا قربته الى النجاسة عاش ولذا تراه دوماً بين الروائح الكريهة ، وعمله الوحيد دحرجة القاذورات واحتضانها بشوق ولهفة . ويفسّر العامة هذه الظاهرة باسطورة مفادها :

ان الجعل عشق الشمس وخطبها لنفسه فوافقت بعد ان اشترطت عليه تطهير سطح الارض مما فيه من قاذورات ، فوافق على هذا الشرط واندفع بكل نشاط لتنفيذه منذ وجوده على سطح الارض وحتى يومنا هذا ولم يتمكن من تحقيق المطلوب .

ويقول الطرطوشي فيمن شبهه بالجعل : واذا رأيت اساناً لا يسمع العلم والحكمة ، وينفر من مجلس العلماء والحكماء ، ويألف سماع أخبار أهل الدنيا وسائر الخرافات وما يجري في مجلس العوام ، فالحقه بعالم الخنافس فانه يعجبه أكل العذرات ، ويألف روائح النجاسات ، ولا تراه الا ملابساً للأخلية والمراحيض ، وينفر من روائح المسك والورد ، واذا طرح عليه المسك والورد ، مات[6] .

يضرب : لمن يألف المواطن القذرة ؛ ولخسة الطبع .

٨٦ **ـ أَبُو الزَّعَرْ فَوْگ التَّلْ بِيدَهْ عُودَهْ وِيتْفَتَّلْ**[1]

ويروى « ابو الزعر فوگ التل بيده ريشه ويتفتّل »[2] و « ابو الزعر

(٤) العرف الطيّب ٢٨٣ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٣٩ ، امثال المتنبي (يكن) ١١٧ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٦ ، الوسيلة الادبية ٢ ق ٧١

(٥) الكنز المدفون ٣١٤ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٩ ، نزهة الجليس ٢ : ١٣٠ ، نفحة اليمن ١٥٦

(٦) سراج الملوك ٢٠٦

٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٠

(٢) تنيان : م « الصبح » العدد ٧ . الآلوسي ذكر « على التل » بدل « فوگ التل »

فوگ التل بيده عصاته ويفتر »[٣] و « ابو الزعر فوگ التل »[٤]
ابو الزعر : طائر يشبه العصفور ، فوگ : فوق ، يتفتل ويفتر : يدور حول نفسه .

اصوله : بلفظه[٥] ، وهو مما يقال في لعبة بغدادية شعبية تسمى (سنبيلة السنبيلة) .

منشؤه : ابو الزعر طائر ذو ريش ملوّن ، ورقبة سوداء ، وهو كثير الزقزقة لا يمكث طويلا في محل معين بل يتنقل ولا يكاد يرى الا فوق المرتفعات والروابي ونظراً لكثرة تحركه ولجماله الفتان فقد فسّر العامة تنقله بانه تبختر واعجاب بالنفس ، فشبّهوا من يعجب بنفسه بدون مبرر بهذا الطائر ، فقالوا المثل .

يضرب : للحقير المعجب بنفسه .

٨٧ **ـ اَبـو الزْمَيْرْ خَاتِلْ لَهْ بزْوِيَه**[١]

ابو الزمير : نوع من السمك له شوارب ولا يؤكل .

من عادة هذا السمك الهدوء والمكوث كثيراً في محل واحد ، ويشبّه الصبيه من لا يشاركهم العابهم وعبثهم بابي الزمير ، وينادون عليه بهذا القول لحمله على الاشتراك معهم .

يضرب : للمنعزل عن الناس .

٨٨ **ـ اَبـو طَبْلْ لَوْ بِيهْ خَيْرْ چَانْ يِطَبْلْ لنَفْسَه**[١]

بيه : به ، چان : كان .

يدعى الطبّال الى حفلات الاعراس والختان ، لادخال السرور على قلوب المدعوين ، وقد يدخل بعضهم في حلقات الرقص حيث

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٩
(٤) ثنيان ٦
(٥) الالعاب الشعبية لفتيان العراق ٢٠
٨٧ ـ (١) الهاشمي ٩
٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٠

يرقصون على ايقاع الطبل وهم في نشوة وحبور ويحدث نفس الشيء للمشاهدين حيث يغمرهم الفرح والسرور ، اما الطبال فليس واحداً ممن ذكرنا لانه لا يشمله السرور مثلهم لكونه امتهن هذا العمل ، فقيل المثل .

يضرب : لمن لا يستطيع نفع نفسه .

٨٩ **ـ أَبُو عَادَهْ مَيْجُوزْ مِنْ عَادْتَهْ**(١)

ويروى « أبو طبيعه ميجوز من طبيعته »(٢)

ميجوز : ما (لا) يجوز (لا يتخلى) .

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا ، واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما جبل عليه](٣) و [اذا حدث ان جبلا زال عن مكانه فصدق ، واذا حدث ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق](٤) .

والمثل يؤكد ان صاحب العادة لا تفارقه عادته حتى موته .

يضرب : لملازمة العادة لصاحبها .

٩٠ **ـ أَبُو عَنْزْ مَا أَكَلْ عَنْزَهْ**(١)

ويروى « ابو ثور ما أكل ثوره »(٢)

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

ان اعرابياً كان له عنز وكان يسوّف ذبحه من يوم لآخر حتى مات قبله ولم يذبحه ، فقيل المثل(٣)

وتروى القصة : بذكر الثور بدل العنز ، ولكن القصة الاولى اشيع .

---

٨٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢ ، الهاشمي ٩

(٢) الهاشمي ٩

(٣) الجامع الصغير ١ : ٢٩ ، ابن الديبع ١٤

(٤) كشف الخفاء ١ : ٨٧ ، ابن الديبع ٥٨

٩٠ ـ (١) ثنيان ٦ ، الحنفي ١ : ٢٠

(٢) الهاشمي ٨

(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ٧

يضرب : لحث البخيل على العناية بنفسه ؛ ولحثه على الصرف ·

٩١ **ـ اَبو گبه ومِنحَيرَه ، واَبو طبخ مَغَيرَه**[١]

گبه : قبه (غرفة) ، مغيره : ما غيره ·

يضرب : لملازمة العادة لصاحبها ·

٩٢ **ـ اَبو گرَيوَه يبيّن بالعبرَه**[١]

ويروى « ابو گريوه وين يبين ؟ عند العبر »[٢]

گريوه : مصغر گروه (وهي فتق يصيب احدى الخصيتين أو كليتهما)·

قصته : قيل ان اعراباً كانوا يسيرون حفاة الاقدام مرتدين (دشاديش) فضفاضة بدون سراويل ، وحدث ان حصلت مشادة بين اثنين منهم واشتد بينهما الشجار واخذ كل منهما يعيّر الآخر بانه صاحب (گروه) والآخر ينفيها عنه وينسبها لخصمه ، واعترضهم في الطريق جدول ماء لابد لمن يعبره ان يرفع دشداشته الى الوسط ، واراد اكبر الجماعة سناً ان يوقف هذه المشادة فقال لهما هذا القول وهو يشير الى الجدول فذهب قوله مثلاً ·

يضرب : للنتائج يظهرها الاختبار؛ ولمعرفة معادن الاشخاص في الشدائد

٩٣ **ـ اَبو لِحيَةِ الكَوسَه يصير حيّال**[١]

كوسه : كوسج (الذقن الخالي من الشعر) ·

من المتعارف بين الناس ان صاحب لحية الكوسج يتصف بالحيلة والمكر·

يضرب : للمحتال ·

---

٩١ ـ (١) مجموعتي · الكرملي ١٤ « ابو گبع ومحيره · وابي طبع مغيره »

٩٢ ـ (١) ثنيان ٦ ، الهاشمي ١٠ · الآلوسي ٦ ذكر « قريوه » بدل « گريوه »

(٢) الكرملي ١

٩٣ ـ (١) مجموعتي · الآلوسي ٦ « ابو لحية الكوسج حيال » ، الكرملي ٢٣ « ابو اللحيي الكوسا يصير عيّار »

٩٤ ـ **أبو المال باع ، والدلال ميبيع**[١]

ميبيع : ما (لا) يبيع .

المفروض ان صاحب المال هو الذي يتحكم في بيع سلعته فان رأى السعر مناسباً باع وليس على الدلال الا اعلان البيع للشخص الذي اعطى السعر المقبول ، ولا حق له في الاعتراض ، ولكن قد يكون سعر البيع رخيصاً في نظر الدلال فيمانع في البيع وليس ذلك من حقه ، وما سبب الممانعة الا لأنه سينال مبلغاً ضئيلاً لقاء دلالته .

يضرب : لمن يتحكم في شيء ليس من حقه .

٩٥ ـ **أبو المثل ما خلا شي ما گاله**

(ابو المثل ما ترك شيء لم يقله)

ما خلا : ما ترك ، شي : شيء ، گاله : قاله .

من الناس من يعتقد ان الامثال المتداولة من وضع رجل حكيم قالها وشاعت بين الناس فلم يترك شيئاً يتعلق بامور الحياة الا اورد فيه مثلاً ، فقيل ذلك .

يضرب : لشمول الامثال لكل مناحي الحياة .

٩٦ ـ **أبو وجهين ، ماله وجه**[١]

ويروى « ابو وجهين »[٢] .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه][٣]

---

٩٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٠ « ابو المال باع والدلال ما باع » ، الحنفي ٢٠٠١ ، الكرملي ١ ذكرا « ابو المال يبيع والدلال ميبيع »

٩٦ ـ (١و٢) الهاشمي ١٠

(٣) قوت القلوب ٢٧٨:٢ ، المقاصد ١١٣ ، كشف الخفاء ٢٩٧:١ ، ابن الديبع ٥٤ (الاخير اسقط تجدون من)

وقال الوزير المغربي :

أي شيء يكون أقبح مرأى   من صديق يكون ذا وجهين
من ورائي يكون مثل عدوي   واذا يلقاني يقبل عيني[٤]

يضرب : للمنافق .

٩٧ **ـ أَبْويَه ، مَيِگدَرْ إلاّ علَى اُمّي[١]**

ويروى « غير » بدل « الا »[٢]

ابويه : أبي ، ميگدر : ما (لا) يقدر ، غير : بمعنى الاّ .

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

واصله ان صبياً رافق اباه وكان يرى قوّته على امه فظن انها قوة مطلقة فلما وقف على ان كل شخص كان يهينه ولا ينتصف لنفسه قال ذلك[٣] .

يضرب : لمن يظهر سطوته على الضعفاء ويجبن امام الاقوياء .

٩٨ **ـ أَبْويَه ياكل الثومْ ، وآني ينجيف حَلگي[١]**

(أبي يأكل الثوم ، وانا ينتن فمي)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

ياكل : يأكل ، حلگي : حلقي (فمي) .

تنبعث روائح منتنة من فم آكل الثوم ، فاذا تناول الأب الثوم فلماذا ينتن فم ولده ؟

---

(٤) غرر الخصائص ٢٩٨

٩٧ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨ . الهاشمي ١٠ « ابويه ما يقدر الا على امي » . الكرملي ٣ « ابويي ما يطيق الا على أمّي »

(٢) الحنفي ١ : ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠

(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ٨ .

٩٨ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

ثم توسعوا في استعماله فيقال عن كل من يسأل عن اعمال غيره ولا علاقة له بها ٠

يضرب : لاستنكار تحمّل اوزار الآخرين ٠

٩٩ – **آبْويَهْ ياكُلِ الحُصْرُمْ ، وآني تِتْضَرَّسْ سنونِي ؟**

(أبي يأكل الحصرم ، وانا تضرس اسناني)

يلفظ بصيغة الاستنكار ٠

سنوني : اسناني ٠

اصوله : ورد في التوراة [في تلك الأيام لا يقولون ايضاً : ان الآباء اكلوا الحصرم واسنان البنين ضرست][1]

يضرب : كسابقه ٠

١٠٠ – **آبْويَهْ ياكُلِ الطُرْشِي ، وآنِي تِتْضَرَّسْ سنونِي[1] ؟**

(أبي يأكل الكامخ ، وانا تضرس اسناني)

يلفظ بصيغة الاستنكار ٠

الطرشي : الكامخ ٠

يضرب : كسابقيه ٠

١٠١ – **آبْيَضْ مِثْلِ الثَلِج[1]**

ويروى « الحليب »[2] او « القرطاس »[3] او « الملح »[4] بدلاً من « الثلج »

اصوله : [اشد بياضا من البرد][5]

يضرب : لشدة بياض الشيء ٠

---

٩٩ – (١) العهد القديم : كتاب ارميا ، فصل ٣١ ، الفقرة ٢٩

١٠٠ – (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

١٠١ – (١و٢و٤) ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

(٣) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

(٥) امثال الجوائب ٥

١٠٢ ـ **أَبْيَعْ مِنْ إِخْوَةْ يُوسِفْ**[١]

المقصود به النبي يوسف عليه السلام .

اصوله : بلفظه[٢] ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو مأخوذ من قصة يوسف المذكورة في القرآن الكريم ، قال تعالى : [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ][٣]

وقال الشاعر :

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي — لأن بعت يا مولاي ودي بالوكس

لقد بيع بعض الانبياء عليهم — صلاة اله الناس بالثمن البخس[٤]

يضرب : للبيع البخس .

١٠٣ ـ **اِتْبَرَّتْ الاَهْلِينْ مِنِّي ، اَهَلْ اَبُويَهْ وَاهْلْ اُمِّي**[١]

من امثال النساء .

اصوله : من اقوال النائحات (العدّادات)

يضرب : لمن جفاه الجميع .

١٠٤ ـ **اِتْبَاعِ الاُصُولْ خَيْرْ مِنِ الْمَحْصُولْ**[١]

ويروى « حفظ » بدل « اتباع » و « الأصول احسن من المحصول »[٢]

لكل مجتمع عادات واصول متعارف عليها يراعيها الجميع ، فاتباعها ضروري ، ولو ادت بصاحبها الى خسارة مادية وتلك الخسارة

---

١٠٢ ـ (١) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٩

(٢) بركهارد ٢٥

(٣) سورة يوسف ١٢ : ٢٠

(٤) لطائف المعارف ٨

١٠٣ ـ (١) الكرملي ٢

١٠٤ ـ (١) الهاشمي ١١

(٢) الحنفي ١ : ٤٤

اقل ضرراً من مخالفة الاصول لأن المخالف سيدفع ثمن مخالفته من سمعته غالياً فالاولى اتباعها وعدم اضاعتها ، فقيل المثل

يضرب : للحث على مراعاة التقاليد ·

١٠٥ ـ إتعَبْ تِلْعَبْ(١)

ويروى « اليتعب يلعب »(٢) و « الما يتعب ما يلعب »(٣)

اصوله : [لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الا بالنصب](٤)

يضرب : للحث على العمل ·

١٠٦ ـ إتعَبْ عَلشي ، تِلگيه

(اتعب على الشيء تجده)

علشي : على الشيء : تلگيه : تلقاه (تجده) ·

اصوله : [من طلب شيئاً وجده](١)

قالـه : عامر بن الظرب ·

يضرب : للحث على العمل لنوال المطلوب ·

١٠٧ ـ إتعَبْ يا شِجي ، لِلنايِم المِتْتِجي(١)

(اتعب يا شقي للنائم المتكي)

شجي : شقي ، للنايم : للنائم ، المتتجي : المتكي ·

---

١٠٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢١ · الهاشمي ١١ « اتعب والعب »
(٢) ثنيان ٢٩
(٣) ثنيان ٢٦
(٤) عين الادب والسياسة ٢٨

١٠٦ ـ (١) الميداني ٢ : ١٨٣

١٠٧ ـ (١) مجموعتي · الحنفي ١ : ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٥ ، الكرملي ٢٣ ذكرا « متتجي » بدل « المتتجي » ، الهاشمي ١١ « اتعب يا شقي للقاعد المتكي »

اصوله : [اعمل انت يا شقي لهذا المتكي][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

ومعناه كد واتعب يا من كتب له الشقاء ، لتذهب جهودك الى حيث ينعم بها المرتاحون السعداء ، وهذا المثل يشير بصورة خاصة الى المتاعب التي كان الفلاحون يلاقونها ، والى ذهاب ثمرات جهودهم الى الملاكين والمتنفذين ، فقيل المثل .

يضرب : للبائس يكد لينتفع بكده السعيد .

١٠٨ ـ اِتْعَبْ يَوْمْ ، تِسْتَرِيحْ دَوْمْ[1]

ويروى « اتعب يوم وكل دوم »[2]

يضرب : للراحة لا تنال الا بالتعب .

١٠٩ ـ أَثْقَلْ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ[1]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[2]

يضرب : لثقيل الظل .

١١٠ ـ أَثْكَلْ مِنْ جِبَلْ[1]

(اثقل من جبل)

أثكل : أثقل .

---

(٢) بركهارد ٢٩

١٠٨ ـ (١) ثنيان ٧ . الآلوسي ٦ ذكر « تسترح » بدل « تستريح »

(٢) الكرملي ٢٦

١٠٩ ـ (١) الآلوسي ٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣ ، الميداني ١ : ١٠٦

١١٠ ـ (١) ثنيان ٧

اصوله : [اثقل من جبل][2] و [اثقل من طود][3] والطود : هو الجبل •

قيل لرجل : كيف صار الثقيل اثقل من الحمل الثقيل ؟ قال : لأن الحمل الثقيل يشارك الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تفرد الروح بحمله[4] •

يضرب : كسابقه •

١١١ ـ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ[1]

(اثقل من الرصاص)

اصوله : [اثقل من الرصاص][2] و [فلانٌ كالرصاص][3] والاخير بيّنه الثعالبي في التمثيل بقوله : في برده وثقله ووسخه •

وقال ابن دوست :

لي جيرانٌ ثقالٌ كلّهم   فاخفّ القوم في ثقل الرّصاصِ
قلتُ لمّا قيل لي قد غضبوا   غضب الخيل على اللجم الدّلاصِ[4]

يضرب : لثقل الشيء •

١١٢ ـ أَثْقَلُ مِنَ الزَّرْزُبانَهْ

---

(٢) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٣) العسكري ١ : ٢٩٤ (الطود) ، الميداني ١ : ١٠٥ ، المنجد ١٠٤٨ ، مجاني الادب ٥ : ٥٥

(٤) البصائر والذخائر ٣ : ٦٣٣ ، غرر الخصائص ٢٨٧ ، كشكول العاملي ١ : ١٧٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٦

١١١ ـ (١) تنيان ٧

(٢) الزمخشري ١ : ٤١

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٥٩

(٤) ثمار القلوب ٦٦٨

ويروى « تگيل عالك زرزبانه »[1]

تگيل : ثقيل ، زرزبانه : من الفارسية وهي كرة حديدية كانت تستعمل لتغطية فتحة البالوعة •

ووصف الملا عبود الكرخي بطاءة قطار كركوك وضمن المثل فقال :

اثقل من الزرزبانــه ويدبــي دبي الخنفســانه
عاقل ويمشــي برزانه ويقطــع الدرب بوقـار[2]

يضرب : لثقيل الظل •

١١٣ ـ أثگَلْ مِنِ الهَمْ عَلَگَلُبْ[1]

(اثقل من الهم على القلب)

علگلب : على القلب •

تكثر الهموم في بلادنا فتجدها تستحوذ على احاسيس الناس ومشاعرهم في اكثر الاوقات ، اما مشاعر السرور فتكاد لا تذكر اذا ما قيست بالهموم ، فاذا ارادوا وصف ما يثقل على النفس ، قالوا المثل •

يضرب : لما يثقل على النفس •

١١٤ ـ إثنَينْ مَيلْعَبُونْ عَلَى فَدْ حَبِل[1]

(اثنان لا يلعبان على حبل واحد)

ميلعبون : ما (لا) يلعبون (يلعبان) ، فد : فرد (واحد) ، حبل : كناية عن الحيلة •

يضرب : لمحتالين لا يتفقان في مجال واحد •

١١٥ ـ إلاَجَاوِيدْ غَفّارَه[1]

ويروى « الاجاويد للسّايات غفّاره »

---

١١٢ ـ (١) ثنيان ٣٤٤
(٢) ج : « الكرخ » العدد ١٥٤
١١٣ ـ (١) ثنيان ٧
١١٤ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٦ « اثنان لا يلعبان على حبل واحد »
١١٥ ـ (١) ثنيان ٣٧٠ ، الحنفي ١ : ٢٢

الاجاويد : اجواد (جمع جواد) والمقصود بهم كرام الناس ، السايات : السيئات .

من عادة كرام العرب الحلم والتسامح ، وحلمهم هذا يسع جميع اخطاء الآخرين ، والى ذلك يشير الشاعر العربي :

لقد اغضيت عن ذنب جناه   كما يغضي الكريم عن الهنات

يضرب : لغفران الزلل .

١١٦ ـ **اِلاِجتِماعْ مقَدَّر**[١]

اصوله : بلفظه[٢] .

قاله : أويس القرني .

والمثل مأخوذ من العقيدة الدينية القائلة بالقضاء والقدر، وأن كل شيء مرده الى الله تعالى ، قال الشاعر مضمناً المثل :

كل يوم اريد ان اتملا   بك والدهر بيننا يتعذر

والليالي تقول لي بلسان   لا تلمني فالاجتماع مقدر[٣]

يضرب : للاعتذار عن عدم حضور اجتماع ؛ وللاجتماع مصادفة .

١١٧ ـ **اِلأَجِرْ عَلَى گَدّ الْمَشَقَّة**[١]

(الأجر على قدر المشقة)

ويروى « قدر » بدل « گد »[٢]

گد : گدر (قدر) .

اصوله : [الاجر على قدر المشقة][٣] و [الاجر على قدر النصب][٤]

---

١١٦ ـ (١) ثنيان ٧ ، الحنفي ١ : ٢٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١
(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٩
(٣) مزارات بغداد ٩٥ و ١٩٨

١١٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١
(٢) ثنيان ٧ ، الهاشمي ١٢
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٩ ، الف ليلة ١ : ٢٢٤
(٤) ابن الديبع ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٩

و [اجرك على قدر نصبك][5] وقال الخفاجي مضمناً المثل :

عابد الله امروء منتظر فرجا منه اذا اداه حقه
فاذا زاد انتظار زاد اجرا وكذا الاجر على قدر المشقه[6]

قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الاصلان الثاني والثالث) قيل ذلك للمتعبد ، حيث ينال الأجر والثواب من الله بمقدار جهده في العبادة .

ثم توسعوا في استعماله فاصبح يقال لمن ادى عملاً واتقنه فانه ينال اجراً يناسب العمل .

يضرب : للمكافاة تكون بمقدار الجهد .

١١٨ ـ إلأجرَبْ كلْ وكِتْ يتنَصَبْ[1]

(الأجرب كل وقت يتأمّر)

وكت : وقت ، يتنصب : يتأمّر ويتحكّم .

من عادة ذوي العاهات التظاهر بما ليس فيهم محاولةً منهم سد النقص الذي يلازمهم ومنهم الاجرب الذي ضرب به المثل .

يضرب : للتافه يتظاهر بما ليس فيه .

١١٩ ـ اجْرَبْ ويتحَكَكْ[1]

ويروى « ويحتك » بدل « يتحكك »[2]

مأخوذ من عادة الاجرب الذي يحتك كثيراً ليريح نفسه من الم الجرب، وكان العرب يغرسون خشبة للبعير الاجرب ليحتك بها .

يضرب : للتافه يحاول التسلّط على غيره .

---

(٥) الف باء ٢ : ١٩٧ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٦) طراز المجلس ٢٢٣

١١٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٢ . الكرملي ٢٣ ذكر « وقت » بدل « وكت »

١١٩ ـ (١) الآلوسي ٦ ، تنيان ٧

(٢) الهاشمي ١٢

١٢٠ ـ اِجْرَحْ إيْدَكْ ، ولُوجْ بَيْنِ النّاسْ

لوج : دُرْ

اذا جرحت يدك وذهبت الى ذوي الخبرة لتضميدها فستجد من يعاونك بصدق واخلاص ، ومن لا يعاونك ، وكذلك ستوصف لك عدة ادوية للتضميد ، ومن خلال ذلك ستعرف اصناف الناس وانواع الادوية .

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل معالجة المشاكل التي تعترض الانسان وضرورة الاستئناس برأي الآخرين للخروج منها باقل ضرر ممكن .

يضرب : للتعرف على الآراء والطبائع .

١٢١ ـ اِلاَجَلْ جا ، وصاحبِ الاَجَلْ ماجا[١]

ويروى « الاجل جا ، وهو ما جا »[٢]

جا : جاء ، صاحب الأجل : كناية عن عزرائيل (ملك الموت) .

قد يتعرّض الانسان الى مهالك ومخاطر مميتة وينجو منها باعجوبة .

يضرب : لمن نجا من حادث مميت .

١٢٢ ـ اِلاَجَلْ حارِس[١]

اصوله : [احرس من الاجل][٢] و [ولا درع اوقى من اجل][٣]

وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) [ان مع كل انسان ملكين

---

١٢١ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٣ . الكرملي ٢ ذكر « جاه » بدل « جا » في المرتين
(٢) الهاشمي ١٢

١٢٢ ـ (١) ثنيان ٧ ، الحنفي ١ : ٢٣
(٢) العسكري ١ : ٤٠٢ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٦٤
(٣) الصادح والباغم ١٠٢

يخفطانه مما لم يقدّر ، فاذا جاء القدر •• خليا بينه وبينه وانّ الاجل جنّة حصينة][4] وقال ايضا [ما من عبد الا ومعه ملك يقيه ما لم يقدّر له ، فاذا جاء القدر خلاّه وإيّاه][5] وقيل له : ألا نحرسك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : [حارس كل امرىء اجله][6] وقيل لبعضهم : لو احترست ، فقال : [كفى بالاجل حارساً][7]

يضرب : لنجاة انسان من حادث مميت •

١٢٣ ـ أجَلَه سَاگَه لِلمَوْت[1]

(اجله ساقه للموت)

ساگه : ساقه

حينما يتحرك شخص حركة خطرة او يقوم بعمل ما ، ويموت بسببه، فان العامة يعتقدون ان اجله هو الذي دفعه الى القيام بهذه الحركة ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يقوم بعملٍ فيموت بسببه •

١٢٤ ـ أجْهَلْ مِنْ أبُو جَهَل[1]

ابو جهل : هو ابو الحكم ، عدو الاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، والنبي سماه بابي جهل ، ويعتقد العامة ان جهل أبي جهل يعني عدم العلم •

يضرب : للغبيّ البليد •

١٢٥ ـ أجْهَلْ مِنِ الحمَار[1]

---

(٤) طبقات الشعراني ١ : ٢١ ، سجع الحمام في حكم الامام ١١٧
(٥) سجع الحمام في حكم الامام ٣٦٩
(٦) طبقات الشعراني ١ : ٢٠
(٧) غرر الخصائص ٢٢٢
١٢٣ ـ (١) ثنيان ٧
١٢٤ ـ (١) الهاشمي ١٢
١٢٥ ـ (١) ثنيان ١٢

ويروى « الزمال » بدل « الحمار »

الزمال : الحمار •

اصوله : بلفظه[٢] ، و [اجهل من حمار][٣] وقال الجاحظ : وضرب القرآن به المثل في الجهل فقال [كمثل الحمار يحمل اسفاراً] فلو كان شيء من الحيوان اجهل بما في بطون الاسفار من الحيوان ، لضرب الله المثل به دونه[٤] ، وقال الجاحظ ايضاً : وقالت العرب استناداً الى المثل القرآني [حمارٌ يحمل اسفاراً][٥]

يضرب : كسابقه •

١٢٦ ـ أجِيكْ ولَوْ مْطْرَتْ حْجَارْ[١]

اجيك : اجيؤك •

قصته : قيل ان رجلاً كان عشيقاً لامرأة متزوجة وكانت تأتيه الى داره خلسة وحسب اتفاق سابق ، وكانت عنده في يوم من ايام الشتاء فانهمر مطر غزير ، وبعد ان قضى منها وطراً اتفقا على موعد آخر وقال لها : اخشى ان ينزل المطر في يوم الموعد كما حدث اليوم فيعوقك عن الحضور ، فقالت له هذا القول فذهب مثلاً •

يضرب : لتاكيد الحضور •

١٢٧ ـ أچْذَبْ مِنْ إبْلِيس[١]

(أكذب من ابليس)

اچذب : اكذب •

---

(٢) الحيوان ٢ : ٩٩

(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ ، الميداني ١ : ١٢٧ ، الزمخشري ١ : ٥٨ ، تاريخ ابن اياس ٣ : ٣٠٥

(٤) الحيوان ٢ : ٢٥٥

(٥) الحيوان ٢ : ٢٥٧

١٢٦ ـ (١) ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٢

١٢٧ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٢

كذب ابليس مشهور وهو يغوي البشر بتزيين كثير من الآثام والموبقات ويمنيهم الاماني الكاذبة ، قال تعالى [لَعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ][2] وقال تعالى [يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً][3]

يضرب : للكذاب الاشر .

١٢٨ ـ **أَكْذَبْ مِنْ إبنِ اليَتيمْ**[1]

ويروى « جذب ايوب اليتيم »[2]

قصته : عرف ابراهيم الدروبي (ايوب اليتيم) فقال عنه ما هذا بعضه .

[... وحديثنا عن مجلس ايوب اليتيم الذي خصصناه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو مجلس لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتم والسخرية بالناس حرفة ومهنة .. توفي ايوب اليتيم سنة ١٣٣٣هـ وفق ١٩١٤م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي[3]

وكان ايوب من اشهر كذابي بغداد ، واليك احدى كذباته التي رواها لي العميد السيد هاشم السامرائي قال :

حضر ايوب اليتيم مع صديق له مجلس عبدالقادر الزهاوي وجرى الحديث حول صرفيات البيوت من الرز فقال صاحب المجلس ان صرفيات بيته لا تتجاوز سنوياً نصف (طغار) فعلق ايوب على ذلك بقوله : ـ ان بيته يستهلك من الرز سنوياً اكثر من عشرين طغاراً ، فبهت

---

(٢) سورة النساء ٤ : ١١٨ و ١١٩

(٣) سورة النساء ٤ : ١٢٠

١٢٨ ـ (١) ثنيان ٧

(٢) ثنيان ٨٣

(٣) البغداديون اخبارهم ومجالسهم ١٤٨

الحاضرون من هذا الادعاء الكاذب ، وعقب على هذا القول صديقه الذي حضر معه فقال :

ـ ذهبت ذات يوم لشراء السمن من سميچه (تسمى الآن الدجيل) وبلد وسامراء فلم اعثر على سمن للبيع . وكنت اسأل في كل بلد اصله عن سبب انعدام السمن ؟ فكانوا يقولون : انه معربن لابن اليتيمّ ! ولما سأله احد الحاضرين عن السبب ؟ اجاب :

ـ لأن هذا المقدار من الرز يحتاج الى مثل هذه الكمية من السمن . حينذاك أمر عبدالقادر الزهاوي بعض خاصته بتكبيل ابن اليتيمّ وصديقه وضربهما ضرباً مبرحاً لأن كذباً كذاك يحتاج الى ضرب كهذا .

يضرب : للكذّاب .

١٢٩ ـ اَچْذَبْ مِنْ خَاطِبْ(١)

(أكذب من خاطب)

ويروى « الخطب يشيل جراب الجذب جوّه ابطه »

قصته : حكي أن سليمان بن داود عليهما السلام مرّ بعصفور يدور حول عصفورة ، فقال لأصحابه : هل تدرون ما يقول لها ؟ قالوا لا ، يا نبيّ الله . قال : انه يخطبها لنفسه ، ويقول لها : زوّجيني نفسك ، أسكنك أيّ غرفة شئت في دمشق . قال سليمان : كذب العصفور ، فان غرف دمشق مبنية بالصخور ، ولا يقدر أن يسكنها هناك ، ولكن كل خاطب كاذب(٢) .

يضرب : لكذب الخاطب .

---

١٢٩ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٥٧ ، وراجع الرسالة القشيرية ١٦٢ ، حياة الحيوان ١ : ٢٩٤ وثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

١٣٠ ـ **أَچْذَبْ مِنْ فَرَسِ الزَرْگَه**(١)

(أكذب من الفرس الزرقاء)

الفرس الزرگه : الفرس الزرقاء

شرح المثل عبداللطيف ثنيان فقال :

يقول مقتنوها انها تكذب وخاصة في الليل اذ أنها تصر أذانها فيظن الراكب انها رأت شيئاً فيأخذ حذره ، فلا يرى شيئاً وانها تري النشاط وترفع ذنبها مرحاً وهي تعبة الى غير ذلك مما ينسب لها ولهذا ضرب بها المثل(٢)

يضرب : للكذاب ٠

١٣١ ـ **أَچْذَبْ مِنْ مْسَيْلَمَه**(١)

اصوله : [اكذب من مسيلمه](٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [هو اكذب من مسيلمة](٣) و [اكذب من مسيلمة الحنفي](٤)

قصته : ذكرها الثعالبي في الثمار وهذا بعض ما قاله :

ومسيلمة هذا هو ابو ثمامة مسيلمة بن حبيب الحنفيّ من اهل اليمامة، ادّعى النبوة قبل الهجرة فما زال يخفى ويظهر ويقوى ويضعف ، واهل اليمامة فرقتان ، احداهما تعظّمه وتؤمن به ، والأخرى تستخفه

---

١٣٠ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣ ٠ الألوسي ١٦ « اكذب من الفرس الزرقاء »

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

١٣١ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، الميداني ٢ : ٧٩ ، الزمخشري ١ : ٢٩٣ ، برگهارد ٢٥

(٣) المحاسن والاضداد ٣٨ ، المحاسن والمساوىء ٢ : ١١٢

(٤) العقد الفريد ٣ : ٧٠ ، نهاية الارب ٢ : ١٢٢

وتضحك منه .

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد الناس يتذاكرونه وما يبلغهم عنه من قوله وقول بني حنيفة فيه ، فقام يوماً خطيباً ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه ! أما بعد ، فان هذا الرجل الذي تكثرون في شأنه كذاب في ثلاثين كذاباً قبل الدجال ، فسماه المسلمون مسيلمة الكذاب[٥] .

يضرب : كسابقه .

١٣٢ ـ **اِجْفِي الجَرَّة عَلَى ثُمْهَا ، والبْنَيَّة عَلَى ذَيْل اُمْهَا**

(اقلب الجرة على فمها والبنت تكون على امها)

من امثال النساء .

اجفي : اقلب ، الثم : الفم .

لا شك ان البنت تبقى ملازمة لامها منذ ولادتها حتى زواجها ولذا تقتبس عادات امها وافكارها وتحاكي تصرفاتها فهي تماثل امها في كل شيء ، فقيل المثل .

يضرب : لاتباع البنت اخلاق امها .

١٣٣ ـ **اِجْفِينَا شَرَّك ، إحْنَا مَا رَايْدِينْ خَيْرَك**[١]

(اكفنا شرك ، نحن لا نريد خيرك)

ويروى « بس اجفيني شرك ما اريد خيرك »[٢]

اجفينا واجفيني : اكفنا واكفني

اصوله : [لا أريد ثوابك اكفني عذابك][٣]

وقال الشاعر :

---

(٥) ثمار القلوب ١٤٦ ـ ١٤٧

١٣٣ ـ (١) ثنيان ٨

(٢) ثنيان ٤٧

(٣و٤) الاذكياء ٢٤٨

كفاني الله شرك يا خليلي فأمـا الخير منك فقد كفاني (٤)

يضرب : لرفض منفعة الشرير ٠

١٣٤ ـ أحِبّكْ ، واحِبْ رُوحي أكثَر (١)

ويروى « احبك مثل روحي ما احبك » (٢)

من امثال النساء ٠

والمثل يؤكد على السجيّة الانسانيّة والطبيعة البشرية القائمة على محبة الانسان ذاته اكثر من اي انسان آخر، وتقديم نفسه على غيره في المنافع، وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ] (٣) فصاحب هذا الدعاء قدم نفسه اولاً ثم ثنى بوالديه ثم ثلث بالمؤمنين ٠

يضرب : لمحبة الانسان نفسه اكثر من اي عزيز عنده ٠

١٣٥ ـ أحِبّكْ واحِبْ كُلْ مَنْ يحِبّكْ (١)

من امثال النساء ٠

اصوله : من ترنيمة الام لطفلها تلك الترنيمة التي اصبحت اغنية فيما بعد ، ومطلعها :

احبك واحب كل مـن يحبك

واحب الورد جوري عبنّه بلون خدّك

عبنّه : لأنه ٠

يضرب : لمحبة المحبوب ومن يحبه ٠

١٣٦ ـ أحِبّكْ يا سْوارِي ، مِثِلْ زَنْدِي ؟ لاَ ! (١)

---

١٣٤ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

(٢) مجموعتي ٠ الكرملي ٥ « احبك مثل غوحي ٠ ما احبك »

(٣) سورة ابراهيم ١٤ : ٤١

١٣٥ ـ (١) ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣ ، الهاشمي ١٢

١٣٦ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١٠ « احبك يا سواري ولا كما زندي » ، الآلوسي ٦ « احبك يا سواري ومثل يدي لا »

يورد بصيغة الاستفهام •

من امثال النساء •

اصوله : [احبك يا سواري مثل معصمي لا][2] وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : لمحبة الانسان نفسه اكثر مما يملك •

١٣٧ ـ أَحِبَّكْ يا نافِعِي[1]

قصته : أُخْبِر أبو زيد الهلالي بحضور ولده وعبده من سفر في تجارة فقال : حبّاب النافع ، فذهب قوله مثلاً[2]

ان الحب لدى اكثر الناس يُقاس بالمنافع التي ينالونها من شخص ، اما القيم الاخلاقية فلا شأن لها عند اكثريتهم ، واشار ابن قيّم الجوزية الى ذلك فقال :

اذا كانت المحبة بالمشاكلة والمناسبة ثبتت فانما هي محبة لغرضٍ من الاغراض تزول عند انقضائه وتضمحل ، فمن احبك لأمر ولّى عند انقضائه[3]

يضرب : لحب النافع •

١٣٨ ـ اِحْتِرَكْ الاَخْضَرْ بِسِعِرْ اليابِسْ[1]

(احترق الاخضر بسعر اليابس)

احترگ : احترق ، الاخضر : الحطب الطري ، سعر : محرّفة عن سعير (اشتعال) •

---

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

١٣٧ ـ (١) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٣ ، الكرملي ١٣

(٢) الامثال السودانية ١٩٠

(٣) روضة المحبين ٨١

١٣٨ ـ (١) ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٢ • الآلوسي ٧ ، الهاشمي ١٣ ذكرا « احترق » بدل « احترك »

وللمثل تفسيرات عديدة منها :

الاول : اذا كان الحطب الطري قريباً من الحطب الجاف المشتعل فان طراوته ستجف بفعل النار ثم تتناوله النار فيشتعل كاليابس ٠

الثاني : ان سعر الحطب الطري رخيص ، فاذا بيع بسعر الحطب الجاف حصل الغبن ٠

الثالث : الاخضر كناية عن الخضرة الطازجة وسعرها غالٍ ، واليابس كناية عن الخضرة الفجّة وسعرها رخيص ، فاذا مزجا قلّ السعر ٠

وانني اميل الى التفسير الاول لانه الاشيع ، ولذا فسّرت كلمات المثل بالنسبة لهذا التفسير ٠

يضرب : للاحكام الجائرة تصيب المجرم والبريء ؛ وللبلوى تعم فتأتي على الصالح والطالح ٠

١٣٩ ـ أَحْدَبْ وْيِتْچَقْلَبْ[1]

(احدب ويتقلّب)

يتچقلب : يتقلّب (يتدحرج) ٠

اصوله : [احدب ويتشقلب][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ٠

ان الاحدب اذا تدحرج ظهرت حدبته للمشاهدين ، واظهار الانسان عيوبه امام الناس أمر غير مستحسن ٠

يضرب : لمن يظهر عيوبه للآخرين ٠

١٤٠ ـ أَحَدْ مِنِ السِّيفْ[1]

اصوله : بلفظه[2] ، و [ادق من حد السيف][3]

١٣٩ ـ (١) ثنيان ٩ ، الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٨
(٢) بركهارد ١١

١٤٠ ـ (١) ثنيان ١٨
(٢) مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠
(٣) العسكري ١ : ٤٥٥ ، الزمخشري ١ : ١١٨ ، المنجد ١٠٦٠

يضرب : لحدة الشيء

١٤١ ـ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، و [انه لاحذر من غراب][٣] وقيل [ثلاثة اشياء من اخذها من الغراب تمت بها مروءته ، بكوره في طلب الرزق ، وشدة حذره ، وستره سفاده][٤] وقال الشاعر في حذر الغراب :

يحذر مما قضاه خالقه　　　وليس ينجو الغراب من حذره[٥]

يضرب : للحذر .

١٤٢ ـ أَحَرُّ مِنِ الجَمْرِ[١]

ويروى « احر من جمر الغَضَى »

اصوله : بلفظه[٢] ، قال قيس المجنون :

---

١٤١ ـ (١) الآلوسي ٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، الحيوان ٣ : ٤٢٥ و ٥ : ٥٣٥ و ٧ : ١٠، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، الالفاظ الكتابية ٢٩٨ ، العقد الفريد ٣ : ٧٢ ، امالي القالي ٢ : ١١ ، العسكري ١ : ٣٩٦ ، ثمار القلوب ٤٦٢ ، الميداني ١ : ١٥٢ ، الزمخشري ١ : ٦٢ ، الاذكياء ٢٣٩ و ٢٤٤ ، كتاب الامثال ٧ ، محاضرة الابرار ١ : ٢١٠ و ٣٩٩ ، اللسان (غرب) ، المزهر ١ : ٥٠٢ ، المخلاة ٣٤ ، صناجة الطرب ٢٩٢ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٣ ، المنجد ١٠٥٣ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤ .

(٣) فصل المقال ٣٨٧

(٤) عين الادب والسياسة ٧٤ ـ ٧٥

(٥) ثمار القلوب ٤٦٢

١٤٢ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٢٤

(٢) العسكري ١ : ٣٩٧ ، طوق الحمامة ٢٣ ، الميداني ١ : ١٥٣، الزمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الارب ١ : ١١٦ ، عين الادب والسياسة ٢٧٤ ، صناجة الطرب ٤٠٩ ، المنجد ١٠٥٤

اذا بان من تهوى وشطّ به النوى
ففرقــة من تهوى أحرّ من الجمر[٣]

وقال آخر :

يعـزي المعزي ثم يمضــي لشـأنه
ويبقـى المعزى في أحـرّ من الجمر[٤]

يضرب : لشدة الحرارة ؛ وللمعانات من فراق الحبيب .

١٤٣ ـ أَحَرُّ مِنْ شَمسِ تَمُّوزَ[١]

ويروى « شهر » بدل « شمس »[٢]

تموز : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تموز وينتهي يوم ١٣ آب الغربيين .

يتميّز شهر تموز عن باقي أشهر الصيف بحرارته التي تشتد كلما تقدمت ايامه . قال ابن لنكك البصري :

حزيـران وتمـوز وآب ثلاثة اشــهر فيها العـذاب
فان قرنت بشهر الصوم صرنا سبائك في بواتقهـا تذاب[٣]

يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر.

١٤٤ ـ أَحَرُّ مِنْ قَلْبِ العَاشِقِ[١]

اصوله : [أحرُّ من قلبِ عاشق][٢]

---

(٣) ديوان مجنون ليلى ٧ ، الاغاني ٢ : ٢٢ ، الزمخشري ١ : ٦٣ (مع اختلاف بسيط)
(٤) روضة العقلاء ١٤١
١٤٣ ـ (١) ثنيان ٨
(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٤
(٣) برد الاكباد ١٢٤
١٤٤ ـ (١) الآلوسي ٧
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٤

يضرب : لشدة الحرقة .

١٤٥ ـ أحَرّ منَ النّار

اصوله : بلفظه[١]

يضرب : لشدة الحرارة ؛ ولتحرق العاشق .

١٤٦ ـ أخرَجوه فأخرَجوه[١]

من امثال المثقفين .

قال ابو تمام :

أخرجتموه بكره عن سجيته
والنار قد تلتظى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو
لم يُحْرَج الليث لم يخرج من الاجم[٢]

اذا ضويق انسان بمضايقة شديدة فيخرج عما درج عليه من اخلاق وعادات ، وقد يتفوه بكلمات نابية لم يسبق له التفوه بها .

يضرب : لمن اضطر مكرها للخروج عن المالوف .

١٤٧ ـ الإحسان يقطع اللسان[١]

اصوله : بلفظه[٢]

---

١٤٥ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، أمالي الزجاجي ١٨٤ ، العسكري ١ : ٣٩٧ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٩٩ ، الزمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الارب ١ : ١١٦ ، المنجد ١٠٥٤

١٤٦ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٤

(٢) ديوان أبي تمام ٢٠٣ ، خزانة الحموي ١٣٤ ، انوار الربيع ٣ : ١٩٧ ـ ١٩٨

١٤٧ ـ (١) الحنفى ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ ، الكرملي ١٠

(٢) اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٦ ، زبدة الامثال ٤٢ ، نفحة اليمن ١٧٩ ، عنوان البيان ٣٩ ، المنجد ١٠٥٤ ، سجع الحمام في حكم الامام ٤٤

قالــه : الامام علي بن ابي طالب (رض)

يضرب : للحث على اسداء الاحسان .

١٤٨ ـ أحْسَنْ مَتَكَلْهَا كِشْ ، اِكْسِرْ رِجِلْهَا[1]

(احسن من ان تقول لها كش اكسر رجلها)

متكلها : من ان تقول لها ، كش :لزجر الدجاج والطيور .

قصته : قيل ان دجاجة كانت تقترب من شيء تريد التقاطه فكان صاحبها يزجرها بكلمة (كش) فتراجع ثم تكرر المعاودة واستمر الزجر والمعاودة ، فضجر احد الضيوف من ذلك فقال لصاحبها هذا القول فذهب مثلاً

يضرب : لاخذ الأمور بشدة .

١٤٩ ـ أحْسَنْ مِنْ خُبْزِ العَلِس[1]

العلس : مضغ الخبز لوحده دون ادام .

قد يأكل انسان اداماً واحداً مع خبز ، فاذا انتقد على أكله ، اجاب انه يتناول الخبز مؤدّماً فيسهل عليه مضغه ، أليس ذلك أحسن من تاوله وحده حيث يصعب مضغه ؟ وقريب منه قول الامام علي بن ابي طالب (رض) [لا تستحي من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه][2] وقال بشار بن برد :

بث النوال ولا تمنعك قلته ‏ ‏ ‏ فكل ما سد فقراً فهو محمود[3]

وكلها تشير الى الرضا بالقليل ان تعذر نوال الكثير .

---

١٤٨ ـ (١) ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٩ ، الآلوسي ٧ « اخير من قولك لهــا كش اكسر رجلها » ، الهاشمي ١٣ « احسن ما تقول لها كش اكسر رجلها » .

١٤٩ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥ ، الحنفي ١ : ٢٤

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٣٠١

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٧٥

يضرب : للقبول بالقليل .

١٥٠ ـ أَحْفَظُ مِنْ غِرْبَالٍ[١]

اصوله : [كأنه غربال اذا استودعته سرا][٢] وقال كعب بن زهير :

وما تَمَسَّكُ بالوصل الذي زَعَمَتْ
الا كما تُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ[٣]

وقال الحطيئة يهجو امه :

أغربالاً اذا استودعت سراً   وكانوناً على المتحدثينا[٤]

الكانون : الثقيل .

شبّهوا من لا يحفظ السر بالغربال الذي لا يحفظ الماء .

قالـه : ابن أبي الطيري[٥]

يضرب : لمن لا يحفظ السر .

١٥١ ـ أَحْقَدُ مِنْ بَعِيرٍ[١]

اصوله : [احقد من جمل][٢] و [فلان احقد من جمل][٣] وقال

---

١٥٠ ـ (١) الآلوسي ٧
(٢و٥) شفاء الغليل ١٩٤
(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ٨ ، اللمع ٢٧٦
(٤) كامل المبرد ٢ : ١٩٤ ، المحاسن والمساوي ١ : ٤٣٢ ، العقد الفريد ١ : ٦٧ و ٦ : ١١٣ ، خاص الخاص ١٠٣ ، بهجة المجالس ٥٢٥ ، كنايات الجرجاني ١١ ، الميداني ١ : ١٠٥ ، الف باء ١ : ٩٤ و ٢ : ١٦٩ ، الشريشي ٢ : ١٢٣ ، اساس الاقتباس ٩٣

١٥١ ـ (١) الآلوسي ٧ ، الهاشمي ١٣
(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العقد الفريد ٣ : ٧٣ ، العسكري ١ : ٤٠٣ ، ثمار القلوب ٣٤٨ ، الزمخشري ١ : ٦٩ ، الكنز المدفون٢٢٧ ، المستطرف١:١٢٤ ، المخلاة ٣٤ ، المنجد١٠٥٥
(٣و٦) سراج الملوك ٢٠٧

الصفدي في لاميته :

صافي الوداد لمن أصفى مودتـه   حقا وأحقد للاعداء من جمل[٤]

وقال ابو حيان التوحيدي : [الجمل حقود ، يرتصـد من ضـاربه الفرصة والخلوة لينتقم منه ، فاذا أصاب ذلك لم يستبق صاحبه][٥] وقال الطرطوشي : [اذا بليت باسـان حقود لا ينسى الهفوات ، ويجازي بعد المدة على السقطات ، فالحقه بعالم الجمال والعرب تقول : (فلان أحقد من جمل) وتجنب قرب الجمل الحقود فاجتنب صحبة الرجل الحقود][٦] اقول : اذا اوذي الجمل فانه لا ينتقم حالا ، بل يؤجل ذلك ، ولابد من انتقامه طال الزمن او قصر ، وكثيراً ما ينتهز اوقات هيجانه حين السفاد في شهر آذار ، او عند طلوع نجم سهيل ، وحينذاك يبحث عن مؤذيه ولا ينتقم منه الا اذا كان منفرداً ، فيطرحه ارضاً ويبرك عليه فيميته •

ويروى الاعراب قصص رجال كثيرين ذهبوا ضحية الجمال • ومن ذلك ما ذكره احمد محمد حسنين قال : حدث ان جملاً داس احد الرجال ثم برك عليه وأبى ان يتحرك عنه رغم ما لاقى من ضرب رفقاء ذلك التعس الـذي جروا لانقاذه ، وظل الجمل باركاً فوقه حتى مـات[٧] •

يضرب : للحقود •

١٥٢ ــ أَحْقَرُ مِنْ تِبِنْتَه[١]

---

(٤) نفحة اليمن ١٤٩
(٥) الامتاع والمؤانسة ١ : ١٨٦
(٧) في صحراء ليبيا ١ : ١٣٩
١٥٢ ــ (١) تثيان ٨ ، تثيان : م « الصبح » العدد ١٥ • الآلوسي ١٥١
« هو أقل من تبنه في لبنه ومن قلامه في قمامه »

اصوله : [أهون من تبنة على لبنة][2] و [اقل من تبنة في لبنة][3] و [اقل من تبنة في لبنة ، ومن قلامة في قمامة][4]

التبن معروف بكثرته ورخصه ، فما هي قيمة التبنة الواحدة ؟ لا شك انها لا تساوي اي شيء •

يضرب : للحقير •

١٥٣ ـ أحْلَى مِنَ البَدْرِ

احلى : اجمل •

اصوله : [اجمل من البدر][1]

يضرب : للجمال الرائع •

١٥٤ ـ أحْلَى مِنَ السُّكَّرِ

ويروى « حلو مثل الشكر »[1]

احلى : ألذ (اطيب) ، الشكر : السكر •

اصوله : [احلى من السكر][2] و [اعذب من القند][3] و [الذ من القند][4] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [اشهى من القند][5] والقند : عسل قصب السكر اذا جمد •

وقال الشاعر :

---

(٢) الميداني ٢ : ٢٤٥

(٣) الميداني ٢ : ٤٩ ، الزمخشري ١ : ٢٨٦

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٥٨

١٥٣ ـ (١) الزمخشري ١ : ٥٢

١٥٤ ـ (١) ثنيان ٩٧

(٢) طبقات الشعراني ١ : ١٤٩

(٣) العقد الفريد ٦ : ٣٧٦

(٤) حكاية أبي القاسم ٢٣

(٥) الزمخشري ١ : ١٩٩

حلا نبات الشعر يا عاذلي		لما بدا في خده الاحمر
فشاقني ذاك العذار الذي		نباته أحلى من السكر[٦]

يضرب : لحلاوة الشيء ٠

١٥٥ ـ أحْلَى منِ الشَكَرْ ، الحَنْظَلْ لَوْ چَانْ بلاش[١]

(احلى من السكر ، الحنظل لو يكون مجانا)

چان : كان ، بلاش : بلا اي شيء (بالمجان) ٠

والمثل يشير الى استمراء الشيء الذي ينال بلا ثمن ، فالحنظل اذا كان مجاناً يجده الشخص احلى من السكر بالرغم من مرارته ، فقيل المثل ٠

يضرب : لاستطابة الشيء المجاني ٠

١٥٦ ـ أحْلَىْ منِ الشَهَدْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ٠

قال ابو النجم العجلي :

احلى من الشهد ومر حنظله		فهو يسيل شربه وعسله[٣]

يضرب : لاستحسان الشيء ٠

١٥٧ ـ أحْلَى منِ الطاوُوس[١]

---

(٦) خزانة الحموي ٢٦٧

١٥٥ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥ ، الحنفي ١ : ٢٤ ٠ الآلوسي ٧ « احلى من السكر الحنظل لو كان بلاش »

١٥٦ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٢) الالفاظ الكتابية ٣٠٠ ، حكاية أبي القاسم ٤٣ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧٦ ، العسكري ١ : ٤٠٤ ، الرسالة القشيرية ١٦٤ ، محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٧ ، الزمخشري ١ : ٧١

(٣) الزمخشري ١ : ٧١

١٥٧ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

احلى : اجمل .

اصوله : [فلان احسن من الطاووس][2] و [ما فلان الا طاووس][3] و [احسن من الطاووس][4] و [طاووس الحسن][5] .

قال الراجز :

ما ذمّ ابلى عجم ولا عرب جلودها مثل طواويس الذّهب[6]

لا شك انّ الطاووس من اجمل الطيور ، ففي النظر اليه متعة للنفس وتسلية للخاطر . يقول الجاحظ : وانهم لما سمّوا جيش ابن الاشعث الطواويس لكثر من كان يجتمع فيه من الفتيان المنعوتين بالجمال[7] .

يضرب : للجمال الصارخ .

١٥٨ ـ **أَحْلَى مِنَ الْعَسَلْ**[1]

اصوله : بلفظه[2] .

يضرب : لحلاوة الشيء .

(٢و٣) الحيوان ٢ : ٢٤٤

(٤) الحيوان ٢ : ٢٢٤ ، ثمار القلوب ٤٧٨ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٦٦ ، حياة الحيوان ٢ : ٩٠ (الأخير ذكر طاووس)

(٥) ثمار القلوب ٤٧٨

(٦) الحيوان ١ : ١٥٥

(٧) الحيوان ٢ : ٢٤٥

١٥٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٢) العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، لحن العوام ٩٩ ، العسكري ١ : ٤٠٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٥ ، الرسالة القشيرية ١٨١ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٧٢ ، الف باء ٢ : ٨٦ و ٣٢٣ ، طبقات الشعراني ٢ : ١٧٢ ، نزهة الجليس ١ : ١٤٢ و ٣١٦ ، صناجة الطرب ١٢٠

١٥٩ ـ أحْلَى مِنِ العَسَلْ عَلَى گَلْبِي

(اطيب من العسل على قلبي)

ويروى « الشكر » بدل « العسل »

احلى : من الحلاوة المعنوية ، گلبي : قلبي .

يضرب : لاستطابة الشيء معنوياً ؛ ولعدم التأثر من قضية .

١٦٠ ـ أحْلَى مِنِ الگُمَرْ

(اجمل من القمر)

ويروى باضافة « .. ، ابن ارباطعش »[١]

الگمر : القمر ، ارباطعش : اربعة عشر .

اصوله : [احسن من القمر][٢] قال المتنبي :

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقتٍ معاً[٣]

وقال علي بن الجهم ، قلت لجارية لي : نجعل الليلة مجلسنا في القمر ، فقالت : ما أولعك بالجمع بين الضرائر[٤] .

يضرب : للجمال الصارخ .

١٦١ ـ أحْلَى مِنْ مُعَانَقَةِ الحَبِيبْ[١]

من امثال المثقفين .

يضرب : لطيب الشيء .

١٦٢ ـ أحْلَى مِنِ النَّبَاتْ

---

١٦٠ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦
(٢) العسكري ١ : ٣٩٨ ، الميداني ١ : ٢٣٨ ، الزمخشري ١ : ٦٦
(٣) العرف الطيّب ١١٥ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٢٩٢
(٤) الجمان في تشبيهات القرآن ٢٢٦
١٦١ ـ (١) الآلوسي ٧

اصوله : [احلى من السكر النبات][1]

يضرب : لاستحسان الشيء .

١٦٣ ـ أَحْمَدْ حَمادَهْ ، والكَمْلْ ماكِلْ أفّادَهْ[1]

(احمد حماده ، والقمل آكل قلبه)

الكمل : القمل ، ماكل : قد أكل ، افاده : فؤاده (قلبه)

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان ، مآلها :

احمد حماده احد المثرين نسبة لزمنه توفي في العقد السادس من القرن الثاني عشر للهجرة ، كان يبيع انواع الاقمشة الهندية المزركشة ، لكنه بخيل على نفسه للغاية ، ويقال عنه انه كان لا يمكنه ازدراد طعام يشترى من ماله ، وكان في الشتاء يجلس في الشمس يلتقط القمل من ثيابه الرثة الخلقة وهو مشهور ، يضرب المثل ببخله حتى على نفسه ومات ولم يعقب[2] .

يضرب : للثري يبخل على نفسه .

١٦٤ ـ أَحْمَدْ وياچَنْ يا بَنات[1] ؟

(أحمد معكن يا بنات)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

وياچن : تحريف واياكنّ .

من المعتاد ان الصبي يلعب مع الصبيان ، والبنت تلعب مع البنات .

---

١٦٢ ـ (١) الف ليلة ٢ : ٥٥٤

١٦٣ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦ ، الحنفي ١ : ٢٥ ، الكرملي ١٦

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

١٦٤ ـ (١) الرصافي : م « لغة العرب » ٤ : ٤٦١ . الحنفي ١ : ٢٥ ذكر « وياكم » بدل « وياچن »

اما اذا لعب الصبي مع البنات باستمرار فسيقتبس كثيراً من عاداتهن فيتخنث ، فنادوه بهذا النداء لتحقيره باعتباره واحداً منهن •

يضرب : للاستخفاف بمن يلعب مع البنات •

١٦٥ ـ أحْمَر مِثْلِ الدَّم(١)

ويروى « احمر دم »(٢) و « احمر مثل الشفلح »(٣)

الشفلح : نبات •

يضرب : لشدة الحمرة •

١٦٦ ـ أحَنْ مِنِ الأمْ عَلى وَلَدْها

ويروى بتقديم « الله •• »(١)

اصوله : [احن من الوالده](٢) و [احن من الوالده على ولدها](٣)

والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة •

والمقصود بالمثل هو الله عز وجل اذ يكون لطيفا بعباده اكثر من حنو الوالدة على ولدها • قال الشاعر :

لم لا نرجى الفضل من ربنا ... أم كيف لا نطمع في حلمه
وفي الصحيحين أتى انه ... بعبده اشفق من أمه(٤)

يضرب : للطف الله تعالى عند حلول الكرب واشتداد وطأة المرض •

١٦٧ ـ إحْنَا بَنَاتِ عِگَيْلْ مَا بِينَا دَغَشْ(١)

(نحن بنات عقيل ما بنا عيب)

---

١٦٥ ـ (١و٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٨١
(٢) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » عدد ١٦
١٦٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٦
(٢) الزمخشري ١ : ٨٩
(٣) هز القحوف ٤٨
(٤) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٨٦
١٦٧ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ١٤ ذكر « عقيل » بدل « عگيل »

من امثال النساء .

احنا : نحن ، عگيل : عقيل (عشيرة تسكن جانب الكرخ من بغداد ولكثرتهم يسمى البعض جانب الكرخ بـ « صوب عگيل ») ، ما بينا : ما بنا ، دغش : غش (عيب) .

اصوله : اهزوجة تغنى بها بنات عگيل في ليلة المحيا للتفاخر والمباهاة على غيرهن ، والاهزوجة هي :

احنا بنات عگيل ما بينا دغش
وانزّل الخيّال من ظهر الفرس

منشؤه : يظهر ان هذه الاهزوجة قيلت في احدى مصادمات عشيرة عگيل مع عشيرة اخرى ، او مع الجيش العثماني ، وانّ النساء العگيليات شاركن رجالهن في القتال وتمكّن من الاستيلاء على بعض المعادين وانزلوهم من على ظهور جيادهم فهزجن بهذه الاهزوجة ، ويورد المثل على الاكثر عند الخطوبة .

يضرب : للرد على من ينتقص غيره، وللتباهي والتفاخر بالشرف والعفة.

١٦٨ ـ **إحنا عبيدْ وْجتنا السّنكيرَه**(١)

جتنا : جاءتنا ، السّنكيره : حالة نفسية خاصة تصيب العبيد في بعض الاحيان (نوع من الهيجان) .

منشؤه : للعبيد رقصة تسمى « الهنگيمه » او « الهيوه » يرقصونها في الاعياد والمناسبات ، وبعد ان يشربوا البوزة (محلول الذرة) يبدأون بالرقص على دقات (الجبانة) ـ وهو طبل صغير ـ ثم يتوسطهم شخص يسمونه (ابو الجبّوب) يشد على وسطه قطعة قماش مليئة باظلاف المعز والاجراس تسمى (الجبوب) ويستند على عصاه ويحرّك اردافه وفق دقات (الجبانة) فتصوّت الاجراس وينتشي العبيد ويكثر اهتزاز اجسامهم الى الامام والى الخلف ، وترتفع

١٦٨ ـ (١) الهاشمي ١٥

اصواتهم بالغناء ، وغالباً ما يرددون اغنيتهم المفضلة : « اهنه ايد وجتنا السكيره » ـ اي نحن عيد وجاءتنا السكيره ـ وهم اشبه ما يكونون بالمصروعين •

يضرب : لمن يصاب بنوبة عصبية ؛ ولعصبي المزاج •

١٦٩ ـ إحنا دِفنّا الچلبْ سويّه(١)

(نحن دفنا الكلب سوية)

الجلب : الكلب ، سويّه : سويّة •

قصته : جمع الافلاس بين فرحان ورضوان ، ففكرا بمعيشتهما ، فاقترح فرحان على رفيقه دفن جيفة كلب وتشييد قبر عليها ثم اعلان أنّ الدفين هو الشيخ (عربيد) أحد اولياء الله الصالحين ، فوافق رضوان على ذلك ونفذا ما عزما عليه ، فشاع الأمر ، وانهالت النذور والهدايا الى الضريح ، فتحسنت حالهما ، الا ان طول الاقامة بعثت الملل الى نفس فرحان فطلب من رفيقه اقتسام ما جمعاه من المال ليذهب لرؤية اهله ثم يعود ، فاخذ نصيبه وسافر ، وبقي رضوان قيّما لوحده على القبر •

سافر فرحان الى بعض المدن فربح ارباحاً طائلة وتحسنت حاله ، ثم تنكّرت له الدنيا فتبددت ثروته كلها ، فعاد الى صديقه رضوان ، ولما اقترب من قبر الامام شاهد قطعان الابل والاغنام والمزارع الواسعة والبساتين النضرة التي لم تكن موجودة قبلاً ، فلما سأل عنها قيل له انها للشيخ رضوان قيّم الشيخ عربيد ، فلما بلغ القبر وجد عليه بناية فخمة ، وتحف به دور كثيرة، فسأل عن دار رضوان فاذا به قصر شامخ ، فتملكه العجب من ثراء صديقه ، ثم دخل دار رضوان فوجد مجلسه حافلاً بعلية القوم ، ولكن رضوان تجاهله ، فامتعض فرحان

---

١٦٩ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

وطالبه بحقه من واردات الشيخ عربيد فانكر رضوان عليه هـذا الطلب ، واشتد النزاع بينهما ، فرأى بعض الحاضرين حسم النزاع ، فطلبوا من رضوان اداء اليمين ، فوقف واتجه نحو قبر الامام المزعوم وقال :

– وحق حرمة هذا الولي الصالح وحق تربته الطاهرة لا اعرفه ولا يعرفني وليس له حقّ عليّ !

فأجابه فرحان : ما هذا اليمين ؟ أليس الدفين كلباً ، وانا وانت دفنا الكلب سوية ! فذهب قوله مثلاً[٢] .

يضرب : لمن يتجاهل الحقائق .

١٧٠ – اِحْنـا وِلْدِ السّاعه[١]

(نحن اولاد الساعة)

ولد : اولاد .

اصوله : قال الشاعر :

تمتّع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بهـا ، ما لم تعقك العوائق
فما يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الآتي بـه انت واثق[٢]

للاهتمام بالوقت الذي انت فيه ، دون الالتفات الى الماضي ، او التطلّع الى المستقبل .

يضرب : للاهتمام بالحاضر .

١٧١ – اِحْنـا وِلْدِ الگَرْيَه ، كُلْ مَنْ يِعْرُفْ اَخَيَه[١]

(نحن ولد القرية ، كل منا يعرف اخاه)

---

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦ ، ج : « الكرخ » العدد ٢٠٦ (بتصرّف)

١٧٠ – (١) الهاشمي ١٥
(٢) الحماسة البصرية ٢ : ٤٣١

١٧١ – (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

ويروى « اهل الگريّه » بدل « احنا ولد الگريّه »[٢]
الگريّه : تصغير قريه ، وتوجد محلّة في رصافة بغداد تسمى (راس الگريّه) ، اخيّه : تصغير اخيه •
اصوله : [بلدنا صغير ونعرف بعضنا][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •
قد يدّعي شخص ما ليس فيه وما يخالف حقيقته فيقول له احدهم هذا المثل لايقافه عند حدّه ، ولفضحه •
يضرب : لتذكير المدّعي بحقيقته •

١٧٢ ـ إحْنَا وِلْدِ الْيَوْم[١]

(نحن اولاد اليوم)

ويروى باضافة « •• ، الفات شعلينا منه ؟ »[٢]
الفات : الذي فات ومضى ، شعلينا : أي شيء علينا (ما علاقتنا به ؟) للاهتمام بالحاضر دون الالتفات الى الماضي او التطلع الى المستقبل •
وقد اورد عبداللطيف ثنيان هذه الحادثة فقال :
يقال ان ثلاثة من الاصدقاء اجتمعوا يوماً في انس لهم فقال احدهم :
ـ يا ترى هل يمكننا الدهر من الاجتماع في العام القابل بمثل هذا اليوم ؟
فاجابه الثاني : مالك والعام فهل نعيش الى شهر ؟
فقال الثالث : وهل ترى الشهر قريباً فمن يضمن لنا العيش اسبوعاً ؟
فكأنما اجرى الله آجالهم على السنتهم فمات ذو الاسبوع بعد اسبوع ، وذو الشهر بعد شهر ، وذو العام بعد عام[٣]

---

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٥٦ ذكر « القريه » بدل « الگريه »
(٣) برگهارد ٣٧
١٧٢ ـ (١) الهاشمي ١٥
(٢) ثنيان ٩
(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٧

يضرب : للاهتمام بالحاضر .

١٧٣ ـ أحْيَلُ مِنْ الحُصَيْني

(أحيل من الثعلب)

ويروى « أروغ من ثعلب »[١]

احيل : اكثر حيلة ، الحصيني : ابو الحصين (كنية الثعلب) .

اصوله : [اروغ من ثعلب][٢] و [اغرش من ثعلب][٣] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . وتروى للثعلب حيل كثيرة منها :

ان الثعلب متى كثرت عليه البراغيث يأخذ بفمه صوفة ثم يدخل رجليه في الماء فلا يزال يغمس بدنه بالماء شيئاً فشيئاً والبراغيث تصعد فراراً من الماء حتى تجتمع على خطمه ، فاذا غمس خطمه في الماء اجتمعت على الصوفة ثم يتركها في الماء ويثب خارجاً[٤] .

وللثعلب ولع بأكل القنفذ ، ويقال انه يقلبه على ظهره ثم يبول على بطنه فيعتريه الاثر فيتمدد فيبقر بطنه[٥]

وقال ارسطاليس في كتاب « الحيوان » : اذا جاع الثعلب ولم يقدر على صيد يأكله استلقى على ظهره ، ونفخ بطنه ، فتحسبه الطير قد

---

١٧٣ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٤ : ٩٣ و ٦ : ٣٠٢ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العسكري ١ : ٥٠٠ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ و ١٠٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ١ : ٢١٢ و ٤ : ٦٨٠ ، كتاب الامثال ١٠ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٧٩ ، المنجد ١٠٦٥

(٣) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

(٤و٥) راجع محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٠ ، حياة الحيوان ١ : ١٧٥

مات فيقعن عليه ، فيثب ويأخذ بعضها[٦] .

قال الشاعر :

فما أنت الا كيف أنت ومرحباً وبالبيض روّاغ كروغ الثعالب[٧]

يضرب : للمخادع .

١٧٤ ـ أحيَلُ مِنَ الوَاوِي[١]

(أحيل من ابن آوى)

الواوي : ابن آوى .

ابن آوى مشهور بالمكر والخديعة ، ويتناقل الناس عنه قصصاً كثيرة تدل على ذكائه وحيلته .

وقد سمعت في البصرة ، نادرة رواها لي احد الصيادين قال : خرجنا ذات يوم الى اطراف كشك البصري للصيد ، فلما حان وقت الغداء وضعنا غزالاً في قدر واشعلنا النار تحته ، وذهبنا للصيد وما كاد الطعام ينضج حتى شاهدنا ابن آوى يتقدم بسرعة نحو القدر ويتغوّط فيه ، ثم يعود مسرعاً من حيث اتى ويتوارى عن الانظار فتقدمنا نحو القدر ورمينا ما فيه ، ثم نقلناه الى محل بعيد ، ووضعنا فيه غزالاً آخراً واشعلنا النار تحته ، ثم اخذنا نرقب الطعام المرمي ، واذا بابن آوى يسرع اليه ويختطف منه قطعة لحم كبيرة ويتوارى عن الانظار . ثم بتنا ليلتنا وعند الصباح لاحظنا انه قد اتى على البقية الباقية من اللحم ، فتعجبنا من ذكائه وحيلته .

يضرب : كسابقه .

١٧٥ ـ اِحْيِينِي اليَوْمَ ، وَمَوّتْنِي بَاچِرْ

---

(٦) البصائر والذخائر ٢ : ٦٢٩

(٧) روضة العقلاء ٨٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٣٣ ، الصداقة والصديق ٤٦

١٧٤ ـ (١) ثنيان ٩

(احيني اليوم وامتني غداً)

ويروى « اشبعني اليوم واكتلني باجر »[1] و « اشبعني واكتلني »[2]

باجر : باكر (غدا) ، اكتلني : اقتلني •

قد يمنّي بعض البخلاء القادرين احد المعدمين باماني معسولة ، ولا يحققها ، وحينما ييأس المعدم ، ويكرر البخيل تلك الأماني ، يقول له المعدم : اعطني ما يقيتني اليوم وانا اوافق ان تقتلني غداً مع تنازلي عن كل الأماني الاخرى •

يضرب : للمتلهف •

١٧٦ ـ **أَخافْ يْصيرِ الدَّرْبْ فوگاني**

(ربما اصبح الطريق من فوق)

ويروى « بلكت صار الدرب فوگاني »

فوگاني : فوقاني (الى فوق) ، بلكت : بمعنى ربما •

قصته : لبس جحا حذاءاً جديداً ، وكان مع بعض اصحابه ، فاتفقوا على سرقة حذاءه ، فسمعهم يتهامسون فعلم بمكيدتهم ، فقال له احدهم :

ـ هل تقدر ان ترقى هذه النخلة وترمي تمراً منها لنأكله ؟

فاستجاب جحا الى طلبه وخلع حذاءه ووضعه داخل عبّه ، وبدأ يتسلّق النخلة • فاستغرب جماعته وقال له احدهم : لماذا اخذت حذاءك معك ؟

اجاب جحا ـ بهذا القول ، ففوّت عليهم مكيدتهم، وذهب قوله مثلاً[1]

يضرب : للحيطة والحذر ؛ ولمقابلة المكيدة بمثلها •

---

١٧٥ ـ (١و٢) ثنيان ١٤

١٧٦ ـ (١) راجع اخبار جحا ١١٤ ـ ١١٥ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٣ ، الرياض الخزعلية ٢ : ١٢٠ ، جحا الضاحك المضحك ١٦٣

١٧٧ ـ اَخْبَثُ مِنْ إبْلِيسْ(١)

قال تعالى حكاية عن ابليس [قَالَ فَبِمَا اَغْوَيْتَنِي لَاَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيم](٢) وقال ايضاً [قَالَ رَبِّ بِمَا اَغْوَيْتَنِي لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِينَ](٣)

اغوى ابليس آدم حينما كان في الجنة وسبب له الخروج منها ، ثم تبع ابناءه بالغواية حتى يومنا هذا ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يبث الفتن ويزرع الشرور •

١٧٨ ـ إخْتَلَطَ الحَابِلُ بِالنَّابِلْ(١)

الحابل : صاحب الحبالة التي يصيد بها الوحش ؛ وقيل هو السدى ،
النابل : صاحب النبل الذي يصيد به ؛ وقيل هو اللحمة •

اصوله : بلفظه(٢) ، ومعنى ذلك اختلط ناصب الحبالة برامي النبل ؛ وقيل اختلط السدى باللحمة •

يضرب : لارتباك الأمور •

١٧٩ ـ إخْتَلَفْ عَلَيْهْ البَزّازْ(١)

من امثال الحاكة •

---

١٧٧ ـ (١) ثنيان ٩
(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٦
(٣) سورة الحجر ١٥ : ٣٩

١٧٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، الحنفي ١ : ٢٥ ، م : « لغة العرب » ٩ : ٣٣٣ ، الهاشمي ١٥ • م : « لغة العرب » ٧ : ٧٣٠ « اختلط عليه الحابل بالنابل »
(٢) امثال الجوائب ٤ ، فصل المقال ٣٣٣ ، العسكري ١ : ١١٠ ، الميداني ١ : ١٢٠ ، الزمخشري ١ : ٩٤ ، المنجد ١٠٥٩

١٧٩ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٢٢ ذكر « التف » بدل « اختلف »

البزار : من آلات الحياكة ، يشبه المشط ، طوله حوالي متر وعرضه حوالي عشرة سنتمرات ، ويتكون طولياً من جريدتي نخل تتصلان بعدد من القصبات ، وقياساته تبدأ مما يسمى بـ (ابو ١٢٠) وتتنازل عشرة فعشرة حتى تصل الى اصغرها وهو مما يسمى بـ (ابو ٥٠) ، وعدد القصبات الموصلة بين الجريدتين يتكون من حاصل ضرب قياس البزار في اربعة فمثلاً ان البزار (ابو ٥٠) يحوى (٢٠٠) قصبة ، وبين قصبة واخرى طاقتين (خيطين) من قطن لدخول خيوط السدى بينهما .

ومعنى المثل انه اذا قلب الغزل اختلف البزار ، وهذا يستوجب قص الغزول جميعها ، والبدأ بالعمل من جديد ، ولحدوث هـذا الاختلاف بكثرة عند الحاكة ، قيل المثل .

يضرب : كسابقه .

١٨٠ ـ اِلْاَخْ اَخْ مَرَيْتَهْ ، يِفُوتْ وِيخَلّي اَخَيْتَه

(الاخ لزوجته ويترك اخته)

ويروى « الاخ اخ مريته ، لا مكلف بمّه ولا بخيته » و « الاخ اخ مرته يفوت ويخلّي اخته »[١]

من امثال النساء .

مريتَه : تصغير امرأته ، اخيّته وبخيّته : تصغير اخته ، بمّه : بامه .

تكون علاقة الشاب الاعزب بامه واخواته قوية ويكون كثير الرعاية لهن ، فاذا تزوّج فترت هذه العلاقة وضعفت على مر الأيام لانصرافه الى رعاية زوجته ، والمثل ورد على لسان اخت شعرت بجفاء اخيها بعد زواجه .

يضرب : لاهتمام الرجل بزوجته .

---

١٨٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٢ . الكرملي ١٥ « الاخ اخ امغاتوا يفوت ويخلّي خواتو »

١٨١ ـ **اِلأخْ مَيِنْبَاعْ وُيِنْشِرِى**

(الاخ لا يباع ولا يشترى)

ويروى « الاخ ميجي بمكانه »

مينباع : ما (لا) يباع ، ينشرى : يشرى ، ميجي : ما (لا) يجيء .

قال الفرزدق :

يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً والمال بعد ذهاب المال يكتسب[1]

منزلة الاخ معروفة لا تحتاج الى شرح ، ويعتقد العامة ان كلمة (آخ) التي تقال عند الاصابة باذى ، انما هي استنجاد بالاخ وطلب معونته ، فالمصاب لا يخطر بباله سوى أخيه ، فقيل المثل .

يضرب : لمكانة الاخ واهميته .

١٨٢ ـ **أخَذ الآلَه و العَدَالَه**[1]

الآله : أداة العمل ، العدالة : ما يعادل به الشيء (كالربح او رأس المال وغيرهما)

ومعنى المثل ان الآلة وما يعادلها اخذ منه ولم يبق لديه شيء مما يملكه .

يضرب : لمن استولى على كل شيء .

١٨٣ ـ **أخَذ الأصيله ، و نام علحَصير ه**[1]

ويروى « واگعد » بدل « ونام »[2] و « اخذ الاصيل ، ونام علحصير »[3]

---

١٨١ ـ (١) خاص الخاص ٨٢ ، ادب الدنيا والدين ١٥٧ ، نهاية الارب ٣ : ٧٥ ، انوار الربيع ٢ : ٨٧ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣١٢

١٨٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٥ « الآله والعداله »

١٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٦

(٢) الحنفي ١ : ٢٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٨

(٣) ثنيان ٩ ، الهاشمي ١٦ . الآلوسي ٥١ « خذ الاصيل ونم على الحصير » ، الكرملي ٤٦ ، يوسف غنيمه : « المشرق » ٩ : ٢٩٨ ذكرا « خذ الاصيل ونام على الحصير »

اخـذ : خذ (بمعنى تزوّج) ، الأصـيله والأصـيل : الشـريفة والشريف ، اگعد : اقعد ، علحصيره وعلحصير : على الحصيره وعلى الحصـير •

اصوله : [خذ الاصيله ولو كانت على الحصيرة][4] نسبه السكري الى العامـة •

حينما يختار العربي زوجة فانه لا يهتم بجمالهـا الفتّان ولا بثروة اهلها الطائلة بقدر اهتمامه باصالتها وشرف عائلتها ، ويعتقد العامة ان صفات المرأة الاصيلة انما هي استمرار لحسبها ونسبها ، وان هذه الصفات هي التي ستضمن للزوج حياةً سعيدةً ولو مع العوز ، فقيل المثل •

يضرب : لحث الرجل على الاقتران بالشريفة رغم فقرها •

١٨٤ ـ أخُذْ بِنْتِ الشَّبْعَانْ ، وَلاَ تَاخُذْ بِنْتِ النَّگْضَانْ

(اخذ بنت الموسر ولا تأخذ بنت المعدم)

من امثال النساء •

النگضان : النقضان (بمعنى الفقير المعدم) •

كنّوا عن البنت الموسـرة بنت الشبعان ، وعن البنت الفقيرة بنت النگضـان •

تربي بنت الموسر اولادها تربية صالحة ، وتوجههم التوجيه الصحيح، وهي خيّرة بنشأتها ، مرضية بتصرفاتها ، رافعة شأن زوجها بعلاقاتها الحسنة مع الآخرين ، اما بنت الفقير فتقصّر عن ذلك ، فقيل المثل •

يضرب : لتشجيع الاقتران بالموسرة •

١٨٥ ـ أخُذْ بِنْتِ العْمَّالْ ، وَلاَ تَاخُذْ بِنْتِ الدَّمَّالْ[1]

---

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٦٩

١٨٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٤٥ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

من امثال النساء •

كنّوا عن البنت الفقيرة بنت العمال ، وعن البنت الموسرة بنت المال •

تتحمّل البنت الفقيرة شظف العيش ، وتكون سهلة الانقياد ، ودؤوبة على العمل ، وترضى بالحرمان ، وتصبر على جور الزمان ، اما البنت الموسرة فتقصّر عن ذلك ، فقيل المثل •

يضرب : لتشجيع الاقتران بالفقيرة •

١٨٦ ـ اُخْذِ الزّيْنْ ، وْلَوْ تِخْسَر[١]

(اخذ الجيّد حتى اذا خسرت)

الزّين : الجيد ، تخصر : تخسر •

للحث على شراء السلع الجيدة رغم سعرها العالي ، فهي رخيصة بالقياس الى السلع الرديئة لجودتها ومتانتها •

يضرب : لشراء السلع الجيدة •

١٨٧ ـ اُخْذِ الشَّمِسْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمْ ، واخْذِ البِنِتْ مِنْ تَحْتِ الفَيْمْ[١]

ويروى « المره » بدل « البنت »[٢]

من امثال النساء •

يشعر الانسان في ايام الشتاء بالبرودة وانقباض الروح حينما تكون السماء ملبدة بالغيوم ، اما اذا انحسرت وظهر نور الشمس ساطعاً متوهجاً فانه يشعر بالدفء والارتياح • كذلك الرجل الذي يقترن ببنت مسؤولة عن ادارة بيت اهلها ، فانه سيجد فيها المرأة المطيعة ، والصابرة ، والمقتصدة ، والدؤوبة على العمل ، فهي ستغمر قلبه سعادة وهناءاً •

---

١٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٧ • الآلوسي ٥١ « اخذ الزين ولو تخسر »

١٨٧ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٤٥ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

(٢) الحنفي ١ : ٢٦

يضرب : للتزوّج ببنت كانت مسؤولة عن بيت اهلها •

١٨٨ ـ **أخْذِ الشَوْرْ ، مِنْ رَاسِ الثَوْرْ**(١)

الشور : المشورة ، راس : رأس •

يعرف الثور بالغباء ، والغبي لا يستشار ، فكيف اذا استشير ؟ شبّهوا الغبي الذي يطرح رأياً سخيفاً بالثور ، ويوردونه استخفافاً بالقائل •

يضرب : للرأي السخيف ؛ ولمن يستشير غير رشيد •

١٨٩ ـ **أخْذِ الغَرَيْبْ ، تعيشْ طَيِّبْ**(١)

اصوله : [اغتربوا لا تضووا](٢) اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوي ، والضاوي النحيف الضعيف •

وقال العتبي : تزوّج أهل بيت بعضهم من بعض ، فلما بلغ البطن الرابع بلغ بهم الضعف الى ان كانون يحبون حبوا لا يستطيعون القيام ضعفا(٣) • وقال الشاعر :

فتى لم تلده بنت عم قريبة ‏ ‏ فيضوى وقد يضوى رديد القرائب(٤)

وقال آخر :

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة ‏ ‏ مخافة ان يضوى عليّ سليلي(٥)

---

١٨٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، الهاشمي ١٦ • الآلوسي ٥١ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

١٨٩ ـ (١) ظافره

(٢) البيان والتبيين ١ : ١٨٥ ، العقد الفريد ٦ : ١١٧ ، الامتاع والمؤانسة ١ : ٩٤ ، ادب الدنيا والدين ١٤٤ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٣٠ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، اللسان (غرب)

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٣٣٠

(٤) الامتاع والمؤانسة ١ : ٩٤ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، الزمخشري ١ : ٣٥٣ ، الف باء ١ : ٤٠٥ ، اللسان (ضوى)

(٥) ادب الدنيا والدين ١٤٤

يضرب : لتشجيع الزواج من الاجنبيات .

١٩٠ ـ أخذْ فالْهَا مِنْ رُوسْ أطْفَالْهَا[١]

فالها : فألها : روس : رؤوس (مفرد رأس) .

اصوله : [خذ الفال من الاطفال][٢] نسبه السكري الى العامة ، وقال الماوردي :

كانت العرب اذا ارادت سفرا ، نفرت اوّل طائر تلقاه ، فان طار يمنة سارت وتيمنت ، واذا طار يسرة ، رجعت وتشاءمت ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال [اقرّوا الطير على وكناتها][٣] .

ولا يزال الكثير من العامة يعتقد بالفأل فاذا اراد احدهم سفراً او اتيان عمل مهم ، فانهم يلجأون الى المنجمين لفتح الفأل واخذ رأيهم هل يفعلون ذلك ام لا ، وقد زال هذا الاعتقاد في ايامنا ولم يبق له اثر الا في بعض الارياف النائية ، ومع ذلك فان العراقيين لم يتخلّوا نهائياً عن الفأل ، فلهم اعتقاد بما ينطق به الاطفال لأنهم معصومون من الخطايا ، اذ ربما انطقهم الله بما سيحدث .

يضرب : لمعرفة ما سيحدث من افواه الاطفال .

١٩١ ـ أخَذْ مَا وَهَبْ ، سَقَطْ مَا وَجَبْ[١]

اصوله : [اذا أخذ ما أوهب ، سقط ما أوجب][٢] .

ومعنى ذلك انّ الله اذا اخذ عقل انسان اسقط عنه ما اوجبه عليه

---

١٩٠ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الحنفي ١ : ٢٦ ، الهاشمي ١٦ . الآلوسي ٥١ ١٧ « اخذ ما وهب رد ما سلب »

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠

(٣) ادب الدنيا والدين ٢٨٨

١٩١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٩ . الهاشمي ١٧ « اخذ ما وهب رد ما سلب »

(٢) كشف الخفاء ١ : ٧٧

من فروض دينية •

يضرب : لسليب العقل تسقط عنه الواجبات ؛ ولعدم مؤاخذته لسوء تصرفاته ·

١٩٢ ـ **أخذْ مْطلّگَات النْبَيْنْ ، لاَ تاخذْ مْطلّگَات الرْجَالْ بيهن بليّه**

(اخذ مطلّقات الموت ولا تأخذ مطلقات الرجال بهن بلوى)

من امثال نساء الريف •

مطلّگات : مطلّقات ، البين : الموت ، لا تاخذ : لا تأخذ (لا تتزوج) ، بيهن : بهنّ ، بليّه : بلاء •

قصته : احبّ شاب امرأة مطلقة واراد تزوجها ، ففاتح والده برغبته فيها فمانع الوالد قائلاً :

ـ لابد ان يكون لهذه المطلقة عادة مذمومة طلقت بسببها فاذا تزوجتها فربما طلّقتها لنفس السبب ، واشار عليه ان ياخذ امرأة مات عنها زوجها (وسماها له) لأن امرأة كهذه تؤخذ لان الموت حادث اعتيادي ، فقال الشاب لوالده ان قلبه متعلّق بالمطلقة ولا يريد غيرها ، فقال والده هذا القول فذهب مثلاً •

وهذا المثل يخالف قول العرب [لا تتزوجها فاقداً وتزوّجها مطلّقةً][1] والفاقد : المرأة التي مات زوجها •

يضرب : لتفضيل التزوّج بالمرأة التي مات زوجها على المطلّقة •

١٩٣ ـ **أخذ منْ التلْ يختَلْ**[1]

اذا اخذ التراب من تل باستمرار فبمرور الزمن سيزول التل ، وكذلك الحال في الشيء الكثير فاذا اخذ منه دوماً ودون تعويض فانه سينفد ، فقيل المثل •

---

١٩٢ ـ (١) مختصر تهذيب الالفاظ ٢٢٥

١٩٣ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الحنفي ١ : ٢٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٨

يضرب : لنفاد ما لا يعوّض .

١٩٤ ـ **أخذْ منَ الطّول وخلّى علعرض**

خلّى : اضاف (وضع) ، علعرض : على العرض .

يضرب : لاستكمال النقص من ذات الشيء .

١٩٥ ـ **أخذْ منْ علمه ، ولا تاخذْ منْ عمله**

ويروى « اسمع اقوالهم ولا تعمل اعمالهم »[١] و « انظر الى قولي ولا تنظر الى عملي »[٢]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت][٣] وقال الخليل بن أحمد :

اعمل بقولي وان قصّرت في عملي
ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري[٤]

يضرب : للاخذ من أيّ عالم دون الاهتمام بعمله .

١٩٦ ـ **أخذ منَ الفجلِ الورگ ، ومنَ اللحم المرگ ، ومنَ الحمّام العرگ**[١]

(اخذ من الفجل الورق ، ومن اللحم المرق ، ومن الحمام العرق)

ويروى الشطر الثالث « .. ، ومن النساء الشلق » بدل « ومن الحمام العرگ » .

الورگ : الورق ، المرگ : المرق ، العرگ : العرق (رشح الجسم) ، النساء الشلق : النساء الطويلات .

---

١٩٥ ـ (١) ثنيان ١٤ . الكرملي ١٥ « اسمع اقوالم ولا تفعل افعالم »
(٢) ثنيان ٣٦
(٣) كنوز الحقائق ١ : ١٢٣
(٤) العقد الفريد ٣ : ١٤٢ ، ادب الدنيا والدين ٧٠ ، الامثال والحكم ١٢٩ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٤ ، غرر الخصائص ٩٦ ، خاص الخاص ٧٣ ذكر « بعلمي » بدل « بقولي »

١٩٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٧ ، الكرملي ٢٤ « اخذ من الفجل الورق ومن اللحم المرق »

يحث المثل على اختيار النافع من الامور المذكورة ·

يضرب : لاختيار النافع من الاشياء ·

١٩٧ ـ أخذ من الملاح كل ما لاح[١]

من امثال الملاحين ·

منشؤه : اذا اقترب موسم استخراج اللؤلؤ في الخليج العربي فان الملاحين يقترضون من صاحب السفينة شيئاً من المال ليموّنوا به عوائلهم قبل ابحارهم ، اذ قد يطول الموسم بضعة أشهر ، وعلى الاغلب لا يكاد محصول احدهم يسدّ دينه ، وصاحب السفينة يعلم ذلك ، فاذا قدّم له القليل من الدين فانه يقنع بما يتحصل منهم لعدم استطاعته استيفاء حقه كاملاً ، فاستحصال القليل من الدين خير من الاصرار على استحصاله كاملاً ولا يمكن[٢] ، فقيل المثل ·

ثم توسّعوا في استعماله تشمل كل من قدّم القليل لسداد دينه ·

يضرب : لاخذ القليل مما يقدمه الفقير لسداد دينه ·

١٩٨ ـ أخذ مني سير وسريده[١]

السير : نطاق جلدي (حزام) ، السريده : خيط جلدي متين ويستعمل لبعض الاغراض ، منها خياطة حافات الانعل ليُستند عليه في حياكة الاحذية المتخذة من القطن أو الصوف مثل « الگيوه » و « الكلاش » ، ومنها لتخييط الدلاء ، وغير ذلك من الاشياء ·

يؤخذ السير والسريدة من جلد البقر ، حيث يشققونه وفق مطلوبهم ولا يبقى منه شيء · شبّهوا به من اصيب بأذى شديد ، وكذلك المريض الذي انهدّت قواه وكأنه اخذ من جلده سير وسريده ،

---

١٩٧ ـ (١) الهاشمي ١٧ · الآلوسي ١٠٣ « كل ما جاء من الملاح لاح »

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٣١٠ (بتصرّف)

١٩٨ ـ (١) ثنيان ١٠

فقيل المثل .

يضرب : لمن اوذي .

١٩٩ ـ أخَذَتهُ العزّةُ بالإثم

اصوله : بلفظه[١] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ][٢]

ومعنى ذلك ؛ حمله التعزز والانفة على الاستمرار بالاثم والغيّ ولم يبال .

وقال الراغب : امر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر كان قد غضب عليه فقال الرجل :

ـ اتق الله ! فقالوا خلّوا سبيله فاني كرهت ان اكون من الذين قال الله تعالى عنهم [واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم][٣] .

قد يخطىء شخص فيحاول الاصرار على خطأه واظهاره بمظهر الصواب الذي لا محيد عنه ، فيكون اصراره على الخطأ للاعتزاز بما قال ، فيقال فيه المثل .

يضرب : للمصرّ على الخطأ .

٢٠٠ ـ أخَذنا الشَّيخَ واستَشيَخنا

ويروى « اخذت الشيخ واستشيخت » .

من امثال النساء .

الشيخ : كناية عن الشخص الرفيع .

المرأة ذات الاصل الوضيع اذا تزوّجت بشخصية محترمة وأصابها العجب قيل فيها ذلك .

يضرب : للوضيع يتكبّر .

---

١٩٩ ـ (١و٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٣
(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٠٦

٢٠١ ـ أَخَذْهُمْ جَوْشْ وْدَامَنْ

ويروى « ماخذهم » بدل « اخذهم »[١] .

من امثال الملاحين .

الجوش : حبل يربط بجانب الدقل يمرر اعلاه بكرة واسفله بحلقة مثبتة بالسفينة ويمرر بداخل فتحة جانب الشراع الداخلي (الملاصقة للدقل) ، الدامن : حبل يثبت اعلاه بزاوية مثلث الشراع بوساطة حلقة ويمسك النوخذاه (ربّان السفينة) اسفله ويطيله ويقصّره بحسب شدّة الريح ورخائها .

منشؤه : يشرف (النوخذاه) على نشر الشراع بواسطة ملاحين يمسك احدهما بالجوش وثانيهما بالدامن فيعطي لهما الاوامر التالية :

اخذ جوش .. ويعطي الاتجاه بيده .. فيحرّك الملاح الجوش حسب الاشارة .

اخذ دامن .. ويعطي الاتجاه بيده .. فيحرّك الملاح الدامن حسب الاشارة .

ويستمر على هذه الاوامر حتى يتجه الشراع بكامله نحو مهب الريح بحيث يمكن حصر اكثر كمية منه في الشراع وبعد ذلك يأخذ (النوخذاه) طرف حبل الدامن بيده ويجلس بجانب السكان فتجري السفينة بقوة الريح ، فقيل المثل .

شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بسفينة كهذه .

يضرب : لكثير الكلام ، والذي لا يفسح لغيره المجال .

٢٠٢ ـ أَخَذْهُمْ شْرَاعْ وْمِجْدَافْ[١]

---

٢٠١ ـ (١) الهاشمي ٣٦١

٢٠٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٩

ويروى « اخذني بشراع ومجداف »[٢] .
من امثال الملاحين .
تجري السفينة على الماء بأسلوبين .
الاول : اذا كان الهواء هادئاً استعمل الملاحون المجاديف .
الثاني : اذا كان الهواء متحركاً رفعوا شراعها لتجري بفعل الريح .
فاذا استعمل الاسلوبان معاً فالسفينة تجري بسرعة اكثر من المعتاد .
شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بسفينة كهذه ،
فقيل المثل .

يضرب : كسابقه .

٢٠٣ ـ **أخَذْهُمْ فَلاحَه مْلاچَه**

(اخذهم فلاحه ملاكه)

من امثال الفلاحين .
فلاحه : حصة الفلاح من الحاصل الزراعي ، ملاچه : ملاكه (وهي حصة الملاك من الحاصل الزراعي) .
يقال اخذها فلاحه ملاچه بمعنى اخذ حصة الفلاح والملاك ولم يبق لهما شيئاً .
شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بشخص كهذا ،
فقيل المثل .

يضرب : كسابقه .

٢٠٤ ـ **أخْذِي أبُو صَنْعَه ، ولْتاخْذِينْ أبُو قَلْعَه**[١]

---

(٢) ثنيان ١٠

٢٠٤ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ٤٦ « خذ ابو الصنعه ولا تاخذ ابو القلعه » ، الآلوسي ٥١ « خذ صاحب الصنعه ، ولا تاخذ صاحب القلعه » ، ثنيان ١٠ « اخذي صاحب صنعه ولا تاخذين صاحب القلعه » ، الحنفي ١ : ٢٨ « اخذي صاحب الصنعه ولتاخذين صاحب القلعه »

(خذي صاحب صنعه ، ولا تأخذين صاحب قلعة)

من امثال النساء .

اخذي : خذي (بمعنى تزوَجي) ، ابو صنعه : صاحب العمل والحرفة ، لتاخذين : لا تأخذي (بمعنى لا تتزوجي) ، ابو قلعه : كناية عن الموظف الذي يؤدي عمله في سراي الحكومة (كنّوا عن السراي بالقلعة) .

منشؤه : قيل المثل اثناء الحكم العثماني للعراق ، وهو مقارنة بين صاحب الحرفة والموظف . فصاحب الحرفة يرتزق بكد يمينه وعرق جبينه ، وهو مقيم في بلده ، رزقه مضمون ومستقبله مأمون ، ولا يخاف الفقر والعوز ، اما الموظف فرزقه شحيح ، حيث ان رواتب الموظفين لا تدفع شهرياً كما في زماننا ، وانما كانت تدفع في مناسبات مهمة كالعيدين (الصغير والكبير) ، ويوم التتويج (الجلوس) ، اما باقي الاشهر فلا تدفع في الغالب ، ثم ان الموظف عرضة للتنقل من بلد الى آخر وبصورة مستمرة ، وكذلك عرضة للاقصاء ، وحينذاك لا يعرف كيف يؤمن قوت يومه ، وكانت العادة الجارية آنذاك ان الحكومة اذا غضبت على أحد كبار موظفيها وكان ممن يخشى جانبه ، صادرت املاكه المنقولة وغير المنقولة ، واودعته السجن ، وربما قتلته ، ومن يدرس تأريخ العراق لهذه الفترة يجد عدداً لا يستهان به ممن لاقوا هذا المصير .

ولاشك في ان هذه الفروق تحمل النساء على تفضيل التزوج بصاحب الحرفة على غيره من الاشخاص ، فقيل المثل .

يضرب : لتفضيل الزواج بصاحب الحرفة على غيره .

٢٠٥ - إلأخرَسْ يِعْرفْ لِسانِ إلأطْرَشْ(١)

---

٢٠٥ - (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠

ويروى « ميعرف علة الاطرش غير الاخرس »[٢] و « ميعرف درد الاخرس الا الاطرش »[٣] .

ميعرف : ما (لا) يعرف ، علة او درد : مشكلة .

منشؤه : لا يستطيع الاخرس التكلم لذلك استعان باشارات يديه ، وتحريك عينيه ، وانفعالات وجهه ، للتعبير عما يريد ، واستعان بذات الشيء لاستكناه ما يُراد منه .

ولما كان الاطرش لا يسمع ، فقد ساقته الحاجة الى معرفة ما يدور بين المتحدثين ، بتتبع اشاراتهم ، وحركات اعينهم ، وما يظهر على وجوههم من انفعالات ، فهذه الدلائل هي الوسيط بين الاخرس والاطرش ، فقيل المثل .

يضرب : لتفاهم المتشاكلين (من باب الذم) .

٢٠٦ ـ اَخْطَى العَبِدْ واعتِذَرْ ، والحُرْ يِگْبِلْ عِذْرْ[١]

(اخطأ العبد واعتذر ، والحر يقبل عذر)

اخطى : اخطأ ، يگبل : يقبل .

اصوله : بلفظه ، وهو شطر من موال (زهيري) هذا نصه :

لا زال خيل السعود بروض مجدك عذر
بامرك وطوعك ونهيك تايشيب العذر
يتـام سعدك تعزّ التاهيات العذر
واتعف عن عبدك الخاطي معاك ان زل
الذنب لآدم ابوك امن النعيم ان زل
اهل الوفه ما يگصون الجدم لو زل

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٨

(٣) الهاشمي ٣٥٨

٢٠٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « يقبل » بدل « يگبل »

اخطى العبد واعتـذر والحرّ يگبل عـذر[٢]

يضرب : للاعتذار •

٢٠٧ ـ **أخْطُبِ الأمْ گَبْلِ البْنَيّه**

(اخطب الام قبل البنت)

ويروى « لا تاخذ البنيه اخذ امها » و « اخذ الامّايه گبل البتايه » •

من امثال النساء •

گبل : قبل ، البنيّه والبتايه : البنت (الباكر) ، لا تاخذ : لا تتزوج ،

آخذ : تزوّج ، الامّايه : الام •

تنعكس اخلاق الام على ابنتها لتبادل المحبة بينهما وطول صحبتهما ،

ولذا تكون البنت نسخة طبق الاصل عن امها ، ولهذا اهتم العراقيون

بالبحث عن معرفة اخلاق الام قبل الاقدام على خطوبة ابنتها، فقيل المثل •

يضرب : لمعرفة اخلاق الام قبل خطوبة ابنتها •

ر • ت (١٣٢)

٢٠٨ ـ **أخَفْ مِنْ حَلْگِ الموس**[١]

(اخف من حد الموس)

حلگ : حلق (بمعنى حد) •

يضرب : لحدّة الشيء •

٢٠٩ ـ **أخَفْ مِنْ دِينْ موشي**[١]

ويروى « اضعف من دين حزقيل »[٢] •

موشي : اسم موسى عند اليهود •

اصوله : [أرق من دين يهودي][٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس

---

(٢) مجموعتي الشعرية

٢٠٨ ـ (١) ثنيان ١٠

٢٠٩ ـ (١) الهاشمي ١٧

(٢) ثنيان ١٦

(٣) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

في المئة الثامنة للهجرة .

يعتقد المسلمون بضعف الديانة اليهودية لتحريفهم التوراة ، فقيل المثل .

وتوسّعوا في استعماله بحيث اطلقوه على المواد السريعة التلف أو الرقيقة أو المغشوشة ولاسيما القماش .

يضرب : لما يستهلك بسرعة .

٢١٠ ـ أخَفّ مِنَ الرِّيشَه(١)

اصوله : [اخف من ريشة](٢) و [اخف على الفؤاد من ريش الحواصل](٣) و [اخف من ريش الحواصل](٤) .

وقال ابان بن عبدالحميد اللاذقي :

شاعرٌ مغلق أخف من الريـ ـشة مما يكون تحت الجناح(٥)

وقال قعنب :

شبه العصافير أحلاماً ومقدرة

لو يوزنون بزِفِّ الريش ما وَزَنُوا(٦)

يضرب : لغير المتزن .

٢١١ ـ أخَفْ مِنْ گِشْرِ البَصَل(١)

(اخف من قشر البصل)

گشر : قشر .

---

٢١٠ ـ (١) ثنيان ١٠

(٢) امثال الجوائب ٦ ، العسكري ١ :: ٤٣٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٤ ، الاساس (ر ي ش) ، المنجد ١٠٥٨

(٣) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٤) العقد الفريد ٦ : ١٧٢

(٥) نثر النظم وحل العقد ١٢

(٦) الصداقة والصديق ٢٧٦

٢١١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٨

يضرب : لرقة الشيء .

٢١٢ ـ **أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، قال عنه العسكري والميداني : هـذا من الخلاف ، وذلك لانه يبول الى خلف ، وقال الزمخشري : قيل هو من الخلاف لأن الجمل والأسد يبولان الى وراء دون سائر ذكران الحيوان .

يضرب : لمن يتأخر كلما تقدم في العمر .

٢١٣ ـ **أَخَلِّي الدَّارْ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا**[١]

اصوله : [وخلِّ الدار تنعى من بناها] وهو عجز بيت ، اوّله [ونفسك فز بها ان خفت ضيماً][٢] .

ومعنى المثل انني سأترك غيري وشأنهم وهم في أمس الحاجة الي ، وسيندبونني حينما يفتقدونني .

يضرب : لمن يلقي بمتاعبه على غيره .

٢١٤ ـ **أَخَلِّيكْ عَلَشْجَرْ ، تِطْفُرْ عَلَبَيْتِنْجَانْ**[١]

(أضعك على الشجر تطفر على الباذنجان)

ويروى « احطّك » بدل « اخلّيك »[٢] .

من امثال النساء .

اخلّيك واحطّك : أضعك ، علشجر : على الشجر والشجر هـو

---

٢١٢ ـ (١) الآلوسي ٧

(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٥

٢١٣ ـ (١) الهاشمي ١٨

(٢) الف ليلة ١ : ٣٣ و ١١٤ ، مجاني الادب ٣ : ٢٤٣ ، وورد نفس البيت باختلاف في صدره في معجم الادباء ٢ : ٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٠٧ ، الف ليلة ٢ : ٣١

٢١٤ ـ (١) ثنيان ٣٦١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٠٩

(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٥

اليقطين (كناية عن بياض الجسم) ، عليتنجان : على الباذنجـان (كناية عن سواد الجسم) .

قصته : كان لرجل امرأة جميلة وكان يمتلك عبدة سوداء يميل اليها دون زوجته ، وشعرت الزوجة بذلك ، فأخذت تجمل وتتبرج لاستمالته حتى صرفته بعض الوقت عنها ، وذات يوم ذهبت الزوجة الى الحمام لتستحم فلما عادت وجدت زوجها مع العبدة ، فتأثرت من ذلك وقالت له هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لعديم الذوق .

٢١٥ ـ أَخْوَفِ مِنِ الطَّطْوَه[١]

ويروى « اجبن » بدل « اخوف »[٢] و « خوّاف مثل الططوه »[٣] .

الططوه : محرّف الطيطوى . والططوه : طائر صغير ، اكتافهـا رصاصية اللون ، وبطنها بيضاء ، وتعيش في الاحراش والغابات ، وهي شديدة الخوف والحذر من الناس ، يفزعها أقل صوت ، واذا شعرت بأقل حركة فسرعان ما تطير وتصوّت (طيط) ، وقد اخذ اسمها من صوتها ، وسـرعة طيرانها تتناسب مع سرعة الشيء الذي خافت منه ، ولذا فان أهل البادية يعلمون ممن خافت استناداً الى سرعتها ، فان صوّتت وكان طيرانها بطيئاً ، عرفوا انها خافت من رجل ، وان اسرعت أكثر من ذلك ، عرفوا انها خافت من حيوان ضـارٍ .

يضرب : للجبان .

٢١٦ ـ أَخُوكِ الفَكْرِي ، يِفَكْرِكْ وهُوَّ فَكْرِي[١]

---

٢١٥ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الرصافي : ج : « حبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٤ ، الهاشمي ١٨

(٢) الهاشمي ١٢

(٣) الهاشمي ١٥١

٢١٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٨ « اخوك الفقري يفقرك وهـو فقري »

(اخوك الفقير ، يفقرك وهو فقير)

الفكري : الفقير والياء للنسبة ، يفكرك : يفقرك •

اذا كنت موسراً ، واخوك فقيراً ، واردت معاونته ، فان مستواه لا يرتفع واذا حاولت الاستمرار في المساعدة ، فانه سيفقرك وهو لا يزال فقيراً ، فقيل المثل •

يضرب : لحث الموسر على عدم الافراط في مساعدة اخيه الفقير •

٢١٧ ـ **اَخُوكْ مِنْ اَبُوكْ ، مِثِلْ گُومْ الفارَگُوكْ**[١]

(اخوك من ابوك مثل قوم الفارقوك)

من امثال النساء •

گوم : قوم ، الفارگوك : الذين فارقوك •

ليس التوادد بين الاخوة من الأب كالتوادد بين الاشقاء •

ولذا شبّهوا الاخ من الاب كقوم سايرتهم في طريق ، ثم فارقتهم ، فانك لا تشعر بفراقهم ، فقيل المثل •

يضرب : لضعف رابطة الاخوة من الأب •

٢١٨ ـ **اَخُوكْ مِنْ اُمّكْ ، مِثِلْ ثُوبِ اللّمّكْ**

من امثال النساء •

يتعاطف الاخوة من الام ، لان الولد يحب امه أكثر من ابيه ، وهي التي تغرس المحبة بين اولادها •

شبّهوا العلاقة بينهم كعلاقة الثوب بلابسه ، لا انفصال بينهما ، فقيل المثل •

يضرب : لتعاطف الاشقاء •

٢١٩ ـ **اَخُوهْ مِنْ اَبُوهْ كِلْهُمْ يْحِبُّوهْ**[١]

يؤكد المثل على العلاقة المتينة بين الاخوة من أب واحد •

---

٢١٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٢١٩ ـ (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠ • الحنفي ١ : ٢٨ ذكره باضافة « اخوه من امه سليمه تطمه »

يضرب : لاهمية الاخوة .

٢٢٠ ــ أخوهُ مِنْ أمّهُ ، سَليمَهْ تطمّه[1]

سليمه : كناية عن الموت ، تطمّه : تقبره (تدفنه) ، وسليمه تطمه : من الادعية على موت انسان .

لضعف العلاقة بين الاخوة من الأم .

يضرب : للاخوة الواهية .

٢٢١ ــ أخويه المَا نِفَعْني وانا حيّ ، مَريدَه يوم ردّاتِ التراب[1]

ويروى « صحيب » بدل « اخويه »[2] .

اخـويه : اخي ، مريده : ما (لا) اريده ، صحيب : صـاحب (صديق) .

اصوله : مأخوذ من هذه العتابة .

اريـد ابجي عـلى روحـي وناحـي
والدنـيا ضـاگت بعيني ونا حـي
اخـويه الما نفعنـي بيـوم ونا حـي
مريـده بيـوم ردات التـراب[3]

وقال عبيد بن الابرص :

---

٢٢٠ ــ (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠ · الحنفي ١ : ٢٨ ذكره بتقديم « اخوه من ابوه كلهم يحبوه »

٢٢١ ــ (١) ثنيان ١١

(٢) مجموعتي · الكرملي ٦٥ « صحيب المانفعني وانا حي ، شلي بي عند رد التراب »

(٣) مجموعتي الشعرية ، وراجع فنون الادب الشعبي ٣ : ١٣ (باختلاف بسيط)

لا عرفتك بعد الموت تندبني   وفي حياتي ما زوّدتني زادي[٤]

ومعنى ذلك ان بعض الناس يهمل اخاه حياً ، فاذا مات بالغ في ندبه ليوهم الناس بفرط محبته ، وليمحو ما كان من اهماله لاخيه .

يضرب : لمن يضيّع اخاه حياً ويندبه ميتاً .

٢٢٢ ـ اَخَيرِ الصَنَايعْ چِلْمَهْ ما اَعْرِفْ[١]

(خير الافعال ، كلمة ما اعرف)

اخير : خير ، الصنايع : الصنائع (الافعال) ، چلمة : كلمة .

اذا حدثت فتنة وكان التلميح أو التصريح بها مما يزيد الشر فيقال هذا القول حثاً على السكوت وعدم الاباحة عن ايّ شيء .

يضرب : لعدم اثارة الفتن ؛ وللابتعاد عما يجلب المتاعب .

٢٢٣ ـ اَدِّبْ اِبْنَكْ زْغِيرْ ، تِفْرَحْ بِيهْ چِبِيرْ[١]

(ادّب ابنك صغير تفرح به كبير)

زغير ، صغير ، بيه : به ، چبير : كبير .

اصوله : [من ادب ولده صغيراً سرّ به كبيراً][٢] و [من ادب ولده صغيراً سرّه كبيراً][٣] .

---

(٤) ديوان عبيد بن الابرص ٤٨ ، فصل المقال ٢٢١ ، الامامة والسياسة ١ : ١٦٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٩ ، العقد الفريد ٤ : ٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ٥٠ ، بهجة المجالس ٧١٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ٦٠٧ ، الميداني ٢ : ١٣٣ ، الف باء ٢ : ٨٩ ، الآداب ١٣٦ ، مجموعة المعاني ٦٤ ، خزانة البغدادي ٤ : ٥٠٤ (مع اختلاف بسيط) .

٢٢٢ ـ (١) ثنيان ١١

٢٢٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « صغير » بدل « زغير » .

(٢) كامل المبرد ١ : ٧٤ ، العقد الفريد ٢ : ٤٣٥ ، الشريشي ٤ : ١٨٣ ، الكنز المدفون ٣٦٦ ، عين الادب والسياسة ٥٤ ، المستطرف ١ : ٢٤ ، هدية الامم ١٣٩

(٣) نزهة الجليس ٢ : ٨٠

والمثل يوصي بتأديب الابن في الصغر لينشأ على ما تربّى عليه ، اذ لا ينفعه التأديب في الكبر .

يضرب : للحث على تربية الاولاد منذ الصغر .

٢٢٤ ـ أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ الأَدَبِ

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[(١)] ، كان الخليفة ابن المعتز ، اديباً لامعاً ، ولما قتل رثاه ابن بسّام فقال مضمناً المثل :

لله درّك مــــن ميــت بمضـيـعة
ناهيـك في العلـم والآداب والحسب
مــا فيــه لوٌ ولا ليتٌ فتنقصــه
وانمــا ادركتــه حرفـة الأدب[(٢)]

يضرب : لمن خسر نتيجة لأدبه .

٢٢٥ ـ أَدْعِي عَلَى اِبْنِي بِالسْچِّين ، وَاكْرَهْ كِلْ مَنْ يْگُولْ آمِين[(١)]

(ادعي على ابني بالسكين ، واكره كل من يقول آمين)

ويروى « اضرب ابني » بدل « ادعي على ابني »[(٢)] .

من امثال النساء .

السچين : السكين ، يگول : يقول .

يكثر ضجيج الطفل وعبثه وصراخه مما يغضب الام ويجعلها تدعو

---

٢٢٤ ـ (١) معجم الادباء ٧ : ٧٨ ، وفيات الاعيان ٤ : ٢٢٠ ، غرر الخصائص ٩٩

(٢) ذيل زهر الآداب ٢٠٥ ، المنتظم ٦ : ٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٦٤ ، غرر الخصائص ٩٩

٢٢٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٨ · الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣١ ذكر « ادعي على ابني بضرب السچين » بدل « ادعي على ابني بالسچين »

(٢) تنفيان ١٦

عليه بالسوء وقد يتكرر نفس الامر في حالة كون الابن كبيراً وعاقاً فتدعو عليه أيضاً ، الا ان دعاءها بلسانها دون قلبها ، ولذا فهي لا ترضى من السامع تأيد دعائها .

ويعتقد العامة ان الام اذا دعت على ولدها بسوء فان الله تعالى يبتسم ساخراً منها لانه يعلم ان دعاءها لا ينبعث عن قلبها فلا يستجيب لها ، اما اذا دعت له بالخير فقد يستجيب لها ، وقال تعالى في هذا المعنى [وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ][3] .

قال ثعلب في تفسير الآية : يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي ذلك[4] .

يضرب : لدعاء الام الكاذب على ولدها .

٢٢٦ - إدْعِي لعَدُوِّك بالحاكِمْ والحَكِيمْ[1]

والمثل من الادعية التي تمناها لعدوك بان يتسلط عليه حاكم أو حكيم (طبيب) . ويعطيك هذا القول صورة واضحة لفساد الحكم وجور الحاكمين في العهود الماضية ، لأن الشخص اذا وقع تحت وطأة حاكم تعرّض للسجن والتعذيب امداً طويلا ، وابتزت أمواله ، لان الاحكام كانت كيفية ولا تستند الى قانون .

وكذلك اذا وقع تحت رحمة الحكيم (الطبيب) فانه يبتز ماله ولا يبرؤه ، وقد تكون نهاية حياته على يديه ، فقيل المثل .

يضرب : للتخوّف من الحكام والاطباء .

٢٢٧ - إدْفَعِ الشَّرْ بالشَّرْ ، إذا ما امْكَنَكْ بالخَيْر[1]

اصوله : [قد يدفع الشر بمثله اذا أعياك غيرُ][2] و [الشر

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ١١
(٤) مجالس ثعلب ١ : ١٦٣
٢٢٦ - (١) الهاشمي ١٨
٢٢٧ - (١) ثنيان ١١
(٢) الميداني ٢ : ٣٠

يطفى بالشر][3] والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة • وقال الفند الزماني :

وفي الشـر نجـاة حيـ ـن لا ينجيك احسان[4]

يضرب : لدفع الشر بالشر ان تعذّر دفعه بالخير •

٢٢٨ ـ إدْفعَهْا بگَصْبَه ، گَبِلْ مَتِدْفَعْهَا بمَرْدِي[1]

(ادفعها بقصبه ، قبل ان تدفعها بخشبة)

ويروى « احسن » بدل « گبل »[2] •

من امثال الملاّحين •

الگصبه : القصبة • وتستعمل لدفع المشحوف وهو من الزوارق النهرية الصغيرة والواسطة الوحيدة للمواصلات داخل الاهوار بجنوب العراق ، والقصب هناك كثير ويؤخذ دون ثمن ، گبل : قبل ، متدفعها : ما ان تدفعها (گبل ما تدفعها بمعنى قبل ان تدفعها) ، مردي : خشبة طويلة تشبه الرمح سمكها بمقدار قبضة الكف ، وتغلّف نهايتها باسطوانة حديدة حادة الرأس ، لتثبيتها في قاع النهر ، وتستعمل لدفع الوسائط النهرية كافة ـ عدا المشحوف ـ وتشترى من الاسواق •

والمثل يقارن بين القصبة التي لا ثمن لها ، وبين المردي الذي يشترى •

---

(٣) الطالقاني ٨

(٤) حماسة أبي تمام ١ : ٢١ ، خاص الخاص ٢٢ ، الميداني ٢ : ٣٠

٢٢٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٨ • ثنيان ١١ ذكر « ميريد لها مردي » بدل « متدفعها بمردي » ، الكرملي ٢٣ « ادفعها بقصبه قبل ما تدفعها بمردي » ، الآلوسي ٨ « ادفع بقصبه قبل ان تدفعها بخشبه »

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٨ « ادفعها بقصبه احسن ما تدفعها بمردي »

ويقال لمن يقع في مشكلة ؛ فان عليه ان يعالجها في بدايتها وقد يكون ذلك دون ثمن فشبّهوه بالقصبة ، فاذا تركها تتعقد ويستعصى حلّها فلابد من دفع الثمن وقد يكون باهضاً فشبّهوه بالمردي ، فقيل المثل •

يضرب : لمعالجة المشكلة قبل استفحالها •

٢٢٩ ـ **اَدْگْ وَاتْعَبْ ، وِالثّوبْ مْشَلْتَحْ**

(اكد واتعب والثوب قصير)

ادگ : مقلوب اكد ، اتح : اتعب ، مشلتح : قصير

اي انني بالرغم من كدّي وتعبي فلا احصل الا على ثوب قصير لا يستر جسمي •

يضرب : لمن يعمل ولا يستفيد •

٢٣٠ ـ **اَدْنَى مِنْ نَفَسِ الصّايِمْ**[١]

ويروى « نفسه نفس الصايم »[٢] •

الصايم : الصائم •

من صفات الدنيء أنّه اذا رأى طعاماً سال لعابه مهما يكن نوع ذلك الطعام ، هذا وان بعض الصائمين تتوق نفسه الى الطعام مهما يكن نوعه ، فوصف بدناءة النفس •

يضرب : للشره •

٢٣١ ـ **إذَا اَرَدْتَ اَنْ تُطَاعْ فَاْمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعْ**

من امثال المثقفين •

اصوله : [اذا أردت ان تطاع فسل ما يستطاع][١] وكان شائعاً

---

٢٣٠ ـ (١) ثنيان ١١ • الآلوسي ٨ ذكر « صائم » بدل « الصايم »
(٢) ثنيان ٢٩٥

٢٣١ ـ (١) الطالقاني ٨ ، الايجاز والاعجاز ١٠ (نسبه الى رستم بن زال) ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ، الميداني ١ : ٥٨ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٣٧٢ ، مجاني الادب ١ : ٢٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١

بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لتكليف الانسان حسب قدرته وامكانياته .

٢٣٢ ـ إذَا أفْلَسَ المَدْيُونُ لَجَّ المُطَالِبُ[1]

اذا كان المدين ثرياً فان دائنه لا يطالبه بسداد دينه لاطمئنانه باستحصاله اي وقت يريد . اما اذا افلس المدين فان دائنه سيشعر حينذاك بقلة ماله وكثرة دائنيه فيتشبث بكل الوسائل لاستحصال دينه مما تبقى من مال المدين وقبل ان يسبقه الدائنون الآخرون ، فاذا سبقوه نفد مال المدين ، ومن هنا نشأ هذا اللجاج .

يضرب : لالحاح الدائن .

٢٣٣ ـ إذَا أقْبَلَتْ تَنْقَادُ بِشَعْرَةٍ ، وإنْ أدْبَرَتْ تَقْطَعُ السَّلاسِلْ

اصوله : قال الشاعر :

اذا اقبلت كادت تقاد بشعرة
وان ادبرت كادت تقدّ السلاسل[1]

قصته : ذكرها أحمد تيمور باشا فقال :

يروى عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر قصة ، خلاصتها أنّه لما خلع من الملك هرب مع غلام له وأوقر بغلاً بوقر من المال علّقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما عبرا النيل تقطّعت السلاسل وغرق المال ، ثم طوّف في البلاد ما طوّف ، وعاد يتجسّس الامور ، فمرّ بذلك المكان الذي كان عبر منه وقعد يصطاد فعلق الشصّ بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدل بذلك على الاقبال بعد الادبار

---

٢٣٢ ـ (١) تنبيان ١١

٢٣٣ ـ (١) المستطرف ١ : ٣٤ ، السحر الحلال ١١٣

وسعى في طلب ملكه فاعيد اليه . والقصة لا أصل لها في التأريخ[٢] .

يضرب : لاقبال الزمان وادباره .

٢٣٤ – **اِذَا تْرِيدْ تْبَهْذِلِ الرِّجَالْ هِدْ عَلِيهْ مَرَهْ، وِاِذَا تْرِيدْ تْبَهْذِلِ المَرَهْ هِدْ عَلِيهَا وَلَدْ**[١]

(اذا تريد تحقر الرجال سلّط عليه امرأة ، واذا تريد تحقر الامرأة سلّط عليها ولد)

ويروى « الرجال حل عليه مره ، والمره حل عليها جاهل »[٢] و « حل علرجال مره وحل علمره جاهل »[٣] ويروى كل شطر بمفرده وكما يلي « لو ردت هتك الرجال صلّط عليه مره »[٤] و « لو ردت هتك المره صلّط عليها ولد »[٥] و « هد الولد علمره »[٦] .

تبهذل : تحقّر (تهين) ، هد وحل : سلّط ، علرجال : على الرجال ، علمره : على المرأة ، صلّط : سلّط .

حمت العادات والتقاليد والاعراف المرأة من اعتداء الرجل عليها أو شتمها ، وعيب ذلك على الرجل المعتدي بسبب ضعف المرأة وكونها دون الرجل قوةً ، وقد يستغل البعض هذا العرف فيسلّط امرأة سليطة اللسان على رجل فتشتمه وتهينه وقد تضربه والرجل لا يرد عليها ، وذات الشيء يحدث اذا أراد البعض اهانة امرأةٍ وشتمها فانه يسلّط عليها صبياً لانها بالمقابل لا تستطيع الرد عليه لكونه

---

(٢) الامثال العامية ١٠٠ – ١٠١

٢٣٤ – (١) الهاشمي ١٩ . الآلوسي ٥٠ « حول على الامرأة الولد وعلى الرجال الامرأة » ، الكرملي ١٦ « اذا اتغيد هتيكة غجال شمّغ علينو مغه ، واذا غدت هتيكة مغه شمّغ عليّه ولد »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٤٢

(٣) الحنفي ١ : ١٥٦

(٤و٥) ثنيان ٢٤٦

(٦) الهاشمي ٤٠٤

جاهلاً لا يحاسب ولا يعاتب .

يضرب : لتسليط سفيه على سفيه .

٢٣٥ ـ إذا تصالحوا البزّون والفار، إنهجم تكّان العطّار[١]

البزون : القط ، الفار : الفأر ، تكّان : دكان (حانوت) .

أصوله : [لا يدبر البقّال الا اذا تصالح السنور والفأر][٢]

و [اذا اصطلح الفأرة والسنور خرب دكان البقّال][٣] والاخير نسبه الميداني الى المولدين . قال ابن الحجاج مضمناً المثل :

قد وقع الصلح على غلّتي
واقتسموها كارةً كارهَ
لا يُدْبِرُ البقالُ إلا اذا
تصالح السنّوْرُ والفارهْ[٤]

من واجبات القط حفظ حانوت العطّار من عبث الفأر ، وهما مشهوران بالعداء التقليدي فاذا اصطلحا ، اطلقت الحرية التامة للفار في حانوت العطار ، وعاث به فساداً ، فقيل المثل .

يضرب : لاتفاق خصمين وتضرر آخر .

٢٣٦ ـ إذا جاء القدرُ عميَ البصرُ[١]

ويروى « جا » بدل « جاء »[٢] و « لو جا القدر ، يعمى البصر »[٣]

---

٢٣٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠ . الكرملي ٥ « اذا اصطلح السنور والفار، خرب دكان العطّار »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

(٣) الميداني ١ : ٥٨ ، اساس الاقتباس ١٤٦ ، (مع اختلاف بسيط)

(٤) يتيمة الدهر ٣ : ٥٤ ، معجم الادباء ٤ : ١٤

٢٣٦ ـ (١) الآلوسي ٨ ، ثنيان ١١ ، الهاشمي ١٩ . الكرملي ٦ « اذا حكم القدر يعمى البصر »

(٢) الحنفي ١ : ٣٠

(٣) ثنيان ٣٤٥

و « من يجي الأجل يعمي البصر »[٤] .

جا : جاء .

اصوله : بلفظه[٥] و [اذا جاء القضاء عمي البصر][٦] والاخير ذكره العجلوني من المشهور على الألسنة . والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة ان لكل انسان اجلاً معيناً ، فاذا جاء الاجل فلا مرد له ، ولا يمنعه عقل أو حيلة ، فقيل المثل .

قصته : روي في الاسرائيليات ان نبياً من الانبياء ، مرّ بفخ منصوب واذا بطائر قريب منه ، فقال له الطائر : يا نبي الله هل رأيت أقل عقلا ممن نصب هذا الفخ ليصيدني به وأنا انظر اليه ، قال : فذهب عنه ذلك النبي ، ثم رجع واذا بالطائر في الفخ ... فقال له : عجباً لك ألست القائل كذا وكذا آنفا . فقال : يا نبي الله ، إذا جاء الحَيْن لم تبق أذن ولا عين[٧] .

يضرب : لحتمية وقوع الاقدار .

٢٣٧ ـ **اِذا جِيتْ مِنْ سَفَرْ ، اِهْدِي وَلَوْ حَجَرْ**[١] .

جيت : جئت .

اصوله : [اذا قدمت من سفر فأهد لاهلك ولو حجرا][٢] وهو اقتباس من الحديث الشريف [اذا قدم أحدكم على أهله من سفر

---

(٤) الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٢

(٥) الحيوان ٣ : ٥١٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، ثمار القلوب ٤٨٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٥٣ ، الزمخشري ١ : ١٢٣ ، كشف الخفاء ١ : ٧٩

(٦) كشف الخفاء ١ : ٨٠

(٧) المستطرف ٢ : ٢٨٨

٢٣٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠ . الآلوسي ١٠ ذكر « قدمت » بدل « جيت »

(٢) غرر الخصائص ٢٨٢ ، المستطرف ٢ : ٥٩ ، مجاني الادب ١ : ٢٤

فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة][3] .

قصته : قيل ان مسافراً وصل الى اهله ولم يجلب معه شيئاً فعنّفته زوجته وقالت له : ان الجيران نظروا اليك حين دخولك الدار ولم يروا بيدك شيئاً ، فاعتذر بافلاسه ، فقالت له : ومع ذلك لو وضعت حجراً في علاقة ووضعت فوقه غطاء وجلبته معك لشعر الجيران بالهدية .

يضرب : لاهمية هدية المسافر .

ر : ت (٢٤)

٢٣٨ - إذا چانِ المغسّلْ أعورْ ، گولْ يا موتةِ الگشره[1]

(اذا كان المغسل اعور ، قل ان الميت سيّء)

ويروى « لو چان المغسل اعور والنعش مكسر والگطن احمر فاعلم ان الميت من اهل سقر »[2] .

چان : كان ، گول : قل ، الگشره : السيئة ، الگطن : القطن .

اصوله : [اذا كان الكفن مخلّق والغاسل اعور والدكه مكسورة والارض سبخه .. يكون الميت من اهل جهنم][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كان القطن احمر والمغسل اعور والدكه مخلّعه والنعش مكسّر اعلم ان الميت من اهل سقر والوادي الاحمر][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [اذا كان الكفن مخلقن والغاسل اعور والحمال اعمى

---

(٣) الجامع الصغير ١ : ٣٢

٢٣٨ - (١) مجموعتي · الآلوسي ١٠ « اذا كان المغسل اعور قل يا موتة القشرا »

(٢) ثنيان ٢٤٥

(٣) برگهارد ٦

(٤) المستطرف ١ : ٣٤

والنايحه عمشه راح الميت جهنم][٥] نسبه البدري الى عامة زمانه •

يضرب : للبدايات السيئة التي تشير الى نتائج سيئة •

٢٣٩ ـ **إذا جِنِتْ خَبير ، اِشرَبْ وْدير**[١]

من امثال الخمّارة •

جنت : كنت •

اذا حضر شخص مجلس شراب ، ولم يسبق للجماعة ان جالسوه ، ثم تبيّن لهم انه يشرب الخمرة ، فان الداعي يناوله كأساً ، ويقول له المثل ، ليتناول كفايته من الخمر بحرية •

يضرب : للتشجيع على شرب الخمر •

٢٤٠ ـ **إذا حَضَر الطّعامْ بَطَل الكَلامْ**[١]

قد يدور حديث مزعج بين جماعة ، فاذا حضر الطعام قبل ذلك • اما اذا كان الحديث ملذاً وتتخلله النوادر فيستحسن الجميع استمرار الحديث بالرغم من وجود الطعام •

يضرب : لقطع الحديث عند احضار الطعام •

٢٤١ ـ **إذا حَضَر الماءْ ، بَطَل التيَمّمْ**[١]

ويروى « لو حضر الماي ، بطل التيمم »[٢] و « حضر الماء بطل التيمم »[٣] •

اصوله : بلفظه[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاِنْ كُنْتُمْ

---

(٥) سحر العيون ١٣٣

٢٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠ • الكرملي ٢٦ ذكر « كنت » بدل « جنت »

٢٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١

٢٤١ ـ (١) الآلوسي ٨ ، الهاشمي ١٩

(٢) ثنيان ٢٤٦

(٣) الهاشمي ١٢٥

(٤) بركهارد ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٨٧

مَرْضَى اَوْ عَلَى سَفَرٍ اَوْ جَاءَ احَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِط اوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً][5] الصعيد : وجه الارض ، التيمم بالصعيد : أي ضرب الكفين على الارض ليعلق غبار الارض بهما لغرض التيمم • وقال الحريري مخاطباً الوزير القاساني ومضمناً الآية الكريمة :

ولما سرى الوفد العراقي نحوكم

واعوزني المسرى اليكم مع الركب

جعلت كتابي نائبي عن ضرورة

ومن لم يجد ماء تيمم بالترب[6]

وتوسّعوا في استعماله ، فاذا كان شخص يحدّث جماعة بموضوع وقدم من هو أخبر منه بذلك الموضوع قالوا هذا القول لاسكات المتحدث حتى يتكلم القادم •

يضرب : لسكوت متكلم عند حضور من هو اخبر منه •

٢٤٢ ـ **إذَا حَضَرَ الْهَرْسْ بَطَلِ الدَّرْسْ**[1]

الهرس : الطعام •

يضرب : لترك الدرس عند احضار الطعام •

٢٤٣ ـ **إذَا خْلِفتْ لَتْگُولْ ، وإذَا گِلِتْ لَتْخَافْ**[1]

(اذا خفت لا تقل ، واذا قلت لا تخف)

ويروى معكوساً « اذا گلت لتخاف ، واذا خفت لتگول »[2]

---

(٥) سورة النساء ٤ : ٤٣

(٦) المنتظم ١٠ : ٧٨

٢٤٢ ـ (١) الآلوسي ٩ ، الحنفي ١ : ٣١

٢٤٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

(٢) الحنفي ١ : ٣٥

و « اليحجي ليخاف ، واليخاف ليحجي »[٣] .

لنگول : لا تقل ، گلت : قلت ، لتخاف : لا تخف ، اليحجي : الذي يحكي : ليخاف : لا يخاف ، ليحجي : لا يحكي .

قد يصادف ان بعض المواقف المهمة تتطلب قول الحق بجرأة ومن دون وجل ، فان وجد الشخص القدرة على ذلك فليتكلم والا فليسكت، لأن الكلام بخوف سيؤدي الى ضعف في الحجة ، وضحالة في المعنى ، وتلجلج في القول ، مما يجعل ذلك الكلام تافهاً .

يضرب : للاختيار بين القول الجريء ؛ أو السكوت .

٢٤٤ – **إِذَا دِخَلِتْ مَجْلِس الْمُلُوك فَادْخُلْ اَطْرَشْ وَاخْرُجْ اَخْرَسْ**[١]

اصوله : [من صحب السلطان وخدمه ، احتاج ان يدخل أعمى ويخرج أخرس][٢] و [من داخل السلطان فيحتاج أن يدخل أعمى ويخرج أخرس][٣] و [من دخل على الملوك فليدخل اعمى وليخرج أخرس][٤] و [من داخل الملوك فليدخل اعمى وليخرج اخرس][٥] .

قاله : عبدالله بن طاهر[٦] وقيل ابنه عبيدالله[٧] . ونظم هذا القول أبو الفتح البستي فقال :

اذا خدمت الملوك فالبس
من التوقي أعز ملبس

---

(٣) ثنيان ٢٩ . الكرملي ١٣٠ ذكر « اليحكي » و « يحكي » بدل « اليحجي » و « يحجي »

٢٤٤ – (١) الآلوسي ٩
(٢و٧) الديارات ١٢٠
(٣) محاضرات الراغب ١ : ١٨٦
(٤و٦) الايجاز والاعجاز ٢٠
(٥) زبدة الامثال ٩

وادخـــل اذا مـــا دخلت أعمى

واخرج اذا ما خرجت اخرس[٨]

قصته : قيل ان ذئباً وثعلبا كانا يلازمان اسداً ويحضران مجلسه ، ثم حدث ان مرض الاسد وتأخر الثعلب أياماً عن زيارته ، فتفقده الاسد ، وسأل الذئب عنه قائلاً : ما لي لا أرى الثعلب فاني لم اره منذ أيام مع ما عرض لي من المرض ، فانتهزها الذئب فرصة ليوغر بها قلب الاسد على الثعلب ، ويفسد حاله عنده ، ويحمله على مكروه ، فقال : أيها الملك ما هو إلا أن وقف على علتك ، فاستبد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه ، فبلغ الثعلب ما قاله الذئب ، فوافى الاسد ، فلما دخل عليه ، قال له الاسد : ما أخرك عني مع علمك بعلتي وحاجتي الى قربك مني ؟ قال : ايها الملك لما وقفت على العلة العارضة لك لم يقرّ لي قرار ، فجعلت أجول البلاد واخترق الآفاق الى أن وقفت على ما يشفي الملك من مرضه ، فقال : قد علمت أنك لا تخالف نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي ، فما الذي وقفت عليه مما اشفى به ؟ قال : تناول خصية ذئب فانها تبريك من مرضك حالما تستقر في جوفك . فقال : أنا فاعل هذا ، فخرج الثعلب وجلس في دهليز الأسد ، ثم جاء الذئب ، وحين وقف بين يدي الأسد وثب عليه والتقم خصيتيه ، فخرج الذئب والدم يسيل على فخذه ، فلمّا مر بالثعلب قال له : يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم[٩] .

---

(٨) المنتظم ٧ : ٧٣ ، عين الادب والسياسة ٤٥ ، كشكول العاملي ٢ : ٢٣١ ، عنوان البيان ٢٨ ، مجاني الادب ٢ : ٥٣ (مع اختلاف بسيط في صدر البيت الاول)

(٩) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، الاذكياء ٢٤٤ ، سكردان السلطان ٤٢٠ ـ ٤٢١ ، المستطرف ٢ : ١١٨ ـ ١١٩ ، المخلاة ٢٦٤ ، عنوان البيان ٢٨ (بتصرف)

يضرب : للاحتراز من ذكر كل شيء عند مصاحبة من بيدهم الحل والعقد .

٢٤٥ ـ **إذا رِهَمْ القافْ علقافْ ، گولْ ولتخافْ**[١]

(اذا اتفق القول على القول ، قل لا تخف)

رهم : صادف واتفق ، القاف : كناية عن القول ، علقاف : على القاف ، گول : قل ، لتخاف : لا تخف .

ومعنى المثل ؛ اذا استوجب الموقف ان تقول الحق فقله ، ولا تخشى بأساً .

يضرب : لقول الحق عند الضرورة .

٢٤٦ ـ **إذا سألتَ كريماً فدَعْهُ يفكرْ ، وإذا سألتَ لئيماً فلا تدَعْهُ يفكرْ**[١]

اصوله : قال الامام علي بن أبي طالب (رض) [إذا سألت كريماً حاجةً فدعه يفكر ، فانه لا يفكر الا في خير ، واذا سألت لئيما حاجة فغافصه ، فانه اذا فكر عاد الى ضبعه][٢] غافصته : أي اخذته على غرّة .

يضرب : لمعاجلة اللئيم حين مطالبته بشيء ما .

٢٤٧ ـ **إذا سبّكِ النذلْ ، خلّي وارتحِلْ**[١]

اذا سبّك النذل فلا تسبّه بمثل ما سبّك ، لانك ان فعلت ذلك ساويته وزادك سفاهة ووقاحة ، وتكون انت الخاسر لأنه معروف بسفاهته ووقاحته بين الناس ، وانت معروف بطيب الارومة وسمو الاخلاق .

يضرب : للترفّع عن اجابة النذل .

٢٤٨ ـ **إذا شِفْتَه ينسِبْ ، عرْفَهْ ينحِبْ**[١]

---

٢٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ ٠ الكرملي ١٢ ذكر « قول » بدل « گول »

٢٤٦ ـ (١) الآلوسي ٩

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٥٨

٢٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ ، الكرملي ٢٤

٢٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٣

شفته : تأتي هنا بمعنى سمعته ، عرفه : اعرف انه •

اصوله : [اذا رأيته يسبّه اعلم انه يحبه][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من مثل قديم [المحبوب مسبوب][٣] نسبه الميداني الى المولدين • وقال أبو نواس :

يسبُّ عرضي وأقي عرضه   كذلك المحبوب مسبوب[٤]

يضرب : لتبرير توبيخ المخلص علانية ؛ أو للمصالحة بين اثنين •

٢٤٩ ـ اِذا طَبَّتِ المَلايكه ، اِنهزْمَتِ الشَّياطِين

طبّت : دخلت وحضرت ، الملايكه : الملائكة (كناية عن عناصر الخير) ، الشياطين : كناية عن عناصر الشر •

اصوله : [اذا حضرت الملايكه غابت الشياطين][١] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا حضرت الملائكة هربت الشياطين][٢] قال العجلوني انه كلام يجري على ألسنة الناس • والملائكة والشياطين ضدان لا يجتمعان ، والمثل يشير الى تواري عناصر الشر عند حضور عناصر الخير •

يضرب : لتواري الاشرار عند حضور الاخيار •

٢٥٠ ـ اِذا ظَهَر السَّبَبْ ، بَطَلَ العَجَبْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وقيل لارسطاليس : ما أعجب الاشياء ؟ قال : أعجب الاشياء ما لم يُعْرَفْ سببه[٣] •

---

(٢) برگهارد ٧
(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ ، الآداب ٦٦
(٤) ديوان أبي نواس ٣٢٩
٢٤٩ ـ (١) برگهارد ٧
(٢) كشف الخفاء ١ : ٨٨
٢٥٠ ـ (١) الهاشمي ١٩
(٢) ريحانة الالبا ٤٠٠
(٣) الهوامل والشوامل ٥٤

يراد بالمثل ان الامر العجيب والغريب اذا استبانت أسبابه وعرفت اساليبه ، زالت اسباب التعجب والغرابة •

يضرب : لزوال العجب بظهور السبب •

٢٥١ ـ **إذا عِثْرَتِ الفَرَسْ ، مَيْكَصّونْ رِجِلْها**(١)

(اذا عثرت الفرس ، لا يقطعون رجلها)

مَيْكصّون : ما (لا) يقصون (لا يقطعون) •

قال منير القاضي في شرح المثل : تقال في الكريم اذا بدت منه هفوة ، فانه يجب ان يعذر لأن هفوة الكريم مغفورة ، وعثرات الكرام تجبر'(٢) •

يضرب : لغفران هفوة الكريم •

٢٥٢ ـ **إذا عَزّوكْ إنعَزْ ، لَتِمْشي وتِنْهَزْ**(١)

(اذا اعزّوك اعتز ، لا تمش وتهتز)

لتمشي : لا تمش ، تنهز : تهتز (تتحرك بحركات جسمانية نزقة) • اذا احترمك الناس وانزلوك منزلة رفيعة ، فحاول ان تكون عند حسن ظنهم ، وذلك بالسلوك الحسن والتصرّف المقبول ، فان فعلت ذلك انزلوك عندهم المنزلة الحسنة ، والعكس بالعكس اذ انهم سينفرون منك •

يضرب : لمقابلة احترام الناس بالسلوك الحسن •

٢٥٣ ـ **إذا عَظَمَ المَطْلوبْ قَلّ المُساعِدْ**

من امثال المثقفين •

---

٢٥١ ـ (١) مجموعتي • المثل في القرآن الكريم ـ المثل العامي ص ٣٢ ذكر « اذا عثرت الفرس ما يقصون رجله »

(٢) المثل في القرآن الكريم ـ المثل العامي ٣٢

٢٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٤ ، الكرملي ٢٥

اصوله : بلفظه[١] ، وهو عجز بيت للمتنبي اوّله [وحيد من الخلاّن في كل بلدة][٢] .

وقال الشيخ شمس الدين بن البديري مضمناً المثل :

وجلّ مناي القرب منك وانما اذا عظم المطلوب قل المساعد[٣]

يضرب : لتهرّب الناس من الأمور الخطيرة .

٢٥٤ - إذا عَمَّتِ البَلْوى خَفَّتْ[١]

يضرب : للبلوى يخف وقعها ان عمّت الجميع .

٢٥٥ - إذا عِنْدَكْ فْلُوسْ وِتْرِيدْ تْدَمْرْها ، اْخْذْلكْ خَرابَه وْعْمْرْها[١]

ويروى بحذف « اذا »[٢]

الخرابه : المكان الخرب (او الدار المهدّمة) .

مهما يصرف الانسان في اصلاح الدار المتهدّمة فانها لا تتجدّد ، فكأنك لم تصرف شيئاً في ترميمها واصلاحها ، فقيل المثل .

يضرب : لعدم فائدة ترميم الدار المتهدّمة .

---

٢٥٣ - (١) التمثيل والمحاضرة ١١٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٥ ، سمير الليالي ٢ : ٣٦٧ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧٦ ذكر « مهما » بدل « اذا »

(٢) العرف الطيّب ٣٢٧ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٣ ، امثال المتنبي (يكن) ١٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ١١٠ ، خزانة الحموي ٨٧ ، كشكول العاملي ١ : ٤٢٢ و ٢ : ٨٦ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٨ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٢ ، نظم اللآل ٤٦

(٣) المستطرف ٢ : ٢٠٠

٢٥٤ - (١) مجموعتي . الآلوسي ٩ ذكر « طابت » بدل « خفّت »

٢٥٥ - (١) تنيان ١١ . الحنفي ١ : ٣٤ ذكر «تبذرها» بدل «تدمّرها» ، الآلوسي ٢٥ « ان كان عندك فلوس تريد تدمرها خذلك خرابه وعمرها »

(٢) تنيان ١٩٤

٢٥٦ ـ **إذا الغراب ناطورج ، عرفنا إشكد محصولج**[١]

(اذا كان الغراب حارسكِ ، عرفنا مقدار محصولكِ)

ناطورج : ناطوركِ (حارسكِ) ، اشكد : اي شيء مقداره ، محصولج : محصولكِ •

والمثل يخاطب المزرعة قائلاً : اذا كان الغراب حارسك عرفنا مقدار محصولك ، فالغراب لا يمكن ان يكون حارساً للمزرعة لانه لا يبقي فيها شيئاً •

يضرب : للخسارة الفادحة حين اسناد الاعمال لغير مستحقيها •

٢٥٧ ـ **إذا كان الغراب دليل قوم**[١]

ويروى باضافة « •• يدلهم على ارض الخراب » و « الغراب ميدلّي الا علخراب » •

ميدلّي : ما (لا) يدلّي (لا يرشد) ، علخراب : على الخراب •

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو صدر بيت تمامه [يدلهم على أرض الخراب][٣] و [من كان دليله الغراب ، رضي بالمنزل الخراب][٤]

وقال الشاعر :

اذا كان الغراب دليل قوم فلا يعدو بهم طرق الخراب[٥]

وقال آخر :

اذا كان الغراب دليل قوم يدلهم على جيف الكلاب[٦]

وقال آخر :

---

٢٥٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٤

٢٥٧ ـ (١) الهاشمي ١٩

(٢و٣) تتناقله الالسن ولم اجده في كتب الادب

(٤) ريحانة الالبا ٣٧٩ ، السلافة ٤٢٣

(٥) منامات الوهراني ٥٢

(٦) السحر الحلال ١٠

ومن يكن الغراب لـه دليلاً   يمر بـــه عـلى جيف الكلاب[٧]
وقال آخر :
ومن يكن الغراب لـه دليلاً   فما يخطى بـه الجيف الغراب[٨]
ولابي الشيص :
ومن يكن الغراب لـه دليلاً   فناووس المجوس لـه مصير[٩]

يضرب : لدليل السوء ٠

٢٥٨ ـ **اِذَا كْبَرْ اِبْنَكْ خَاوِيهْ**

(اذا كبر ابنك كن اخاً له)

خاويه : اتخذه أخاً ٠

اصوله : [إذا كبر ولدك واخيـه][١] وهو من كلام العامـة ، وقولهم واخيه لحن ، وصوابه واخه ٠ والمعنى اتخذه أخا وعامله معاملة الأخ و [اذا كبر ولدك واخه][٢] و [الولد سبع سنين سيد وأمير وسبع سنين عبد وامير وسبع سنين اخ ووزير فان رضـيت مكانته والا فاضرب عـلى جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه][٣] وكان علي بن الخليفة المعتضد قد سافر من بغداد الى الري ، ولما عاد الى بغداد تلقاه الناس ودخل على ابيه فقال له : يا بني خرجت ولداً ورجعت اخا ! فقال : يا أمير المؤمنين ابقاني الله تعالى لخدمتك ولا ابقاني بعدك[٤] !

---

(٧) حياة الحيوان ٢ : ١٧٩ ، المستطرف ١ : ٣٢ ، ريحانة الالبا ٣٤٤
(٨) حكاية أبي القاسم ١٥
(٩) التمثيل والمحاضرة ٣٦٩

٢٥٨ ـ (١) المقاصد ٤٢ ، كشف الخفاء ١ : ٩٤
(٢) ابن الديبع ١٥
(٣) ابن الديبع ١٦ ، كشف الخفاء ١ : ٩٥ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧ (ذكره باختصار)
(٤) المنتظم ٦ : ٣

يضرب : لاحترام الآباء للابناء حين يكبرون .

٢٥٩ ـ **إذا كُنْتَ لا تَدْرِي فتِلْكَ مُصِيبَةٌ**[١]

ويروى باضافة : « .. ، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم »

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت عجزه [وان كنت تدري فالمصيبة اعظم][٢] . وقد قسّم الخليل بن أحمد أحوال الناس فيما علِموه أو جهلوه أربعة أقسام متقابلة ، لا يخلو حال الانسان منها ، فقال : [الرجال أربعة : رجل يدري ، ويدري أنه يدري ، فذلك عالم فاسألوه ؛ ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك ناسٍ فذكّروه ؛ ورجل لا يدري ، ويدري أنه لا يدري ، فذلك مسترشد فارشدوه ؛ ورجل يدري ، ولا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فارفضوه][٣]

يضرب : للاستغراب من جهل انسان .

٢٦٠ ـ **إذا الگُمَرْ ويَايَه ، شـَعْلَيَّه بِالنُّجُومْ ؟**

(اذا كان القمر معي ، لا ابالي بالنجوم)

من امثال النساء .

الگمر : القمر (كناية عن الزوج) ، ويايه : واياي (معي) ، شعليّه : اي شيء عليّ (ما الذي يهمني) ، النجوم : كناية عن اقارب الزوج .

اصوله : [اذا حبك القمر لا تبالي بالنجوم][١] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كان القمر معك لا تبالي بالنجوم][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

---

٢٥٩ ـ (١) الهاشمي ٢٠
(٢) السحر الحلال ٩٨
(٣) ادب الدنيا والدين ٦٨

٢٦٠ ـ (١) الى طه حسين ٣٠١ (ابن عاصم)
(٢) بركهارد ١

اذا كانت علاقة الزوجة بزوجها متينة وقوية ، فهي لا تهتم باقاربه رضوا عنها ام سخطوا عليها ، فاذا بلغها عن احدهم ما يسوؤها قالت المثل .

يضرب : للاعتزاز بالرفيع دون الآخرين ؛ وللضعيف يرتكز على القوي

٢٦١ ـ **إذا لبِستَ إلبَسْ حَرِيرْ ، وإذا عاشرتْ عاشِرْ أمِيرْ**[(١)]

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ان الله تعالى يحب معالي الامور وأشرافها ويكره سفاسفها][(٢)]

يضرب : لتوخّي معالي الأمور .

٢٦٢ ـ **إذا لَجَيْتْ أزِيدَكْ**[(١)]

لجَيت : لججت .

يضرب : للقبول بالحالة التي انت فيها .

٢٦٣ ـ **إذا لَمْ تَجِدْ مَا تْرِيدْ ، فَارِدْ مَا يَكُونْ**

من امثال المثقفين .

اصوله : [اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون][(١)] نسبه البستي في روضة العقلاء الى ابن سيرين ونسبه الثعالبي في الايجاز الى انوشروان و [اذا لم يكن لك ما تريد فأرد ما يكون][(٢)] وروى في اخبار موسى عليه السلام ان الله تعالى قال له [اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون ، فان ابيت الا ما تريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما أريد][(٣)]

وقال محمود الوراق مضمناً المثل :

---

٢٦١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٥ ، الكرملي ٢٥

(٢) الجامع الصغير ١ : ٧٥

٢٦٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٠ ذكر « لججت » بدل « لجَيت »

٢٦٣ ـ (١) روضة العقلاء ١٠٩ ، البصائر والذخائر ١ : ٤١٢ ، الايجاز والاعجاز ١٤ ، الزمخشري ١ : ١٢٧ ، الآداب ٧٧ ، خزانة الحموي ١٦٢

(٢) عين الأدب والسياسة ٤٢

(٣) قوت القلوب ٢ : ١٧

فأرد مـا يكون ان لم يكن ما تريدُه[٤]

يضرب : للقبول بالمتيسر ·

٢٦٤ ـ **إذا ما تسمع اقوالي ، كان السكوت اولى لي**[١]

يضرب : لاهمال من لا ينتصح ·

٢٦٥ ـ **إذا ما تشوف لا تصدگ**[١]

(اذا ما شاهدت فلا تصدق)

ويروى « لا تصدگ بالحجي اذا ما تشوف »

تشوف : تشاهد ، تصدگ : تصدق ، الحجي : الحكي (الكلام)

قصته : للشاعر بشار بن برد صديق يستثقله ، وكان كلما تكلم بشار بشيء ، قال له صديقه : هل رأيت ؟ ولكون بشار اعمى كان جوابه : لا • فكان الصديق يقول له : اذن لا تصدق •

وكثر مثل هذا القول بين الاثنين ، وتبرم منه بشار فاراد ان يخجله ولا يعود اليه ، فضرط بشار وهو بجانبه ، ففزع الرجل ، فقال له بشار : اسمعت ام رأيت ؟ قال : بل سمعت • قال : فلا تصدق حتى ترى[٢] •

يضرب : لعدم تصديق الاخبار المسموعة ·

٢٦٦ ـ **إذا ما شاف مثله خلي يرد**[١]

(اذا ما وجد مثله فليعود)

ويروى « اذا ما لگيت احد گدامك عود رد »[٢]

لگيت : لقيت (وجدت) ، گدامك : قدامك •

---

(٤) ديوان محمود الوراق ٥٨ ، ادب الدنيا والدين ٢٤٨ ، روضة العقلاء ١٠٩ (نسبه الى الشافعي)

٢٦٤ ـ (١) الآلوسي ١٠

٢٦٥ ـ (١) مجموعتي · الهاشمي ٢٠ ذكر « تصدق » بدل « تصدگ »

(٢) العقد المفصل ١ : ٢٢١ (بتصرف)

٢٦٦ ـ (١) ثنيان ١١

(٢) مجموعتي · الهاشمي ٢٠ « اذا ما لقيت احد قدامك عود رد »

اذا تأثر شخص من شيء وهدد بالانتحار قيل له المثل ، اي اذا مت ولم تجد في المقابر احداً فعد الى الدنيا ، ويقصدون بذلك ان جميع الذين ماتوا هم أحسن منك .

يضرب : لاسكات من يهدّد بالانتحار .

٢٦٧ ـ إذَا مَا عِنْدَكْ چِبِيرْ حُطْ عْمَامْتَكْ وِاسْتَشِيرْ(١)

(اذا ما كان عندك كبير ، ضع عمامتك واستشير)

چبير : كبير (كناية عن المجرّب) ، حط عمامتك واستشير : بمعنى ضع على رأسك عمّه وتصوّر نفسك من ذوي التجربة واستشرها .

اصوله : [من لم يكن له شيخ فليشتر شيخا](٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ويضربونه للرجوع الى رأي من جرّب الأمور .

ومعنى المثل ؛ اذا لم يكن لديك ممن جرّب الحياة لمشورته ، فلا تفعل شيئاً دون استشارة من جرب الحياة .

يضرب : لاستشارة ذوي الخبرة قبل الاقدام على ايّ عمل .

٢٦٨ ـ إذَا مَا عِنْدَكْ عَيْلَه ، رَبِّي لَكْ كْحَيْلَه(١)

عيله : عائله ، كحيله : الفرس الاصيلة .

منشؤه : يهتم العربي بحصانه اكثر من كل شيء ، وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس (رض) فقال :

احبّوا الخيل واصطبروا عليها ... فان العزّ فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيّعها أناس ... ربطناها فاشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم ... ونكسوها البراقع والجلالا(٢)

---

٢٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٦ . الآلوسي ١٣٧ « من ليس عنده كبير يضع عمامته ويستشير » .
(٢) الطالقاني ٢٩
٢٦٨ ـ (١) ثنيان ١١
(٢) حياة الحيوان ١ : ٣١٠ ، صنّاجة الطرب ٢٧٠ (مع اختلاف في العجز الاخير)

يعتز العربي بالفرس ـ خاصة اذا كانت اصيلة ـ اعتزازه بنفسه ويفتخر باقتنائها ويعتني برعايتها اذ هي رمز الفروسية والشجاعة ، وكان لها شأن عظيم أيام كان الغزو قائماً ، ويروى عن احد افراد البادية انه قال معتزاً بحصانه [راسي وراس حصاني وريت العرب بالغاره]

يضرب : للتعويض عن المفقود بما يفيد ·

٢٦٩ ـ إذا مِتُّ عطشاناً فلا نَزَلَ القطرُ[١]

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت لأبي فراس الحمداني اوله [معللتي بالوصل والموت دونه][٢] ·

كان أبو فراس يتولى قيادة الجيوش ، لابن عمه سيف الدولة الحمداني ، فاتفق ان أسرته الروم في بعض غزواته وبقي في الاسر مدة طويلة ، وكان يكتب لابن عمه قصائد يشتكي سوء حاله ويعتذر فيها من الأسر ويطلب الفداء وسميت تلك القصائد بـ (الروميات) ومن جملتها البيت المذكور ·

يضرب : لتفضيل النفس على كل ما عداها ·

٢٧٠ ـ إذا ما تستحي ، اِعمَلْ ما تشتهي[١]

ويروى « المستحي يعمل ما يشتهي »[٢] و « اذا لم تستح ، فاصنع ما شئت »[٣]

---

٢٦٩ ـ (١) الآلوسي ١٠ ، ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٦ · الهاشمي ٢٠ « اذا مت عطشانا »

(٢) المنتظم ٧ : ٧٠ ، كشكول العاملي ٢ : ١١٩ ، ريحانة الالبا ٩٣ ، انوار الربيع ٢ : ١١٣ و ٤ : ٨١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤٨٩ (مع اختلاف بسيط)

٢٧٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٦

(٢) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦

(٣) الآلوسي ١٠

مستحي : ما (لا) تستحي ، المستحي : الذي لا يستحي .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [اذا لم تستح فاصنع ما شئت][4] و [من لا يستحي يعمل ما يشتهي][5] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، و [اذا لم تستح فاصنع ما تشاء][6] وحدث المبرد قال : سمعت المازني يقول معنى قولهم [اذا لم تستح فاصنع ما شئت] أي اذا صنعت ما لا تستحي من مثله فاصنع ما شئت ، وليس على ما يذهب اليه العوام[7] ، وقال الشاعر :

اذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء[8]

وقال آخر :

اذا لم تصن عرضا ولم تخشى خالقاً
وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع[9]

---

(٤) عيون الاخبار ٣ : ٢٧٩ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٣ ، روضة العقلاء ٥٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٥١٧ ، ثمار القلوب ٣١٦ ، ادب الدنيا والدين ٢٥٥ و ٢٩٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الميداني ١ : ١٤٢ ، المنتظم ٨ : ١٢٦ و ٩ : ٢١ ، الف باء ١ : ٢٠٧ ، الآداب ٧٧ ، معجم الادباء ٢ : ٣٨٩ ، المستطرف ١ : ٢٧ و ١٥٥ ، المقاصد ٤٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥ ، ابن الديبع ١٦ ، ريحانة الالبا ٣٧٣ ، نفحة اليمن ١٧١ ، كشف الخفاء ١ : ٩٨ ، المنجد ١٠٥٧ ، مجموعة النشاشيبي ١٨

(٥) بركهارد ١٨٨

(٦) معجم الادباء ١ : ٥٥

(٧) معجم الادباء ١ : ٥٥ و ٢ : ٣٨٩

(٨) روضة العقلاء ٤٣ ، البصائر والذخائر ٢ : ٥٦٦ ، احسن ما سمعت ١٣٢ ، اللطائف والظرائف ٥٧ ، ادب الدنيا والدين ٢٢٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ٢ : ٢٩٨ ، اساس الاقتباس ٦٢ ، عنوان البيان ٢٧

(٩) روضة العقلاء ٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ٢ : ٢٩٨ ، عين الادب والسياسة ٤٨ ، المستطرف ١ : ١٥٥ ، عنوان البيان ١٤

يضرب : للاستنكار من فاقد الحياء ٠

٢٧١ ـ اِذَا مَتِصِّبِرْ عَلَى قَضَائي وَبَلائي ، اُخْرُجْ مِنْ اَرْضي وَسَمَائي[١]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يقول الله تعالى : من لم يرضى بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليختر رباً سواي][٢] و [يقول الله تعالى : من لم يصبر على بلائي ، ويرضى بقضائي ، ويشكر نعمائي ، فليتخذ رباً سواى][٣] و [من لم يرضى بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس اِلها غير الله][٤] •

ومن النوادر التي تذكر بهذا الشأن ، ان الفكه البغدادي عبدالله الخياط ، شوهد ذات يوم مرابطاً داخل قفَة تحت جسر بغداد من جانب الكرخ ، ولما سئل عن السبب قال لهم :

ـ ماذا افعل وانامطرود من الله ! فقيل له : كيف طردت ؟ فقال :

ـ سمعت خطيب الجامع يقول : قال الله [اذا متصبر على قضائي وبلائي ، اخرج من ارضي وسمائي] ولما لم اكن راضياً خرجت من ارضه وسمائه ولذا تجدوني راكباً قفة وتحت الجسر ، فانا لا فوق ارضه ولا تحت سمائه •

يضرب : لتحمّل المصائب بصدر رحب ٠

٢٧٢ ـ اِذَا مَتْصِيرْ ذِيبْ ، تَاكْلَكْ الذّيَابَه[١]

متصير : ما (لا) تصير ، ذيب : ذئب ، تاكلك : تأكلك ، الذيابه : الذئاب •

---

٢٧١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٦ ٠ الكرملي ٢٥ « اذا ما تصبر على قضائي وبلاي انهج من ارضي وتحت سماي »

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٦٢

(٣) قوت القلوب ٢ : ٥٠

(٤) الجامع الصغير ٢ : ١٨١

٢٧٢ ـ (١) مجموعتي ٠ الآلوسي ٢٥ « ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب »

اصوله : [من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب][٢] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و [من لم يكن ذئبا أكل][٣] و [يأتي على الناس زمان فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب][٤] .

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الاصلان الاول والثالث)

وقال الشاعر :

ان من لم يكن على الناس ذئبا　　أكلته في ذا الزمان الذئاب[٥]

يضرب : للظهور بمظهر القوة .

٢٧٣ - إذَا مَتْكُونِ النَّخْوَه بِالرَّاس مَيِنْفَعْ كَلاَمِ النَّاس[١]

ويروى « الغيره » بدل « النخوه »[٢]

متكون : ما تكون ، مينفع : ما (لا) ينفع .

اذا لم تكن المثل الاخلاقية متأصلة في نفس الانسان فان النصح لا يفيده .

يضرب : للسادر في غيّه .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ، خاص الخاص ٢١ ، الميداني ٢ : ١٨٩ ، المقاصد ٤٢٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٠ ، ابن الديبع ١٧٠ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، المنجد ١٠٦١ ، مجموعة النشاشيبي ٣٢

(٣) الآداب ١٥٢

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، الفوائد المجموعة ٢١٥ (مع اختلاف بسيط)

(٥) الف باء ٢ : ١٤٦

٢٧٣ - (١) ثنيان ١١ . الآلوسي ٢٥ « ان كان ما تكون النخوة بالراس ما ينفع كلام الناس »

(٢) الحنفي ١ : ٣٦ . الكرملي ٥ « اذا ما تكون الغيره بالغاس ما ينفع كلام الناس »

٢٧٤ ـ إذا متوگع منارَه ، ما تِنْتِرس بير[١]

(اذا ما تقع مناره ، ما يملأ بئر)

متوقع : ما (لا) تقع (لا تسقط) ، تنترس : تترس (تملأ) ، بير : بئر .

اذا اردت ردم بئر فانك لا تستطيع ردمها بقليل من الحجارة ، وانما تحتاج الى ما يكفيها من الحجارة للردم ، وعلى سبيل المثال ، لو أن منارة سقطت فان انقاضها تكفي لردم بئر ، فقيل المثل .

يضرب : للأمور الجسيمة تحتاج الى عظائم الاشياء .

٢٧٥ ـ إذا مدحوها الأهل خلّيها وانهزم ، وإذا مدحوها الجيران أخذها وانهزم[١]

والمقصود بالمثل البنت ، فاذا مدحها اهلها فلا فائدة من مدحهم لانهم يرغّبون الرجال في خطبتها فلا تخطبها ، اما اذا مدحها الجيران فانها تكون لائقة للزواج لان مدحهم يدل على الحقيقة لا الدعاية ، وبنت كهذه تصلح للزواج .

يضرب : لعدم الاستماع الى مدح العائلة لابنتهم ؛ وللاستماع الى مدح الجيران .

٢٧٦ ـ إذا ميْحِبْني بِشخاطي ومخاطي ، ميْحِبْني بدَيْرَمي وخطاطي[١]

(اذا لا يحبني بشخاطي ومخاطي ، لا يحبني بديرمي وخطاطي)

ويروى « بحمرتي » بدل « بديرمي »

من امثال النساء .

ميحبني : ما (لا) يحبني ، شخاطي : لا معنى لها وانما وردت

---

٢٧٤ ـ (١) ثنيان ١١ . الحنفي ١:٣٦ « اذا متوگع توزيره ميمتلي بير » ، الكرملي ٢٢ « اذا متوقع توزيره ما ينتلي ببغ » .

٢٧٥ ـ (١) الكرملي ٢٧

٢٧٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٧ ، الكرملي ١٣ .

للاتباع والمزاوجة ، الديرم : مسحوق قشر الجوز تتخذه النساء لصبغ الشفاه وقد بطل استعماله في المدن غير انه ما زال شائعاً بين نساء الريف واستعيض عنه في المدن بالحمرة (الروج) ، الخطاط : تزجيج الحاجبين بالمساحيق السود ، الحمرة : مسحوق احمر لصبغ الخدين والشفتين •

قد تصرف الزوجة كلياً لادارة بيتها ، مهملة نفسها ، فاذا سئلت عن سبب هذا الاهمال ، مع انه يجب عليها ان تتزين لزوجها قالت المثل ، اي انها معتمدة على محبة زوجها الحقيقية لها ، لان الحب الحقيقي لا يتوقف على المظاهر الخارجية من وضع مساحيق ملوّنة وارتداء ثياب فاخرة وسكب عطور فوّاحه •

يضرب : للمحبة الحقيقية •

٢٧٧ ـ اِذَا وِصَلِتْ وَسَلِّمْ اللهْ ، بِيعْ بِمَا قِسَمْ اللهْ[١]

من امثال التجار •

بيع : بع •

اصوله : [اذا وصلت وسلم الله بع بما قسم الله][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

ومعنى ذلك ، اذا اراد احد التجار نقل سلعته الى مكان آخر ، يقول هذا القول للمكلف بنقلها وبيعها وقصده من ذلك : بع السلعة باي سعر كان دون ان تتوقف في البيع ، فقد يكون التاجر في حاجة الى المال لعقد صفقة اخرى ، فيسرع في بيع السلعة باي ثمن كان لاستخدام ما يحصل عليه من المال في الصفقة المطلوبة •

يضرب : للبيع دون مراعاة للثمن •

٢٧٨ ـ اِذْبَحْ گَوَّادِ الْيِعْلَمْ ، وْخَلِّي گَوَّادِ اللاَ يِعْلَمْ

گوّاد : قوّاد (ديّوث) ، اليعلم : الذي يعلم ، خلّي : اترك ،

---

٢٧٧ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٩
(٢) المستطرف ١ : ٣٣

اللا : الذي لا •
ومعنى المثل اقتل الديوث الذي يعلم بفجور احد محارمه وهو راضٍ ، ودع الذي لا يعلم فانه غير مذنب •
يضرب : لمعاقبة الديّوث •
٢٧٩ ـ إلاذْرَهْ ، مَتْصِيرْ كَعَكْ(١)
الاذره : الذره ، متصير : ما (لا) تصير
يصنع الكعك من دقيق الحنطة ولا يمكن صنعه من دقيق الذرة لعدم تماسك ذراتها وتفتتها •
شبّهوا الوضيع بالذرة ، والرفيع بالحنطة ، والكعك بالرفعة •
فكما ان الذرة لا يصنع منها كعك ، كذلك الوضيع لا يمكن ان يكون رفيعاً •
يضرب : للوضيع الذي لا يمكن ان يكون رفيعاً •
٢٨٠ ـ اَذْكَى مِنِ الشّيطَانْ(١)
عرف الشيطان بالذكاء ، وخاصة في غواية الناس ، فقيل المثل •
يضرب : للذكي •
٢٨١ ـ اَذْكُرَ اللهْ وِالبَحَانَاتْ
من امثال الريف •
البَحانات : كناية عن الدجاج •
قصته : قيل انه كان لرجل خصم اغتصب حقوقه فقاضاه ، ورأى ان يرشي القاضي لدعم حقّه ، فقدّم له بضع دجاجات ، فوعده القاضي خيراً •
وحين المرافعة لاحظ الرجل ان القاضي بجانب خصمه ، فقال في نفسه لعلّ القاضي نسي الدجاج ، فاراد تذكيره بها اثناء المرافعة فقال له :

---

٢٧٩ ـ (١) الآلوسي ١٠ ، ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٧
٢٨٠ ـ (١) ثنيان ١٢

ـ يا قاضي : اذكر الله والبجاتات ! فذهب قوله مثلاً .

ففطن القاضي الى ما يقصد ، وكان الخصم قد قدم له ثوراً ، فاراد ان يشعره بتفاهة رشوته فقال له : اسكت (جاشي يشگ الگاع شگ) فذهب قوله مثلاً ، وسكت الشخص على مضض ، واصدر القاضي حكمه لصالح صاحب الثور .

يضرب : للتذكير بفضل سابق .

٢٨٢ ـ اذْكُرِ الْخُبْزْ والْمِلِح[١]

اصوله : [حق الخبز والملح اشد من حق الوالدين][٢]

يهتم العرب بالخبز والملح وهم اذا أكلوه عند شخص لا يخونونه . ويتناقل العراقيون قصة مؤداها : ان جماعة من اللصوص ذهبوا لسرقة احد البيوت ، فادخلوا احدهم ، وكان الظلام مخيماً على البيت، ففتح صندوقاً صغيراً فوجد صحناً فيه شيء ابيض فاراد معرفته فوضع قليل منه في فمه فاذا به ملح ، وبدل ان يسرق البيت رجع الى أصحابه واصبح هو يدافع عن اهل الدار لانه تذوق ملحهم ، فلا يحق له سرقتهم ، حتى ولو دفع حياته ثمناً لذلك[٣] .

يضرب : لتذكير من يحاول الخيانة بالحقوق المرعية .

٢٨٣ ـ اذَلْ مِنْ حْمَارِ الْمَرْبُوط[١]

(اذل من حمار مقيد)

اصوله : [اذل من حمار مقيد][٢] و [هو اذل من حمار مقيد][٣]

---

٢٨٢ ـ (١) ثنيان ١٢ و ٣٣٨
(٢) المخلاة ١٦٢
(٣) راجع م : « التراث الشعبي » ١٩٦٩ عدد ٤ : ٢٧

٢٨٣ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢) العسكري ١ : ٤٦٨ ، الميداني ١ : ١٩١ ، الزمخشري ١ : ١٣٣
(٣) الميداني ٢ : ٢٣٤

وقال المتلمس :

ولا يقيم على ذل يراد بـــه الا الاذلان عير الحي والوتد[٤]

يضرب : للذليل .

٢٨٤ ـ **الاُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ اَحْيَانا**[١]

ويروى « والاذن » بدل « الاذن »

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو من قول بشار بن برد :

ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا[٣]

قصته : كان لبشار بن برد مجلس يجلس فيه يقال له البَرَدان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضُرْنه ، اذ سمع كلام امرأة يقال لها عَبْدة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : اني قد علقت امرأة ، فاذا تكلمت فانظر من هي واعرفها ، فاذا انقضى المجلس وانصرف اهله فاتبعها وكلّمها وأعلمها انّي لها محبّ وأنشدها هذه الابيات وعرّفها اني قلتها فيها :

---

(٤) العسكري ١ : ٤٦٨ ، التمثيل والمحاضرة ٥١ ، ادب الدنيا والدين ١٩٦ ، الميداني ١ : ٤٦٨ ، الزمخشري ١ : ١٣٣ ، كشكول العاملي ٢ : ١١٥ ، انوار الربيع ٢ : ٦٨ ، نزهة الجليس ١ : ٢١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ١٣٢ ، مجموعة النشاشيبي ١٥١

٢٨٤ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) روضة المحبين ٢٥٦

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٢٢٣ ، الاغاني ٦ : ٢٤٢ ، الايجاز والاعجاز ٤٦ ، زهر الآداب ١ : ١٦١ ، ذيل زهر الآداب ٢٨٦ ، محاضرات الراغب ٣ : ٥٤ ، الشريشي ١ : ٢٣ ، وفيات الاعيان ٤:٣٠٢ و ٦:٢١٠ ، الغيث المسجم ٢:٢٩٠ ، ثمرات الاوراق ١ : ١٠١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٣٨ ، ريحانة الالبا ٨٨ ، نظم اللآل ٥٤

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلتُ لهم
الأذنُ كالعين توفي القلب ما كانا

ما كنت أول مشغوف بجارية
يلقى بلُقيانها رَوْحا وريحانا

يا قوم أذني لبعض الحيّ عاشقةٌ
والأذن تعشق قبل العين أحيانا

قال فابلغها الغلام الأبيات ، فهشت لها ، وكانت تزوره مع نسوة يصحبنها فيأكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد ان يحدّثها وينشدها ولا تطمعه في نفسها[٤] • ثم قال في عدة اشعاراً كثيرة •

يضرب : لاثر السماع في غرس المحبة •

٢٨٥ ـ اذِنٌ سَطِحٌ ، واذِنٌ مَزْرِيبٌ[١]

مزريب : ميزاب •

شبّهوا احدى الاذنين بسطح ، والاخرى بميزاب والمسموعات بالمطر ، فاذا سمع الانسان اقوالاً تزعجه ادخلها من اذن واخرجها من الاخرى وكأنه لم يسمعها ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يتصامم عن سماع ما لا يرغب فيه •

٢٨٦ ـ اذِنٌ طِينٌ ، واذِنٌ عَجِينٌ[١]

اصوله : قريب منه [جعل احدى أذنيه بستانا والاخرى ميدانا][٢]
وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة •

شبّهوا احدى الاذنين بالاذن المحشوة طيناً ، والاخرى بالمحشوة عجيناً ، فلا يسمع بهما ، فقيل المثل •

---

(٤) **الاغاني ٦ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣**

٢٨٥ ـ (١) **مجموعتي • ثنيان ١٢ ذكر « مرزاب » بدل « مزريب »**

٢٨٦ ـ (١) **الحنفي ١ : ٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠١**

(٢) **الطالقاني ١٣**

يضرب : كسابقه .

٢٨٧ ـ **اِلاذِنْ مَتِكَبْرَ عَلَى گَدْ التِسْمَعَه**[١]

(الاذن لا تكبر على مقدار ما تسمعه)

متكبر : ما (لا) تكبر ، گد : قد (قدر) ، التسمعه : الذي تسمعه .

قد تختلط باناس كثيرين ، فيهم الصادق والكاذب ، والمبالغ والمهذار ، وقد تمدح كثيراً ، فتسمع اشتاتاً من احاديثهم التي لا يضيرك سماعها، فعليك ان تروّض نفسك على سماعها دون انزعاج ، فتأخذ المفيد ، وتطرح الغث . ولا يأخذك مديحهم . وسماع كلامهم لا يؤثر في اذنك اذ انها هي هي لا تكبر لسماع ذلك كله .

يضرب : لسماع مختلف الاحاديث دون تاثر .

٢٨٨ ـ **اُرْبُطِ الزْمَالْ يَمْ الزْمَالْ ، يِتْعَلَّمِ الشْهِيگْ والنْهِيگْ وكَرْطِ العْلِيگْ**[١]

(اربط الحمار بقرب الحمار ، يتعلم منه الشهيق والنهيق وقضم العليق)

ويروى « حط زمال يم زمال ، ليتعلم الشهيگ والنهيگ »[٢]

الشهيگ : الشهيق ، النهيگ : النهيق ، كرط : قرط (قضم) ، العليگ : العليق (العلف) .

اصوله : [أربط الحمار مع البرذون فان لم يأخذ من جريه أخذ من خلقه][٣] وقال الابيوردي :

واقرن ببرذون حمارك ان يهن عن العدو ياخذ من خلائقه النبل[٤]

---

٢٨٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٨ . الكرملي ١١ « الاذن متكبغ على شــي التســمع »

٢٨٨ ـ (١) ثنيان ١٢

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٢٦ ذكر « الشهيق والنهيق » بدل « الشهيگ والنهيگ »

(٣و٤) نثر النظم وحل العقد ١٣٥

يضرب : لاثر عدوى المعاشر السيء ٠

٢٨٩ ـ **اَرْبَعَهْ شَالُوا بعِيرْ ، والبِعِيرْ مَا شَالْهُمْ**[١]

ويروى « اثنين » بدل « اربعه »[٢]

قصته : سافر اربعة اشخاص ومعهم جمل هزيل ، حمّلوا عليه امتعتهم ، ولهزاله عجز الجمل عن السير بحمله ، فاضطروا على حملها بانفسهم ، واشرف الجمل على الهلاك فذبحوه مساءاً ، وبقوا ليلتهم يأكلون من لحمه ، واصبح الصباح ، ولم يبق من لحمه شيئاً ، ثم تابعوا سفرهم ، وقالوا المثل ٠

يضرب : للقوي يعجز عن اداء واجبه ٠

٢٩٠ ـ **اَرْبَعَهْ مْهَبّشْ ، خَمْسَهْ بِتْرَابُه ، كُلْ شِيْ بِحْسَابُه**[١]

ويروى « مغربل » بدل « مهبّش »[٢] و « كل شي بحسابه ، اربعه مهبّش ، خمسه بترابه »[٣] و « كل شي بحسابه اربعه مغربل خمسه بترابه »[٤] و « اربعه مهبّش خمسه بترابه »[٥] و « خمسه مهبّش سته بترابه »[٦] ٠

من امثال تجّار الحبوب ٠

مهبّش : من التهبيش وهو دق الحبوب لعزل المواد الغريبة عنها ٠ والمثل يتعلّق بالحبوب (وخاصة الحنطة والشعير) فيما اذا كانت خالصة من التراب والمواد الغريبة ام لا ، فعبارة التهبيش والتغربل

---

٢٨٩ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢) ظافر ١٦
٢٩٠ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢و٤) الحنفي ١ : ٣٨
(٣) الآلوسي ١٠٣ ، الهاشمي ٣٠٤
(٥) الحنفي ١ : ٣٠٥
(٦) مجموعتي ٠ الحنفي ١ : ٦٨ ذكر « عشره » بدل « سته »

تعني الحبوب النظيفة من التراب والمواد الغريبة ، واما (بترابه) فتعني الحبوب التي فيها تراب ومواد غريبة ، وطبيعي ان يختلف السعر باختلاف النوعية ، فقيل المثل •

يضرب : لاختلاف القيم باختلاف النوعية •

٢٩١ ـ أرْبعَه وامْهُم ، ويَن ينام عمْهُم(١) **؟**

وين : اين •

قصته : توفي رجل وترك زوجة واربعة اطفال فارتؤي ان يتزوج شقيق المتوفى بزوجة اخيه ، وكانت العائلة فقيرة الحال وتسكن في غرفة واحدة ، فلما فوتح الشقيق بالامر رفض التزوّج بها قائلاً هذا القول فذهب مثلاً •

يضرب : لضيق المكان •

٢٩٢ ـ أرْبعين بزْبيبه(١)

ويروى بتقديم « كل »(٢) و « الزبيبايه تقاسموا بها اربعين واحد »(٣)

يضرب : للشيء القليل جداً ؛ وللحاجة الشديدة •

٢٩٣ ـ أرْبعين حايج ما كتلوا فارَه(١)

(اربعين حائك ما قتلوا فأرة)

حايج : حائك ، ماكتلو : ماقتلوا ، فاره : لها معنيان الأول الحيوان المعروف (فأره) ، والثاني الانبوب الذي يلف عليه خيوط اللحمة • وللمثل تفسيران :

---

٢٩١ ـ (١) ثنيان ١٢ • الحنفي ١ : ٢٥٦ ذكر « عشره » بدل « اربعه »

٢٩٢ ـ (١) الهاشمي ٢٢

(٢) الهاشمي ٣٠٢

(٣) الحنفي ١ : ١٩٥ • الكرملي ١٧ « الازبيبايي اكلوه اربعين ويحد »

٢٩٣ ـ (١) ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٨ • الكرملي ١٤ « اربعين حَيك ما قتلوا فاغه »

الاول : ان اربعين حائكاً لم يتمكنوا من نسج مقدار لحمة خيوط فاره وكنّوا عن انهاء هذه الخيوط بالقتل ، وهذا ولا شك منتهى الكسل .

الثاني : ان اربعين حائكاً تعاونوا جميعاً على قتل فأرة فلم يفلحوا . والتفسير الاول هو الأشيع .

يضرب : لمنتهى الكسل والبطء .

٢٩٤ ـ اِرْحَمْ مَنْ دُونَكَ ، يرْحَمكَ مَنْ فَوْقَكَ

اصوله : بلفظه[١] ، و [ارحم من هو دونك ، يرحمك من هو فوقك][٢]

يضرب : لمعاملة المرؤسين بالحسنى .

٢٩٥ ـ أرْحَمُ مِنِ الوَالِدَيْنِ

والمقصود به هو الله تعالى .

اصوله : قال سفيان الثوري (رض) [ما أحب أن يجعل حسابي الى أبويّ ، لأني اعلم ان الله تبارك وتعالى أرحم بي منهما][١] وقال الشاعر :

وقضاء الاله ارحم بالنا　　س من الامهات والآباء

يضرب : للطف الله تعالى عند حلول الكرب واشتداد وطأة المرض .

٢٩٦ ـ اِرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ ، يرْحَمكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ[١]

ويروى « ارحم من في الارض ، يرحمك من في السماء »

---

٢٩٤ ـ (١) الفرائد والقلائد ٥٨ ، زبدة الامثال ٣٨ ، نفحة اليمن ١٧٦ ، المنجد ١٠٦٣

(٢) محاضرة الابرار ٢ : ٣٤٤ ، الف ليلة ١ : ٤٨٥

٢٩٥ ـ (١) قوت القلوب ١ : ٤٣٣

٢٩٦ ـ (١) ثنيان ١٢

اصوله : بلفظه[٢] و [ارحم من في الارض ، يرحمك من في السماء][٣] والاخير قال عنه الثعالبي في التمثيل انه مذكور في التوراة .

قصته : كان بعض الملوك قد كتب ثلاث رقاع وقال لوزيره اذا رأيتني غضبان فادفع الي رقعة بعد رقعة ، وكان في الاولى : انك لست باله وانك ستموت وتعود الى التراب فيأكل بعضك بعضاً .
وفي الثانية : اقض بين الناس بحكم الله فانهم لا يصلحهم الا ذلك .
وفي الثالثة : ارحم من في الارض يرحمك من في السماء[٤] .

يضرب : للحث على الرحمة .

٢٩٧ ـ أرْخَصُ مِنَ التُّرابْ

ويروى « برخص التراب »[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، و [أوجد من التّراب][٣]

يضرب : لزهيد الثمن ؛ وللشيء المبذول بكثرة .

---

(٢) المقاصد ٤٨ ، ابن الديبع ١٧ ، كشف الخفاء ١ : ١٠٩

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣ ، مؤنس الوحيد ٧٢ ، ادب الدنيا والدين ٢٣٥ ، الشهاب في الحكم والآداب ٢١ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٢٥ ، اساس الاقتباس ١٤٥ ـ ١٤٦ ، الجامع الصغير ١ : ٣٨ ، كنوز الحقائق ١ : ٣٧

(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٢ ، المستطرف ١ : ٩١ و ١٩٢ (بتصرّف)

٢٩٧ ـ (١) ثنيان ٤٦

(٢) العسكري ١ : ٥٠١ ، الميداني ١ : ٢١٣ ، الزمخشري ١ : ١٣٩ ، المنجد ١٠٦٣

(٣) العسكري ٢ : ٣٢٩ ، الميداني ٢ : ٢٢٦ ، الزمخشري ١ : ٤٢٧

٢٩٨ ـ أرْخَصُ مِنَ الشّنْنانِ(١)

الشنان : الاشنان (من الفارسية) وهو نبات صحراوي ذكي الرائحة يستخدم للتنظيف •

كان الفقراء يتخذون الاشنان للتنظيف بدلاً من الصابون ، لرخص سعره ، ولوفرته ، وكان الصابون قليلاً وسعره عالياً ، ولا يستخدمه الا الموسرون ، فضرب المثل برخص الاشنان •

يضرب : كسابقه •

٢٩٩ ـ أرَدْتُ عَمْراً ، وأرادَ اللهُ خارِجَه(١)

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه(٢) •

قصته : اجتمع قوم من الخوارج فتذاكروا أصحاب النهروان ، وترحموا عليهم ، وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم ، فتحالف عبدالرحمن ابن ملجم المرادي والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي على أن يأتي كل واحد منهم واحدا من علي ومعاوية وعمرو بن العاص ـ رضي الله عنهم ـ ، فقال ابن ملجم وهو أشقى الآخرين أنا أكفيكم علي بن ابي طالب ، وقال البرك وأنا أكفيكم معاوية ، وقال التميمي وأنا اكفيكم عمرو بن العاص • ثم سمّوا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان من عام اربعين للهجرة • فدخل ابن ملجم الكوفة وفي الوقت المحدد جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي (رض) الى الصلاة فلما خرج لصلاة الفجر ضربه على رأسه

---

٢٩٨ ـ (١) ثنيان ١٢ ، الهاشمي ٢٢ • الحنفي ١ : ٣٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٨ ذكرا « الاشنان » بدل « الشنان »

٢٩٩ ـ (١) ثنيان ١٢

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ١٥٤ و ٢١١ و ٢١٦ ، حياة الحيوان ١ : ٤٧ ، طراز المجالس ١٣

وبعد يومين توفي علي (رض) •

واما البرك فانه ضرب معاوية (رض) فأصاب أوراكه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك ، وأمر معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت •

وأما التميمي فانه رصد عمرو بن العاص (رض) فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة بن حذامة صاحب شرطته ، فضربه التميمي فقتله وهو يعتقد انه عمرو بن العاص ، فاخذ التميمي فلما أدخل على عمرو ورآهم يخاطبونه بالامارة قال : أو ما قتلت عمرا ؟ قالوا له لا ، وانما قتلت خارجة ، قال [أردت عمراً وراد الله خارجة] فقتله عمرو ، وقيل ان هذا القول قاله عمرو ، فذهب مثلا[٣] •

يضرب : لحدوث الموت بارادة الله •

٣٠٠ ـ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا][٣] وقال تعالى [لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ][٤] وقال ابو العتاهية :

---

(٣) وفيات الاعيان ٦ : ٢١١ ـ ٢١٦ ، حياة الحيوان ١ : ٤٦ ـ ٤٧ ، المستطرف ١ : ٢٢١ ، طراز المجالس ١٣٢ ، فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١٦٩ (بتصرّف)

٣٠٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٩

(٢) الف ليلة ١ : ٣٩٢

(٣) سورة النساء ٤ : ٩٧

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ١٠

من ضاق عنك فأرض الله واسـعة
في كل وجـه مضيق وجـه منفرج[٥]

وجاء في القصيدة الزينبية المشهورة :

واذا رأيت الرزق عز ببلـدة   وخشيت أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا   طولا وعرضا شرقها والمغرب[٦]

يضرب : لمن يغادر بلده فراراً من ضيق أو ظلم ·

٣٠١ ـ الارضُ تشقى وتَسعَدُ[١]

الارض كالناس فكما ان في الناس اشقياء وسعداء كذلك الارض فمنها ما تكون مسجداً مباركاً او قصراً شامخاً ، ومنها ما تكون مزابل ومرافق صحية ومنها ما تكون ارضاً زراعية وغيرها ارض صحراوية وغير ذلك · قال احمد الشاوي المتوفى سنة ١٣١٧هـ :

ألم تر كيف ان الارض تشقى وتسعد
وتصـلح طـورا بالولاة وتفسـد[٢]

يضرب : لاختلاف اقيام الارض باختلاف مواقعها ·

٣٠٢ ـ أَرْفَعُ مِنَ الشَّعْرَة[١]

اصوله : [ادق من الشعر][٢] و [ارق من الشعرة][٣] والمثل مأخوذ من وصف الصراط المستقيم حيث يقولون في وصفه : هو ادق

---

(٥) ديوان أبي العتاهية ١٠٩
(٦) الكنز المدفون ٤٦٦
٣٠١ ـ (١) ثنيان ١٣
(٢) من شعرائنا المنسيين ٢١ ، نقد وتعريف ١١٥
٣٠٢ ـ (١) ثنيان ١٣
(٢) العسكري ١ : ٤٥٤ ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، نهاية الارب ٢ : ١١٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠
(٣) صناجة الطرب ١٢٠

من الشعرة واحد من السيف •

يضرب : للدقة المتناهية ؛ ولاعلان الطاعة التامة .

٣٠٣ ـ **اَرْنَبْ حَلالْ غزالْ حَرامْ**[١]

قصته : اشترك صيادان في صيد فصادا ارنباً وغزالاً ، فاخذ اقواهما الغزال ، وابقى الارنب للآخر ، فقال المثل •

يضرب : للقسمة غير العادلة .

٣٠٤ ـ **اَرْنَبْ كُلْ گُمْرِيَّهْ تولَدْ**[١]

(ارنب كل ليلة مقمرة تلد)

ويروى « تجيب » بدل « تولد »[٢] و « مثل الارنب كل گمريسه تجيب »[٣]

الگمريه : الليلة المقمرة وهي ليلة الرابع عشر من الشهر القمري ، تولد وتجيب : تلد •

يضرب : للمرأة الولود .

٣٠٥ ـ **اَرِيدْ اَطِيرْ ومگصگص**[١]

(اريد اطير ومقصقص)

مگصگص : مقصوص الجناحين •

شبّهوا الانسان بالطير ، وشبّهوا المكارم بالطيران ، فاذا كان الطير مقصوص الجناحين فانه لا يستطيع الطيران ، كذلك الانسان اذا كان خالي اليدين فانه لا يستطيع تأدية الواجبات المطلوبة منه •

يضرب : لمن قصّر عن اداء الواجب لقلّة ذات اليد .

٣٠٦ ـ **اَرِيدْ حَيَاتَهْ وَيْرِيدْ قَتْلِي**[١]

اصوله : بلفظه و [اريد حياه ويريد قتلي][٢] وهو صدر بيت

---

٣٠٣ ـ (١) الهاشمي ٢٢

٣٠٤ ـ (١و٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٣ ذكر « قمريه » بدل « گمريه »
(٣) الحنفي ٢ : ٦٠

٣٠٥ ـ (١) ثنيان ١٣

٣٠٦ ـ (١) ثنيان ١٣
(٢) الميداني ١ : ٢٠٦ ، المنجد ١٠٦٥

لعمرو بن معد يكرب الزبيدي تمامه [عذيرك من خليلك من مراد][٣]

يضرب : لتضادّ المشاعر .

٣٠٧ ـ أريدكَ سعيدٌ وبعيدٌ[١]

قد يساكنك شخص في دار ، او يشاركك في عمل ، او غير ذلك ، ثم يطلب الانفصال عنك فتقول له المثل .

يضرب : للدعاء بالموفقية لمن ينفصل عنك .

٣٠٨ ـ إِزْرَعْ بَعْرَوْرْ ، يِطْلَعْ غَنَمْ[١]

من امثال المعابثة .

قصته : قيل ان رجلاً سرقت اغنامه ، ثم سقط مطر متواصل فاعشبت ارض المراح لاول مرة ، وجاءت غنم رجل آخر ترعى فيه ، وتذكر الرجل سرقة اغنامه فتألم وتأوّه ، وكان عبده يلاحظ ذلك فتألم هو الآخر وتصوّر ان البعر اذا زرع انتج غنماً ، فاراد تسلية سيده فقال له :

ـ عمّاه ، لا تأسف (ازرع بعرور يطلع غنم) فضحك سيده من غفلته ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للمعابثة .

---

(٣) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٥ ، العقد الفريد ١ : ١٢١ ، امالي القالي ١ : ١٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٤٨٨ ، زهر الآداب ٣ : ٦٧٨ ، العمدة ٢ : ٨٧ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٥١ ، الف باء ٢ : ٥٢٣ ، حياة الحيوان ١: ٤٧ ، كامل المبرد ٣ : ١٩٨ ، التنبيه ٢٣ ، الميداني ١ : ٢٠٦ ، مجاني الادب ٥ : ٢٥٧ (الاربعة الاخيرين) ذكروا « حباءه » بدل « حياته »

٣٠٧ ـ (١) الهاشمي ٢٣

٣٠٨ ـ (١) الهاشمي ٢٣

٣٠٩ ـ **اِزْرَعْ تالْ وْمَرْجُوعَه اِلْنَا**[١]

من امثال الريف .

تال : فسيل النخل ، مرجوعه : مرجعه ، النا : لنا

يضرب : لمن يعمل والنتيجة لغيره .

٣١٠ ـ **اِزْرَعْ تِحْصِدْ**[١]

ويروى « التزرعه تحصده »[٢] و « كما تزرع تحصد »[٣] و « مثل ما تزرع تحصد »[٤]

اصوله : [ما تزرع تحصد][٥] و [من زرع حصد][٦] و [كل يحصد ما يزرع ، ويجزى بما يصنع][٧] و [زرع يومك حصاد غدك][٨] و [الايام مزارع فما زرعت فيها حصدته][٩] ومعنى المثل انك اذا زرعت نوعاً من الحبوب حصدتها . شبّهوا فعل الخير والشر بالزرع ، فان زرعت خيراً حصدت خيراً ، وان زرعت شراً حصدت شراً ، فقيل المثل .

يضرب : للحث على فعل الخير .

٣١١ ـ **اِزْرَعْ صُوفْ ، يِطْلَعْ غَنَمْ**

من امثال المعابثة .

---

٣٠٩ ـ (١) النخل في تاريخ العراق ١١٧

٣١٠ ـ (١) ثنيان ١٣

(٢) ثنيان ٢٢

(٣) ثنيان ٢٢٠

(٤) ثنيان ٢٧٠

(٥) المخلاة ٣٠٧

(٦) المقاصد ٤١٣ ، ابن الديبع ١٦٣ ، هز القحوف ١٤٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٥١

(٧و٨) ادب الدنيا والدين ٨٧

(٩) العقد الفريد ١ : ٢٣٢

قصته : يروى ان قرهقوش اقتطع اراضي أميرية لنفسه واوصى فلاحيها ان يزرعونها بما يفيد ، فزرعوها قطناً ، أصيب بدودة اتلفته فاخبره الفلاحون بما حدث ، فتأثر كثيراً ، وقال يوبخهم : لو زرعتم صوفاً لانتج غنماً لا يصيبها دود ؟!

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان غنماً مرت بقرب قصر في ضاحية مشوكة ، فتعلق بعض صوفها بالشوك ، فلما رأى عبيد القصر ذلك فرحوا وقالوا انهم اذا سقوا هذه الشجيرات، فانهم سيحصلون على غنم، فاخذوا يتسابقون في سقيها يومياً ، وبينما هم كذلك ، اذا بقطيع غنم يمر من نفس المنطقة فاستاقها العبيد الى القصر ، والراعي يدافع عنها دون جدوى ، ولما استفسر عن السبب قالوا له : انها غنمنا ، ثم قصوا له قصتهم ، وانهوا حديثهم بقولهم : انهم زرعوا صوفاً من مدة وهذه نتيجة زرعهم ! فشكاهم الراعي الى الحكومة ، فتناقلها الناس طويلاً متندرين بها .

يضرب : للمعابثة .

٣١٢ ـ اِزْرَعْ وْنامْ ، وْرَبْ الزَّرِعْ مينَامْ[١]

مينام : ما (لا) ينام .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ][٢]، مهما حاول الفلاح المحافظة على زرعه ورعايته فانه لا يضمن النتيجة المطلوبة ، ما لم تشمله رعاية الله ، لانه تعالى لو اراد ان لا يثمر زرعه حبس عنه المطر ، او ارسل عليه الجراد ،او الآفات الأخرى ، فقيل المثل

٣١٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٨ « ازرع ونام والزرع ما ينام »
(٢) سورة الواقعة ٥٦ : ٦٣ و ٦٤

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل ما يحتاج الى العناية الالهية •

يضرب : لما لا يكون الا برعاية الله •

٣١٣ ـ أزْغَرْ مِنِ الدُخْنَه(١)

أزغر : أصغر •

يضرب : للاطاعة التامة ؛ وللمنتهى الصغر •

٣١٤ ـ إسْأَلْ عَلْجَارْ گَبُلِ الدَّارْ

(اسأل على الجار قبل الدار)

ويروى « قبل » بدل « گبل » •

علجار : على الجار ، گبل : قبل •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق](١) يهتم العرب بالجار اهتماماً كبيراً ، ومردّ ذلك ان اخلاق الجار تنعكس على مجاوريهم من هدوء او ضجيج ومن نخوة أو انعدام المروءة ، ومن امانة أو خيانة ، وغير ذلك ، لذا كانوا يتحرّون عن سلوك الجار قبل شراء الدار •

يضرب : لاهمية الجار •

٣١٥ ـ إسْأَلْ عَلْدِّينْ لَمَّا يِعْرَگْ الجِبَيْنْ

(اسأل على الدّين لمّا يعرق الجبين)

علدين : على الدين ، يعرگ : يعرق •

ومعنى المثل اذا حصل لك شك في أمرٍ من امور الدين فاسأل عنه دون خجل ، فان لم تفهم الاجابة فعاود السؤال عدّة مرات ، ولو تندّى جبينك ، ولا تترك السؤال حتى تستوعب الاجابة جيداً •

يضرب : للاكثار من الاسئلة لمعرفة أمور الدين •

٣١٦ ـ إسْأَلْ مْجَرِّبْ ، وِلْتِسْأَلْ حَكِيمْ(١)

---

٣١٣ ـ (١) ثنيان ١٣ • الآلوسي ١٣ « اصغر من دخنه »

٣١٤ ـ (١) الجامع الصغير ١ : ٦٢

٣١٦ ـ (١) ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩

ويروى « اسأل من كان خبيرا »[٢]
لتسأل : لا تسأل ، حكيم : طبيب .
اصوله : [سائل مجرب ولا تسأل حكيم][٣] قال عنه العجلوني انه مما يجري على السنة الناس و [سل المجرب ولا تسأل الحكيم][٤] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة و [سل مجرب ولا تسأل حكيم][٥] نسبه السكري الى العامة .
يتعامل العامة بالمسائل الحسيّة والملموسة دون المسائل النظريه غير المرئية ، وقد ادّى بهم هذا الى تفضيل الشخص الذي يستمد خبرته وحكمته من الحياة والواقع على الشخص الذي يستمد علمه من الكتب والنظريات ، فقيل المثل .
يضرب : لتفضيل استشارة المجرّب على غيره من اصحاب النظريات.

٣١٧ ـ أُستُرْ عَلَى مَا وَاجَهِتْ

ويروى « استر ما لاگيت »[١]
اصوله : [استر ما ستر الله][٢] نسبه الأبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين ، و [استر ما ستره الله][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة و [استر ما عاينت احسن من اشاعة ما ظننت][٤]

---

(٢) الهاشمي ٢٤
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٦٥
(٤) نفحة اليمن ١٧٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٧١
٣١٧ ـ (١) ثنيان ١٣ و ٣٣٨
(٢) الأبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠ ، الميداني ١ : ٢٤٢ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، الف ليلة ١ : ٢٦٨ و ٢ : ١٩٤ و ٢٣٧
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣
(٤) المستطرف ١ : ٨٦

قصته : قيل ان رجلاً كان يسير في طريق تكثر فيه الحقول ، واذا به يُبَاغَتْ بفلاح يباشر امرأة في احد الحقول ، فاطلق الفلاح ساقيه للريح ، وسترت المرأة نفسها وقالت للرجل : استر على ما واجهت[٥]، فذهب قولها مثلاً •

واذا قيل لشخص هذا القول واراد الستر فيجيب : (ما واجهت الا الزين) •

يضرب : للحث على ستر عورات الناس •

٣١٨ ـ اَسْتُرْ عَلَيْنَا بْحَقْنَا شِنِيعَه[١]

شنيعه : شناعه •

قد تقع اخطاء مخجلة من بعضهم ، فيقول المخطىء للآخر هذا القول •

يضرب : كسابقه •

٣١٩ ـ اِسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْلَ لَه[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [مستراح من لا عقل له][٣]

قالـه : عمرو بن العاص (الاصل الاول) •

قال المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم[٤]

---

(٥) ذكر الدليشي قصة غيرها راجعها في « الامثال الشعبية في البصرة » ١ : ٥٩

٣١٨ ـ (١) ثنيان ١٣ و ٣٣٨

٣١٩ ـ (١) ثنيان ١٣

(٢) الفاخر ٥١ ، العسكري ١ : ١٤٧ ، البصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، بهجة المجلس ١ : ٤٧ ، ايداني ١ : ٢٠١ ، غرر الخصائص ٨٢ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، زبدة الامثال ١٤١ ، هدية الامم ٧٠

(٣) الميداني ١ : ٢٠١

(٤) العرف الطيّب ٦٣٠ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) =

وقال آخر :

واني رأيت المرء يشقى بعقله وقد كان قبل اليوم يسعد بالعقل[٥]

يضرب : لمتاعب العاقل الفكرية ؛ وكثرة همومه ٠

٣٢٠ ـ اِستَفتِ قَلبَكَ وإنْ أَفتاكَ المُفتونْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، قاله النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال [استفت قلبك وان افتوك وافتوك][٣] وقال [استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك][٤] وقال [استفت نفسك وان افتاك المفتون][٥] ومعنى ذلك ان الانسان يكون اعلم بشأنه من غيره فعليه الرجوع الى استشارة نفسه بعد استشارة الآخرين ٠

يضرب : لاسترشاد الانسان بقلبه ٠

٣٢١ ـ اِستَكبَرْها ، ولَوْ چانَتْ مَرَّه[١]

(استكبرها ولو كانت مرة)

استكبرها : اختارها كبيرة الحجم ، چانت : كانت ٠

اصوله : [الكبار ولو كن حصارم][٢] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ٠

= ٣٣ ، امثال المتنبي (يكن) ٨٨ ، خزانة الحموي ٨٦ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٠

(٥) تاريخ ابن اياس ٢ : ٢٥٦

٣٢٠ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) اللمع ٤٥ ، قوت القلوب ١ : ٢٣٥ و ٣١٠

(٣) كنوز الحقائق ١ : ٢٨ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٢٤ (بزيادة وافتوك)

(٤) كشف الخفاء ١ : ٧٢٤

(٥) الجامع الصغير ١ : ٤٠ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٩

٣٢١ ـ (١) ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢٦، الكرملي ٤ ٠ الآلوسي ١٠ ، الكرملي ١٠ ، الهاشمي ٢٤ ذكروه « كانت » بدل « چانت »

(٢) الى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم)

قصته : قيل ان اعرابياً وصل بغداد ، واحب ان يأكل القثاء ، فاشترى اكبرها حجماً ، وبدأ يأكلها ، ثم ناول قسماً منها لرفيق كان معه ، فلما ذاقها الرفيق رماها وقال له :

ـ هذه مرّة المذاق فكيف تأكلها ؟! فاجابه الاعرابي : لا يهم ذلك فانها كبيرة الحجم !

فقال الرفيق هذا القول ساخراً ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يفضل الحجم الكبير غير مهتم برداءته .

٣٢٢ ـ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، وهو صدر بيت لعمران بن حطان الخارجي وتمامه [ربداء تنفر من صفير الصافر](٣)

قصته : خرج شبيب بن يزيد الخارجي في خلافة عبدالملك بن مروان ، وكان الحجاج يومذاك والياً على العراق ، وقد التقى الحجاج مع شبيب في احدى الوقائع فانتصر شبيب ، وبسبب هذا الحادث قال عمران بن حطان الخارجي قصيدة مطلعها البيت المذكور .

يضرب : للجبان الذي يتظاهر بالشجاعة .

٣٢٣ ـ الأَسْرَارُ عِنْدَ الأَحْرَارِ(١)

اصوله : بلفظه(٢) و [السر عند الاحرار](٣)

---

٣٢٢ ـ (١) الآلوسي ١١ ، الهاشمي ٢٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، المخلاة ٢٨٠

(٣) عيون الاخبار ١ : ١٧٠ ، العقد الفريد ٥ : ٤٤ ، ثمار القلوب ٤٤٣ ، الكشاف ٢ : ١٨٤ ، الاذكياء ٢١٦ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٦٤ ، غرر الخصائص ٢٢٦ ، حياة الحيوان ٢ : ١٨٤ ، غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ٨٦ ، السحر الحلال ٥٦ (مع اختلاف في ذكر « فتخاء » بدل « ربداء »)

٣٢٣ ـ (١) الآلوسي ١١ ، ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الكرملي ١٠

(٢و٣) المقاصد ٢٤٠ ، ابن الديبع ٨٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٥١

يضرب : لايداع الاسرار لمن يكتمها •

٣٢٤ ـ أَسَرْحَهْ وِيَا الغِزْلاَنْ ، يِرْجَعْ وِيَا الثّيرانْ(١)

(اسرحه مع الغزلان ، يعود مع الثيران)

ويروى « يروّح » بدل « يرجع »(٢)

ويا : مع ، يروّح : يرجع (يعود) •

الغزلان من الحيوانات التي يضرب بها المثل بجمال عيونها ورشاقة اجسامها ، وهي كناية عن الناس الاذكياء ، والثيران من الحيوانات التي يضرب بها المثل بغبائها ، وهي كناية عن الناس البلداء •

قصته : والمثل قاله رجل كان مسؤولا عن شخص بليد ، وكان يتركه عند جماعة من الاذكياء ، الا انه لا يستسيغ البقاء معهم ، فكان يتركهم ويذهب مع اقرانه •

يضرب : لمن ترفعه فيأبى الا الحطة •

٣٢٥ ـ أَسْرَعْ مِنْ البَرْقِ الخَاطِفْ(١)

ويروى دون ذكر « الخاطف »

اصوله : بلفظه(٢) و [اسرع من البرق](٣)

يضرب : للسرعة المتناهية •

٣٢٦ ـ أَسْرَعْ مِنْ رَمْشَةِ العَيْنْ(١)

ويروى « برمشة عين »

---

٣٢٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٩ • الحنفي ٢ : ١٤١ ذكره ثانية بلفظ « نسرّحه » بدل « اسرّحه » ، الآلوسي ١١ « اسرحه مع الغزلان ويرجع مع الثيران »

(٢) ثنيان ١٣

٣٢٥ ـ (١) الآلوسي ١١ • ثنيان ١٤ ذكر « البرك » بدل « البرق »

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٣) الحيوان ٤ : ١١٤ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، الهوامل والشوامل ١١ ، مؤنس الوحيد ٣٤ ، الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦١ ، المنجد ١٠٦٦

٣٢٦ ـ (١) ثنيان ١٤

رمشة العين : تحريك الجفن (طرف العين) .

اصوله : [اسرع من طرف العين][2] و [اسرع من الطرف][3] وفي القرآن الكريم [أنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ][4]

يضرب : كسابقه .

٣٢٧ ـ أسْرَعُ مِنَ الطَّلْقَه

يضرب : كسابقيه .

٣٢٨ ـ أسْرَعُ مِنَ الفَرَسْ

من امثال الريف .

اصوله : [اعدى من فرس][1] و [اسرع من فريق الخيل][2]

يضرب : كسوابقه .

٣٢٩ ـ أسْرَعُ مِنْ لَمحِ البَصَرْ

ويروى « اقل » بدل « اسرع » و « كلمح البصر »

اصوله : بلفظه[1] و [اقرب من لمح البصر][2]

يضرب : كسوابقه .

---

(٢) الحيوان ٤ : ١١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٢ ، المنجد ١٠٦٦

(٣) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٤ ، نهاية الارب ٢ : ١١١

(٤) سورة النمل ٢٧ : ٤٠

٣٢٨ ـ (١) الزمخشري ١ : ٢٣٩

(٢) العسكري ١ : ٥٢٧ ، الميداني ١ : ٢٣٥ ، الزمخشري ١ : ١٦٤

٣٢٩ ـ (١) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٥ ، نهاية الارب ٢ : ١١١ ، مقدمة ابن خلدون ٣٠١ و ٣٩٥ ، سحر العيون ٤١ ، المنجد ١٠٦٦

(٢) مقدمة ابن خلدون ٧٠ و ٧١

٣٣٠ ـ **إسعديها وابعديها**[١]

ويروى « عساج سعيده وعني بعيده »[٢] و « بنتي سعيده ، عني بعيده »[٣]

من امثال النساء •

عساج : عساك •

كانت البنت اذا زوجت الى ابن عمها ، تنتقل من غرفة الى اخرى من نفس الدار ، لان اكثر العوائل (الاب والاولاد والاحفاد) كانوا يسكنون في دار واحدة ، ومثل هذا الزواج قد يجلب المتاعب والمشاكل للبنت ولأهلها •

اما اذا زوجت الى غريب ، او في بلد آخر ، وابتعدت عن اهلها ، فان بعدها سيكون في الغالب مدعاة الى سعادتها ، فقيل المثل •

يضرب : لتشجيع زواج البنت الى الغريب •

٣٣١ ـ **إسكافي حافي ، وحايج عريان**[١]

اسكافي : لا يستعملها اهل بغداد الا في المثل ، حايج : حائك •

اصوله : [السكافي حافي والحايك عريان][٢] نسبه السكري الى العامة •

يضرب : للمهني الذي يهمل نفسه فيما يختص بمهنته •

٣٣٢ ـ **إسلابتنا لحبابتنا**[١]

من امثال النساء •

---

٣٣٠ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤
(٢) ثنيان ١٨٧
(٣) الحنفي ١ : ٩٩ ، الكرملي ٢٧
٣٣١ ـ (١) ثنيان ١٤ • الآلوسي ١٢ ذكر « حايك » بدل « حايج »
(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨
٣٣٢ ـ (١) الكرملي ١٤

لحبابنا : لاحبابنا .

اعتاد العراقيون توزيع ملابس المتوفى على الفقراء ثواباً عن روحه ، اما البعض منهم فيحتفظون بها لانفسهم ولاقاربهم ، فاذا طالبهم الفقراء بها قالوا المثل .

يضرب : لحصر المنافع بالمقربين .

٣٣٣ ـ اِلاِسلام راحوا وِيّا اِلاسلام[1]

اعتاد الناس تمجيد الماضي واستنكار الحاضر ، فاذا شاهدوا خروج بعض الناس على الدين والتقاليد ، تذكروا ما كان عليه السلف الصالح من تقوى وخير وصلاح ، وقالوا المثل

يضرب : لانعدام أهل الخير .

٣٣٤ ـ اِسِم بِلا جِسِم[1]

ويروى « بليا » بدل « بلا »[2] و « الاسم عالي والجسم بالي » .

اصوله : بلفظه[3] ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وقال المتنبي :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني[4]

يضرب : لمن كان اسمه اكبر من حقيقته .

٣٣٥ ـ اِلاِسِم عالي والجيب خالي

---

٣٣٣ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٣

٣٣٤ ـ (١) ثنيان ١٤ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٥، الشابندر ١٢٤ ، الهاشمي ٢٥

(٢) الهاشمي ٢٥

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٨٠ ، بركهارد ٢٨

(٤) العرف الطيب ٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٧٥ ، خزانة الحموي ٢٢٨ ، شرح ديوان ابن الفارض ١٦٤ و ٢١٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٦٨

يضرب : لذي الشهرة المفلس •

٣٣٦ ـ اَسْمَرْ يِبِرْ ، اَحْسَنْ مِنْ اَبْيَضْ فَدِرْ

يبر : من البر (يحسن) ، فدر : ضعيف لا يفيد •

قصته : رواها لي الاستاذ عبدالمجيد الملا فقال :

يحكى أنّ امرأة لها ابنتان تزوجتا من اسمر وابيض ، واستفسرت الام عن حياتهما ، فاخذت زوجة الاسمر تعدد لها كرمه وفضائله وبرّه بها ، اما زوجة الأبيض فكانت تصف جماله وحسنه وتفضله على زوج اختها ، فالتفتت الأم الى زوجة الابيض وقالت لها هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لتفضيل الجوهر على المظهر •

٣٣٧ ـ اِسْمَعْ تِفْرَحْ ، جَرِّبْ تِحْزَنْ[١]

منشؤه : كان بعض المشعوذين يدّعون علم الكيمياء ، ومعرفة تحويل بعض المعادن الخسيسة الى ذهب او فضة ، فكان بعض ذوي الثراء يقدّمون اليهم ما يطلبون من مال لاجراء هذا التحويل ، وهم فرحون مستبشرون بقرب ظهور النتائج ، ولكن النتيجة تكون في الغالب هرب المشعوذين مع ما استحوذوا عليه من مال ولا يعثر عليهم ، فيحزن من اعطاهم المال ، وتروى حكايات كثيرة حدثت لكثير من المثرين ، وحتى مع بعض كبار الحكّام والمتنفذين •

ويحصل ذات الشيء حينما تقرأ كتب السحر فتجد انك اذا فعلت كذا وكذا ، وكتبت كيت وكيت ، فسيحصل مرادك فتفرح ، ولكن عند التجربة لا يحصل المراد فتحزن ، فقيل المثل •

ثم توسّعوا في استعماله حتى شمل كل امر تفرح لسماعه ثم تحزن اذا جرّبته •

يضرب : للأمر الصعب الذي يبدو سهلاً ، ثم لا يتحقق •

---

٣٣٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٣٣٨ ـ إِسْمَعِ الضِراطَ مِنَ الجِنُوعان(١)

يضرب : للمخلّط في الحديث .

٣٣٩ ـ إِسْمَهْ أَكْبَرْ مِنْ جِسْمَه(١)

يضرب : لمن يوحي اسمه بالعظمة وهو ضئيل .

٣٤٠ ـ إِسْمَهْ بِالحَصادْ وِمِنجَلَهْ مَكْسُور(١)

ويروى « اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور »(٢)

يضرب : لمن يشتهر بعمل وهو عديم الفائدة .

٣٤١ ـ أَسْوَدْ لَيل(١)

يضرب : لشدة السواد .

٣٤٢ ـ أَسْوَدْ مِثِلْ جِناحِ الغُراب(١)

اصوله : [اشد سواداً من غراب](٢) و [اشد سواداً من حنك الغراب](٣)

يضرب : كسابقه .

٣٤٣ ـ أَسْوَدْ مِثْلِ الفَحَمْ

ويروى « الحبر » أو « الكير » بدلاً من « الفحم »

الكير : القير

اصوله : كانت العرب تقول [اسود فاحم] للشديد السواد وهو

---

٣٣٨ ـ (١) الآلوسي ١٢

٣٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٩ ، الكرملي ٢٦

٣٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٦ ، الكرملي ٢٣ « اسمو بالحصاد ومنجلو مكسور »

(٢) ثنيان ١٤ ، الهاشمي ٢٥ ، الآلوسي ١٢ « اسمك بالحصاد ومنجلك مكسور » ، الكرملي ٢١ « اسمنا بالحصاد ومنجلنا مكسوخ »

٣٤١ ـ (١) ثنيان ١٤

٣٤٢ ـ (١) ثنيان ١٤

(٢) الحيوان ٣ : ٤٢٥

(٣) الزمخشري ١ : ١٩٢

مشتق من الفحم[1]

يضرب : كسابقيه .

٣٤٤ ـ أسْوَدْ مِنْ رَبّه ، جِدِرْ شِنْنان مَيْرَبّه[1]

(اسود من خلقته ، قدر اشنان لا يبيّضه)

ميربّه : ما (لا) يربّه (لا يبيّضه) .

يحاول بعض العبيد ان يفعل كل ما يمكن للتخفيف من شدة سواد بشرته ، ولكن جهودهم تذهب سدى ، فقيل المثل .

يضرب : لاسود البشرة لا يمكن ان يكون ابيضها مهما يحاول .

٣٤٥ ـ أسَوّيها واعبُرْ لذاكِ الصّوب[1]

المقصود من ذاك الصوب ، جانب الكرخ من بغداد .

والمثل يقوله شخص يهدد غيره بعمل اجرامي ، ثم يهرب من وجه الحكومة ويلتجيء الى جانب الكرخ لحماية نفسه ، وكان اهل الكرخ ولا يزالون محل سكنى العشائر العربية ، ويتصفون بالصفات العربية الاصيلة من شجاعة ، وكرم ، ونخوة ، وشهامة ، ودفاع عن دخيلهم ، اذ يحمون من يلتجيء اليهم ويعينونه على مآربه ، وكان هذا الجانب لا يخضع لاي حاكم ولا سيّما في حكم المماليك حيث شاع هذا المثل اثناء حكمهم للعراق .

يضرب : لمن يهدد غيره بعمل اجرامي ثم يهرب الى محل بعيد عن متناول يد الحكومة .

٣٤٦ ـ أسَوّيها وبيشْ دَها

المثل مأخوذ عن التركية [بيش دها يا پيورم]

بيش : خمسه ، دها : مثلها ، يا پيورم : اسويها (افعلها) .

وابقوا المثل التركي كما هو غير انهم ابدلوا كلمة (يا پيورم) بكلمة

---

٣٤٣ ـ (١) امالي القالي ١ : ٣٧

٣٤٤ ـ (١) الكرملي ٢٦

٣٤٥ ـ (١) ثنيان ١٤

(اسـويها) •

ومعنى المثل افعلها وافعل خمسة مثلها بمعنى انه يفعل ذلك الشيء ستة مرات •

والمثل يقوله شخص يهدد غيره بذلك العمل •

يضرب : لمن يهدد غيره بعمل ذي شان •

٣٤٧ ـ اِشْ جَـابِ الزَّيتْ علزَيتونْ ؟ وِشْ جَـابِ العَبدَهْ علخَاتونْ[١] **؟**

ويروى « شجاب الزيت للزيتون ؟ وشجاب العبده للخاتون ؟ »[٢]

من امثال النساء •

اش : اصلها ايش وهي محرفة عن اي شيء ، جاب : جاءب ، علزيتون : على الزيتون ، علخاتون : على الخاتون (والخاتون هي السيدة الجليلة) •

والمثل يظهر التفاوت العظيم بين العبدة السوداء ، وبين السيدة البيضاء ، اما مقارنة الزيت ، والزيتون في الشطر الاول من المثل ، فانما وضع للسجع •

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل تفاوت عظيم بين شيئين حين مقارنتهما •

يضرب : للبون الشاسع بين شيئين •

٣٤٨ـ اِشْ جابِ المْصخَّرْ علمْوَزَّم[١]

المصخّر : المسخر وهو الذي يكلف باداء عمل قسراً ودون اجر ،

---

٣٤٧ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٦٧ ، الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش» بدل « اش »

(٢) ثنيان ١٤٨

٣٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٠

الموزّم اسم مفعول وزّم وهو تحريف الزم والتزم وهو الذي يعمل بدافع نفسه أو دافع مصلحة عامة •

لا شك في ان الفرق واضح بين عمل المسخّر والموزّم ، فالاول يعمل بدافع القوة والخوف فيتراخى في عمله ويتثاقل في خطواته ، اما الثاني فيعمل بنشاط واهتمام لانه يعمل بدافع نفسي أو لمصلحة عامـــة •

يضرب : للبون الشاسع بين العمل القسري والعمل التلقائي •

٣٤٩ ــ اِشْ جَابَكْ عَلْسَلّي تَدُوسَه(١)

جابك : جاء بك ، علسَلّي : عـلى السلّي (والسلي هو رؤوس سعف النخل أو العاقول او الشوك) •

يضرب : لمن يورد نفسه موارد الأذى •

٣٥٠ ــ اَشْ جَابْنِي عَلْقْبُوغْ ، وَاسْمَعْ حِسْ الوَنِينْ(١) ؟

من امثال يهود بغداد ، وبلهجتهم •

جابني : جاء بي ، علقبوغ : على القبور ، الونين : الانين •

يضرب : لمن يورد نفسه موارد المخاوف •

٣٥١ ــ اَشْ قَالْ قَلْبَكْ سَاسُونْ مِنْ طَقْتِ الطَقَاقَه(١) ؟

يلفظ بلهجة يهود بغداد •

اش قال ؟ : ماذا قال ؟ طقّت : اطلقت ، الطقاقه : الطلقة •

قصته : سيق ساسون الشاب اليهودي الى الخدمة العسكرية مع اقرانه وذلك اثناء احدى الحروب ، ثم تحركت وحدة ساسون الى جبهة القتال ، وكانت ام ساسون لا يقر لها قرار ولا يهدأ لها بال وتتخيّل لعلعة الرصاص وهدير المدافع وويلات الحرب ، وان ابنهـا

---

٣٤٩ ــ (١) مجموعتي • الهاشمي ٢٦ ذكر « على السلي » بدل «علسلي»

٣٥٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٣٥١ ــ (١) الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٨٢

ساسون يكتوي بنارها فقالت هذا القول اظهاراً لحزنها وتوجعا لحال ساسون ، فذهب مثلاً .

يضرب : للجبان يصاب بذعر حين يدنو من الخطر .

٣٥٢ ـ اَشْ قِلْنَا الصَّبَاح(١) ؟

(ماذا قلنا في الصباح)

ويروى « اش قلنا من الصباح ؟ »(٢)

من امثال يهود بغداد ، وبلهجتهم .

قصته : ذكرها نوري ثابت (حبزبوز) هذا مآلها .

يقال ان اليهودي في الزمن السابق ، عندما كان يخرج من داره صبيحة كل يوم ، يمسك مزلاج الباب فيدخله في فتحته ويخرجه منه بصورة متتالية وهو يكرر هذه العبارات :

بهذا تنفقس عين الذي يؤذيني ! بهذا يجرح رأس الذي يؤذيني !

واذا صادف ان اعتدى عليه احد المسلمين ، مثل شخص مستهتر نهب (يسكولته) ! او آخر نهب منه دجاجة ! او آخر رفع منه برتقالة بعود في رأسها دبوس ! أو آخر اولع الثقاب في لحيته .. الخ .

حينذاك يصرخ اليهودي قائلاً : وي ! اش قلنا الصباح ؟؟

ويقصد بهذه العبارة ، الدعاء الى الله (اللهم حقق ما قلته صباحاً في هذا المعتدي !) فذهب مثلاً(٣) .

يضرب : للتذكير بقول سابق ؛ ولحدوث ما كان يتوقعه .

٣٥٣ ـ اِشْتَرِ العِزَّ بِمَا بِيعَ ، فَمَا العِزُّ بِغَالِ(١)

---

٣٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٢ ، الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش » ، ثنيان ١٥١ « شكلنا الصباح » .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش »

(٣) ج : « حبزبوز » العدد ١٥٥ (بتصرف)

٣٥٣ ـ (١) الآلوسي ١٢

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو بيت شعر للشريف الرضي •

يضرب : للتحلّي بمكارم الاخلاق •

٣٥٤ – اِشْتَرُوهُمْ زْغَارْ ، وْبِيعُوهُمْ كْبَارْ[١]

زغار : صغار •

اصوله : [اشتروهم صغاراً ، وبيعوهم كباراً][٢]

والعبيد هم المقصودون بالبيع والشراء ، فيستحسن شراء العبد صغيراً حيث يمكنك ان تطبّعه حسبما تريد ، اما اذا كبر فقد يخرج عمّا طبّعته وتكون عنده طباع سيئة فيجب التخلص منه ببيعه وشراء غيره ، فقيل المثل •

يضرب : لبيع العبد عند الكبر •

٣٥٥ – اِشْتِرِي بْعَقْلَكْ حَلاَوه[١] !

ويروى « عقلك هذا اشترى بيه حلاوه »[٢] و « روح اشتري بعقلك حلاوه »[٣]

منشؤه : قال منير القاضي : واصل المثل هو ان مشتري أسقاط الحديد كانوا يتجولون في الطرقات يحملون كمية من الحلاوة الرديئة جداً ، وهم ينادون لشراء اسقاط الحديد بها من الصبيان ونحوهم[٤] •

---

(٢) الايجاز والاعجاز ٩٦ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٠ ، خاص الخاص ٢٠١ ، يتيمة الدهر ٣ : ١٥٥ ، الآداب ١٢٣ ، نهاية الارب ٣ : ١١١ ، عين الادب والسياسة ٦٢ ، نفحة اليمن ١٠٩ ، مجموعة النشاشيبي ٩٦

٣٥٤ – (١) مجموعتي • الآلوسي ١٢ « اشروهم صغارا وبيعوهم كبار »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢١

٣٥٥ – (١) تنيان ١٤ ، الهاشمي ٢٦

(٢) تنيان ١٨٩

(٣) الهاشمي ١٧٨

(٤) المثل في القرآن الكريم – المثل العامي ٣٢

يضرب : لتسفيه القول غير المقبول ·

٣٥٦ ـ **إشتِري بِعَقلَكْ گرگري**[١]

گرگري : نوع من الحلوى الخاصة بالاطفال •

قصته : كان لشخص كسلان صديق ناجح في اعماله ، واحب هذا الصديق ان يشركه بعمله فاخذ يرغبه في ذلك ويشرح له كيف ان عمله يدر عليه ربحاً وفيراً ، الا ان الكسلان لم يستمع لما يقوله ، ولما الح عليه الصديق للموافقة قال له الكسلان :

ـ فطوري شوربة چشج[٢] ، وغدائي خبّاز[٣] ، روح اشتري بعقلك گرگري • مشيراً بذلك الى بساطة مأكله وتيسّره ورخصه فعلام يقحم نفسه فيما يتعبها فذهب قوله مثلاً •

يضرب : كسابقه ·

٣٥٧ ـ **إشتِري شوكْ ، وذِبّه بدَربْ الإسلامْ احسَنْ**[١]

ذبّه : ارمه •

منشؤه : من ايذاء جاهلية اهل مكة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، انهم وضعوا الشوك في طريقه وذلك قبل الهجرة النبوية[٢] •

شبّهوا كل مؤذٍ بهم ، فقالوا المثل •

يضرب : لتقريع الشرير المؤذي ·

---

٣٥٦ ـ (١) الهاشمي ٢٦

(٢) الچشج : لبن مجفف ، شوربة الچشج : شوربة الهرطمان التي فيها چشج وتؤكل صباحاً ·

(٣) الخبّاز : نبات بري ينمو حول المدن والقصبات ويؤخذ بلا ثمن ·

٣٥٧ ـ (١) ثنيان ١٤

(٢) غرر الخصائص ٢٣٦

٣٥٨ ـ **إشتري الشئ ، وكت الما يلزمك**[١]

الشي : الشيء ، وكت : وقت ، المايلزمك : الذي لا تحتاجه .

ان اسعار بعض السلع لا تكون بقيمة واحدة في كل الاوقات ، بل تتعرض للارتفاع والهبوط تبعاً لعوامل اقتصادية ، وقد تحتاج الى مثل هذه السلع عند ارتفاعها ، فتأخذها بثمن غالٍ ، فالأحسن اخذهـا عندما لا تحتاجها وعند هبوط اسعارها ، فقيل المثل .

يضرب : للشراء عند هبوط السعر .

٣٥٩ ـ **إشتري فضه وغلفها بذهب**[١]

يضرب : لاظهار المبيع بمظهر جذاب .

٣٦٠ ـ **إشتري وبيع ، واسمك لا يضيع**[١]

ويروى بتقديم « بس »[٢] ويذكر « ميضيع » بدل « لا يضيع »[٣]

من امثال التجار .

ميضيع : ما (لا) يضيع (لا ينسى) .

قصته : أراد جحا ان يتعاطى التجارة ، فاشترى بيضاً على حساب كل تسع بيضات بقرش ، وباعها كل عشر بقرش ، فقال له احدهم متهكماً :

ـ ما هـذه التجارة الرابحة ؟ فقال لـه جحا : ومتى كان الربح من شروط التجارة الا يكفيني أن يقول عني أصحابي أني تاجر ابيع

---

٣٥٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤ « اشتغي الشيء ، وقت المايلزمك »

٣٥٩ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤

٣٦٠ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٢ . الكرملي ٢١ « اشتغي وبيع واسمك لا يضيع »

(٢) ثنيان ٤٧

(٣) الحنفي ١ : ٤٠

واشتري[٤]

والمثل يحث على تعاطي البيع والشراء ولو خسر صاحبها في بعض الحالات ، فذلك خير له من تركها وضياع اسمه ، كما يحث على الثبات في ايام البوار والكساد حتى تأتي ايام الربح الوفير .

يضرب : لمواصلة البيع والشراء حتى في ايام الكساد والخسارة .

٣٦١ ـ إشْتَغَلْ بْپارَهْ ، وْحاسِبِ البَطّالَهْ[١]

الباره : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني ، البطّاله : جمع بطّال (العاطل الذي لا عمل له) .

اصوله : [اعمل بحبّه وحاسب البطال][٢] والحبّه : اصغر نقد ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

والمثل يحث الانسان على الاكتساب ، ولو باجر زهيد ، وهو خير من الانسان الذي لا عمل له .

يضرب : للاكتساب ولو باجر زهيد .

٣٦٢ ـ إشْتَغَلْ بْفِلِسْ ، وْحاسِبِ البَطّالْ[١]

ويروى « اكسب الفلس » بدل « اشتغل بفلس »[٢]

اصوله : عجز بيت لابن الوردي في لاميته وهو :

أكتم الأمرين فقـراً وغنى ... واكسب الفلس وحاسب من بطل[٣]

---

(٤) راجع نوادر جحا الكبرى ١٢ ، اخبار جحا ١٥٤

٣٦١ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٠ ، الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤١ ، الهاشمي ٢٦ . الآلوسي ١٢ ، الكرملي ١٧ ذكرا « البطال » بدل « البطّاله »

(٢) بركهارد ١٥

٣٦٢ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) الآلوسي ١٦ . الآلوسي ١٠١ رواه ثانية بلفظ « كسب الفلس وحاسب من بطل »

(٣) الكنز المدفون ٣١٣ ، نفحة اليمن ١٥٥

يضرب : كسابقه •

٣٦٣ ـ إشتِغَلنا عِندِ الذّيبْ

الذيب : الذئب •

قصته : رواها لي الاستاذ عبدالمجيد الملا فقال :

كان ندّاف يخرج كل يوم يتكسّب قوت عائلته بندفه القطن ، وذات يوم طلبت اليه زوجته الذهاب خارج البلد عسى ان يحصل على دجاجة ، فلما خرج في اليوم التالي قاصداً اقرب قرية ، اعترضه ذئب ، فاراد ان يتخلّص منه ، فاخذ يضرب على قوسه وكأنه يندف ، فطرب الذئب على هذا الصوت ، فاذا توقف قليلاً ، همهم الذئب ، فيعاود الضرب ، واستمر هذا شأنه حتى المساء ، فرجع الذئب ، وعاد النداف الى اهله بغير طعام ، ولما سألته زوجته عن سبب عدم جلبه الطعام قال لها هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لمن اخفق في مسعاه •

٣٦٤ ـ إشتِلْ ما دامِ الحَظْ يِفْتِلْ(١)

ويروى « اشتل ما طول الحبل يفتل »(٢)

من امثال الفلاحين •

اشتل : ازرع ، الحظ يفتل والحبل يفتل : كناية عن اقبال الدنيا • والمثل يحث المزارع المحظوظ على الاكثار من مزروعاته نظراً لاقبال الدنيا عليه ، لأنه مهما يزرع فان نصيبه الحاصل الوفير •

ثم توسّعوا في استعماله فاصبحوا يطلقونه على المحظوظين كافة ويحثهم على توسيع اعمالهم حتى تزداد ارباحهم •

---

٣٦٤ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٥
(٢) ظافر ١٦

يضرب : لتوسيع عملك ما أمكن طالما السعد حليفك ·

٣٦٥ ـ **اَشْجَعْ مِنِ السَّبعْ**[١]

اصوله : [اشجع من الأسد][٢] و [اشجع من أسد][٣] و [أشد اقداماً من الأسد][٤]

يضرب : للشجاعة المتناهية ·

٣٦٦ ـ **اَشْجَعْ مِنْ عَنْتَرْ**

ويروى « ارجل » بدل « اشجع »

اصوله : [اشجع من عنترة][١] والعنتر : هو الشجاع[٢] ·

والمقصود بعنتر ، هو عنترة بن شداد العبسي ، كان ابن جارية حبشية سوداء تسمّى (زبيبه) ، ولم يعترف به ابوه ابناً لسواد لونه ، ولكن عنترة اظهر من الشجاعة والبسالة في حرب داحس والغبراء ما اثار اعجاب كل العرب ، فصار من اشهر شجعان العرب وابطالهم وبذلك اعترف به ابوه فالحقه بنسبه ، وقتل عنترة في الغارة على بني نبهان من طيء ، ولعنترة قصة مدونة كان يقرأها (القصّخون) في مقاهي مدن العراق ·

يضرب : كسابقه ·

٣٦٧ ـ **اَشْغَلَى شَعْبَانْ بْبَطِنْ رَمْضَانْ**[١]

---

٣٦٥ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) حياة الحيوان ١ : ٩٠

(٣) العقد الفريد ٣ : ٧٢ ، مجاني الادب ٣ : ٦٣

(٤) العسكري ١ : ١٦٧

٣٦٦ ـ (١) الالفاظ الكتابية ١٨٩ ، صنّاجة الطرب ٢٤٧

(٢) المخصص ٣ : ٦١

٣٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٤١ · الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش »

ويروى باضافة « .. ، غير الجوع والعطش »[٢] و « اشخلَف شعبان بكلب رمضان »

اشخلَى واشخلَف : ماذا ترك ، بكلب : بقلب .

اصوله : [يَدْخِلَ شَعْبَان في رَمَضَانْ][٣] نسبه الميداني الى المولدين .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

لعلّ الأصل فيه ان خطأ وقع في حساب شعبان فصيم آخر يوم منه توهماً بأنه غرة رمضان فلما عنّ لشعبان ان يتخذ من ذلك منّة يمتن بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى ان محصّل هذه المنّة لم يكن غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا ان يكون موضع فضل وامتنان . وعلى هذا الوجه يتزيدون في المثل قولهم (اشخلى شعبان بَطن رمضان غير الجوع والعطش »[٤]

يضرب : لمن يمنّ بما لا يستوجب المنّة .

٣٦٨ ـ إلاَشْداقْ إلْها ارْزَاقْ[١]

اصوله : [الذي شق الاشداق لا يتركها بلا ارزاق][٢] و[ان الذي شق الاشداق تكفّل لها بالارزاق][٣] ومما ينسب الى ابراهيم بن هرمه قوله :

ان الذي شقّ فمي ضامنٌ   لي الرزق حتى يتوفاني[٤]

(٢و٤) الحنفي ١ : ٤١

(٣) الميداني ٢ : ٢٥٩

٣٦٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٢ ذكر « لها » بدل « الها »

(٢) الف ليلة ١ : ٣١٨

(٣) الف ليلة ٢ : ٥١٧

(٤) ديوان ابراهيم بن هرمة ٢٨٣ ، التمثيل والمحاضرة ٧٣ ، محاضرات الراغب ٢ :٥١٩ و ٦٠٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٧

يضرب : للاتكال على الله في الرزق ·

٣٦٩ ـ أشَدّ مِنْ فِراقِ الأحِبّه[١]

اصوله : بلفظه[٢]

يضرب : لحرقة الفرقة ·

٣٧٠ ـ إشرَبِ المَيّ مِنِ الصَّدِر[١]

المي : الماء ·

يضرب : لتوخّي معالي الأمور ·

٣٧١ ـ اشْتُفِتْ يا غرُور ؟ گالْ مرّيتْ علدُنيا مرُور

(ماذا رأيت يا غر ؟ قال مررت على الدنيا مرور)

اشّفت : ماذا رأيت ، غرور : غر (طفل) ، گال : قال ، مرّيت ، مررت ، علدنيا : على الدنيا ·

وضعت العامة المثل على لسان الطفل المتوفى فالشطر الاول سؤال منكر ونكير للطفل بعد وضعه في القبر ، والشطر الثاني جواب الطفل لهما· والمعنى ان الطفل لم يشاهد مناظر الحياة ومباهجها لانّه مرّ عليها مروراً سريعاً ·

يضرب : لمن يتوفى صغيراً ؛ وللبائس المحروم ·

٣٧٢ ـ اشتفَدْنا مِنِ الكِحْلَه دَ ندَنْبِلْها ؟

من امثال النساء ·

اشّفنا : ماذا استفدنا ، د : لكي ، نذنبلها : نمدد الكحلة (لغرض التجميل) ·

اصوله : [ان طاب لك الكحل اكتحل واعمل لك منه دنبات][١]

نسبه البدري الى العامة ·

---

٣٦٩ ـ (١) الآلوسي ١٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٣٧٠ ـ (١) مجموعتي · الآلوسي ١٢ ذكر « الماء » بدل « المي »

٣٧٢ ـ (١) سحر العيون ١٣٣

قصته : قيل ان زوجة كانت تُعامَل معاملة سيئة من اهل زوجها ، وذات يوم طلب منها شقيق زوجها ان تخطب له اختها ، لاستمرار الرابطة بين العائلتين وتقويتها ، الا ان الزوجة رفضت هذا الطلب وقالت له هذا القول تذكره بحالتها السيئة التي تعيشها ، فذهب قولها مثلا •

يضرب : للمعاشر السيء الذي يجب تركه ، ولمن يطلب منك اعادة علاقتك بصاحبك المسيء الذي ابتعدت عنه •

٣٧٣ ـ اَشْعَجَبْ يَا شَهَرْ رِجَبْ ؟

اشعجب : ما اعجب هذا الأمر

منشؤه : ان الزكاة المفروضة على المسلمين توزّع مرة في السنة ، واعتاد الناس توزيعها على مستحقيها من الفقراء في شهر رجب ، وتوزّع لهم فيه ايضاً خيرات للموتى (كالحلاوة والجرك والكليجه) وغيرها من المأكولات ، ولكثرة خيرات هذا الشهر وصفوه بالخير ، والفقراء يترقبون حلوله بشوق وفرح ما عليهما من مزيد •

ثم اطلقوه على كل شخص محبوب لا يزورهم الا نادراً ، وشبّهوا زيارته بشهر رجب عندما يهل عليهم فيملأ قلوبهم فرحاً وحبوراً ، فيقولون هذا القول للزائر القادم بعد غيبة طويلة •

يضرب : للزائر المحبوب بعد انقطاع طويل •

٣٧٤ ـ إِشْعَلَمِ الْمَعَيْدِي عَلَى أَكْلِ النَّعْنَاعْ(١) **؟**

اشعلم : ايّ شيء علّم (كيف تعلّم) ، المعيدي : مربي الجاموس • ليس النعناع من مآكل المعيدي بل هو من اكل المرفهين ، فلو اكل المعيدي النعناع فانه لن يتذوّقه ، وانما يتذوّق الاكلات التي اعتادها ، فقيل المثل •

---

٣٧٤ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٧٩

يضرب : لعديم الذوق •

٣٧٥ ـ اَشْفَقْ مِنْ اُمّي الدايَه المَلاكَه[١]

ويروى « اشفگ من امّي داية الملاگه »[٢]

من امثال النساء •

الدايه : المرضعة أو المربية ، اشفگ : اشفق ، الملاگه : الملاقة •

اصوله : [ان جات الدادة احنّ من الوالدة دى حنيه فاسدة][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ان كانت الدايه احسن من الوالده دي داهيه عياره][٤] وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

تتظاهر (الداية) بالعطف والحنو على الطفل الذي ترضعه او تربيه بما يثير الدهشة والاعجاب ، ويميل الطفل بكليته اليها أكثر من ميله الى امّه ، لان ذلك من طبيعة الطفل حيث يتعلّق بمن يعطف عليه ، وقد توحي هذه العواطف الى بعض الناس خطأً ان (الداية) اشفق على الطفل من امه ، وهذا غير صحيح لان العطف الذي تتظاهر بـه (الداية) كاذب ، فقيل المثل •

يضرب : للمحبة الكاذبة •

٣٧٦ ـ اِلاِشْكَالْ فِي حَطّي[١]

قصته : اعتاد معلموا الكتاتيب تلقين تلامذتهم (ابجد هوّز) دون تفسير معناها • ويروى ان احد المعلمين الايرانيين كان يلقنها

---

٣٧٥ ـ (١) الآلوسي ٣١ ، الحنفي ١ : ٤١ ، الهاشمي ٢٧ • الكرملي ٢٠ « افضل من امي داية الملاگه »
(٢) ثنيان ١٥
(٣) بركهارد ١٢
(٤) المستطرف ١ : ٣٧
٣٧٦ ـ (١) ثنيان ١٥

لتلامذته ، فطلب احد الصبيان منه ان يفسّر له معناها ، ففسّرها على الوجه الآتي :

ابجد : معناها (اب) و (جد) ، هوّز : معناها (هو) و (وز) حطّي : ولفظها حتّي ـ قلب الطاء تاءاً ـ وبقي يفكر طويلاً لمعرفة معناها فلم تسعفه ذاكرته بشيء من ذلك ، فاظهر لتلامذته عجزه وان الاشكال في حتّي (حطّي) ، وما من احد يعرفها . ثم توقف عن تفسير باقي كلمات ابجد هوز .

يضرب : للأمر الواضح يستعصي حله على البسطاء .

٣٧٧ ـ اَلإِشْكَالُ فِي غَطّي[١]

قصته : ذكرها الحنفي نقلاً عن الاستاذ شاكر البدري فقال : ان جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في احدى مدن العراق ، فلما أخذوا الاجازة ، ورجعوا عن طريق بغداد ، ووصلوا الى نهر الخرّ وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يَرَكْ يرك حُمْرِ الدَّرَكْ ، جَاج الرَّفْش ، يُكَفْشْ كَفْشْ ، غَطّي) فلمّا أراد القوم ان يعربوا هذه الجمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادىأست ، (حمر الدرك) صفة وموصوفست ، (جاج الرفش) فعل وفاعلست ، (يكفش كفش) فعل مضارع ومصدراست .. ثم توقّفوا عند اعراب (غطّي) حيث قالوا حائرين (غطّي چه است ؟) ثم اجمعوا أن الاشكال في غطّي ، ولم يجدوا عندئذ بُدّاً من الرجوع من حيث أتوا ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن اعرابها حتى قيل لهم انها فعل (أمر است)[٢]

---

٣٧٧ ـ (١) الآلوسي ١٣ ، الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٧

(٢) الحنفي ١ : ٤٢ ـ ٤٣

يضرب : كسابقه ٠

٣٧٨ ـ اِشْكَبْرْ جَحَا عَلَى اِبِنْ عَمّهْ ؟

يورد بصيغة الاستنكار ٠

اشكبّر : اي شيء كبّر ٠

اصوله : [ايش كبرك عنه وانت ابن عمه][1] نسبه السكري الى العامـة ٠

يضرب : للمترفـع على اقاربه واقرانه دون مبرّر ٠

٣٧٩ ـ اِشْگَهْ تِلْگَهْ

(اشقى تلقى)

ويروى « المِشكه ميلگه »[1]

اشگه : اشقى (اتعب) ، تلگه : تلقى (تجد) ٠

يضرب : لمن جدّ فوجد ٠

٣٨٠ ـ آشْهَرْ مِنْ قِفَا نَبْكِ[1]

من امثال المثقفين ٠

اصوله : بلفظه[2] ، وهو ضمن صدر بيت من مطلع معلقة امريء القيس وهو :

قفـا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل[3]

اشتهرت معلّقة امريء القيس باول كلمتين من مطلعها ٠

---

٣٧٨ ـ (١) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧

٣٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٧

٣٨٠ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) خزانة الحموي ٢٧٧

(٣) الفلك الدائر على المثل السائر ١٨١ ، خزانة الحموي ٣ و ٣٦٦ ، انوار الربيع ١ : ٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤٣٠

يضرب : لذي الشهرة لا يحتاج الى تعريف .

٣٨١ ـ أَشْهَرُ مِنْ كُفْرِ إِبْلِيسَ[١]

اصوله : قال تعالى [وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا][٢] وكفر ابليس مشهور معروف .

يضرب : لذي الشهرة السيئة .

٣٨٢ ـ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ[١]

من امثال المثقفين .

علم : جبل .

اصوله : بلفظه[٢] ، وقال الشيخ عزالدين الموصلي مضمناً المثل :

أنوار بهجته ارسالها مثلا تلوح أشهر من نارٍ على علمِ[٣]

يضرب : لمنتهى الشهرة .

٣٨٣ ـ أَشْوَفُ مِنْ فَرَسِ الدَّهْمَه[١]

(أبصر من الفرس الدهماء)

اشوف : ابصر ، الدهمه : (الدهماء) السوداء .

اصوله : [ابصر من فرس][٢] ويقول العسكري : والعرب تدعي له حدة البصر ، وليس لشيءٍ ما للفرس . ويقول الزمخشري : تزعم

---

٣٨١ ـ (١) الآلوسي ١٣ ، ثنيان ١٥ ، « لغة العرب » ٥ : ٤٢٥
(٢) سورة البقرة ٢ : ١٠٢

٣٨٢ ـ (١) عشائر العراق ١ : ١٥١ و ٢٥٨
(٢) خزانة الحموي ٩٧ و ٤٣٠ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٧ ، نزهة الجليس ١ : ٥٠ و ٢ : ٥٦ ، المنجد ١٠٧١ ، مجاني الادب ٥ : ٥٧
(٣) خزانة الحموي ٩٧ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٧

٣٨٣ ـ (١) ثنيان ١٥
(٢) العسكري ١ : ٢٣٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢

الفرس انه ليس في الدواب ابصر من الفرس وأنه لو أجرى في الضباب الكثيف ومدت في طريقه شعرة لوقف عند انتهائه اليها ٠ اقول : والفرس الدهماء هي ابصر جميع انواع الخيول ولذا اختص المثل البغدادي بها ٠

يضرب : لحدة البصر ٠

٣٨٤ ـ اَشُوفَكْ يَا طِلِي وَاَكْلُبْ لِيتَكْ

(أراك يا خروف ، واقلب ليتك)

اكْلُبْ : اقلب

قد يعد شخص آخر بوعد ولا يحصل ، فاذا كرر هذا الوعد يقول الموعود هذا المثل ٠

يضرب : لوعد يشك في تنفيذه ٠

٣٨٥ ـ اَشْوَقْ مِنْ عَاشِقْ[1]

اصوله : [أشوقُ من عاشقٍ طَرُوب][2]

يضرب : لشدة الشوق ٠

٣٨٦ ـ اَصَابْعَكْ مُوسَوَه[1]

(اصابعك ليست سواء)

ويروى بتقديم « كل »[2] و « موكل اصابعك سوه ؟ »[3]

مو : ما النافية ، سوه : سواء

---

٣٨٥ ـ (١) الآلوسي ١٣
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٣٨٦ ـ (١) ثنيان ١٥ ، الهاشمي ٢٧ ٠ الآلوسي ١٣ « اصابعك ما سواء »
(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٨ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٥
(٣) الحنفي ٢ : ١٢٠

اصوله : [ما كل صابعك سوا][4] نسبه السكري الى العامة .
وقال الصَّلتان العبدي :

وان يك بحر الحنظليَّين واحدا
فما يستوى حيتانه والضفادع
وما يستوى صدر القناة وزجها
وما يستوى شم الذرى والأجارع
وليس الذنابى كالقدامى وريشه
وما تستوى في الكف منك الاصابع[5]

وقال عدي بن الرقاع في عمر بن الوليد :

والأصل ينبت فرعه متأثلاً والكف ليس بنانها بسواءِ[6]

شبّهوا اختلاف الناس باختلاف الاصابع ، فكما ان الاصابع تخرج من كف واحدة ، ومع ذلك تختلف طولاً وحجماً ، كذلك الناس كلهم من اصل واحد ، الا انهم يختلفون في كل شيء كاختلاف الاصابع ، فلا يجوز مقايسة بين انسان وآخر بحجة كونهما من اصل واحد ، فقيل المثل .

يضرب : لاختلاف اخلاق الناس .

٣٨٧ ـ اِصْبَحْ تِرْبَحْ[1]

ويروى « اصبحنا واربحنا »[2] و « الصباح رباح »[3]

---

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٧٦
(٥) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ـ٥٠١ ، امالي القالي ٢ : ١٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ٧١ ، نهاية الارب ٣ : ٧٧ (مع اختلاف بسيط)
(٦) الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠

٣٨٧ ـ (١) الآلوسي ١٣ ، ثنيان ١٥
(٢) الهاشمي ٢٧
(٣) ثنيان ١٥٩

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [باكروا في طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح][4] وقيل [البركة في البكور][5] و [باكر تسعد][6] وقال الشاعر :

بكرا صاحبي قبل الهجير　　　انّ ذاك النجاح في التبكير[7]

يضرب : لفوائد التبكير وخاصة فيما يخص البيع والشراء ٠

٣٨٨ ــ اَصبَحنا واَصبحَ المُلكُ لِله[1]

ويروى باضافة « ٠٠ الواحد القهار »

اصوله : بلفظه[2] وهو من قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : [اصبحنا واصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله رب العالمين وحده لا شريك له ٠ اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحاً واوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً ٠ اللهم اني اسألك خير الدنيا وخير الآخرة يا ارحم الراحمين][3]

---

(٤) الجامع الصغير ١ : ١٢٥ ، كشف الخفاء ١ : ٢٨٠

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، اساس الاقتباس ١٢١ ، المخلاة ١٦٤

(٦) المنجد ١٠٤٦ ، مجاني الادب ٢ : ٦٧

(٧) الغيث المسجم ١ : ٨٦

٣٨٨ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٢

(٢) حكاية أبي القاسم ١٤٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٣١ ، كشف الخفاء ١ : ١٣٣

(٣) راجع عيون الاخبار ٢ : ٢٧٨ ، قوت القلوب ١ : ٦٩ ، عوارف المعارف ٣٨٥ ، نهاية الارب ٥ : ٣٠٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ١٣٤

يضرب : لاحتجاج المدين عند مطالبة الدائن له بسداد دينه مبكراً ، ومما يقال عند التيقّض صباحاً .

٣٨٩ ـ **اُصْبُرْ تْنُولْ**

تنول : تنال

اصوله : [من صبر نال المنى ، ومن شكر حصّل النعمى][١]
و [من صبر نال ما يتمنى][٢]

يضرب : للحث على الصبر .

٣٩٠ ـ **اُصْبُرْ شْوَيّهْ ، يَوْگَعْ بِالفُوطَهْ وتْشُوفَهْ**[١]
(اصبر قليلاً يسقط في الفوطة فتراه)

شويه : قليل ، يوگع : يقع (يسقط) ، الفوطة : قطعة قماش توضع على صدر المحلوق لسقوط الشعر فيها .

قصته : كان احد الحلاقين لا يملك مرآة في حانوته ، فحضر احد الاشخاص لحلاقة رأسه ولما استوى على الكرسي سأل الحلاق :
ـ رحم الله والديك قل لي ايّه الاكثر بشعر رأسي الأسود ام الأبيض؟
فاجابه الحلاق : بهذا القول فذهب مثلاً .

ويظهر ان هذه القصة قديمة في بغداد يرتقي عهدها الى المئة الرابعة للهجرة ، ولا يزال اهل بغداد يتناقلونها بدليل انّ أبا الفضل عبدالله ابن احمد الميكالي اوردها شعراً فقال :

قال لمن يحلقه   وشعره مختلط
بالله قل ما لونه   أأسودٌ أم أشمط
فقال : رفقاً يا فتى   بين يديك يسقط[٢]

---

٣٨٩ ـ (١) الامثال والحكم ١١ ، ادب الدنيا والدين ٢٦٣ ، الفرائد والقلائد والاخيران ذكرا « حصّن » بدل « حصّل »
(٢) نفحة اليمن ١٧٢

٣٩٠ ـ (١) تنبيان ١٥
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٢٨

يضرب : للتاني قليلاً لرؤية الحقائق عياناً ٠

٣٩١ ـ **أصْبُرْ عَلَحَصْرَمْ تاكُلَهْ عِنَبْ**[١]

ويروى « الصبر علحصرم ياكله عنب »[٢]

علحصرم : على الحصرم ، تاكله : تأكله ، ياكله : يأكله ٠

اصوله : [من صبر على الحصرم أكله حلوى][٣]

ان الحصرم ثمر فجّ غير مفيد لا يستساغ تناوله ، اما العنب فثمر جيد مفيد ، فاذا صبرت بعض الوقت فانك ستتناول العنب بدلاً من الحصرم ، فقيل المثل ٠

يضرب : لانتظار الامور حتى تبلغ مبلغها ٠

٣٩٢ ـ **أصْبُرْ عَلَى اوّلْهَا وشُوفْ تالِيهَا**

(أصبر على أولها وانتظر نتائجها)

ويروى « نشوف تاليها »[١]

يضرب : للصبر على الشدائد والمحن وانتظار نتائجها ٠

٣٩٣ ـ **إصْبَعْ بْحَلْگَكْ لَتْعَضَّهْ**[١]

(اصبع بفمك لا تعضّه)

بحلگك : بحلقك (بفمك) ، لتعضّه : لا تعضّه ٠

يضرب : لعدم ايذاء المحسن ٠

---

٣٩١ ـ (١) ثنيان ١٥ ، الهاشمي ٢٧ ٠ الآلوسي ١٣ ذكره « على الحصرم » بدل « علحصرم » ، الحنفي ١ : ٤٣ « اصبر على الحصرم تاكله زبيب »

(٢) ثنيان ٣١ ، الكرملي ١٣٠

(٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٧

٣٩٢ ـ (١) ثنيان ١٩٤

٣٩٣ ـ (١) ثنيان ١٥

٣٩٤ ـ إصبعي مَعْيوبْ وگصّيته[1]

(اصبعي معاب وقطعته)

الاصبع : كناية عن احدى القريبات ، معيوب : معيب (كناية عن سوء سلوك امرأة) ، گصّيته : قصصته (قطعته) .

منشؤه : اذا وجد الطبيب عضواً فاسداً في مريضٍ ووجد ان فساده سينتقل الى باقي جسمه ويسبب له الوفاة فانه سيبتر ذلك العضو ابقاءً لحياة المريض ، قال الشاعر :

ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره[2]

كذلك المرأة الفاسدة اذا استمرت في فسادها اغوت غيرها من عائلتها وافسدت معظم نساء العائلة . شبهوا تلك المرأة بالعضو الفاسد في الجسم فقتلها ضروري لحماية باقي نساء العائلة .

والعراقي يسارع الى قتل المرأة الفاسدة غسلاً للعار ، ثم يسلم نفسه الى السلطة معترفاً بجريمته غير هيّاب ولا وجل ومتمثلاً بالمثل المذكور ، والعرف العشائري يعتبر القتل ماحيا للعار .

يضرب : لمن قتل امرأة دنّست شرفها .

٣٩٥ ـ اصْرُفْ ما فِي الجَيْبْ ، يأتيكْ ما فِي الغَيْبْ[1]

ويروى « اخرج ما بالجيب ، يأتيك ما بالغيب »[2]

اصوله : [اخرج ما في الجيب حتى نعطيك من الغيب][3] و [انفق

---

٣٩٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨ ذكر « قصيته » بدل « گصيته »
(٢) المستطرف ١ : ٣٠

٣٩٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٣ ، الهاشمي ٢٨
(٢) ثنيان ١٠ . الكرملي ٢ « اخرج ما في الجيب ياتيك ما في الغيب »
(٣) محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٤

ما في الجيب يأتك ما في الغيب][4] و [انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب][5] والأخير ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة ، وتصديق ذلك في كتاب الله ، قال تعالى [وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ][6]

قصته : قال ابو زكريا يحيي بن معاذ الرازي : بدأ أمري في سياحتي حيث خرجت من الرى فوقع في قلبي شأن المؤنة والنفقة ، فتفكرت في نفسي ، فاذا بهاتف يهتف في قلبي [أخرج ما في الجيب نعطيك من الغيب][7] .

اقول : والمثل يقال للممسك لحثه على الصرف ؛ ولا يقال للكريم لانه لا يحتاج الى حث . ومما يتعلق بهذا المثل نادرة ذكرت ببغداد وهي :

جرى في احد المجالس ذكر الصرف والتبذير والتقتير فذكر احد الحاضرين المثل للدلالة على الصرف ، فعلق احدهم بقوله : انني اطبق الشطر الاول من المثل بالتمام والكمال وهو [اصرف ما في الجيب] اما ما يخص الشطر الثاني منه فانني اطبقه على الشكل الآتي [اتداين على ما في الغيب] فضحك الحاضرون .

يضرب : لحث الممسك على الصرف .

٣٩٦ ـ أَصْعَبْ مِنِ الْمَوْتْ شِي إِللي تِتْمَنَّى مِنَّهْ الْمَوْتْ[1]

(أصعب من الموت الشيء الذي تتمنى من اجله الموت)

شي : شيء ، اللي : الذي .

---

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢١٢
(٥) المقاصد ١٠٥ ، ابن الديبع ٣٥ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢
(٦) سورة سبأ ٣٤ : ٣٩
(٧) محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢
٣٩٦ ـ (١) ثنيان ١٥ ، الحنفي ١ : ٤٣

اصوله : [اشد من الموت ما يُتَمنَّى له الموت][2] نسبه الثعالبي في الايجاز الى بطليموس الثاني و [شر من الموت ما يتمنى معه الموت][3] و [شر الموت ما يتمنى الموت من اجله][4] و [شر من الموت ما تمنى معه الموت][5]

يضرب : للشدّة التي لا تطاق ٠

٣٩٧ ـ اِصْعَدْ بِاللّحافْ ، وِانْزِلْ بالمَهافْ[1]

ويروى « انزل بالمهاف ، واصعد باللحاف » و « اصعد بالمنقله ، وانزل بالمهفه »[2]

المهاف : مفرد مهفّه وهي مروحة اليد ٠

اصوله : [اصعد بلحاف وانزل بالمروحه][3] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئتين الرابعة والخامسة للهجرة ، وقال عنه الطالقاني انه مثل في الاحتياط ٠

والمثل يطلب منك المبيت على السطوح في اواخر الربيع رغم وجود البرد ، وانت لا تزال تنام داخل الغرف ومتدثراً باللحاف ، لان برد الربيع منعش ولطيف فاذا تعرّضت له فانه لن يؤذي صحتك ولا يسبب لك مرضاً ٠

---

(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٩٣ و ٣ : ١٦٨ ، الايجاز والاعجاز ١١

(٣) امثال الجوائب ١٠ ، الميداني ١ : ٢٤٩ ، المنجد ١٠٧٠

(٤) الآداب ١٢

(٥) اساس الاقتباس ١٤٧

٣٩٧ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي ١ : ٤٣ ذكر « بالمهفه » بدل « بالمهاف »

(٢) ثنيان ١٥ ٠ الكرملي ٢ « اطلع بالمنقلي وانزل بالمهفي » الهاشمي ٢٨ « اصعدوا بالمناقل وانزلوا بالمراوح »

(٣) حكاية أبي القاسم ٩٤ ، الطالقاني ٦

وكذلك يطلب منك ترك السطوح في اوائل الخريف والمبيت داخل الغرف رغم وجود الحر وانت لا تزل تستعمل وسائل التبريد ، لان برد الخريف تستطيبه النفوس فاذا تعرّضت له آذى صحتك وسبب لك مرضاً ، وقد اشار احد الشعراء الى اذى برد الخريف فقال:

لا تأمنن من الخريف وطيبه   فالماء عذب والهوا خطاف
يسري الى الاجسام سري مودة   ومن الصديق على الصديق يخاف[4]

وهذه ظاهرة من ظواهر جو بغداد .

يضرب : لاتخاذ الحيطة من البرد .

٣٩٨ ـ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَه[1]

ويروى « اصفى من الزلال »

اصوله : بلفظه[2] و [اصفى من الدمع][3] و [انقى من الدمعة][4]

يضرب : لشدّة الصفاء والنقاوة .

٣٩٩ ـ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الوَزَّه[1]

ويروى « مثل عين الوزه »[2]

الوزّه : الاوزة .

اصوله : [اصفى من عين الوز][3] ذكره ابو الثناء الآلوسي في

---

(٤) تتناقلهما الالسن ولم اعثر عليهما في كتاب اثناء مطالعاتي .

٣٩٨ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) مقامات الهمذاني « المقامة ١٨ » ، الميداني ١ : ٢٨١ ، الزمخشري ١ : ٢٠٩ ، الاساس (د م ع) ، المنجد ١٠٧٣

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٤) الميداني ٢ : ٢١٠ ، الزمخشري ١ : ٣٩٨ ، المنجد ١٠٩٠

٣٩٩ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) ثنيان ٢٦٩

(٣) غرائب الاغتراب ١٢٦

كتابه غرائب الاغتراب وكان شائعاً ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة.
الاوزة موصوفة بصفاء عينها اكثر من عيون باقي الطيور الأليفة ، ولذا ضرب المثل بصفائها .

يضرب : كسابقه .

٤٠٠ ـ أَصْفَرَ مِثْلِ الذَّهَبْ(١)

ويروى « الكركم »(٢) أو « الكهرب »(٣) أو « النومية »(٤) بدلاً من « الذهب » .

يضرب : لشدة صفار الشيء .

٤٠١ ـ أَصْلِ العِبَادَهْ ، كَسْرِ الإِرَادَهْ(١)

من امثال الصوفية .

من تعاليم الصوفية كسر ارادتهم فيما يخص هوى النفس والتوجه بكل قلوبهم ومشاعرهم للتقرب الله تعالى .

يضرب : لكبح هوى النفس .

٤٠٢ ـ إلأَصِيلْ خِدْمَتَهْ مِلْكْتَهْ ، والبَدْ أَصِلْ يِتْتَمْرَدْ

(الاصيل اذا خدمته ملكته ، وغير الاصيل يتمرد)

ويروى « الاصيل لو عزيته ملكته، وابن الزنا يتمرد »(١) و« الاصيل لو عزيته ملكته ، والبد أصل يتمرد »(٢)

بد أصل : غير الأصيل .

اصوله : المثل مأخوذ من قول المتنبي :

---

٤٠٠ ـ (١) ثنيان ١٥
(٢و٣و٤) ثنيان ١٦
٤٠١ ـ (١) الكرملي ١٥
٤٠٢ ـ (١) ثنيان ١٦
(٢) الكرملي ١٣

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا[٣]

يعتقد العامة انك اذا اكرمت شريف الأصل رفيع الاخلاق فانه يحفظ لك هذا التكريم ، ويحاول انتهاز الفرص لمقابلة جميلك ، ولا ينسى صنيعك ، اما اذا فعلت ذلك مع وضيع الاصل ، عديم الاخلاق ، فانه يتعالى عليك ولا يهتم بك ، وينسى صنيعك .

يضرب : لعدم معاونة الوضيع او احترامه .

٤٠٣ ــ إلاَصيلْ يِجُودْ

اصوله : بلفظه[١]

يضرب : للكريم يندفع في اعانة المحتاجين .

٤٠٤ ــ إلاَصيلْ يِنْخِدِعْ[١]

اصوله : [إنّ الكريم اذا خادعته انخدعا][٢] وقال الشاعر :

واذا الكريم أتيته بخديعــة فرأيته فيما تروع يسـارعُ
فاعلم بأنك لم تخادع جاهلاً ان الكريم بفعله يتخادعُ[٣]

وكتب ابن التعاويذي للامام الناصر لدين الله :

---

(٣) العرف الطيّب ٣٨٧ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٨ ، امثال المتنبي (يكن) ١٥٢ ، امثال المتنبي (البغدادي) ٩١ ، التمثيل والمحاضرة ١١ ، اسـرار البلاغة للجرجاني ٢٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤١ ، الفلك الدائر عــلى المثل السائر ١٨١ ، نهايـة الارب ٣ : ١٠٦ ، خزانــة الحموي ٩٠ ، المستطرف ٢ : ٨٧ ، فاكهة الخلفاء ٨٨ و ١٦٠ ، كشكول العاملي ١ : ٣٧٠ ، المخلاة ٥١ ، انوار الربيع ٢ : ١٣٠ ، الوسيلة الادبية ١ : ٥ و ٢ : ٧٣ ، نظم اللآل ٤ ، السحر الحلال ٥٢

٤٠٣ ــ (١) المنجد ١٠٤٣

٤٠٤ ــ (١) ثنيان ١٦ · الآلوسي ٢٧ « ان الكريم اذا خادعته انخدع »

(٢) المحاسن والمساوىء ٢ : ٢٩٦

(٣) الديارات ٢٨٢

وان زعمتم أني أتيت بها خديعةً فالكريم ينخدع[4]

يضرب : لسرعة اجابة الكريم للمكارم .

٤٠٥ ـ أضبط من الأعمى

اصوله : بلفظه[1] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [يضبط ضبطة الاعمى][2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [أضبط من أعمى][3] و [هو أضبط من الأعمى][4] .

يمتاز العميان بالذكاء المفرط ، والحس المرهف ، والشعور بادنى حركة حولهم ، ويفسرونها حالاً ، ولا يمكن الاحتيال عليهم .

يضرب : للمتقن عمله ؛ ولمن لا يغلب .

٤٠٦ ـ اضحك علرجال ، وحب لحاها[1]

علرجال : على الرجال ، حب : قبّل

اصوله : [بوس الايدي ضحك على اللحى][2] وقال ابن أبي حجلة :

واذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العذول وقهقه[3]

يضرب : لمن يصانع لنوال مطلب .

---

(٤) مجاني الأدب ٥ : ١٢٥

٤٠٥ ـ (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، بركهارد ١٠٤
(٢) الطالقاني ٣٧
(٣) الزمخشري ١ : ٢١٤
(٤) الاساس (ض ب ط)

٤٠٦ ـ (١) تنيان ١٦ . الكرملي ٣٠ « بوس الايادي ضحكات على لحى »
(٢) نوال الارب ٢١١
(٣) الامثال العامية لاحمد تيمور باشا ٥٣

٤٠٧ ـ **اِضْحَكْ عَلْعَرَبْ وَاكُلْ خَتَايِرْهُمْ**(١)

علعرب : على العرب (المقصود بهم الاعراب) ، ختايرهم : جمع خاثر (اللبن) ٠

يضرب : كسابقه ٠

٤٠٨ ـ **اَضْرُبِ البَرِي ، حَتَّى يِعْتِرِفِ المِذْنِبْ**

اصوله : [اضرب البريء حتى يعترف السقيم](١) نسبه الميداني الى المولدين و [اضرب البري حتى يعترف المجتري](٢) وكان شائعاً بين عامة مصـر في المئة الثامنة للهجرة ، وقال الصاحب بن عباد [قد يَصْلَى البريء بالسقيم ، ويؤخذ البريء بالأثيم](٣) وهـذه النصوص مأخوذة من الخطبة التي القاها زياد بالبصرة والتي يسمونها البتراء لانه لم يحمد الله فيها قال : [٠٠٠ وانّي أُقسم بالله ، لآخذنّ الوليّ بالوليّ ، والمقيم بالظاعن ، والمقبل بالمدبر ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم بالسقيم ، حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول : انج سعد فقد هلك سعيد ، أو تستقيم لي قناتكم](٤) وقال اشجع السلمي :

لا يصـلح السلطان الا شدّة تغشى البريَّ بفضل ذنب المجرم(٥)

وقال آخر :

---

٤٠٧ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١١٤ « نضحك عَلْ عرب دناكل ختايرهم »

٤٠٨ ـ (١) الميداني ١ : ٢٨٩

(٢) بركهارد ١٠٣

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٢٤٥

(٤) البيـان والتبيين ٢ : ٦٣ ، عيون الاخبـار ٢ : ٢٤٢ ، الطبري ٥ : ٢١٩ ، العقد الفريد ٤ : ١١١ ، نوادر القالي ١٨٥ ، الف باء ١ : ٨٥

(٥) الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٤ ، عيون الاخبار ١ : ١٢ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٣٤ ، بهجة المجالس ٣٣٤

اذا أُخذ البريءُ بغير ذنبٍ تجنّب ما يحاذره السقيم[6]

ومن الحوادث الغريبة بهذا الصدد رواية رجل قال :

مررت بالبصرة على باب دار ، فاذا بصوت غراب يجلد ، فدنوت من الدار ، فاذا صاحبة الدار وبين يديها جوارٍ ، وهي تأمر بجلده ، فقلت : أما تتقون الله في هذا الغراب ، فقلن : لي هذا الغراب الذي قيل فيه :

ألا ياغراب البين قد طرت بالذي أحاذر من لبنى فهل أنت واقع

فقلت : ليس هذا ذاك الغراب ، فقالت : والله ما نراك تأخذ البريء بالسقيم حتى تظفر بذلك الغراب[7] .

يضرب : لمعاقبة البريء حتى ينهار المجرم فيعترف .

٤٠٩ ـ اَضرَبُوني ميّه ، وعدّوني ويّا الحرَاميّه[1]

(اضربوني مئة ، واحسبوني من السرّاق)

ويروى « واحسبوني » بدل « وعدّوني »[2] و « اخذو منّي » بدل « اضربوني »[3]

ميّه : مائة ، حراميه : مفردها حرامي (سارق) .

قصته : كان الحاج احمد اغا يشغل منصب (طابور اغاسي الجندرمه) لمدينة بغداد ايام الحكم العثماني ، وله شهرة واسعة وسلطة عجيبة على اللصوص والمتشردين ، وكان يلقب بابي « جماغ » ،

---

(٦) الحيوان ١ : ٢٤

(٧) روضة العقلاء ٩٤

٤٠٩ ـ (١) ثنيان ١٦ • ثنيان ١٦٨ ذكر « ضربوني » بدل « اضربوني » ، الحنفي ١ : ٢٣٥ « ضربوني ميه وحسبوني من الحراميه »

(٢) الهاشمي ٢٩

(٣) ثنيان ١٠ • الآلوسي ٥٢ « خذو مني مائه وعدّوني مع الحراميه »

وله القدرة على اظهار كل سرقة مهما يكن نوعها ، وذات يوم حدثت سـرقة ضخمة ، فاخذ يتحرى ويفتش عن اللصـوص ، وبينما هو جالس في (القره‌قول خانه) وافراد الجندرمه يقدّمون له المشبوهين والمعروفين بسرقاتهم وسوابقهم الواحد تلو الآخر ليطرح كل واحد منهم أرضاً ويُضرب مئة « جماغ » كي يحملهم على الاعتراف ؛ في تلك الاثناء دخل رجل طويل القامة ذو شوارب ضخمة ، وملثم (بغترته) ، جاء من تلقاء نفسه الى مكان التحقيق ، فوقف جنب الحارس وسأله قائلاً :

ـ هل طلبتموني ضمن من طلبتم ؟ فدهش الحارس من هذا السؤال ، وامسك به ودفعـه الى الحاج احمد اغا ، فكشـف الاغا عن لثامـه وقال له :

ـ ياهذا الست انت حمد ؟ فقال له : نعم اغا انا هو ، فقال له الاغا : ما الذي جاء بك الى هنا ؟ فاجابه حمد : لقد ظننت انكم طلبتموني للحضور ، فابتسم الاغا هازءاً وقال : والله لو متّ فلن اضربك ولن اسجنك ، وان كان قصدك ان اجعلك ضمن السراق ، وممن يشار اليهم بالبنان ، فان السماء اقرب اليك من هذا ، ثم قام الاغا ولطمه ثم بصق على وجهه وطرده قائلاً له :

اتريد القول (اضربوني ميّه ، وعدّوني ويا الحراميه)(٤) فذهب قوله مثلاً .

وكانت رغبة حمد في ان يكون واحداً من السراق المعروفين في بغداد تجسيداً لنظرة المجتمع الخاصة الى السراق وقتذاك اذ كان السارق يعد من الشجعان ومن ذوي النخوة ، ومن نخوته حماية جيرانـه ومحلته من السراق واعتداءات المعتدين ، وكان الواحد منهم يسمى بتسميات تدل على الاحترام والمنزلة الرفيعـة مثل (سـبع الليل)

---

(٤) ج : « الكرخي » العدد ١٣ « بتصرّف »

و (دوّاس ليل) و (اخو اخيته) ... الخ .

يضرب : لمن يقحم نفسه في مواطن الخطر طلباً للشهرة .

٤١٠ ـ اَضْرُبْ الجْبِيرْ ، يْخَافْ الزّغِيرْ(١)

(اضرب الكبير ، يخاف الصغير)

ويروى « ادّب الجبير ، يتأدّب الزّغير »(٢)

الجبير : الكبير ، الزغير : الصغير .

اصوله : من اصوله [أخز الصغار يشعوفُ الكبار](٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وهذا المثل اتخذ تأديب الصغير وسيلة لاخافة الكبير ، خلاف ما عليه المثل البغدادي الذي اتخذ تأديب الكبير وسيلة لاخافة الصغير .

يضرب : لاخافة الكبير ليتادب الصغير .

٤١١ ـ اَضْرُبْ الجْلِبْ ، يِتْأدّبْ الفْهَدْ(١)

(اضرب الكلب ، يتأدب الفهد)

الجلب : الكلب (كناية عن الضعيف) ، الفهد : كناية عن القوي .

اصوله : قيل لعنترة العبسي كيف تتغلب على اعدائك وهم اكثر منك ؟ فقال : اضرب الجبان ضربة قوية يطير قلب الشجاع هلعاً فأثني عليه فاقتله .

والمثل يوصي بضرب الضعيف امام القوي ضربة قاسية ، يتهيّب القوي منها ويداخله الخوف وتضعف معنويته وينقاد للضارب حتى لا يناله ما اصاب الضعيف .

يضرب : لمعاقبة الضعيف بشدّة حتى يتخاذل القويّ .

---

٤١٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩ « اضرب الكبير يخاف الصغير »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٦
(٣) الى طه حسين ٣١٥ (ابن عاصم)

٤١١ ـ (١) ثنيان ١٦ . الآلوسي ١٣ ذكر « الكلب » بدل « الجلب »

٤١٢ ـ **أضْرُبْ الخَشِمْ ، تَخُرْ العَيْنْ**(١)

(اضرب الانف ، تفيض العين)

الخشم : الانف ، تخرّ العين : تفيض العين دمعاً .

شبّهوا تعاطف الاقارب بتأثر العين لأصابة الانف ، فاذا ضرب الانف فاضت دموع العينين لمجاورتهما لـه . كذلك الاقارب يتأثرون اذا اصيب احدهم بمكروه .

يضرب : لتعاطف الاقارب .

٤١٣ ـ **أضْرُبْ وغَمْگْ الجَرِحْ تالِيها لِلْصِلْحْ**(١)

(اضرب وعمّق الجرح آخرها للصلح)

غمگ : عمّق .

اصوله : من اصوله [اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة](٢) نسبه الميداني الى المولدين و [اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع](٣) و [اذا ضربت فاوجع واذا نعرت فاسمع](٤)

يضرب : للوصول الى الغاية حتى النهاية .

٤١٤ ـ **أضْعَفْ مِنْ بَگّه**(١)

(أضعف من بقّه)

بگّه : بقّه

---

٤١٢ ـ (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٤٤

٤١٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ « اضرب وعمّق الجرح آخر الدنيا للصلح »

(٢) الميداني ١ : ٥٨

(٣) الميداني ١ : ٢٠ ، كتاب الامثال ٣٣ ، المنجد ١٠٧٣

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٥

٤١٤ ـ (١) ثنيان ١٦

اصوله : [اضعف من بقة][2] وقال شاعر في رجل اسمه ليث :

أيا من اسمه ليثٌ … وهو أضعف من بقه
لقد باعد ربّ النا … س بين الاسم والخلقه[3]

يضرب : لشدة الضعف .

٤١٥ ـ أَضْيَعُ مِنَ السِّراجِ بِالشَّمْسِ[1]

ويروى « سراج بالشمس »[2]

اصوله : [أضيعُ من سراج في الشمس][3] و [اضيع من سراج في شمس][4] والاخير نسبه الآبي الى العامة وقيل [اربعة لا ثمرة لاعمالهم مسارّة الاصم وواضع النعمة عند من لا يشكر والباذر في السبخة والمسرج في الشمس][5] وقال السّرّاج الورّاق :

وقالت يا سراج علاك شيبٌ … فخذ لجديده خلع العذار
فقلت لها نهارٌ بعد ليلٍ … فما يدعوك أنت الى النّفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا … بأضيع من سراج في نهار[6]

وقال آخر :

من اوقد الشمع في شمس النهار فعن
قرب سيفقد نور الليل بالسرج[7]

---

(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ١٦
(٣) ثمار القلوب ٥٠٤
٤١٥ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٣ « اضيع من السراج في الشمس »
(٢) ثنيان ١٤٠
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦
(٤) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠ ، المنجد ١٠٧٤
(٥) الرسالة القشيرية ٨٩
(٦) كشكول العاملي ١ : ٢٩٣ و ٢ : ٤٠٨ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٢٨٩
(٧) الكلستان ٣٦

يضرب : لوضع الشيء في غير موضعه ؛ ولضياع الأمور •

٤١٦ ـ **اَضْيَعْ مِنِ الكُمَرْ بْلَيْلَةِ الشِّتَا**[١]

(اضيع من القمر في ليلة الشتاء)

الكمر : القمر ، الشتا : الشتاء •

اصوله : [أضيع من قمر الشتاء][٢] قيل ذلك لانه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف • وقال ابن الحجاج مضمناً المثل :

رجل يدَّعي النبوَّة في السخـ ـف ومن ذا يشك في الانبياء
جاء بالمعجزات يدعو اليها فأجيبوا يا معشر السخفاء
حدَثَ السنِّ لم يزل يتلهى علمه بالمشايخ الكبراء
خاطر يصفع الفرزدق في الشعـ ـر ونحو ينيك أمَّ الكسائي
غير أني أصبحت أضيع في القو م من البدر في ليالي الشتاء[٣]

يضرب : كسابقه •

٤١٧ ـ **اَضْيَقْ مِنْ سِمّ الخيَاطْ**

اصوله : بلفظه[١] ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ][٢] وسم الخياط : ثقب الابرة •

---

٤١٦ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ١٣ « اضيع من قمر في ليلة الشتا »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، ثمار القلوب ٦٤٧ ، الميداني ١ : ٢٨٧ ، الزمخشري ١ : ٩٩ ، نهاية الارب ١ : ٥٢ ، المنجد ١٠٧٤
(٣) معجم الادباء ٤ : ٧ ، ثمار القلوب ٦٤٧ (ذكر البيتين الاخيرين) ، التمثيل والمحاضرة ٢٣١ (ذكر البيت الاخير)

٤١٧ ـ (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، برگهارد ١٠٥ ، سلافة العصر ٧ ، نزهة الجليس ١ : ١٦٥
(٢) سورة الاعراف ٧ : ٤٠

يضرب : للضيق المتناهي ، ولقليل الصبر .

٤١٨ ـ أضيَكْ مِنْ خِرْمِ الأَبْرَه(١)

(اضيق من ثقب الابرة)

ويروى « اضيق » بدل « اضيگ »

اضيگ : اضيق ، خرم الابرة : ثقب الابرة .

اصوله : [أضيق من خرت الابرة](٢) و [أضيق من خرق الابرة](٣) و [أضيق من سم الابرة](٤) وخرت الابرة ، وخرق الابرة ، وسم الابرة : كلها بمعنى ثقب الابرة .

يضرب : كسابقه .

٤١٩ ـ أطْرَشْ وراكِبْ عزَومْ(١)

العزوم : الفرس السريعة والقوية والتي يصعب السيطرة عليها .

اذا امتطى الاطرش جواداً قوياً وجرى به باقصى سرعة ، اشفق الناس عليه من السقوط ، فتعالى اصواتهم بمناداته بكبح جماح جواده ، وهو لا يسمع ما يقولون .

يضرب : لمن لا يسمع ولا يعي .

٤٢٠ ـ الأطْرَشْ ياخُذْ عَلى نَفْسَه(١)

اذا لاحظ اطرش اثنين يتكلمان أو يتشاوران تصور انهما يتكلمان عليه .

---

٤١٨ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، الاساس (خ ر ت) ، كتاب الامثال ١٣

(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٥٩٥

(٤) الاساس (س م م)

٤١٩ ـ (١) ثنيان ١٦

٤٢٠ ـ (١) ثنيان ١٧

يضرب : لعدم التشاور امام الاطرش .

٤٢١ ـ **اِلأَطْرَشْ يِضْحَكْ نُوبْتَيْنْ**[١]

ويروى « الاطرش بالزفه يضحك مرتين »[٢]

للاطرش ضحكتان ، الاولى عندما يضحك الناس ، فيضحك مع الضاحكين ، ولا يعلم السبب ، فاذا انتهوا من ضحكهم ، سأل عن السبب ، فاذا عرفه ، ضحك لوحده وللمرة الثانية .

يضرب : لعديم الفهم .

٤٢٢ ـ **أَطْعَمِ الحَلِكْ ، تِسْتِحِي العَيْنْ**[١]

(طعم الفم ، تستحي العين)

ويروى « ياكل الحلگ ، تستحي العين »[٢]

الحلگ : الحلق (الفم) .

اصوله : [اطعم الفم تستحي العين][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، ونسبه البدري الى عامة زمانه .

يضرب : لاثر تقديم الهدايا في قضـــاء الحوائج ؛ ولاثر الدعوات في تحسين العلاقات .

٤٢٣ ـ **أَطْعَمْ عَدُوَّكْ رَاسِ الجِدِرْ ، وِچَعَبِ الجِدِرْ ، وْگُلَّهْ هَاكْ لَا هِنَّاكْ**[١]

(اطعم عدوك راس القدر ، واسفل القدر ، وقل له خذ لا هنئت)

---

٤٢١ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) الآلوسي ١٣ ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٠

٤٢٢ ـ (١) ثنيان ١٧ . الآلوسي ١٤ « اطعم الحلق تستحي العين » ، الهاشمي ٣٠ « اطعم الفم تستحي العين » ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩٤ ذكرا « اطعم البطن تستحي العين » ، الحنفي ١ : ٢٤٢ « طعم البطن تستحي العين »

(٢) ثنيان ٣١٩ . الآلوسي ٨ « اذا اكل الفم استحت العين »

(٣) برگهارد ٢٤ ، سحر العيون ١٣٣

٤٢٣ ـ (١) ثنيان ١٧

لا هناك : لا هنئت .

ومعنى ذلك ؛ صانع عدوك بتقديم اطايب المأكولات اليه ، فاذا قدمت له المرق فليكن من اعلى القدر لأنه ألذ ما فيه ، وان قدمت له الرز فليكن من اسفل القدر لأنه ادسم ما فيه وذلك ، لتتوقى شره ، ثم تدعوا عليه بان لا يهنأ في حياته .

يضرب : لمصانعة العدو واتقاء شره .

٤٢٤ ـ أطْعِمِ المِتْعَلِّمْ ، وخَلِّي المِعْتام[١]

ويروى « انطي المتعلم ، وخلّي المحروم »[٢] و « انطي المتعلم ، وخلّي المعيوم »[٣]

المتعلم : المعتاد اكل شيء ، المعتام والمعيوم : غير المعتاد ، انطي : اعط .

والمثل يفضل اطعام المعتاد على غير المعتاد .

يضرب : لاطعام المعتاد .

٤٢٥ ـ أطْفُرِ النَّهَرْ مِنْ گِرِيب[١]

(اطفر النهر من قريب)

النهر : كناية عن الساقية ، گريب : قريب .

معنى ذلك ان تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاطآه لتصل

معنى ذلك ان تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاطآه لتصل الى الجانب المقابل بيسر وأمان ، وان لا تطفر النهر من مكان يتباعد فيه شاطآه فتزل قدمك وتقع في المخاطر .

يضرب : للتخلص من أي مشكلة تعترضك بسرعة وأمان .

---

٤٢٤ ـ (١) ثنيان ١٧ . الآلوسي ١٤ « اطعم المتعلم ودع المعتام » .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٨

(٣) الهاشمي ٥٤

٤٢٥ ـ (١) ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٤ . الآلوسي ١٤ ذكر « قريب » بدل « گريب » .

٤٢٦ ـ أُطْلُبْ مِنْ رَبْ البَرِيَّه يِنْطِي بِلاَ مِنِّيَّه[١]

اي ادعو الله تعالى ان يعطيك ما تريد ولا تطلب ذلك من الانسان ، لان الله يعطيك ولا يمتنّ عليك كما يمتن الانسان لو اعطاك .

يضرب : للتوجه الى الله تعالى بالدعاء حين الاحتياج .

٤٢٧ ـ أُطْلُبْ مِيَّهْ ، وْيِنْطُوكْ مَصْرِيَّه[١]

(اطلب مئه ، ويعطوك مصريه)

ميّه : ماء ، ينطوك : يعطوك ، مصريه : نقد ضئيل القيمة[٢]

للمثل تفسيران :

الاول ـ اذا طلبت الكثير فستعطى القليل .

الثاني ـ لا يمكن زيادة ما مقدر لك من العطاء مهما الححت بالطلب .

يضرب : في المعنيين المتقدمين .

٤٢٨ ـ أطْمَعْ مِنْ أشْعَبْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [هو أطمع من اشعب][٣] وأشعب من أهل المدينة ، وكان صاحب

---

٤٢٦ ـ (١) الكرملي ٨

٤٢٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥ ، الكرملي ١٩

(٢) راجع النقود العربية وعلم النميات : للكرملي ١٨٥ و ١٨٧ تجد تفاصيل عن هذا النقد .

٤٢٨ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، الفاخر ١٠٤ ، العقد الفريد ٦ : ٢٠٥ ، العسكري ٢ : ٢٥ ، الميداني ١ : ٢٩٧ ، الزمخشري ١ : ٢٢٤ ، مقامات الزمخشري (مقامة النصح) ، الشريشي ٣ : ٦٩ ، محاضرة الابرار ١ : ٣٩٩ ، بركهارد ٢٥ ، نزهة الجليس ١ : ٣٩٥ ، الف ليلة ٢ : ٦٠١ ، المنجد ١٠٧٥ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٥

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٦٣٩

نوادر كثيرة مبثوثة في كتب الأدب

يضرب : لشدة الطمع .

٤٢٩ ـ **أَطْمَعُ مِنْ الجِلِبْ**(١)

(اطمع من الكلب)

الجلب : الكلب .

الكلب معروف بالحرص والشره ، وباستأثاره بما يحصل عليه من طعام ، ولا يقبل مشاركة غيره ، واذا ابقى بقية منه حفظه في مكان امين ليأكله في وقت آخر

يضرب : كسابقه .

٤٣٠ ـ **أَطْوَعُ مِنْ الايدْ لِلحَلِكْ**(١)

(اطوع من اليد للفم)

الايد : اليد ، الحلگ : الحلق (الفم)

يضرب : للاطاعة التامة .

٤٣١ ـ **أَطْوَعْ مِنْ خَيَالَهْ بِالشَّمِسْ**(١)

اصوله : [اتبع من الظل](٢)

يضرب : كسابقه .

٤٣٢ ـ **أَطْوَعْ مِنْ الفَرَسْ لْخَيَالْهَا**(١)

اصوله : [اطوع من فرس](٢)

يضرب : كسابقيه .

---

٤٢٩ ـ (١) ثنيان ١٧

٤٣٠ ـ (١) ثنيان ١٧

٤٣١ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) الزمخشري ١ : ٣٣

٤٣٢ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) العسكري ٢ : ١٤ ، الميداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١:٢٢٦

٤٣٣ ـ أَطْوَعُ مِنَ المُحِبِّ[١]

اصوله : [أطوع من محب][٢]

يضرب : كسوابقه .

٤٣٤ ـ أَطْوَلُ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ[١]

ويروى « يوم » بدل « شهر »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] ، وكان ابن سيرين ينشد :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها   عرقو بها مثل شهر الصوم في الطول[٤]

لقصر الوقت أو طوله علاقة بالحالة التي يحياها الانسان ، فاذا كان مسروراً أو مرتاحاً شعر بقصر الوقت ، اما اذا كان مهموماً أو مزعوجاً أو جائعاً شعر بطول الوقت وثقله ، ومن هنا تأتي طول شهر الصوم ، لان الصائم يعاني الم الجوع طيلة هذا الشهر .

يضرب : للشيء يطول فيمل .

٤٣٥ ـ أَطْوَلُ مِنْ لَيالِي الشِّتا[١]

الشتا : الشتاء .

تكون ليالي الشتاء طويلة بعكس ليالي الصيف التي تكون قصيرة . قال الشاعر :

---

٤٣٣ ـ (١) الآلوسي ١٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٤٣٤ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) م : « لغة العرب » ٦ : ٥١٠ و ٨ : ١٩٣ و ٢٩٨

(٣) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٨ ، المنجد ١٠٧٥

(٤) عيون الاخبار ١ : ٣١٧ ، العمدة ١ : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ٢٦٤ ، الى طه حسين ٢٩٨ والاخير ذكر « اعشقها » بدل « اخطبها »

٤٣٥ ـ (١) ثنيان ١٧ . الآلوسي ١٤ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

لنا صديق وله لحية ... من غير نفع ولا فائدة
كأنها بعض ليالي الشتا ... طويلة مظلمة باردة[٢]

يضرب : كسابقه ٠

٤٣٦ ـ أَطْوَلُ مِنْ لَيْلَةِ الجُوعِ[١]

ويروى « اطول من يوم الجوع »[٢] و « اطول من يوم بليه خبز »[٣] و « اطول من سنة الجوع »

اصوله : [أشط من عام الجوع][٤] أشط : أطول ـ والشطاط ـ الطول كما ذكره ابن قزمان[٥] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ٠ وقريباً منه [اطول من السنة الجدبة][٦] و [اطول من السنة المجدبة][٧]

اذا جاع الانسان فان عينه لا تنام ، ومن هنا يأتي طول ليلة الجوع ٠

يضرب : كسابقيه ٠

٤٣٧ ـ أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنَاقُ الحَبِيبِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وسئل ابو سراعة العبسي عن أطيب الطيب ؟ فقال : عناق الحبيب[٣] ٠

يضرب : لمنتهى الطيب ٠

---

(٢) انوار الربيع ٣ : ٢٠١

٤٣٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥
(٢) الآلوسي ١٤
(٣) ثنيان ١٧
(٤و٥) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)
(٦) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩
(٧) الزمخشري ١ : ٢٢٨

٤٣٧ ـ (١) الآلوسي ١٤
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٩
(٣) المخلاة ٢٩٥

٤٣٨ ـ اَطْيَبْ مِنْ مَيّ البَارِدْ عَلَى گَلْبِ العَطْشَانْ[١]

(اطيب من الماء البارد على قلب العطشان)

ميّ : ماء ، گلب : قلب .

اصوله : [اطيب من الماء على الظمأ][٢] و [اعذب من الماء البارد في صدر المحرور][٣] و [احلى للظمآن من الماء الزلال][٤] و [اعذب من الماء الزلال][٥] ويروى ان علياً بن ابي طالب (رض) سأله سائل ، فقال : كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان والله أحبَّ الينا من أموالنا وآبائنا وامهاتنا ومن ابنائنا ، ومن برد الشراب على الظمأ][٦] وقال عمر بن ابي ربيعة :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي : أتحبّ القتولَ أختَ الرَّباب ؟
قلت وجدي بها كوجدي بالما ء اذا ما عدمت برد الشراب[٧]

يضرب : كسابقه .

٤٣٩ ـ اِظْفِرْ رِجِلْ مَبِيه نَفِعْ[١]

(ظفر قدم ما به نفع)

اظفر : ظفر ، ميه : ما به .

---

٤٣٨ ـ (١) ثنيان ١٧
(٢) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩ والاخير ذكر « الظما » بدل « الظمأ »
(٣) منامات الوهراني ١٧
(٤) الف ليلة ١ : ٦٦
(٥) محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٨
(٦) ثمار القلوب ٦١٧
(٧) ديوان عمر بن ابي ربيعة ٤٩ ، كامل المبرد ٢ : ٢٤١ ، ثمار القلوب ٦١٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٣٩ ـ (١) الآلوسي ١٤ ، ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٥

خص المثل ظفر القدم دون اليد ، لأن ظفر القدم لا نفع فيه ، وليس كما هو الحال في ظفر اليد ، اذ قد تستفيد من ظفر اليد بحك جسمك أو في شؤون حياتية اخرى •

يضرب : لما لا فائدة فيه •

٤٤٠ ـ اِلاظفِرْ ميتبَرّا مِن اللّحَمْ(١)

(الظفر لا يتبرأ من اللحم)

ميتبرّا : ما (لا) يتبرّأ •

ظفر الاصبع لا يمكن فصله عن الاصبع لانه جزء متمم له وملتحم به وهما يتغذيان من دم واحد • شبّهوا تعاطف الاقارب بعضهم مع بعض كتلاحم الظفر مع الاصبع ، فكما ان الظفر لا ينفصل عن لحم الاصبع ، كذلك الاقارب لا يمكن انفصال بعضهم عن بعضٍ ، مهما تكن الاسباب ، لأن المشاحنات التي قد تحدث فيما بينهم تزول حتماً ويعود التعاطف بينهم كما كان قبلاً •

يضرب : لعدم انفصام صلة الاقارب بالرغم من حدوث المنازعات بينهم •

٤٤١ ـ أظْلَمْ سَبْع سنين ، يِنطيك سَبْع بْنين(١)

يعتقد العامة ان يد الله تمتد الى الظالم بسرعة فيأخذه اخذ عزيز مقتدر ، وقد يطول امداحدهم ، فيتسع حاله ويزداد اعوانه ويكثر اولاده وهو لا يزال سادراً في غيه ، فينفد صبر العامة من طول الأمد وصبر الله عليه ، فيعلنون تذمرهم بهذا القول ، وكأن الله مع الظالم لا عليه •

يضرب : للتبرّم من امتداد ايام الظالم •

٤٤٢ ـ اِعْبِدْني وارْزقني مِنْصِير(١)

٤٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٤

٤٤١ ـ (١) ظافر ١١

٤٤٢ ـ (١) ثنيان ١٧

ويروى « ارزقني واعبدني »[٢]

ميصير : ما (لا) يصير .

قد يتفضل عليك متفضل ، فيحاول استغلال ذلك وجعلك عبداً مملوكاً له ، فتستنكر تصرفه فتقول المثل .

يضرب : لاستنكار الاستغلال .

٤٤٣ ـ اَعتَكْ مِنِ اليَخْني[١]

(اعتق من اليخني)

اعتك : اعتق (اقدم) ، اليخني : نوع من المرق يحتوي على حمص وبصل وفلفل اسود .

يعتقد العامة ان آدم بعد وصوله الارض ، تناول (اليخني) ، وهو اول طعام اكله على الارض ، فاصبح أقدم المأكولات .

يضرب : لقدم الشيء .

٤٤٤ ـ اَعدَلْ مِنِ الباكُورْ

الباكور : العكاز .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : للمعوج ؛ وكثير المخالفة .

٤٤٥ ـ اَعدَلْ مِنِ الكَوْزْ[١]

ويروى « عدله مثل الكوز »[٢]

الكوز : قوس الندّاف ويكون منحنياً .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

---

(٢) الحنفي ١ : ٣٩

٤٤٣ ـ (١) ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٥ ، الآلوسي ١٤ ، الهاشمي ٣٠ ذكرا « اعتق » بدل « اعتك »

٤٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥

(٢) ثنيان ١٨٥

يضرب : كسابقه .

٤٤٦ ـ أَعْدَلُ مِنَ المِطْوَهِ(١)

المطوه : خشبة دائرية الشكل يوضع عليها خيوط الغزل .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسابقيه .

٤٤٧ ـ أَعْدَلُ مِنَ المِنْجَلِ

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسوابقه .

٤٤٨ ـ أَعْذَبُ الشِّعْرِ أَكْذَبُهُ(١)

من امثال المثقفين .

اصوله : [أحسن الشعر أكذبه](٢) و [اعذبه اكذبه](٣) وسئل النابغة الذبياني من أشعر الناس فقال : من استجيد كذبه وأضحك رديئه(٤) ، وقال دعبل : من فضل الشعر أنه لم يكذب أحد قط الا اجتواه الناس ، الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ، ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له : أحسنت والله ، فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى(٥)

يضرب : لاستحسان الكذب في الشعر .

٤٤٩ ـ أَعْرِفَكْ إِبِنْ بِكْرَتْنَا ، لَكِنْ شَسَوِّي لِلْنَّاسْ يگولُونْ حَصَانْ(١)

---

٤٤٦ ـ (١) ظافر ٥

٤٤٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥ « اكذبه اعذبه »

(٢) العمدة ٢ : ٦١ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٣) طراز المجالس ٢٤٤

(٤) العمدة ٢ : ٥٣ و ٦٢ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٥) وفيات الاعيان ٦ : ٣٦ ، انوار الربيع ٢ : ٣٨١

٤٤٩ ـ (١) ثنيان ١٧

(اعرفك ابن بقرتنا ، ماذا افعل مع من يقول عنك حصان)

بگرتنا : بقرتنا ، تسوّي : اي شيء اسوّي (ماذا افعل) ، يگولون : يقولون •

قصته : گعود بن صلبوخ ، فلاح ساذج من اهالي الكرادة الشرقية، لا يملك من حطام الدنيا الا بقرة وابنها الثور ، وذات يوم طرده الملاك فبقى بدون عمل لا يدري ما يصنع وباي شيء يقيت عائلته فقالت له زوجته : يا گعود، البقرة نحتاجها لحليبها ؛ اما الثور فلا حاجة لنا به ، لانك لاتفلح ولا تكرب، والعيد على الابواب والاولاد بحاجة الى ملابس جديدة ، فخذ الثور واذهب به الى بغداد وبعه واشتر بثمنه ملابس العيد للأولاد • فرأى گعود صواب رأى زوجته ، فاخذ الثور وذهب به الى بغداد ، الا ان جماعة من الفكهين قرروا مداعبته بان يقف له ثلاث جماعات على مسافات مختلفة من الطريق •

ولما مر گعود بالجماعة الاولى استوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هذا الحصان ؟ قال : هذا ثور وليس حصاناً ! قالوا له : هل انت مجنون ؟ أم أنك تستهزيء بنا ؟ فعلم گعود ان الجماعة يستهزءون به فلم يلتفت اليهم بل واصل السير •

وبعد زمن قليل التقى بالجماعة الثانية فاستوقفوه وقالوا له : قف يا رجل ! قال : ماذا تريدون ؟ قالوا له : هل تبيع هذا الحصان ؟ قال : هذا ثور ابن ثور ، وامه البقرة مربوطة عندي في الدار ! قالوا له : هل انت مجنون ؟ كيف تقول عنه انه ثور وهو حصان اصيل ؟ ففطن گعود ان الجماعة يزدرون به ، فتركهم وواصل السير ، ولكن الشيطان اخذ يوسوس في ذهنه وهو يخاطب نفسه قائلاً : هل ان الله تعالى قلب الثور حصاناً وانا لا ارى ذلك ؟!

وبعد قليل التقى بالجماعة الثالثة فاستوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هذا

الحصان ؟ قال : هذا ثور وامّه مربوطة عندنا في الدار ! قالوا له : كيف تسمي هذا الحصان الجميل ثوراً ! انت تهزأ بنا ! فقال : انا لله وانا اليه راجعون ! هذا والله ثور ابن ثور . فقالوا له : انت مجنون ولو لم تكن مجنوناً لما قلت ان هذا ثور .

وواصل السير وهو يضرب اخماساً باسداس ، وتأكدت وساوسه وقال في نفسه : ما دام هذا حصاناً فلابد ان اشتري له سرجاً ولجاماً واركب عليه واعود الى اهلي ! قرّر ذلك ، ولما وصل بغداد اشترى سرجاً ولجاماً ، فوضع السرج فوق ظهر الثور واللجام في فمه ثم ركبه ... ولكن من اين للثور ان يكون مطيّة للركوب ؟؟ اخذ يجري في الشارع ويرفس برجليه حتى رمى براكبه المسكين ارضاً فكسّر عظامه ، وبعد برهة نهض كعود وهو يتمتم قائلاً : هذا القول فذهب مثلاً[٢] .

يضرب : لتبديل الحقائق ؛ وللمفارقات .

٤٥٠ ـ أعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ[١]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[٢] ، والانوق : الرخمة . وعزها ناتج عن كونها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به احد لأن اوكارها في رؤس الجبال

---

(٢) ج : « حبزبوز » العددين ١٤٣ و ١٨٥ (بتصرّف)

٤٥٠ ـ (١) الآلوسي ١٤

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٨ ، العقد الفريد ٣ : ٧٣ ، العسكري ٢ : ٦٤ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٣ ، ثمار القلوب ٣٩٤ و ٦٥٣ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٩ ، الميداني ١ : ٣٣٠ ، الزمخشري ١ : ٢٤٥ ، عجائب المخلوقات ٢٤٩ ، حياة الحيوان ١ : ٤٥ ، دفع الاصر عن كلام اهل مصر ٣٦ ، المنجد ١٠٧٧ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

والاماكن الصعبة المنال • وقال رجل لمعاوية : زوجني هند ، يعني أمه ، فقال : انها قعدت عن الولد فلا حاجة لها الى الزواج ، قال : فولني ناحية كذا ، فانشد معاوية :

طلب الابلق العقوق فلما اعجزته أراد بيض الانوق[٣]

يضرب : لما لا يستحصل .

٤٥١ ـ أَعْزَبُ دَهْرٍ وَلَا أَرْمَلُ شَهْرٍ[١]

ويروى « متزوج » بدل « ارمل »[٢]

من اعتاد على شيء وانقطع عنه ذلك الشيء استولى عليه الهم والغم ولن يرتاح الا بعودة ذلك الشيء اليه ، ومنهم المترمّل فانه لا يستطيع البقاء بلا زوجة لانه اعتاد عليها •

يضرب : لعدم استطاعة المترمّل البقاء بدون زوجة .

٤٥٢ ـ اِعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢] و [ولّ القوس باريها][٣] والاخير كان شائعاً

---

(٣) الحيوان ٣ : ٥٢٢ ، كامل المبرد ٢ : ٢٧١ ، العسكري ٢ : ٦٤ ، ثمار القلوب ٤٩٤ ، التنبيه ٥٠ ، اللسان (أنق) ، حياة الحيوان ١ : ٤٥

٤٥١ ـ (١) الكرملي ١٠

(٢) ظافر ١

٤٥٢ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ١٨

(٢) امثال الجوائب ٢ ، فصل المقال ٢٤١ ، الفاخر ٣٠٤ ، العسكري ١ : ٧٦ ، المرزوقي ٢٩٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٠١ و ٢ : ٤٦٢ و ٣ : ٢٦٩ ، الميداني ١ : ٣١٣ ، الزمخشري ١ : ٢٤٧ ، الاساس (نزع) ، كتاب الامثال ٢٢ ، الف باء ٢ : ٥٧٥ ، الشريشي ١ : ١١٦ ، المزهر ١ : ٤٨٨ ، ريحانة الالبا ١٩٧ ،طراز المجالس ١٢٤، جواهر الادب ١ : ٣٣٥ ، هدية الامم ٢١٣ ، المنجد ١٠٧٨

(٣) العقد الفريد ٣ : ١٠٩ ، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام)

بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة • وقال الشاعر :

يا باري القوس برياً ليس يحسنه
لا تفسد القوس واعط القوس باريها[٤]

والمثل مأخوذ من صنع القسي ، فانها تصنع من شجر معروف بالقوة والمتانة يسمى النبع ، فتقطع الاغصان الرطبة وتهذب جوانبها ويبرى حتى يصبح قوساً ، فان سلمت هذه الاغصان الى صانع ماهر كانت برايتها جيدة ، واصبحت قسياً صالحة للرماية ، اما اذا سلمت الى صانع غير ماهر فانه لن يحسن برايتها ، وحينذاك لا تصلح للرماية • ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل عمل يفسد اذا لم يسند الى خبير •

يضرب : لاسناد الاعمال الى ذوي الخبرة •

٤٥٣ ـ أَعْطَسْ يِرْحَمَكَ اللهْ[١]

ويروى « اعطس د اكلك يرحمك الله »[٢]
دا : لكي ، اكلك : اقول لك •

منشؤه : من الآداب التي كانت وما زالت مرعية عند العرب في مجتماعتهم ، ان من عطس في مجلس يقول العاطس : الحمد لله ، فيجيبه الحاضرون بقولهم : يرحمك الله ، اما هو فيجيبهم : نحن واتم والمسلمين عامة ، ويكرر القول لثلاث عطسات فان زاد فلا

---

(٤) فصل المقال ٢٤١ ، العسكري ١ : ٧٦ ، الامتاع والمؤانسة ١ : ١٣٣ ، البصائر والذخائر ١ : ١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٦٢ ، الميداني ١ : ٣١٣ ، الشريشي ١ : ١١٧ ، معجم الادباء ٣ : ١٠٢ ، الى طه حسين ٢٧٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٥٣ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، الهاشمي ٣٠
(٢) ثنيان ٣٢٨

يكرر لانهم يعدّونه زكاماً . والى ذلك اشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال [يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فهو مزكوم][3] والتشميت الدعوة الى جمع الشمل[4] .

وفي ايامنا هذه ، يحدث ان يطلب انسان من آخر طلباً ما ، ولكن هذا لا يلبي طلبه ، فيحاول اقناعه بشتى الوسائل ، فان اوشك على الموافقة، قال له الطـالب : اعطس (بمعنى وافق) لاقول لك : يرحمك الله (بمعنى اشكرك) .

يضرب : لحمل انسان على اجابة طلب .

٤٥٤ ـ أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ[1]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[2] ، وشرحه الزمخشري فقال : كسا حضري بدويا ثوبا فقال له : لأكافئنك على فعلك بما أعلمك ، كم في ذنب الضب من عقد ؟ قال : لا أدري ، قال : فيه احدى وعشرون عقدة[3] .

يضرب : للامر الذي يستعصي حلّه .

٤٥٥ ـ اِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ[1]

---

(٣) كنوز الحقائق ٢ : ١٩٨ ـ ١٩٩ ، الجامع الصغير ٢ : ٢٠٦ والاخير ذكر « فما زاد » بدل « فان زاد »

(٤) راجع البصائر والذخائر ١ : ٢٣ ، درّة الغوّاص ١٣١ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٦٢ ، صنّاجة الطرب ٢٠٦ ، تجد تفاصيل اكثر عن هذه الكلمة وعن كلمة « التسميت »

٤٥٤ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ٧٤ ، الميداني ١ : ٣٣٤ ، الزمخشري ١ : ٢٥٠ ، حياة الحيوان ٢ : ٨٠ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٥ ، المنجد ١٠٧٨

(٣) الزمخشري ١ : ٢٥٠

٤٥٥ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦ ، الهاشمي ٣٠

اصوله : بلفظه[٢] .

يضرب : للبدء بالعمل ثم التوكل .

٤٥٦ - أعكُدْ خويطَكْ ، لا تفوتك نفدَه[١]

(اعقد خويطك ، لا تفوتك غرزة)

من امثال الخياطين .

اعگد : اعقد ، خويطك : تصغير خيطك ، نفده : غرزة .

قصته : قيل ان ابنة جحا زفّت الى احدى القرى ، وبعد أن اجتازوا مسافة طويلة ، لحق بهم جحا مسرعاً ، وهو يتصبب عرقاً فتقدم الى النساء ونحاهنّ جانباً ، وانفرد بابنته فقال لها : يا ابنتي عندما تريدين الخياطة اياك أن تنسي عقد الخيط لأنه اذا لم يكن معقوداً خرج من الابرة وبقيت الابرة وحدها بيدك[٢] .

وفي ايامنا هذه عندما يجتمع الخياطون للخياطة ويطلب منهم السرعة في انجاز ما مطلوب منهم ، فانهم يهزجون بترديد هذا المثل لتسلية انفسهم وللتذكير بعدم نسيان عقد الخيط .

يضرب : لعدم النسيان ؛ ولاحكام الأمر .

٤٥٧ - أعْمَى بَصَرْ وبَصيرَه[١]

ويروى « العمى عماوين عمى عين وعمى گلب »[٢]

گلب : قلب .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣ ، الميداني ١ : ٣١٨ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، مجموعة النشاشيبي ٣٠

٤٥٦ - (١) ثنيان ١٨

(٢) نوادر جحا الكبرى ٢٠٩ (بتصرّف)

٤٥٧ - (١) الهاشمي ٣١

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٥٩ ذكر « قلب » بدل « گلب »

اصوله : [أعمى البصيرة والبصر][3] و [اعمى البصيرة والبصائر][4] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا][5]

يضرب : لشدة الغباء .

٤٥٨ ـ **أعمى بميلين ، ولا أكرع بمشطين**[1]

(اعمى بميلين ، ولا اقرع بمشطين)

من امثال النساء .

اكرع : اقرع .

منشؤه : كانت عادة الاجانب المتغلبين في العصر العباسي اذا ارادوا خلع خليفة سملوا عينيه ، والسمل هو تكحيل العينين بميلين من حديد ، وكيفية السمل هي ان يوضع الميلان في النار حتى يحمرا من شدة الحرارة ثم تفتح العينان بوقت واحد وتكحلان بالميلين فينطفيء نورهما فوراً ، وسبب ذلك حتى لا يعود احدهم الى الخلافة ثانية فيما اذا تبدلت الاحوال لصالحه ، لأن من شروط الخلافة ان يكون الخليفة سالم الجوارح ، وقد سملت اعين ثلاثة خلفاء هم القاهر والمتقي والمستكفي ، ويقال لمن سملت عيناه « اعمى بميلين » ومن هنا نشأ المثل وتمشياً مع الاتباع اضافو « الاقرع بمشطين » .

ومعنى المثل ان المرأة تفضل الزواج من اعمى على الزواج من اقرع لان القرع مرض معدٍ ، ويكون الاقرع قذراً ورائحته كريهة .

---

(٣) ريحانة الالبا ٣٧١

(٤) نزهة الجليس ١ : ٥٦١

(٥) سورة الاعراف ٧ : ١٧٩

٤٥٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ ذكر « اقرع » بدل « اكرع »

يضرب : للمفاضلة بين رديئين ؛ ولذم الاقرع ·

٤٥٩ ـ أَعْمَى مَا عَلَيْهُ حَرَج[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ][٢] ·

يضرب : لعدم موآخذة الاعمى ·

٤٦٠ ـ أَعْمَى وجِلْبْ بْشِبَّاچِ الْكَاظِمْ[١]

(اعمى ومسك شباك الكاظم)

جلَب : كلَب (مسك) شبّاچ : شبّاك ، الكاظم : هو الامام موسى الكاظم (رض) دفين الكاظمية ·

منشؤه : كان يشاع بين حين وآخر ان الكاظم (رض) اعاد بصر احد العميان ، فما ان يذاع خبر كهذا حتى يتسابق كثير من العميان الى ضريحه لمسك شباكه بقوة ويستمر الاعمى بالدعاء والتوسل ، لاعتقاده ان ذلك أقرب للاستجابة واظهار الشارة (الكرامة) ، ولذا فان الأعمى المتأخر عن اقرانه لا يجد محلاً له لمسك الشباك لأن من سبقه لا يتركه بسهولة ، ولذا لا يأتيه الدور الا بشق الانفس ·

يضرب : للملحاح ·

٤٦١ ـ أَعْمَى يَاكُلْ مْفَتَّحْ[١] ؟

ياكل : يأكل (بمعنى يتغلب على)

يضرب : للتعجب ممن يفعل ما لا قدرة عليه ·

---

٤٥٩ ـ (١) الهاشمي ٣١

(٢) سورة النور ٢٤ : ٦١ ، سورة الفتح ٤٨ : ١٧

٤٦٠ ـ (١) مجموعتي · ظافر ٥ ذكر « بشباك » بدل « بشباچ » ، الحنفي ١ : ٤٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢ ذكرا « ولزم » بدل « وجلب »

٤٦١ ـ (١) الهاشمي ٣١

٤٦٢ ـ أَعْمَى يگُودْ بَصِيرْ ، مِنْ جِلِّةِ التَّدْبِيرْ[١]

(اعمى يقود بصير ، من قلة التدبير)

ويروى « اعمى يگود ضرير ومطاليعها عند الله » و « اعمى يگود اعمى »[٢] و « اعمى يدلّي اعمى »[٣] و « اعمى يگود ضرير »

يگود : يقود (يرشد) ، جلّة : قلّة .

اصوله : [اعمى يقود بصيراً][٤] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة [الضرير اذا قاد الضرير وقعا في البئر معاً][٥]

وقال بشار بن برد :

اعمى يقود بصيراً　　في ليلة ظلماء[٦]

وقال المنجم :

اعمى يقود وعهدي　　بكل أعمى يقاد[٧]

وقال آخر :

حتى متى لا ترى عدلاً تسرُّ به
ولا ترى لدعاة الحق أعواناً
مستمسكين بحق قائلين به
اذا تلوّن أهل الجور ألواناً
يا للرجال لداءٍ لا دواء له
وقائد القوم أعمى قاد عُمياناً[٨]

---

٤٦٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٦ . ثنيان ١٨ ذكر « گلّة » بدل « جلّة »
(٢) ظافر ٤ . تاريخ العراق بين احتلالين ٦ : ٢٨٦ « اعمى يقود عميانا »
(٣) الهاشمي ٣١
(٤و٦) الطالقاني ٦
(٥) زبدة الامثال ١٤١
(٧) طراز المجالس ٢١٢
(٨) البصائر والذخائر ١ : ٤٤٤ ، المستطرف ١ : ١٠٢

قصته : سأل رجل بشار بن برد وكان أعمى عن داره فهداه اليها فلم يكن يهتدي فقال :

اعمى يقود بصيراً لا أبالكم
قد ضلّ من كانت العميان تهديه[9]

والمثل عند العامة يراد به العمى المعنوي لا العمى الحقيقي ٠

يضرب : لناقص يرشد ناقصاً ٠

٤٦٣ ـ اَلاَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا

اصوله : بلفظه[1] و [الاعمال بالخواتيم][2] وفي الحديث الشريف [انما الاعمال بالخواتيم][3]

ومن تواقيع الفضل بن سهل وزير المأمون [الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها][4]

يضرب : لانتظار نتائج الاعمال ٠

٤٦٤ ـ اِعْمَلْ تِلْقَى

قصته : تزوج شاب امرأة جميلة ملكت مشاعره وكان يساكنهما والده العجوز ، ومرت الايام وضاقت الزوجة ذرعاً بالوالد ، وطالبت زوجها بابعاده عن الدار ، فمانع اولاً ، ثم نزل عند ارادتها ، فحمل والده على كتفه وذهب به الى احد المراقد وقال له :

---

(٩) محاضرات الراغب ٣ : ٢٩٠

٤٦٣ ـ (١) الميداني ١ : ١٦٤ ، الآداب ٦٥ ، الفلك الدائر على المثل السائر ١٤٥

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٣) عين الادب والسياسة ١٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٧٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٤) الايجاز والاعجاز ٢٥

يا والدي هذا مكانك لا تتركه ولا تعود للبيت ! وبينما هو يحاول الانصراف ناداه ابوه وقال له : تعال يا ولدي ، اريد تقبيلك ! ثم انهمر الدمع من عينيه !

فاستغرب الابن من ذلك وقال له : ما الذي يجعلك تقبلني وانا فعلت معك ما فعلت ؟ قال له والده : لانك ابني حقاً ! فقال الولد : وكيف ذلك ؟ قال الوالد : ليس الذنب ذنبك يا ولدي ! الذنب ذنبي انا ، لقد وقفت من ابي نفس هذا الموقف ، ووضعته في نفس هذا المكان ! ثم تنهد واجهش بالبكاء •• وقال هذا القول فذهب مثلاً • واثر هذا الموقف في الابن تأثيراً عميقاً وفكر في نفسه قائلاً : ما دام الأمر كذلك سيكون مصيري نفس المصير ، وفي الحال تبدل رأيه فحمل والده واعاده الى داره ، وامر زوجته بحزم وعزم ، أن تقوم على خدمته كاحسن ما يكون ، وان اعترضت فالطلاق ، ولما رأت الزوجة الجد ، انصاعت وبقي الوالد معززاً مكرماً من الاثنين حتى وفاتـه •

يضرب : لمن يجازى على عمله • (يساق للعمل السيء)

٤٦٥ ـ **أعْنَدُ مِنَ الخُنْفُسَانَةْ**

الخنفسانه : الخنفساء •

اصوله : [ألجّ من الخنفساء][1] وقال خلف الأحمر يهجو العتبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير المراء **قليل الصواب**
أشدّ لجاجاً من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب[2]

وذكر الثعالبي في الثمار عن لجاج الخنفساء فقال : لانها اذا نحيّت

---

٤٦٥ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨
(٢) ثمار القلوب ٤٣٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨ ، معجم الادباء ٦ : ١٠٨ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٨

عادت ، وكلما رُمي بها رجعت مستمرّةً في أدراجها ، ولم تُبق ولم تَذَر في اللجاج[٣] .

يضرب : للمعاند .

٤٦٦ ـ **إلاعْوَجْ مَيِتْعَدَّلْ**[١]

ميتعدّل : ما (لا) يتعدّل (لا يصلح) .

يضرب : لذي الطبع السيء لا ينفعه اصلاح ونصح .

٤٦٧ ـ **إلاَعْوَرْ بَيْنِ الْعِمْيَانْ سِلْطَانْ**[١]

ويروى « اعور ملك بين عميان »[٢]

يضرب : لتفوّق السيء على الأسواء .

٤٦٨ ـ **إلاَعْوَرْ بِيهْ شَعْرايَهْ مِنْ إبْلِيسْ**

يعتقد العامة ان ابليس اعور ، وهو معروف بدفع البشر الى الجريمة وبث الفتن بين الناس ، وفي الغالب يتصف الاعور بهذه الصفات ويتخلّق باخلاق ابليس وذلك لوجود شعرة من ابليس عليه ، فقيل المثل .

يضرب : للاعور الشرير .

٤٦٩ ـ **أعْوَرِ العَيْنْ شِلَكْ بِالرْيحَهْ ، عَيْنْ عَوْرَهْ وْعَيْنْ صَحِيحَهْ**[١]

(اعور العين ما لك بالريحه ، عين عوراء وعين صحيحه)

شلك : اي شيء لك (ما لك) ، الريحه : الرائحة (العطر) ، عوره : عوراء

قصته : رواها لي الاستاذ أحمد حامد الصراف فقال :

---

(٣) ثمار القلوب ٤٣٥

٤٦٦ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ٣٣٩

٤٦٧ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) الهاشمي ٣٢ . الكرملي ٨٢ « في مملكة العميان العور ملوك »

٤٦٩ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الكرملي ٢١ . الهاشمي ٣١ ذكر الشطر الاول فقط

خطب رجل اعور بنتاً جميلة ، فمانع اهلها في اعطائها ، وجدد المحاولة مع بذل الشيء الكثير من المال فتمت موافقتهم ، وحاول بعض رجال السوء تنفير الخطيبة عن خطيبها فارسلوا امرأة سوء قالت لها ان خطيبها اعور ، ولكن البنت قالت : انها قبلته على علاته نزولاً عند رغبة اهلها ، ثم بلغهم ان للبنت حساسية من الروائح العطرية فاذا شمتها تملكتها نوبة عصبية ، فجددوا المحاولة ثانية ، ولكن مع الخطيب فقالوا له ان خطيبته تحب العطور كثيراً ، فاشترى كمية كبيرة منه وسكبه على جسمه وملابسه ساعة زفافه ، وحينما دخل عليها سمع اهل الدار صراخاً قوياً ينبعث من غرفة العروس ، فتجمهروا حولها واذا بالعريس يخرج بفعل دفع العروس له وهو يتصبب عرقاً ، ثم وقف واجماً في فناء الدار وهو لا يعلم ما يفعل ، وكان صبيان المحلة قد تجمهروا كعادتهم في الزقاق ، وبلغ مسامعهم ما حدث ، فعندما ترك العريس الدار ، وهو يتعثر باذياله ، لاحقه الصبيان وهم يهزجون (اعور العين شلك بالريحه ، عين عوره وعين صحيحه) فذهب قولهم مثلاً .

يضرب : لناقص يحاول تغطية نقصه .

٤٧٠ ـ اِلأَعْوَرْ لَوْ چِكْهَا ، وِالأَكْرَعْ لَوْ حَكْهَا(١)

چكها : وخزها (نخسها) .

تصف العين العوراء بانها تسكب الدمع باستمرار ، ويزداد المها وسكبها للدمع لاقل لمس . كذلك رأس الأقرع فانه يؤلمه على الدوام ، ويزداد المه لاقل حكة .

يضرب : لسريع التأثر لابسط حادث .

٤٧١ ـ اَعْوَرْ يِضْحَكْ عَلَى مْفَتَّحْ(١)

٤٧٠ ـ (١) ثنيان ١٨

٤٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٢

يضرب : لتبدل الاحوال ؛ وللمفارقات ٠

٤٧٢ ــ اغا ذَيلْ حصانَكْ طِينْ ، گلّهْ مَلعُونْ گومْ إغِسْلَهْ[١]

(اغا ذيل حصانك فيه طين ، قال له ملعون اغسله)

ويروى « ذيل حصانك طين گلّه ديّوس گوم اغسله »[٢] و « گالّه بذيل حصانك وسخ گال له اغسله »[٣] و « خسّال ذيل الحصان » گلّه : قال له ، گوم : قم ، گالّه : قال له ، گال : قال ، خسّال : غسّال ، ديّوس : ديّوث ٠

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

ان رجلاً من ضباط الجيش كان ماراً في طريقه ، فلقيه احد الرعاع فاراد التقرّب لمخاطبة الاغا فقال له : ان في ذيل حصانك وحلا ، فما كان منه الا ان شتمه وامره بغسله[٤] ٠

يضرب : للمتزلّف يلاقي ما لا يرضيه ٠

٤٧٣ ــ اِغتَنِمُوا الفُرَصْ ، فَإنَّهَا تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابْ[١]

ويروى « انتهزوا » بدل « اغتنموا »[٢]

اصوله : [انتهزوا الفرصة فانها تمرّ مرّة السحاب][٣] وقال الشاعر :

الدّهر أقصر مدّة من أن يمحّق بالعتاب
فتغنّم الساعات منـ ـه فمرّها مرّ السحاب[٤]

---

٤٧٢ ــ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٢ ٠ ثنيان ٥ لم يذكر « ملعون »
(٢) ثنيان ١٢٢
(٣) مجموعتي ٠ الهاشمي ٢٨٢ « قاله بذيل حصانك وسخ قاله اغسله »
(٤) ثنيان : م « الصبح » العدد ٢

٤٧٣ ــ (١) ثنيان ١٨ ٠ الهاشمي ٣٢ « اغتنم الفرص »
(٢) الآلوسي ٢٦
(٣) العقد الفريد ١ : ٩٨
(٤) ثمار القلوب ٦٥٤

يضرب : لعدم تفويت الفرصة .

٤٧٤ ـ **اِغسِلْ فَمْ زَايِدْ ، تِلبَسْ يَوْمْ زَايِدْ**[١]

(اغسل فم زائد ، تلبس يوم زائد)

من امثال النساء .

فم : الغسلة الواحدة بالماء والصابون ، زايد : زائد .

يضرب : للحث على تنظيف الملابس .

٤٧٥ ـ **اِغسِلْ وِجِهْ إبنَكْ مَتَعَرْفْ مِنُو يبوسَه ، وَاكْنُسْ بَيتَكْ مَتَعَرْفْ مِنُو يدُوسَه**[١]

(اغسل وجه ابنك لا تعرف من يقبله ، ونظف دارك لا تعرف من يدخله)

ويروى « اكنس بيتك متعرف منو يدوسه ، واغسل وجه ابنك متعرف منو يبوسه »[٢]

من امثال النساء .

متعرف : ما (لا) تعرف ، منو : من هو ، يبوسه : يقبله ، يدوسه : يدخله .

يحث المثل على الاستمرار في تنظيف الاطفال ، والدور ، للظهور بالمظهر اللائق امام من يزورهم زيارة مفاجئة ، ودون سابق انذار .

يضرب : للحث على النظافة باستمرار .

٤٧٦ ـ **اَغلَى مِنْ الثَلِجْ بِالشِّتَا**[١]

لا يطلب الثلج في الشتاء ، اذ لا حاجة فيه ، ولذا فلا قيمة له .

---

٤٧٤ ـ (١) ظافر ٢

٤٧٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي مع بغداد ٢ : ١٥٤ ذكر الشطر الاول فقط

(٢) الحنفي ١ : ٤٩

٤٧٦ ـ (١) ثنيان ١٨

يضرب : لرخص الشيء (من باب السخرية) .

٤٧٧ ـ **اَفْرَاحِ العِرِسْ لَوْ تَدُومْ ، چَانِ القِيَامَهْ تَقُومْ**[١]

(افراح الاعراس لو تدوم ، لكانت القيامة تقوم)

من امثال النساء .

چان : كان .

يضرب : لسرعة زوال افراح العروسين .

٤٧٨ ـ **اَفْرَغْ مِنْ فُوَادِ اُمْ مُوسَى**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوسَى فَارِغاً][٣]

يضرب : للخالي من الهموم ؛ وللمعدم ؛ وللجاهل .

٤٧٩ ـ **اَفْطَرْ مِنِ الشَّجَرْ**[١]

الشجر : القرع .

يتميّز القرع بطعمه الباهت ، ويستمر مذاقه كذلك ، رغم اصناف التوابل التي توضع عليه .

شبهّوا الشخص الفطير به ، فقيل المثل .

يضرب : للفطير .

٤٨٠ ـ **اِلاِفْلاَسْ زَنْجِيلِ العَفَارِيتْ**[١]

---

٤٧٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٣ « افراح العرس لو دامت القيمي كانت قامت »

٤٧٨ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦ ، م : « لغة العرب » ٦ : ١٩٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠ ، الميداني ٢ : ٢٥ ، الزمخشري ١ : ٢٧١ ، معجم الادباء ١ : ٣٩٢

(٣) سورة القصص ٢٨ : ١٠

٤٧٩ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦

٤٨٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٧

ويروى « الفكر » بدل « الافلاس »[٢]

زنجيل : سلسلة ، الفكر : الفقر .

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

فلّس القاضي رجلاً فاركبه حماراً وطوّف به ونودي عليه ان لا يبايع فانه مفلس ، فلما انزل قال له صاحب الحمار : هات الكراء . فقال له : فيم كنا من اول النهار يا أبله[٣]

يضرب : لاذلال الافلاس لاقوى الرجال .

٤٨١ ـ **اِفْلاَسٌ وَطُولَةُ عُمْرٍ**[١]

يضرب : للمفلس .

٤٨٢ ـ **اِفْلاَسٌ وَوَجَعُ رَاسٍ**[١]

ويروى « دوخة راس » بدل « ووجع راس »[٢]

يضرب : كسابقه .

٤٨٣ ـ **اَفْلَحَ مَنْ عَبَشَ**[١]

ويروى « افلحنا واربحنا »[٢]

يضرب : لفائدة التبكير .

٤٨٤ ـ **اَفْلَسُ مِنْ اِبْنِ الْمُذَلَّقِ**[١]

---

(٢) ثنيان ٢٠٥

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٩

٤٨١ ـ (١) ثنيان ٢٠٥ . الآلوسي ١٥ ذكر « طول » بدل « طولة »

٤٨٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٣٢ ، الهاشمي ٣٢

(٢) ثنيان ٢٠٥

٤٨٣ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) الهاشمي ٣٢

٤٨٤ ـ (١) ثنيان ١٨

اصوله : بلفظه[٢] و [افلس من ابن المدلّق][٣] و [أفقر من ابن المذلق][٤]

وابن المذلّق رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ، وكان لا يجد في أكثر اوقاته في بيته قوت ليلة واحدة ، وكذلك كان أبوه ، قال الشاعر في أبيه :

فانك اذ ترجوا تميماً ونفعها
كراجي الندى والعرف عند المذلّق[٥]

يضرب : للمفلس .

٤٨٥ ـ أَفْلَسُ مِنْ طَنْبُورَه مَكْطُوعْ شِرِيطْهَا[١]

طنبوره : آلة موسيقية ، مكطوع : مقطوع ، شريطها : وترها .

اصوله : [افلس من طنبور بلا وتر][٢]

وسبب الافلاس ، أن الطنبور الذي يقطع وتره لا يصلح للاستعمال ، فقيل المثل .

يضرب : كسابقه .

٤٨٦ ـ إلْأَقَارِبْ عَقَارِبْ[١]

ويروى « الگرايب عگارب »[٢]

---

(٢) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٥
(٣) الميداني ٢ : ٢٠
(٤) غرر الخصائص ١٥
(٥) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٥ ، غرر الخصائص ١٥

٤٨٥ ـ (١) تنيان ١٨
(٢) معجم الادباء ١ : ٣٩١

٤٨٦ ـ (١) الهاشمي ٣٢ . الألوسي ١٥ « الاقارب كالعقارب لا تقارب » ، الكرملي ١٠ « الاقارب كالعقارب في شهر آذار »
(٢) تنيان ٢٢٦

الگرايب : الاقارب ، عكارب : عقارب •

اصوله : بلفظه[٣] ، و [الاقارب هم العقارب][٤] وقال أبو الفضل ابن العميد :

آخ الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب
انّ الاقارب كالعقا رب بل أضرّ من العقارب[٥]

قالـه : الفيلسوف الكندي[٦] ، وقيل بعض السلف[٧]

يضرب : للتحذير من الاقارب •

٤٨٧ ـ أقبحُ مِنَ الخنزيرِ[١]

اصوله : [أقبح من خنزير][٢] وقال الجاحظ : لو ان الكفر والافلاس والغدر والكذب تجسّدت ثم صوّرت لما زادت على قبح الخنزير[٣] • وقال احمد بن سلامة الكتبي يهجو الجاحظ ويذكر قبحه •

---

(٣) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ و ٤٦٠ ، مؤنس الوحيد ٢٨٨ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٠٢ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥٨ و ٣٦٠ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، اساس الاقتباس ٩٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٦٣ ، المخلاة ٢٨٦

(٤) العقد الفريد ٢ : ٣٢٧ و ٣ : ١٠٣

(٥) الايجاز والاعجاز ٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٢ ، خاص الخاص ١٥٨ ، يتيمة الدهر ٣ : ١٨٣ ـ ١٨٤ ، بهجة المجالس ٧٧٩ ، وفيات الاعيان ٤ : ١٩٤

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧

(٧) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١

٤٨٧ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٦ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٦

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ... ما كان الا دون قبح الجاحظ
واذا المرآة جلت عليه وجهه ... لم تخل مقلته بها من واعظ.[٤]

يضرب : للقبيح .

٤٨٨ ـ أَقْبَحُ مِنَ الشَّادِي[١]

(اقبح من القرد)

الشادي : القرد .

اصوله : [أقبح من قرد][٢] و[القرد قبيح ولكنه مليح][٣] والاخير نسبه الجاحظ في الحيوان الى العامة . و[القرد قبيح لكنه مليح][٤] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

ويروى أن بشاراً لم يجزع من هجاء قط كجزعه من بيت حماد عجرد فيه حيث قال :

ويا أقبح من قردٍ ... اذا ما عَمِيَ القردُ[٥]

ويحكى أن بشاراً لما سمع البيت بكى وقال : يراني فيصفني ولا أراه فأصفه ! والتفت ابن الرومي الى أبي الحسن الأخفش وهو يحاكي مشية القرد فقال :

هنيئاً يا أبا الحسن المفدى ... بلغت من الفضائل كل غاية
شركت القرد في قبح وسخف ... وما قصرت عنه في الحكاية[٦]

---

(٤) غرر الخصائص ١١٦

٤٨٨ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٧ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٤٦ ، نزهة الجليس ١ : ٦٠٢

(٣) الحيوان ٤ : ٩٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ ، ثمار القلوب ٤٠٥

(٤) الطالقاني ٨

(٥) الاغاني ١٤ : ٣٣٣ ، ثمار القلوب ٤٠٦

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ ، ثمار القلوب ٤٠٧ ، المستطرف ٢ : ١٣٩ ، هدية الامم ٥٤٩

يضرب : كسابقه .

٤٨٩ ـ أَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ بِلا فِعلٍ[١]

(اقبح من قول بلا فعل)

اصوله : [اقبح من قـولٍ بلا فعل][٢] و [اقبح من قـول بلا عمل][٣] و [فلان أقبح من قول بلا فعل][٤] وقال المثقب العبدي :

حســن قول نعم من بعد لا ... وقبيح قول لا بعـد نعم[٥]

يضرب : لاستهجان من يقول ولا يفعل .

٤٩٠ ـ أقْتُلُوني وَمالِكاً[١]

اصوله : [اقتلوني ومالكا][٢] .

قصته : كان مـالك بن الحـارث المعروف بالاشـتر النخعي ، من الابطال المشهورين ، ومن اصحاب علي بن ابي طالب (رض) ، وكان عبدالله بن الزبير بن العوام من الشجعان المشهورين ايضاً ، ومع خالته عائشة أم المؤمنين (رض) ، والتقى الاثنان في يوم الجمل فتماسكا فسقطا عن جواديهما الى الارض ، ثم تماسكا ثانية وصار كل واحد منهما اذا قوي على الآخر جعله تحته وركب على صدره ، وفعلا ذلك عدة مرات ، وابن الزبير يصيح باعلى صوته :

اقتلوني ومالكاً ... واقتلوا مالكاً معي

يريد قتل الاشتر بهذا القول ، فذهب قوله مثلاً . ووصف ابن الزبير ما وقع له بقوله :

---

٤٨٩ ـ (١) ثنيان ١٨
(٢) الميداني ٢ : ٥٠
(٣) العسكري ٢ : ١١٥ ، الزمخشري ١ : ٢٧٧
(٤) حياة الحيوان ٢ : ١٩٦
(٥) مجاني الادب ٤ : ٨١

٤٩٠ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الهاشمي ٣٣
(٢) الفاخر ١٦٠ ، الطبري ٤ : ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٥ ، الميداني ٢ : ٣٤

ـ لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل ، فما ضربته ضربة الا ضربني ستاً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي والقاني في الخندق وقال : والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى عضو أبداً .

وقيل ان الاشتر دخل بعد ذلك على عائشة (رض) ، فقالت له :

ـ يا أشتر ، أنت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة ، فانشد :

أعائشُ ، لولا أنني كنت طاوياً
ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه
بآخر صوتٍ اقتلوني ومالكا
فنجاه مني أكلُه وسنانُه
وخلوة جوفٍ لم يكن متمالكا[٣]

يضرب : لكل من أراد بعدوّه مكروها وان شاركه فيه .

٤٩١ ـ أقدامٌ وأعتابٌ ونواصي

ويروى « اقدام واعتاب »[١] و « نواصي واعتاب »[٢] و « كصص واعتاب »[٣]

من امثال النساء .

اقدام : كناية عن المرأة ، اعتاب : كناية عن الدار ، نواصي : كناية عن الفرس ، كصص : قصص مفردها قصّة (ناصية) كناية عن المرأة .

---

(٣) الفاخر ١٦٠ ، الميداني ٢ : ٣٤ ، وفيات الاعيان ٦ : ١٩٤ ، حياة الحيوان ١ : ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٥ ـ ١٠٦ (بتصرّف)

٤٩١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ « اكو اقدام ، واكو اعتاب » .
(٢) عشائر العراق ١ : ٣٧١
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٠ ذكر « قصص » بدل « كصص »

اصوله : [اكعاب واعتاب وتواصي][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة ، وهو اقتباس من الحديث النبوي الشريف [اليمن والشؤم في المرأة والمسكن والفرس][5] .

يجمع العامة ، على ان اليمن أو الشؤم في المرأة ، أو المسكن ، أو الفرس ، وهم يروون قصصاً كثيرة عن فقراء اغتنوا بعد زواجهم ، أو بعد تملكهم مسكناً جديداً ، أو أقتنائهم فرساً ، وقد يحدث العكس .

يضرب : للتيمّن او التشاؤم بالمرأة او الدار او الفرس .

٤٩٢ ـ **أَقْدَسُ مَكَانٍ أَنْحَسُ مَكَانٍ**[1]

يضرب : للمحل الحسن يكون نحساً على اصحابه .

٤٩٣ ـ **اَلإِقْرَارُ نِصْفُ الْمَعْذِرَةِ**[1]

ويروى « اقراره يكفي »[2]

اصوله : [شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره][3] نسبه الميداني الى المولدين و [توبة المذنب اقراره وشفيع المجرم اعتذاره][4]

يضرب : لاثر الاعتراف بتخفيف الذنب .

٤٩٤ ـ **أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**

اصوله : بلفظه[1] و [أقرب اليه من حبل الوريد][2] و [أدنى

---

(٤) هز القحوف ١٨٥

(٥) احياء العلوم ٢ : ١٤٥

٤٩٢ ـ (١) الكرملي ٢٣

٣٩٣ ـ (١و٢) الهاشمي ٣٣

(٣) الميداني ١ : ٢٦٥

(٤) غرر الخصائص ٢٣٥

٤٩٤ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، قوت القلوب ٢ : ١٧٠ ، ثمار القلوب ٣٤٣ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٩ ، كتاب الامثال ١٥ ، المنجد ١٠٨٣

(٢) اللمع ٣٦١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٠ ، الرسالة القشيرية ٣٠

من حبل الوريد][3] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ][4] وحبل الوريد : عرقان يكتنفان العنق . وقال صالح عبدالقدوس في قصيدته الزينبة مضمناً المثل :

فاضرع لربك انه ادنى لمن يدعوه من حبل الوريد واقرب[5]

وقال البحتري :

وكأن السـيف أدنى من وريد الـ
ـمعين عليه من حبل الوريد[6]

وقال خالد الكاتب :

أين الفرار وحبُّ من هو قاتلي
أدنى اليَّ من الوريد واقرب[7]

يضرب : لقرب الموت من الانسان .

٤٩٥ ـ الأَقْرَبُونَ أَوْلَى بِالمَعْرُوف[1]

اصوله : بلفظه[2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وذكره العجلوني مما اشتهر على الالسنة في زمانه ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ

---

(٣) العسكري ١ : ٤٥٦ ، الزمخشري ١ : ١٢١
(٤) سورة ق ٥٠ : ١٦
(٥) الكنز المدفون ٤٦٥ ، صالح بن عبدالقدوس ١٢٧
(٦) ديوان البحتري ١ : ٥١٩
(٧) البصائر والذخائر ١ : ٩٠ ، معجم الادباء ٢ : ١٨٩ (مع اختلاف بسيط)

٤٩٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦
(٢) طبقات الشعراني ٢ : ٦٧ ، الى طه حسين ٣١٢ (ابن عاصم) ، المقاصد ٧٢ ، ابن الديبع ٢٦ ، كشف الخفاء ١ : ١٦١

وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ][٣] ٠

يضرب : لتفضيل الاقارب في العون ٠

٤٩٦ ـ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرْ

اصوله : بلفظه[١] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً][٢] ٠ وقال عمر بن ابي ربيعه :

عمرك الله اما ترحميني   انما قلبك أقسى من حجر[٣]

يضرب : لشدة القسوة ؛ ولمن لا تؤثر فيه المواعظ ٠

٤٩٧ ـ أَقْسَى مِنَ الصَّخَرْ

اصوله : بلفظه[١] و [أقسى من صخرة][٢]

يضرب : كسابقه ٠

٤٩٨ ـ أَقْوَى مِنَ الحَدِيدْ

اصوله : [اصلب من الحديد][١] و [اشد من الحديد][٢] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ٠

يضرب : للصلابة المتناهية ٠

٤٩٩ ـ أَقْوَى مِنَ الحِصَانْ

---

(٣) سورة البقرة ٢ : ١٨٠

٤٩٦ ـ (١) الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

(٢) سورة البقرة ٢ : ٧٤

(٣) ديوان عمر بن ابي ربيعة ١٢٣ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٧ ـ (١) طوق الحمامة ١٣٤

(٢) الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٨ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٧ ، الميداني ١ : ٢٨١ ، الزمخشري ١ : ٢١١

(٢) حكاية أبي القاسم ١٣٨

اصوله : [أشدَ من الفرس][1] و [أشدَ من فرس][2]

يضرب : للقوة البدنية .

٥٠٠ ـ أقوى منْ زَمانه[1]

يضرب : لمن يقاوم المحن والمصاعب فيتغلّب عليها .

٥٠١ ـ أقوى منِ الفيل

اصوله : [اشد من فيل][1]

يضرب : للقوة البدنية .

٥٠٢ ـ أكبرَ الطيُورِ النسُور[1]

منشؤه : النسر من اعظم سباع الطير واعمرها واقواها ، ولذا يعتبر سيد الطيور ، وهو مشهور بالشره والنهم ، فاذا سقط على جيفة وامتلأ منها ، ضعفت حركته ، ولم يستطع عند ذلك الطيران ، حتى يثب عدة وثبات يرفع فيها نفسه ثم يسقط ، ويدور حول مسقطه مراراً ، فكل من صادفه بعد امتلائه وضربه ان شاء بعصاً ، وان شاء بحجر ، فان اضعف الناس اذا أراد مسكه في هذه الحالة مسكه[2] .

شبّهوا القويَ وفيه خور بالنسر .

يضرب : لسهولة اخضاع القوي وكبير الجسم .

٥٠٣ ـ أكبرُ منْكَ بيَوْمٍ ، أعقلُ منْكَ بسَنَه[1]

---

٤٩٩ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٥

(٢) الميداني ١ : ٢٦٣ ، الزمخشري ١ : ٩٣

٥٠٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤

٥٠١ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٥ ، الميداني ١ : ٢٦٢ ، الزمخشري ١ : ١٩٤

٥٠٢ ـ (١) الآلوسي ١٦

(٢) راجع الحيوان ٦ : ٣٣٣ و ٤٠٩ ، عجائب المخلوقات ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، نهاية الارب ١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٤٩ ـ ٣٥٠

٥٠٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٧ ، الكرملي ٢٥ ، الهاشمي ٣٥ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٤٠ ذكر « اعرف » بدل « اعقل »

ويروى « اكبر منك يوم ، اعقل منك سنه »[٢] و « اليكبرك يوم يزيدك عقل سنه »[٣]

اصوله : [اطع من هو اكبر منك ولو بليلة][٤] و [اكبر منك بيوم اعرف منك بعام][٥] و [اطع اكبر منك ولو بليلة][٦] و [من زاد عليك بنهار زاد عليك بخيار][٧] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل][٨] وهو من امثال العامة •

والمقصود بالعقل هو التجربة ، وان منطوق المثل ليس من الواقع والحقيقة في شيء وانما هو من باب التأكيد على الاستفادة من تجارب الشيوخ •

يضرب : للاستفادة من تجارب كبار السن •

٥٠٤ ـ اَكْتِلْ كَتّالِ الْجِلِبْ[١]

(اقتل قاتل الكلب)

من امثال الريف •

اكتل : اقتل ، كتّال : قتّال (قاتل) ، الجلب : الكلب •

قصته : أسنّ شيخ عشيرة وعجز عن ادارة شؤون عشيرته فاودعها الى ولده الاكبر وكان ضعيف الرأي ، خائر العزم ، قليل التجربة ،

---

(٢) ثنيان ١٩
(٣) ثنيان ٣٢ و ٣٢٩
(٤) المحاسن والمساويء ٢ : ١١٨
(٥) ريحانة الالبا ١٩٢
(٦) المستطرف ٢ : ٣٣
(٧) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)
(٨) مجاني الادب ٤ : ٧٠
٥٠٤ ـ (١) ثنيان ١٩

فترك امور عشيرته تسير كيفما اتفق . وكان الوالد يتابع الأمور ليرشد ولده الى الصواب . ان حدث ما يستوجب ذلك .

واتفق ان اجتازت عشيرة مضارب العشيرة المقيمة ، فاشتجرت كلاب العشيرتين ، مما حمل احد افراد العشيرة المجتازة على قتل كلب للعشيرة المقيمة ، فلم يتأثر الشيخ لذلك واعتبره شيئاً تافهاً ، ولما بلغ ذلك مسامع الوالد تأثر كثيراً وقال لولده : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! الا ان ولده لم يعر اهمية لقوله .

ومرت ايام واذا بجماعة من عشيرة اخرى يستاقون قسماً من مواشي تلك العشيرة ، ولما بلغ ذلك الوالد اعاد نفس القول : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! لكن ولده اصم اذنيه .

ثم مرت الايام واذا بشخص من عشيرة اخرى يقتل رجلاً من عشيرتهم ، ويتأثر الوالد ويعيد نفس القول : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! اقتل قاتل الكلب ! فلم يستمع الى تلك المقالة ايضاً ، واصبحت تلك العشيرة مهانة بين العشائر ، وذهب هذا القول مثلاً .

يضرب : لرد الاساءة حالاً .

٥٠٥ - أكْثَرْ أهَلِ الگْبُورْ مِنِ العَيْنْ

(اكثر اهل القبور من العين الحاسدة)

الگبور : القبور ، العين : العين الحاسدة .

اصوله : [اكثر اهل القبور من العين][١] وهو اقتباس من الاحاديث النبوية ، منها [اكثر من يموت من أمتي بالأنفس][٢] اي بالعين و [نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين][٣] و [العين

---

٥٠٥ - (١) الف ليلة ١ : ٤١٨
(٢) ابن الديبع ٢٦
(٣) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩ ، ابن الديبع ٢٦

حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر][4]

يضرب : لاتقاء عين الحاسد •

٥٠٦ ـ **أكْثَرْ عَذَابِ النّفْسْ مِنْ حَرَكَاتْهَا**[1]

يقوم كثير من الناس باعمال ارتجالية وغير مدروسة فتكون نتائجها وبالاً عليهم ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يسبب لنفسه الأذى •

٥٠٧ ـ **أكْثِرْ مِنِ الأصْدِقَاءْ لِأنَكْ لَا تَدْرِي لِأيْهِمْ تَحْتَاجْ**[1]

من امثال المثقفين •

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يا أنس أكثر من الاصدقاء فانهم شفعاء][2]

يضرب : لفائدة الاكثار من الاصدقاء •

٥٠٨ ـ **أكْثَرْ مِنِ الْهَمْ عَلْگَلْبْ**[1]

(اكثر من الهم على القلب)

علگلب : على القلب •

تكثر الهموم في بلادنا فتجدها تستحوذ على احاسيس الافراد ومشاعرهم في اكثر الاوقات ، امّا مشاعر الفرح فتكاد لا تذكر اذا ما قيست بالهموم ، فاذا ارادو وصف شيء بالكثرة ، قالوا المثل •

يضرب : للكثرة •

٥٠٩ ـ **أكْذَبْ مِنْ دَبْ ودَرَجْ**[1]

---

(٤) المقاصد ٢٩٤ ، ابن الديبع ١٠٨ ، الفوائد المجموعة ٢٦٣

٥٠٦ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الكرملي ٣

٥٠٧ ـ (١) الآلوسي ١٦

(٢) كنوز الحقائق ٢ : ١٨٧

٥٠٨ ـ (١) ثنيان ١٩

٥٠٩ ـ (١) ثنيان ١٩

من امثال المثقفين •

دب : من الدبيب بمعنى مشى (كناية عن الحي) ، درج : اي من ادرج في الكفن (كناية عن الميت) •

اصوله : بلفظه[2] و [فلان اكذب من دب ودرج][3] ومعنى ذلك هو اكذب الاحياء والاموات •

يضرب : للكذّاب •

٥١٠ ـ أكْرَمُ مِنْ حَاتِمْ طَيّ[1]

ويروى « حاتم بالكرم »[2]

اصوله : [أجود من حاتم][3] و [أجود من حاتم طيء][4] و [أجود من ابي سفّانة][5] وسفانة بنت حاتم و [أسخى من حاتم][6] و [أكرم من حاتم][7] و [أكرم من حاتم طيء][8] ومن احسن ما قيل في كرم حاتم قول الشمقمق هذه الابيات :

لمّا سألتك شيئاً　　أبدلت رشداً بغيٍ

---

(٢) العسكري ٢ : ١٧٣ ، الميداني ٢ : ٧٦ ، الزمخشري ١ : ٢٩٢ ، الغيث المسجم ٢ : ٢

(٣) حياة الحيوان ١ : ٣١٩

٥١٠ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) ثنيان ٨٩

(٣) امثال الجوائب ٦ ، العسكري ١ : ٣٣٦ ، الميداني ١ : ١٢٣، الزمخشري ١ : ٥٣ ، المزهر ١ : ٥٠٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٣ ، المنجد ١٠٥١

(٤) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٥) الاساس (س ف ن)

(٦) العقد الفريد ٣ : ٦٩ ، مقامات الهمذاني (المقامة ٤٢)

(٧) محاضرة الابرار ١ : ٣٩٩

(٨) صنّاجة الطرب ٢٢٦ ، المنجد ١٠٨٤ ، مجاني الادب ٥ : ٦

ممّن تعلّمت هذا   ألاّ تجود بشـــيءٍ
أما مررتَ بعبدٍ   لِعبدِ حاتم طي؟[9]

واخبار كرم حاتم اشهر من من ان تذكر .

يضرب : للكريم .

٥١١ ـ أَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ[1]

اصوله : قال ابن شمس الخلافة :

وثلاثة بالجود حدّث عنهم   البحر والملك المعظم والمطر[2]

السحاب يأتي بالمطر ، والعراقيون يكنّون عن المطر (بالرحمة) ، وليس في الدنيا انفع للانسان والحيوان منه ، لانه يسقي الاراضي ، فينمي الزرع والعشب ، ويكون محصـــولهما قوتاً للانسان وعلفاً للحيوان ، ولذا وصف السحاب بالكرم .

يضرب : كسابقه .

٥١٢ ـ إكْسِرِ الْبَصَلَهْ وِاشْتَمْهَا ، وِالْبِنَيَّهْ عَلَى ذَيْلْ أُمْهَا

من امثال النساء .

اشرنا في بعض الامثال المتقدمة الى ان البنت تتطبّع بطباع امها وبهذا جاء المثل .

يضرب : لتطبع البنت بطباع امها .

ر : ت **(١٣٢)** و **(٢٠٧)**

٥١٣ ـ أَكُلْ أَكِلْ جِمَالْ ، وكُومْ كَبْلِ الرجَالْ[1]

---

(٩) ثمار القلوب ٩٧ ، مجاني الادب ٥ : ٦٠ ـ ٦١ ، المستطرف ١ : ١٧٤ (لم يذكر البيت الاول)

٥١١ـ (١) ثنيان ١٩ . الآلوسي ١٦ ذكر « سحاب » بدل « السحاب »

(٢) خزانة الحموي ٤٠٩

٥١٣ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨ . الهاشمي ٣٥ ذكر « وقوم قبل » بـدل « وكوم كبل » ، الكرملي ١٣٣ « ياكل اكل الجمال ويقوم قبل الرجال »

(اكل اكل جمال ، وقم قبل الرجال)

من امثال البادية .

كوم : قم ، كبل : قبل .

منشؤه : من المألوف في ولائم البادية ، ان يُقسمَ الحاضرون الى جماعات حسب مراكزهم الاجتماعية ويعيّن هذه الجماعات صاحب الوليمة ، فتتقدم الجماعات تباعاً نحو الطعام ، وكلما انتهت جماعة منه نهضت نهضة رجل واحد ، ثم تقدمت الاخرى حتى ينتهي الجميع من الأكل وترتب على ذلك الالتزام بما يلي :

اذا اكتفى احدهم من الطعام قبل غيره فانه لا يترك السفرة حتى لا يضطر الآخرون لترك الطعام دون شبع ، بل عليه ان يبقى جالساً ويأكل بتأن ، واذا كان احدهم اكولاً فعليه التهام الطعام بسرعة وبلقم كبيرة حتى يكتفي من الطعام قبل موعد نهوض الجماعة ، والمثل يشير الى شخص كهذا ، وجاء في الاثر ما يؤيد هذه العادة [اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم ، وليتعلل ، فان الرجل يخجل جليسه فيقبض يده ، وعسى ان يكون له في الطعام حاجة][2]

يضرب : للحث على الاكل السريع في الولائم .

٥١٤ ـ **أَكُلْ بِالطَّرَفْ ، وَنَامْ بِالنَّصْ**[1]

ويروى « ياكل بالطرف ، وينام بالنص »[2] و « مثل كر الغنم ياكل بالطرف وينام بالنص »[3]

الطرف : طرف الشيء منتهى آخره ، النّص : النصف (معناه وسط

---

(٢) عوارف المعارف ٣٤٩ ـ ٣٥٠

٥١٤ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٧ . الآلوسي ٣٦ « تاكل في الطرف وتنام في الوسط »

(٢) الهاشمي ٤٢٨

(٣) الحنفي ١ : ٤٧

الشيء ـ ما بين طرفيه) ، كر الغنم : كبش الغنم .

اصوله : من اصوله [يأكل حَجْرةً وينام وسطاً][4] و [يأكل وسطا ويربض حَجْرةً][5] و [يأكل وسطا ويربض حجرةً][6] و [فلان يرعى وسطا ويربض حجرة][7] ومعنى المثل : هو أن يكون الرجل وسط القوم اذا كانوا في خير ، واذا صاروا الى شر تركهم وربض ناحيه[8] ، وقال عباس بن مرداس :

اقام بسعد يشرب الماء آمنا   ويأكل وسطا ويربض حجرة[9]

منشؤه : عندما تخرج الغنم الى المرعى نهاراً فان كبش الغنم ينفرد عنها جانباً ويتوخى احسن المراعي بعيداً عن مزاحمة الغنم ، اما في الليل فينام وسط الغنم ، ويقرب الراعي ، وبذلك يقي نفسه من فتك الذئب . شبّهوا الانسان الذي يشارك الناس في خيرهم ، ويهرب عنهم اذا صاروا الى شر بكبش كهذا ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يشارك الناس في الخير ويبتعد عنهم اذا اصابهم الشر .

٥١٥ ـ اِلأَكِلْ بَعْدِ الشّبِعْ حَرَامْ[1]

يضرب : للنهي عن الشره .

٥١٦ ـ اِلأَكِلْ بَلاشْ ، رُوحَكْ هَمْ بَلاشْ[1] ؟

ويروى « الاكل بلاش ، الروح مو بلاش ؟ »[2] و « الاكل بلاش

---

(٤) امثال الجوائب ١٦
(٥) العسكري ٢ : ٤٣٠
(٦) الزمخشري ٢ : ٤١١
(٧و٨) اللسان (حجر)
(٩) ديوان العباس بن مرداس ٦١
٥١٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥ و ٢ : ١٠٤
٥١٦ ـ (١) تنيان ١٩ ، الهاشمي ٣٥ . الهاشمي ٣٥ ذكر « صحتك » بدل « روحك » ، الكرملي ٣ « الاكل مو مالك ، البطن مو مالك »
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥

الروح هم بلاش »[٣]

تلفظ بصيغة الاستنكار .

بلاش : بلا اي شيء (مجاناً) ، هم : أيضاً ، مو : ما (النافية) .

قد يندفع الشره لالتهام الطعام ـ وخاصة اذا كان لذيذاً ـ دون ان يحسب حساباً لثقل ما يتناوله من الطعام على معدته والاضرار الصحية الناجمة عن ذلك ، وقد يؤدي ذلك الى الموت ، فيقال لشخص كهذا ، هذا القول ، لمنعه عن تناول الطعام .

يضرب : كسابقه .

٥١٧ ـ أكَلِ الثَّوْرْ ، وانْتِخَمْ الْوَدْ[١]

ويروى بتقديم « اش »[٢] و « ياكل الخروف وينتخم الود »[٣]

الود : الوتد ، اش : ايّ شيء .

والمثل يورد من باب الاستغراب ، ومعنى ذلك ان الثور اذا اكل ، فلماذا يتخم الوتد ؟

يضرب : لمن يتاثر باوهى الاسباب .

٥١٨ ـ الأكِلْ حَشْوْ مْصْرَانْ[١]

ومعنى ذلك عدم الاهتمام بنوعية الأكل ، انما المهم هو ملء المعدة من الطعام ، ومن ايّ نوع كان ، فقد تأكل طعاماً بسيطاً فينتقدك غيرك على تناوله ويحثك على تناول اطايب الطعام ، فتقول له هذا القول ، وقد يعتذر المضيّف لضيفه لبساطة الطعام الذي قدمه فيجيبه بهذا القول .

---

(٣) مجموعتي . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٧ « الاكل بلاش لكن الروح مو بلاش »

٥١٧ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٢٨ ذكر « ايش » بدل « اش »

(٣) ثنيان ٣١٩

٥١٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ . الهاشمي ١٢٥ « حشو مصران »

يضرب : لعدم الاهتمام بنوعية الطعام .

٥١٩ ـ **أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ**[١]

ويروى « اكل عليه الدهر وشرب »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] و [لقد اكل الدهر عليه وشرب][٤] و [اكل عليه الدهر وشرب][٥] و [لقد اكل عليه الدهر وشرب][٦] يريدون بذلك لمن أكل وشرب دهراً طويلاً ، قال الجعدي :

كم رأينا من أناس هلكوا   أكل الدهر عليهم وشرب[٧]

يضرب : لمن طال عمره ؛ ولمن طواه النسيان .

٥٢٠ ـ **أَكْلُ الرِّجَالِ بِبَطْنِ الرِّجَالِ دَيْنٌ ، وَبِبَطْنِ الأَنْذَالِ صَدَقَةٌ**

ويروى الشطر الاول بمفرده[١] و « خبز الرجال ببطن الرجال دين »[٢]

الأكل والخبز : كناية عن اسداء المعروف ، الرجال : كناية عن الاحرار .

ومعنى ذلك ان الرجل الحر اذا اسدى معروفاً الى مثيله اعتبره الاخير

---

٥١٩ ـ (١) الهاشمي ٣٦

(٢) ثنيان ١٩

(٣) زهر الآداب ٢ : ٣٣٥

(٤) كامل المبرد ١ : ٢١٨ ، ذيل امالي القالي ٩١ ، مقامات الهمذاني (المقامة ١٩) ، الزمخشري ٢ : ٢٨٣

(٥) الالفاظ الكتابية ٥٣ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١

(٦) الميداني ١ : ٢٧ ، الاساس (ش ر ب) ، المنجد ١٠٤٣

(٧) كامل المبرد ١ : ٢١٩ ، المفضليات ٧٧٣ ، الميداني ١ : ٢٧ ، الزمخشري ٢ : ٢٨٣ (مع اختلاف)

٥٢٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦ ذكر « حقوق » بدل « دين »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٤١ ذكر « حقوق » بدل « دين »

ديناً عليه وقابله بالمثل ، اما اذا اسداه الى شخص نذل يعتبره صدقة ، لانه يعلم ان ذلك النذل لا يقابله بالمثل .

يضرب : لمطالبة المحسن برد الجميل ؛ ولرد الجميل .

٥٢١ ـ أكْل الرّجال على كَدّ افعالها(١)

(اكل الرجال على قدر افعالها)

كَد : محرّف قدر .

يعتبر العامة ان كثرة الاكل دليل على الصحة والقوة ، وانه يتناسب مع متاعب الانسان وعمله ، فكلما زاد عمله زاد أكله . فاذا سئل الأكول عن سبب كثرة أكله أجاب بهذا القول .

يضرب : لتبرير كثرة الأكل ؛ وللحث عليه .

٥٢٢ ـ الاكل على كَد المحبه(١)

(الاكل على قدر المحبة)

من الآداب المرعية عند العامة ان كثرة الاكل تدل على المحبة ، فاذا اكثر الضيف من الأكل ارتاح المضيّف وعدّ ذلك دليلاً على المحبّة .

يضرب : لحث الضيف على الاكثار من الاكل .

٥٢٣ ـ أكْل عند اليهود ، ونام عند النصارى(١)

ويروى « تعشّى عند اليهود ، وبات عند النصارى »(٢) و « نام عند النصارى واكل عند اليهود »(٣)

اصوله : قال تعالى [لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا

---

٥٢١ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٨ . الهاشمي ٣٦ ذكر « قد » بدل « كد »

٥٢٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧

٥٢٣ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦

(٣) الحنفي ٢ : ١٣٨

الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ](٤) وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ما خلا يهوديان بمسلم الا هما بقتله](٥) وقال [ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدّث نفسه بقتله](٦)

يطلب المثل من المسلم أن يأكل عند اليهود وينام عند النصارى ، لأن مآكل اليهود غير محرّمة عند المسلمين ، ومنع الأكل عند النصارى لأنهم يأكلون لحم الخنزير ، والاسلام يحرّمه ، فربما قدّموا للمسلم شيئاً منه ، فيأكله وهو يجهله ، فيكون قد أكل ما هو محرّم عليه •

واما طلب المبيت عند النصارى فلغرض الأمن لانهم أقرب مودّة للمسلمين ، ونهى عن المبيت عند اليهود لانهم مشهورون بالغدر ، اذ ربما غدروا بمن نام عندهم من المسلمين •

وسمعت من يعلل المبيت على وجه آخر ، وذلك اذا نام المسلم عند النصارى ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين ، وادّعى انه مسلم ، وعزّز دعواه بختنه ، فيصدق لان المسيحين لا يختنون فينجو من اذاهم ، اما اذا نام المسلم عند اليهود ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين وادّعى انه مسلم ، وعزّز دعواه بختنه ، فان ذلك لا يقيم دليلاً على صحة دعواه ، لأن اليهود يختنون ايضاً ، فهو لن ينجو من اذاهم ، وانا اميل للتفسير الاول •

يضرب : للابتعاد عن تناول الطعام المحرّم ؛ ولطلب الأمان عند المبيت •

---

(٤) سورة المائدة ٥ : ٨٢
(٥) المقاصد ٣٦٧ ، ابن الديبع ١٤٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨٧
(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٤٥

٥٢٤ ـ أكُلِ العَيْشْ والبَاطِيَه(١)

من امثال الريف •

ويروى « ياكل » بدل « اكل »(٢)

العيش : يطلق في بغداد على طبيخ حنطه ويسمى (عيش فاطمه) والبعض يطلقه على الرز ، الباطيه : الاناء الذي يوضع فيه الخبز ويسميها اهل بغداد (انجانه) •

يضرب : لمن استحوذ على كل شيء •

٥٢٥ ـ أكُلْ كُرْهْ ، واشْرَبْ كُرْهْ ، ولِتْعَاشِرْ كُرْهْ(١)

ويروى « اكل مر ، واشرب مر ، ولتعاشر مر »(٢)

لتعاشر : لا تعاشر •

اصوله : [كل كرها ، واشرب كرها ، ولا تعاشر كرها](٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [كل كره ، واشرب كره ، ولا تعاشر كره](٤) نسبه السكري الى العامة • وقال الشاعر :

وكُلُّ أذىً فمصبورٌ عليه وليس على قرين السوء صَبْرُ(٥)

ومعنى ذلك لان تأكل او تشرب ما تكرهه ، اخف وقعاً على نفسك من معاشرة الذي تكرهه ، وذلك لان ثقل الاكل والشرب يقع على الجسم ، وثقل معاشرة الثقيل يقع على الروح ، والفرق عظيم بين الثقلين •

---

٥٢٤ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٩٣ ، الهاشمي ٣٦

(٢) ثنيان ٣١٩ ، الهاشمي ٤٢٩

٥٢٥ ـ (١) ثنيان ١٩ • الكرملي ١٥ « كل كره واشغب كره ولا تعاشر يوم من ايام الكره »

(٢) الحنفي ١ : ٤٨

(٣) المستطرف ١ : ٣٦

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤

(٥) الآداب ١٤٦

يضرب : لعدم معاشرة من تكرهه ٠

٥٢٦ ــ أكلْ لكْمهْ وفرّكْ عشرَهْ(١)

(اكل لقمه وفرّق عشرة)

لكمه : لقمه ، فرّك : فرّق

اذا كنت موسراً فاذكر نعمة الله عليك بالتّصدّق على الفقراء ممّا تأكل٠

يضرب : للحث على التصدّق للفقراء ٠

٥٢٧ ــ أكلْ ما يعجبكْ ، والبَسْ ما يعجب النّاس(١)

اصوله : [كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي الناس](٢) و [كل من الطعام ما تشتهي ، والبس من الثياب ما يشتهي الناس](٣) و [كل من الطعام ما اشتهيت ، والبس من الثياب ما اشتهى الناس](٤) و [كل ما تشتهيه نفسك ، والبس ما تلبس الناس](٥) والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [كل ما تشتهي نفسك والبس ما يشتهي الناس](٦) نسبه السكري الى العامة ٠ وقال الشاعر مضمناً المثل :

---

٥٢٦ ــ (١) ثنيان ٢٠

٥٢٧ ــ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨ ٠ الآلوسي ١٠٤ ذكر « كل » بدل « اكل » ، الكرملي ١٥ « اكل ما يعجبك والبس على ما يعجب الناس » ، الهاشمي ٣٦ « اكل لنفسك والبس للناس »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨٢

(٣) فصل المقال ١٩٨ ، سجع الحمام في حكم الامام ٢٧٧

(٤) المخلاة ٧٢

(٥) بركهارد ١٦٠

(٦) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤

اماّ الطعام فكل لنفسك ما اشتهت   واجعل لباسك ما اشتهاه الناس[٧]

وقال آخر :

نصــيحة نصــيحة قالت بهـا الاكياس

كل ما اشتهيت والبس ما تشتهيه الناس[٨]

معد النـاس لا تفتش للوقوف عـلى انواع المآكل التي تحتويها ، فالانسان يأكل لنفسه ، اما الملابس فتقع ابصار الناس عليهـا ، فاذا كانت حسنة استحسنوها ، واذا كانت رديئة استقبحوها ، والانســان يلبس لغيره لا لنفسه ، ومن هنا توجّب ارتداء الملابس اللائقة للتخلص من نقد الناس .

يضرب : لارتداء الملابس اللائقة .

٥٢٨ ـ أكُلْ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ ، ولَتِحْتاجْ لِلْكَصّابْ[١]

لتحتاج : لا تحتاج ، للگصّاب : للقصّاب (للجزّار) .

يضرب : للحث على الاباء وعزة النفس .

٥٢٩ ـ إلاكِلْ مُو مالِي ، لَكِنْ إلبَطِنْ مالْتِي[١]

مو : ما (النافية) .

قد تكون ضيفاً وتنتهي من تناول الطعـام ، ويحثّك مضـيّفك عـلى الاستمرار على الاكل فتعتذر له بالاكتفاء ، فان اصـرّ ، قلت لـه هذا القول .

يضرب : لاعلان الكفاية من الطعام .

---

(٧) ادب الدنيا والدين ٣٢٤ ، المستطرف ٢ : ٣٦ ، كشـكول العاملي ٢ : ٤٠٢ ، المخلاة ٢٥٣ ، نظم اللآل ١١ (مـع اختلاف بسيط)

(٨) كشف الخفاء ٢ : ١١٧

٥٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨

٥٢٩ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

٥٣٠ ــ أكْلْ هَلْ عَيْنْ ، ورْدْ عَلَى هَلْ عَيْنْ

هل عين : هذه العين .

يضرب : للترحيب بتلبية مطلب .

٥٣١ ــ أكْلْ وبَحْلِگْ عَيْنَيْكْ ، أكْلَه ومَحْسُوبَه عَلَيْكْ[١]

(اكل وبحلق عينيك ، أكلة وحسبت عليك)

ويروى « اكله وانحسبت عليك »

بحلگ : بحلق

اصوله : [عزومه حسبت عليك كل وبحلق عنيك][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

اذا دعيت الى طعام فكل كفايتك ولا تخجل ، لان هذه الدعوة حسبت عليك .

يضرب : لتناول الطعام بكفاية .

٥٣٢ ــ أكِلْ ومَرْعَى ، وقِلَةْ صَنْعَه[١]

يقال المثل للمتنعم الذي لا يقوم باي خدمة لذويه أو لمجتمعه .

يضرب : للمتنعم الكسلان .

٥٣٣ ــ أكِلْ ونَوْمْ ، يَا مَالِ الگُومْ[١]

ويروى « اكل ونوم »

يا مال الگوم : من الادعية التي يدعى على انسان بان يلاقيه « الگوم » ــ القوم ــ وهم الاشـــقياء وقطاع الطرق ليفعلوا به ما يشـاءون .

---

٥٣١ ــ (١) ثنيان ٢٠ . الكرملي ٢٧ « انحسبت عليك . كل وبحلق عينيك »

(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٥٣٢ ــ (١) الحنفي ١ : ٤٩ ، الكرملي ٢ . ثنيان ٢٠ ذكر « وكالة » بدل « وقلة »

٥٣٣ ــ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٩ ، الكرملي ٢

والمثل يساق لشخص لا يعرف من حياته سوى الأكل والراحة دون ان يمارس اي عمل .

يضرب : للمتعطل الثقيل .

٥٣٤ ـ أكل الواحد يكفي إثنين[١]

ويروى « طعام » بدل « اكل »[٢]

اصوله : [زاد الواحد يكفي اثنين ، وزاد اثنين يكفي ثلاثة][٣]

يعتقد الكثيرون ان الطعام تحل فيه البركة كلما كثرت عليه الايدي .

يضرب : لبركة طعام الجماعة ؛ ولتطمين من يستثقل مداهمة ضيف وقت تناول الطعام .

٥٣٥ ـ أكل يابدن[١]

البدن : كناية عن الملابس .

اصوله : [لولاك يا كمي ما أكلت يا فمي][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [لولاك يا كمي ما أكلت يا تمي][٣] نسبه السكري الى العامة . وقال الشاعر :

البس ثياباً وكن حماراً فانما تكرم الثياب[٤]

قصته : قيل ان جحا دعي الى وليمة ، فارتدى ملابس خلقة ، وذهب الى محل الدعوة ، فمنعه الخدم من دخول الدار ، فعاد الى داره وارتدى افخر ملابسه ، ثم رجع الى محل الدعوة فاستقبله الخدم

---

٥٣٤ ـ (١) الهاشمي ٣٧
(٢) الهاشمي ٢٣٣
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٤٤

٥٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥٤
(٢) المستطرف ١ : ٣٦
(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٧٥
(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٤٥٠

باحترام زائد ، وادخلوه الدار ، فنهض له الحاضرون احتراماً ، واجلسوه في صدر المجلس ، وحينما قدّمت السفرة ، وبدأ المدعوون بتناول الطعام ، تناول جحا طرف جبته ووضعها فوق السفرة ، ثم تناول قليلاً من الارز ووضعه فوق طرف جبته وقال بصوت مسموع :

ــ اكل يا بدن ! فجلب انتباه الحاضرين واخذوا يرقبونه ، ثم تناول قليلاً من المرق وسكبه فوق الارز الموضوع في طرف جبته وقال : اكل يا بدن ! ثم تناول لحمة كبيرة ووضعها فوق الارز السابق وقال : اكل يا بدن ! فتحيّر الحاضرون لهذا التصرّف ، ولما سألوه عن السبب ، قصّ لهم ما حدث ، ثم قال ان الدعوة والتكريم هي لملابسي اذ لو لم ارتديها لما كنت من عداد المدعوين ، فلها حق الاكل وليس لي ذلك الحق ، وذهب قوله[٥] مثلاً •

يضرب : لاهتمام الناس بالمظهر دون المخبر •

٥٣٦ ــ أكلتُ تمري ، وخالفتُ أمري[١]

اصوله : [أكلتم تمري وعصيتم أمري][٢] وهو من قول عبدالله بن الزبير في بعض الحروب لجنده : [أكلتم تمري ، وعصيتم أمري ، سلاحكم رث ، وحديثكم غث ، عيال في الجدب ، اعداء في الخصب][٣]

---

(٥) اخبار جحا ٨٤ ــ ٨٥ ، جحا الضاحك المضحك ١٦٣ ، نوادر جحا الكبرى ٢٤ (بتصرّف) كشكول البحراني ١ : ٤٣ ــ ٤٥ (ذكر قصة كمال الدين ميثم البحراني المتوفى ٦٧٩هـ وتشابه هذه القصة)

٥٣٦ ــ (١) الآلوسي ١٦

(٢) عيون الاخبار ٢ : ٣٢ ، العقد الفريد ٦ : ١٧٧ ، الايجاز والاعجاز ١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، الميداني ١ : ٥١ ، الزمخشري ١ : ٢٩٦ ، غرر الخصائص ١٨٤ ، اساس الاقتباس ٧٨ و ١٤٦ ، المخلاة ١٦٣ ، المنجد ١٠٤٣

(٣) الزمخشري ١ : ٢٩٦

وقال الشاعر حين قال عبدالله بن الزبير هذا القول :

رأيت ابا بكرٍ ـ وربك غالبٌ على امره ـ يبغي الخلافة بالتمر (٤)

يضرب : لمن تنفعه لتنتفع منه وقت الملمات فيخيّب أملك .

٥٣٧ ـ أكَلْتِ الفِلْفِلْ ، وتفَلْفَلْ حلكي (١)

حلگي : حلقي (فمي) .

الفلفل يلهب فم من يتاوله ، شبّهوا من يقحم نفسه في مشكلة ويصيبه أذى كمتناول الفلفل الذي يلتهب فمه ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يقحم نفسه في مشكلة فيناله أذى .

٥٣٨ ـ أكْلَه ومَوْتَه (١)

اصوله : بلفظه (٢) .

قصته : كان كسرى قد بعث مع اساورته الى عامله باليمن قافلة تحمل نبعاً ، وكان مسؤول كل منطقة يؤمن حراستها حين مرورها في منطقته حتى تصل اليمن ، وكان من بين المسؤولين هوذة بن علي الحنفي وبنو تميم ، فلما وصلت القافلة هجر ، قال هوذة بن علي للاساورة : انظروا الذي تجعلونه لبني تميم فاعطونيه ، فأنا أكفيكم أمرهم ، وأسير فيها معكم حتى تبلغوا مأمنكم ، فوافقوه على ذلك ، فخرجت القافلة من هجر .. حتى اذا وصلوا بمحل يسمى نطاع ، خرجت عليهم بنو تميم واخذوا ما كان معهم واقتسموه ، وقتلوا عامة الاساورة وسلبوهم ، وقد خوّفهم الرسول عقوبة كسرى ، فقالوا : أكلة وموتة فذهبت مثلاً (٣) .

---

(٤) عيون الاخبار ٢ : ٣١

٥٣٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧ « اكلت الفلفل فتفلفل حلقي »

٥٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٦ ، الهاشمي ٣٧

(٢) بخلاء الجاحظ ١٠٩ و ١٢٤ و ١٨٨

(٣) الطبري ٢ : ١٦٩ ، الاغاني ١٧ : ٢٣٧ ، من تراثنا الشعبي ٢٢٣ ـ ٢٢٦ (بتصرّف)

والمثل يستعمل في عهدنا هذا لمن يجد طعاماً فيلتهمه الى حد التخمة ، فاذا انتقده احد ، قال له المثل ، وكأنه يقول لآكل ولكن بعدها الموت.

يضرب : للشره ؛ ولتبرير الاندفاع في الملذات والشهوات ؛ واللامباة بالنتائج .

٥٣٩ ـ **أَكْلَه وَالْوَدَاع**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وقال الشاعر مضمناً المثل :

وعلق تعلقتــه بعــد مــا   غدا وهـو من سقط المتـاع
ولـم يبق فيــه عـلى مـا يقا   ل شيء سوى اكلة والوداع[٣]

قد تأكل عند شخص وتفارقه ، على الا تعود اليه مرة اخرى ، فتقول له المثل مازحاً او مودعاً .

يضرب : لمن تتركه ولا تعاوده .

٥٤٠ ـ **إلاكَلْتَه رَاح ، والطَعَمْتَه فَاح**[١]

ويروى « ان اكلته راح ، وان طعمته فاح »[٢] و « الطعمته فاح ، والاكلته راح »[٣]

الاكلته : الذي اكلته ، الطعّمته : الذي اطعمته .

اصوله : [ما أكلته راح ، وما أطعمته فاح][٤] و [كل ما يؤكل ينتن ، وكل ما يوهب يأرج][٥]

---

٥٣٩ ـ (١) تنيان ٢٠ ، الهاشمي ٣٨
(٢) منامات الوهراني ١٤٧
(٣) الغيث المسجم ٢ : ٩١

٥٤٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٤ « الاكلتو غاح ، والطعّمتو فاح »
(٢) الحنفي ١ : ٦٧ . يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ « ان اكلت راح وان اطعمت فاح »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٣ « طعمته فاح ، واكلته راح »
(٤) الايجاز والاعجاز ١٤ ، التمثيل والمحاضرة ١٣٨
(٥) سجع الحمام في حكم الامام ٢٧٩

قاله : كسرى انوشروان (الاصل الاول) ، والامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل الثاني) •

ومعنى ذلك انّ ما تاكله ، لنفسك ، والذي تطعمه ، لغيرك وسيفوح اريجه ، لان الآكل سيمتدحك ويذكرك بخير ، وهذه الذكرى كالعطر الفوّاح ينتشر اريجه بين الناس فيعلو ذكرك ويرتفع اسمك •

يضرب : للحث على الكرم •

٥٤١ ـ **إلأكلتَه عوافي ، والشفتَه إحچينيّاه**[١]

اشفته : الذي شفته (الذي رأيته) ، احچينيّاه : احكه لنا •

عندما يعود شخص من وليمة يقولون له هذا القول ، يريدون بذلك ان الذي اكله وشربه ذهب هنيئاً مريئاً ، واما ما رأى من أمور وما سمع من احاديث فلينقلها لهم ، فقيل المثل •

يضرب : لاستنطاق قادم •

٥٤٢ ـ **أكلك منافعْ يا كبَرْ**[١]

ويروى « كلك » بدل « اكلك »[٢]

الكبر : نوع من النبات تسمى ثمرته (الشفلّح) ويصنع منه المخلل بوضعه في الماء والملح •

مخلل الكبر لذيذ الطعم ، وهش المأكل ، يوضع في اناء كبير ، يحمله الباعة المتجولون على رؤوسهم ، وينادون عليه بنغم وسجع مطربين ، فيقولون : اكلك منافع يا كبر ، كلك منافع يا كبر ، يكتل الدود ، يمتّن الزنود ، يحمّر الخدود ، يكبّر النّهود ، بعده ازغيّر (تصغير صغير) ما كبر ! ولكثرة ترديدهم هذا

---

٥٤١ ـ (١) ثنيان ١٩ • الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥ « الاكلته الك الشفته احچينيّاه »

٥٤٢ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الهاشمي ٣٧

(٢) الحنفي ١ : ٤٨

النداء اصبح مثلاً[٣] . وقد انقطع استعماله في بغداد في الخمسينات .

يضرب : للاعجاب بالشيء .

٥٤٣ ـ **أكلتنا كبَر ، ونسينا ما عبَر**[١]

يضرب : لنسيان الماضي .

٥٤٤ ـ **أكلني تمر ، وذبني نوَه**[١]

اذا احتال شخص على آخر وأخذ منه ما يحتاجه ، ولم يعوضه ، قال المغبون المثل .

يضرب : للمحتال الذي ياخذ احتياجه من شخص ثم يتركه .

٥٤٥ ـ **أكلني لحم ، وذبني عظم**[١]

من امثال النساء .

اللحم : كناية عن الشيء النافع ، العظم : كناية عن الشيء غير النافع ، ذبني : رماني .

اصوله : ذكر اسامة بن منقذ ما نصه : [قلت « بئس ما فعلت ! أما يقول لك ابائك ولمّا كانت لحماً اكلها ، ولمّا صارت عظماً رماها عليّ ؟ »][٢]

منشؤه : يستمتع الزوج بزوجته الشابة الجميلة ، فاذا ذهب شبابها وذوى جمالها قابلها بالاهمال او الهجران او الطلاق ، وقد تكون الزوجة ثرية فيسلبها ثروتها تدريجيا ، حتى اذا افلست

---

(٣) بغداد القديمة ٨٠ ، بغداديات ١ : ١٢٩ ـ ١٣٠ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الفولكلور في بغداد ٧٧ (بتصرف)

٥٤٣ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الكرملي ١

٥٤٤ ـ (١) ثنيان ١٩

٥٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الهاشمي ٣٧ . الهاشمي ٣٨ « اكلوني لحم وذبوني عظم »

(٢) كتاب الاعتبار ٢

تنكر لها وتخلى عنها ، حينذاك تقول الزوجة المثل .

يضرب : لمن يستفيد من شخص فاذا انقطعت الاستفادة تنكر له .

٥٤٦ ـ أكله وشرب عليه دولكه مي صافي(١)

ويروى « أكله وشرب عليها مي »

دولكه : قدح نحاس لشرب الماء ، مي : ماء .

اذا أكل الانسان أكلة وشرب عليها ماء استقرت الاكلة في معدته ولا يمكن اخراجها . شبهوا من يغتصب حقوق الناس بأكلة اكلها وشرب عليها الماء فاستقرت في معدته ، فكما ان الاكلة لا تخرج من معدة الأكل كذلك ما اغتصب لا يمكن استحصاله منه ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يغتصب حقوق الناس .

٥٤٧ ـ أكلها غسل ولبس

كانت الملابس قبل وجود الغسالة الكهربائية تغسل باليدين فتفرك فركاً شديداً لاستخراج اوساخها ، وهذه الطريقة تؤذي الملابس ، وكذلك تتعرض الملابس للاذى باستهلاكها حينما تلبس . شبهوا من اوذي ايذاء شديداً بالملابس التي تؤذى بالغسل واللبس فقيل المثل .

يضرب : لمن اوذي ايذاء شديداً .

٥٤٨ ـ أكلها يا جعاطه(١)

قصته : كان جعاطه جاسوساً للجيش العثماني اثناء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ، وقد تملكه الطمع فارتمى في احضان الجيش البريطاني فاصبح جاسوساً له ، وبذلك اصبح جاسوساً للجيشين المتحاربين ، ولاحظ بعض العراقيين سلوكه ، فشكوا فيه ،

---

٥٤٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٥٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٠ . الآلوسي ١٠٧ ذكر « كلها » بدل « اكلها »

فابلغوا شكوكهم الى المسؤولين العثمانيين ، فاخذوا يراقبونه ، ولما حصلت لديهم نفس الشكوك باغتوه في داره ، فعثروا على ما يثبت اداانته بالخيانة العظمى ، فاحيل الى المجلس العرفي ، فحكمت عليه بالاعدام ونفذ فيه فوراً ، ففرح العراقيون لمصير هذا الخائن .

يضرب : للمجرم يلاقي مصيره .

٥٤٩ ــ **أكْلُوا الْهَدِيَّهْ ، وكِسْرُوا الْبَرْنِيَّهْ**[١]

البرنيّه : وعاء فخاري يشبه الحب ــ الزير (بستوكه كبيرة) .

اصوله : [كُل الهديه واكسر الزبديه][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن يقابل الاحسان بالاساءة .

٥٥٠ ــ **أكْلِي واشْرَبِي ، والْمْدَبِّرْ گَوِي**[١]

(اكلي واشربي ، والمدبر قوي)

المدبر : هو الله تعالى ، گوي : قوي .

يتأثر البعض من حادث ، فيمتنع عن الاكل والشرب ويتملكه الحزن، فيقال له المثل ، حثاً له على نسيان ما حدث ، وان يكل اموره الى الله تعالى ، فعليه المعوّل في معالجة كل المشاكل وهو اقوى الاقوياء .

يضرب : لنسيان ما حدث من أمور مؤثرة .

٥٥١ ــ **أكُو بِالسْوَيْدا رجَالْ**[١]

السويدا : السويداء وهي احدى محافظات الجمهورية العربية السورية .

---

٥٤٩ ــ (١) الكرملي ٢٥
(٢) بركهارد ١٦٥

٥٥٠ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨ ذكر « قوي » بدل « گوي » . الكرملي ٨٩ « كلبي واشغبي والمدبر قوي »

٥٥١ ــ (١) الهاشمي ٣٨

اصوله : [ما في السويدا رجال][2] وقال ابن حجة الحموي مضمناً المثل :

في سويداء مقلة الحب نادى　　لحظه وهو يقنص الاسد صيدا
لا تقولوا ما في السويدا رجال　　فانا اليوم من رجال السويدا[3]

يضرب : لوجود من يعتمد عليه من الرجال .

٥٥٢ ـ **إلّا كو بگَلْبَه سِلاّيَه تسِلّه**[1]

(الذي بقلبه سلاءة توخزه)

اكو : يوجد ، بگلبه : بقلبه ، سلاّيه : سلاءة نخل او عاقول او شوك ، تسلّه : توخزه .

اذا صادف ان حقد انسان على آخر وبلغه ذلك قال هذا القول ، واعتبر الحقد وكأنه سلاءة توخز قلبه ، فقيل المثل .

يضرب : للحقود الذي يؤذيه حقده .

٥٥٣ ـ **أكو تين مطبّگ ، واكو جوز مچقچق**[1]

(يوجد تين مطبق ويوجد جوز يصوّت)

مطبّگ : مطبق كناية عن التستر ، مچقچق : من چقچق (اسم صوت) كناية عن التشهير .

قد يوجد شخصان لهما مساوىء ، وقد يتخذ معارفهما موقف التستر عن احدهما والتشهير على الآخر ، فاذا شهّر باحدهما ، وصادف وجود من يدافع عنه ، قال هذا القول ، لغمز من دافعوا عنه .

يضرب : للاحتجاج على الانتقاد والتشهير .

---

(٢) خزانة الحموي ١٦٣
(٣) خزانة الحموي ١٦٣ و ٣٤٧
٥٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٠
٥٥٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١ « اكو تين امكبّس واكو جوز مقشقش »

٥٥٤ ـ أكُو رَجّالْ ورُجِيجِيلْ ورِجِرْجِهْ

من امثال النساء .

رجيجيل : تصغير رجل ، رجرجه : احط الرجال ، ويقول عنه القالي المقصود به شرار الناس واراذلهم[١]

اصوله : قال الحسن : الناس ثلاثة فرجل رجل ، ورجل نصف رجل ، ورجل لا رجل ، فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة ، واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور ، واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور[٢]

يضرب : لاختلاف قيم الرجال .

٥٥٥ ـ أكُو قَصّارْ يِقَصِّرْ ، وأكُو صَبّاغْ يِصَبِّغْ

من امثال النساء .

القصّار : غسّال الثياب ، اصله من قصر الثياب ، اي من جمعها وحبسها عنده كأنها يصونها ، يقصر : يبيّض الأقمشة والغزول ، الصبّاغ : الذي يصبغ الاقمشة او الغزول .

وعبارة قصّار يقصر : كناية عن تبدّل البشرة السمراء الى بيضاء ، وعبارة صبّاغ يصبغ : كناية عن تبدّل البشرة البيضاء الى سمراء .

قد تبدل بشرة بعض البنات بعد زواجهن ، فقد تكون سمراء اللون فتبيضّ قليلاً وبتحسّن حالها ، وقد تكون بيضاء اللون فتسمرّ قليلاً ويتردّى حالها ، فاذا سأل سائل عن سبب ذلك ، قال المثل .

يضرب : لتبدل احوال البنات بعد زواجهن .

٥٥٦ ـ أكُو مْكَانْ تِنْبَاعْ ، وأكُو مْكَانْ تِنْشِرِى[١]

---

٥٥٤ ـ (١) امالي القالي ١ : ٢٥٧

(٢) المستطرف ١ : ٧٣ ، المخلاة ٨٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨٦ والاخير نسبه الى قتادة .

٥٥٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٩ ذكر « تنشغي » بدل « تنشري »

(يوجد مكان يباع ، ويوجد مكان يشرى)

من امثال النساء .

المكان : كناية عن بيت الزوجية ، تباع : تباع ، تنشرى : تشرى .

منشؤه : اذا تقدم شخص غير كفوء لخطوبة بنت وكان اهلها لا يرغبونه ، فانهم بدلاً من مفاتحته بذلك يطلبون منه مبلغاً كبيراً كصداق ، فان استجاب لطلبهم اعطوه البنت وكأنهم باعوها ، فاطلقوا على حالة كهذه « اكو مكان تباع » .

اما اذا تقدم شخص كفوء وفوق مستوى عائلة البنت فانهم يطلبون منه مبلغاً ضئيلاً ، لان بنتهم ستسعد به وسيتشرفون بمصاهرته وكأنهم اشتروا الخطيب ، فاطلقوا على حالة كهذه « اكو مكان تنشرى » ، فقيل المثل .

فاذا تقدمت عائلة كريمة لخطوبة بنت من عائلة اقل منزلة منهم ، وطالبهم اهل البنت بصداق كبير ، التمس اهل الخطيب منهم تقليل الصداق ، ثم استشهدوا بالمثل للتدليل على قيمتهم الاجتماعية ، وان البنت ستسعد .

يضرب : للحث على تقليل الصداق .

٥٥٧ ـ أكو منْ چلمهْ ، واكو منْ سطرهْ

(يوجد من كلمة ، ويوجد من صفعه)

ويروى « اكو من نظره ، واكو من دفره »

چلمه : كلمه ، سطره : صفعه ، دفره : رفسه .

قصته : كان الحلاق يقوم بحلق لحية احد زبائنه ، واذا بفكرة تراوده فتجعله يغفل عن حذره المعتاد ، فيجرح الزبون ويتدفق الدم من ذلك الجرح بغزارة ، وكان « صانع » الحلاق يراقب « استاذه » وهو يعمل .

فارتبك عندما رأى الدم يسيل من وجه الزبون ، واسرع لايقاف تدفقه بكل وسيلة فلم يتوقف ، ولكن الحلاق وضع فمه قرب اذن الزبون وببرود متناه همس قائلاً : عندي شيء اريد انبهك عليه ، في عقالك وسخ ! ففاض الدم في وجه الزبون ، ونهض قائماً كمن مسته افعى وهو يقول : (أنا اخو فلانه !) وتوقف تدفق الدم من جرحه ، وعند ذلك اعتذر له الحلاق وقال له : انني قلت ما قلت لغرض اثارتك وبالتالي ايقاف النزيف ، ولا يعني غير ذلك ! وادرك الرجل حقيقة الأمر فانصرف الى حال سبيله . وسأل الصانع استاذه عما قاله للرجل فقال : انا اعرف هذا الرجل منذ زمن وهو يعتز بشرفه فما زدت على ان قلت له في عقالك وسخ ! فثار وصار كما رأيته .

وفي اليوم التالي ، وفي اثناء غياب الحلاق عن حانوته قام صانعه بحلق لحية زبون آخر ، فجرحه ، وتذكر ما حدث امس فهمس باذن الزبون :

ــ عمّاه في عقالك وسخ ! ولكن الدم لم ينقطع . فعاد الصانع الى الهمس قائلا : الناس يتكلمون عليكم بما لا ينفع ! واستمر الدم يتدفق والزبون لا يتحرك ، فاستأنف الصانع همساته : لو لم استحِ لذكرت لك ما يقال عن ابنتك ! فلم تطرف عين الزبون ، والدم ما زال يتدفق من جرحه ، وفي تلك اللحظة دخل الحلاق ، ووقع نظره على الزبون الغارق بدمائه فرفع يمناه واهوى بكفه على خده ، وهنا غضب الزبون وقال للحلاق : لماذا هذا العمل يا ابا فلان ! هل هذا جزاء من يجرح ؟ ! فتوقف الدم ، وانقطع النزيف .

ولما انصرف الزبون روى الصانع لاستاذه ما حدث ، ونقل اليه الكلام الذي همس به في اذن الرجل فابتسم الحلاق وقال : هل تصور ان كل الناس سواء ! ثم قال له هذا القول[1] فذهب مثلاً .

---

٥٥٧ ــ (١) ج : « الفجر الجديد » ٢ تموز ١٩٦٠ (بتصرف)

يضرب : لاختلاف الناس في الاحاسيس والمشاعر ٠

٥٥٨ ـ أكُو مِنْ يِبْلَع الغَلَكْ ، وأكُو مِنْ يوگف علزَلَكْ

(يوجد من يبلع الغلق ، ويوجد من يقف على زلَق اللسان)
الغلگ : غلق الباب (كناية عن المتاعب والمصاعب) ، يوگف : يقف ، علزلگ : على الزلق (كناية عن زلة اللسان) ٠

الناس رجلان احدهما هادىء المزاج ، يتحمل المصاعب والمتاعب بجنان ثابت وصبر عجيب ، لا يتأثر ولا يتذمر ولو اجبر على بلع الغلق ، والآخر عصبي المزاج ينفعل لاتفه حادث ويثور لاقل زلة لسان ، فقيل المثل ٠

يضرب : لاختلاف الناس في سعة الصدر ٠

٥٥٩ ـ أگر حيلتْ نداري ؟ چِرا لفلفْ ميكني[1] ؟

اگر : اذا ، حيلت : حيلة ، نداري : ما عندك ، چرا : لماذا ؟ ، لفلف : مغلف ، ميكني : تفعل ٠

قصته : دعا عراقي احد اصدقائه الايرانيين لطعام عشاء ، فجلب الخادم طبقاً كبيراً من « دولمة »[2] دهن الزيت ، فقال له العراقي : بفرما اغا ! (تفضل اغا) ٠

اما الايراني فقد امتنع عن تناولها بعد أن تأمل في الدولمة التي لم يألفها في بلاده ، فتأثر الداعي من هذه المعاملة ، واخذ يتحدث لضيفه عن لذة الدولمة وطيبها غير ان الضيف قال له :

---

٥٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥١ ، الهاشمي ٣٥ ٠ الحنفي ١ : ٥٠ ذكر « چلا » بدل « چرا » ٠

(٢) الدوله : حشو من الرز الممزوج باللحم المفروم يغلف بورق العنب أو قشر البصل أو السلق أو الباذنجان أو القرع المحفورين ، وتتكون اغلفة الدولمة مزيجاً من هذه الاغلفة ٠

ـ در اين طعـام حيلت هـَست (أي ان هـذا الطعام مغشـوش)
فتعجب صاحب الدعوة من ذلك وسأله باللغة الفارسية : چرا ؟ (لماذا)
فغضب الضـيـف وقـال : اگر حيلت نداري ؟ چرا لفلف ميكني ؟
(اي لو لم يكن الطعام مغشوشاً فلماذا لف بورق العنب ؟)[٣]
فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لما يستدعي الريبة والشك .

٥٦٠ ـ اَگَرْ خَوَاهِي سَلاَمَتْ دَرْكَنَا رَاسَتْ[١]

من امثال الفرس ، يتمثل به الخاصة .

شرحه لي الاستاذ أحمد حامد الصراف مع بيان اصوله فقال :
خواهي : اردت ، سلامت : السلامة ، دركَ راست : كن متجنباً .

اصوله : عجز بيت شعر للشاعر سعدي الشيرازي ، والبيت هو :

بَدْرِيَا دُرْ نَافِعِ بِي شُمَارَاسْتْ
وَاَگَرْ خَوَاهِي سَلاَمَتْ دَرْكَنَارَاسْتْ

ومعناه : الدر النافع في قيعان البحار ، ولا يحصى عدده ، ولكن اذا
اردت السلامة فكن بعيداً عن الاحداث .

يضرب : للابتعاد عن الاحداث لتكون سليماً .

٥٦١ ـ اَگَـرْ دَرْوِيشْ ، اَگَـرْ حَنْفِيشْ ، پَارَهْ اِيلَهْ بِتَرْ هَرْ اِيشْ[١]

ويروى « اگر درويش ، اگر حنفيش »[٢]

---

(٣) ج : « ابو حمد » العدد ٣٣ ، ج : « حيزبوز » العدد ٥٧ ،
الحنفي ١ : ٥٠ ، م : « قرندل » العدد ٤٦ (بتصرّف)

٥٦٠ ـ (١) الهاشمي ٣٥

٥٦١ ـ (١) الشابندر . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥١ « اگر درويش
اگر حنفيش ، پاره واي بتر هر ايش »
(٢) الحنفي ١ : ٥١

من امثال الترك ، يتمثل به الخاصة •

باره : نقود ، ايله : مع ، بتر : ينتهي (يخلص) ، هر : كل ، ايش : عمل •

ومعناه : سواءً كنت درويشاً ام حنفيشاً فحاجتك لا تقضى الا بتقديم الدراهم •

يضرب : لأثر المال في قضاء الحوائج •

٥٦٢ ـ اگرْ گنْنا هسْتْ گبيرسْتْ(١)

من امثال الفرس •

ذكر لي الاستاذ أحمد حامد الصراف اصوله وشرحه :

اصوله : من الشعر الفارسي وهو :

هر گنا هي كِـه كُني درشب آدينه بكُن
تاكِه از صَدْرِ نشينْا نِ جهنـم باشي

ومعناه : ارتكب اثمك في ليلة الجمعة حتى يكون مجلسك في صدر جهنم •

يضرب : لتوخّي معالي الامور حتى في الجرائم •

٥٦٣ ـ اگْرَبْ مِنِ الحَاجِبْ لِلْعَيْنْ(١)

(اقرب من الحاجب الى العين)

ويروى « اقرب » بدل « اگرب »(٢)

اگرب : أقرب

والمقصود بالقرب هو الموت •

يضرب : لسرعة اصابة الانسان بالموت •

---

٥٦٢ ـ (١) الهاشمي ٣٥ • ثنيان ٢١ « اگر گنا هس كبيرس »
٥٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٠
(٢) الآلوسي ١٥

٥٦٤ ـ **أكْرَبْ مِنِ الخَوْفْ تامَنْ**[١]

(اقرب من الخوف تأمن)

ويروى « اكرَب علخوف تامن »[٢]

اكرب وكرَب : اقترب ، تامن : تأمن ، علخوف : على الخوف •

اصوله : [ادن من الخوف تأمن][٣]

يضرب : للتشجيع على اقتحام المهالك والمخاوف •

٥٦٥ ـ **إلأكْرَعْ ابَيْتَه اغا**

(الاقرع في بيته سيد)

الاكرع : الاقرع ، ابَيته : في بيته ، اغا : وجيه •

قال الشاعر :

لا تحقرن الشخص في بيتـه   فكلّ عبدٍ بيتـه مملكتـه

يضرب : لاحترام الناس في اماكنهم •

٥٦٦ ـ **اكْرَعْ بِفْلَيْساتَه**[١]

(اقرع بماله)

فليساته : مصغر فلوسه •

قصته : قيل ان أقرعاً اشترى حلوى وجلس يأكلها فمرّ بـه شخصان فقال احدهما للآخر :

ـ انظر الى هذا الأقرع كيف يأكل الحلوى ! فرد عليه الاقرع قائلاً : لماذا تتعجب ! ثم قال هذا القول فذهب مثلاً •

يضرب : لاهمية النقود •

---

٥٦٤ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥٠

(٢) ثنيان ٢٢٦

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ ، الآداب ٧٥

٥٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ ، الآلوسي ٥١ ، الهاشمي ٣٣ ذكراه « اقرع » بدل « اكرع »

٥٦٧ ـ إلأكرَع شلِه بالمِشِط؟[1]

(ما حاجة الاقرع الى المشط)

شله : اي شيء له (ما حاجته) .

اصوله : [اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط][2] و [هو أغنى عنه من الأقرع عن المشط][3]

يضرب : لمن يقتني حاجة لا تنفعه .

٥٦٨ ـ إلأكرَع لو لِگَه لزگه يخلّيها براسه[1]

(الاقرع اذا وجد لزقة وضعها على راسه)

لگه : لقي (وجد) ، لزگه : لزقة ، يخلّيها : يضعها .

منشؤه : قبل اختراع الكي بالكهرباء كان العراقيون يعالجون رأس الأقرع بوضع لزقة على رأسه تكون من القير المزوج ببعض العقاقير ، وكان المصاب يشفى من مرضه بعد معالجة طويلة ومعاناة شاقة ، ولذا فان الاقرع يكون حريصاً على اللزقة لان شفاءه فيها .

يضرب : لمن يعثر على شيء يفيده فيأخذه .

٥٦٩ ـ أكرَع ومشجّخله ورد ، وحافي ومحنّي رجليه[1]

(اقرع ومعلّق ورد ، وحافي يخضب رجليه بالحناء)

مشجّخله : اسم فاعل من شكخ بمعنى علّق (معلّق) .

ليس صحيحاً ان يضع الاقرع وردة على صدره لان ذلك من صفات الرجل الانيق ، وكذلك ليس صحيحاً ان يخضب الحافي قدميه بالحناء

---

٥٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧

(٢) الزمخشري ١ : ٢٦٤

(٣) اساس البلاغة (غنى)

٥٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٠

٥٦٩ ـ (١) ظافر ٤ . الآلوسي ١٥ « اقرع ومعلق له ورده ، وحافي ومحنّي رجليه » . ثنيان ٢٠ « اگرع ومعلگ له ورده »

لان ذلك من صفات المحتذي ، فان وضع الاقرع وردة ، وان حنّى الحافي رجليه كان ذلك من المفارقات •

يضرب : لمن يتعدى الحدود •

٥٧٠ ـ **أكْرَعْ ، وِيشْتَرِطْ ، وِيرِيدِ النَّوْمْ بِالنّنص**[١]

(اقرع ويشترط ، ويريد النوم في الوسط)

يشرط : يشترط ، النّص : النصف (معناه وسط الشيء ـ ما بين طرفيه ـ) •

كان افراد العائلة ـ الاخوة والاخوات ـ ينامون في فراش واحد جنباً الى جنب ويلتحفون بلحاف واحد ، فمن نام وسطهم أمن من اذى لدغ العقرب او نهش الحية لانهما تأتيان على من ينام في الجانب، وكذلك توقى من البرد حيث لا يسقط اللحاف عنه •

واذا وجد في العائلة اقرع فانه يعزل عنهم فينام لوحده لأن مرضه معد ورائحته كريهة ، ومع كل هذه المحاذير فانه وجد اقرع وقح طالب بكل صلافة النوم معهم ولم يكتف بذلك وانما اشترط النوم في وسطهم ، فقيل المثل •

يضرب : للوقح •

٥٧١ ـ **أكْرَعْ يكْلَه الأكْرَعْ ، جِيبِ البْصَلْ دَنِزْرَعْ ، وِشْنَمَا طِلَعْ خَلْ يِطْلَعْ ، كُلْه تَصِيبِ الكَرْعِين**[١]

(اقرع يقول لاقرع ، هيّا بنا نزرع وكل ما يحصل فهو لنا)

يكلَه : يقول له ، دنزرع : لكي نزرع ، اشما : اي شيء ، خل : بمعنى دعه •

---

٥٧٠ ـ (١) ظافر ١٨

٥٧١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ • الكرملي ٢٦ « اقع ايقول للاقع جيب البصل دنزغع اش ما طلع ديطلع كلّو نصيب القرعين »

[اقرع يقول لاقرع امشي بنا نزرع في بركة القرعان ايش **اصوله :**
ما يطلع يطلع النصف لي والربع لي والثمن لي والآخر لك ولي](٢)
وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لشركة تافهين .

٥٧٢ ـ اگعُدْ اعوَجْ ، واحچِي عدِل(١)

(اقعد اعوج ، وتكلم بالحق)

ويروى « لو گعدت اعوج ، احچي عدل »(٢)

اگعد : اقعد (اجلس) ، گعدت : قعدت (جلست) ، احچي : احكي ، عدل : حق .

والمثل يساق لتأنيب من يجانب الحق ، فاذا تساهل الناس مع شخص في جلسته المعوجّة والتي خالف فيها الآداب المرعية ، فانهم لا يتساهلون معه اذا تكلم بغير الصدق ، فاذا كان جلوسه معوجاً سمجاً فليكن كلامه حقاً ومقبولاً ، اذ لا يجوز الجمع بين سيئتين هما الجلسة المعوجّة والكلام غير العدل .

يضرب : لمن يجانب الحق .

٥٧٣ ـ اگعُدْ بارْضَكْ واحفَظْ عرْضَكْ

(اجلس بمحلك واحفظ شرفك)

يطلب المثل المحافظة على السلوك ، وعدم التدخل فيما لا يعني ، والابتعاد عن التدخل بمشاكل الناس .

يضرب : لعدم التدخل بأمور الآخرين .

---

(٢) المستطرف ١ : ٣٤

٥٧٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢ . الكرملي ٢١ ، الهاشمي ٣٤ ذكراه « اقعد اعوج واحكي عدل »

(٢) ثنيان ٢٤٩

٥٧٤ ـ اگْعَدْ بِالشَّمِسْ عَلْمَا يِجِيكِ الفَيّْ[1]

(اجلس بالشمس الى ان يأتيك الفيء)

علما : على ما (الى أن أو لمـا) ، يجيك : يجيئك (يأتيك) ،
الفي : الفيء •

كنّوا عن المتاعب بالتعرّض لحرارة الشمس ، وعن الراحة باستظلال الفيء •

ومعنى ذلك ؛ تحمّل المتاعب والمصاعب حتى تظفر بالراحة والاستقرار •

يضرب : لتحمّل المتاعب املا في الراحة •

٥٧٥ ـ اگْعَدْ بْفَيّْ الوَرِدْ ، وِتْذَكَّرْ لْيالِي البَرِدْ[1]

كنّوا عن ايام الراحة بفيء الورد ، وعن ايّام الشدّة بليالي البرد •

ومعنى المثل ؛ اذا زالت عنك ايّام الشدّة ، وحلّت ايام الرخاء ، فتذكّر تلك الايام القاسية التي مرّت بك ، للاعتبار •

يضرب : لتذكّر ايام المشقة عند الراحة •

٥٧٦ ـ اگْعَدْ تِسْحَّرْ ، يَا مْخَالِفِ الدّينْ[1]

(استيقظ تسحّر ، يا مخالف الدين)

اگعد : استيقظ •

لا يصوم كثير من الاشخاص شهر رمضان المبارك ، ومع ذلك يشاركون الصائمين بالسحور ، وعند ايقاظ شخص كهذا ، يقولون له هذا القول لتأنيبه •

يضرب : لتانيب المفطر •

---

٥٧٤ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥١ • الهاشمي ٣٤ « اقعد بالشمس لما يجيك الفي »

٥٧٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٥١ • الكرملي ٢٦ ذكر « اقعد » بدل « اكعد »

٥٧٦ ـ (١) ثنيان ٢١

٥٧٧ ـ اُگـْعُدْ عـالي واحْچِي كْبـارْ

(اجلس عالي وتكلم جيدا)

احچي : احكي (تكلم) •

قصته : توفى احد الاشخاص وخلف شاباً عرف بالغباء ، وبعد انقضاء ايام العزاء ، استدعته أمه واخذت تملي عليه نصائحها ، وهذه بعضها : اي بني اسمع مني ، كان المرحوم والدك معيلاً لنا وحامي حمانا وقد مات فعليك ان تحتل مكانه ، كان يتصف بالجرأة والشجاعة ومحبوباً لدى كل الناس ، واريد ان تكون مثله واحسن منه ، وان تزور المجالس كما كان والدك يفعل ليتعرف الناس عليك ولتتعرف عليهم ، فاذا دخلت مجلساً فاجلس بمكانٍ عالٍ (تقصد ان يجلس في صدر المجلس) واذا تكلمت فتكلم بكلمات كبيرة (تقصد الكلام الجيد والمقبول) وارجو ان تكون عند حسن ظني ، أنصت الشاب الى نصيحة والدته فأخذ البعض من اقوالها على ظاهرها، ثم ارتاد احد المجالس وعند دخوله شاهد نافذة كبيرة وسط الجدار فقفز وجلس في وسطها مطبقا بذلك وصية والدته (اگعد عالي) فاستغرب روّاد المجلس من هذا التصرّف الشائن وغير المسبوق ، ثم اخذ يتكلم بكلمات لا معنى لها مثل سبع ، ضبع ، نمر ، ذيب ، جاموسه ، فهد ، جبل ، فيل ، طنطل ، بحر ، سعلوه ، ••• الخ مطبقاً وصية والدته (احچي كبار) • فاستغرق الحاضرون بالضحك لمدة طويلة ، ثم انزلوه من النافذة وقالوا له : هل انت مجنون ، كيف جلست على النافذة ؟ وتكلمت كل الذي تكلمته ؟ فاجاب : لانَّ والدتي اوصتني قائلة (اگعد عالي واحچي كبار) ، فلم اجد اعلى من النافذة ، ولم اجد اكبر من الاسماء التي قلتها ، فضحك الحاضرون وذهب قوله مثلاً •

يضرب : لمن يعمل بظاهر القول ؛ وللمفارقات .

٥٧٨ ـ **اكْعُدْ عَلْبير ، وانْطُر الخَيْر**[1]

(اجلس على البئر وانتظر الخير)

علبير : على البئر ، انطر : انتظر .

يضرب : للصبر .

٥٧٩ ـ **اكْعُدي بْسِدْ المِزْرِيبْ ، ولا تكْعدينْ عِنْد النّسيبْ**

(اسكني تحت الميزاب ولا تسكني مع الصهر)

من امثال النساء .

اكعدي وتكعدين : اقعدي ، وتقعدين (معناهما السكنى) ، بسد : بجانب (عند) ، المزريب : ميزاب المطر ، النسيب : الصهر .

زوجت امرأة ابنتها وارادت السكنى معها ، الا ان امرأة اخرى منعتها من ذلك وقالت لها هذا القول ، ومعناه ، لو سكنت بقرب ميزاب المطر فخير لها من مساكنة صهرها .

يضرب : لعدم مساكنة الصهر .

٥٨٠ ـ **اكْعُدِي يا بِنْتْ ولِجْ بَخْتِ الچْبيرْ ، لَوْ بَيْتِ اليِنْهِجِمْ ، لَوْ غَرَيْبِ اليِلْفِي ، لَوْ زْغَيْرِ اليِكْبَرْ**[1]

(انتظري يا ابنتي ، ولك الحظ الكبير ، اما ان تموت امرأة ، أو غريب يحضر ، أو صغير يكبر)

من امثال النساء .

اكعدي : انتظري ، ولچ : ولَكِ ، بخت : حظ ، الچبير : الكبير ،

---

٥٧٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٥ « اقعد علْ بير وانطر الخير » الآلوسي ١٥ « اقعد على البير وانتظر الخير » .

٥٨٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٧ « يا بنتي على الله ، يا بيت اليخرب ، يا غايب اليقرب ، يا اصغير اليكبر » .

الينهجم : الذي يهجم (معناه موت زوجة او طلاقها) ، غريّب : تصغير غريب ، اليلفي : الذي يلفي (يتقدم) ، زغيّر : تصغير صغير ، اليكبر : الذي يكبر .

قصته : تقدم العمر باحدى البنات ولم يتقدم احد لخطوبتها ، مما جعلها تظهر ألمها الدفين لامها ، الا ان الأم امّلتها وان عليها ان لا تقطع الرجاء ثم قالت لها هذا القول ومعناه :

قد يُهجم احد البيوت بموت الزوجة ، أو طلاقها ، بحيث يفتش الزوج عن زوجة جديدة ، أو يتقدم رجل غريب ويرغب في الزواج ، أو يكبر احد صبيان العائلة فيطلب الزواج ، ففي احدى هذه الحالات ستتزوجين .

يضرب : لتاميل عانس بالزواج .

٥٨١ ـ اَگْلَجْ يَا بِنْتِي ، وَاَسَمْعِجْ يَا چَنْتِي[١]

(اقول لك يا ابنتي ، واسمعك يا كنتي)

اگلج : اقول لكِ ، اسمعج : اسمعكِ ، يا چنتي : يا كنّتي .

اصوله : [الكلام لك يا جاره الا انت حماره][٢] وكان شائعاً بين عامة نساء مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لتوجيه الكلام لشخص والمقصود به التعريض بغيره .

---

٥٨١ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥١ . الآلوسي ١٦ « اكلمك يا بنتي واسمعي يا كنتي » ، الكرملي ١٦ « اقول البنتي اسمع كنتي » ، الهاشمي ١٤ « احكي لك يا عمتي واسمعي يا كنتي » و ٣٤ « اقولك يا عمتي واسمعي يا كنتي » ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٩] ٢٩٨ « اقول لك يا حماتي واسمعي يا كنتي »

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٥٨٢ ـ **اكُلّه اليف ، يگُلّي بَي**[١]

اكّلـه : (اقول لـه) ، أليف : الف (حرف هجاء) ، يگلّي : (يقول لي) ، بي : باء (حرف هجاء) .

ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للصبي (اليف) طالباً من التلميذ ترديدها ، أجابه (بي) ، فهذا دليل على الغباء أو المشاكسه .

يضرب : للغبي ، أو للمعاند .

٥٨٣ ـ **اكُلّه اليف ، يگُلّي رِغيف**[١]

(اقول له الف ، يقول لي رغيف)

ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للصبي (أليف) ردد الصبي (رغيف) بدلاً من اليف بسبب جوعه ، وهذه قضية نفسية ، فالجائع لا يتقبل ايّ شيء قبل ان يشبع .

ومن النوادر بهذا الصدد : قيل لبعض الطفيليين : كم اثنين في اثنين ؟ قال : أربعة أرغفة[٢] .

يضرب : لانصراف هوى النفس الى حاجتها .

٥٨٤ ـ **اكُلّه بَي ، يگُلّي تَي**[١]

(اقول له ب ، يقول لي ت)

يضرب : للغبي ؛ وللمعاند .

ر : ت **(٥٨٢)**

---

٥٨٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٣ و ٢ : ٤ و ١٦٢ . الهاشمي ٢٨٢ « قال له اليف قال بيه »

٥٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢ . ثنيان ٢١ ذكر « يگول » بدل « يگلّي » ، الآلوسي ١٦ « اقول له الف يقول رغيف »

(٢) بهجة المجالس ٧٤١

٥٨٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢١ ذكر « يگول » بدل « يگلّي » ، الآلوسي ١٦ « اقول له ب يقول لي ت »

٥٨٥ ـ اگُلَه تَيس ، يگُلّي حِلبَه[١]

(اقول له تيس ، يقول لي احلبه)

ويروى « احلبه » بدل « حلبه »[٢]

حلبه : احلبه .

من البديهيات ان ذكور الحيوانات لا تدرّ الحليب ، ومنهم التيس ، ومع ذلك فالبعض يتجاهل ذلك ويطالب باستخراج الحليب منه ، فاذا اخبرته باستحالة ذلك اصرّ على طلبه ، وقال احد الشعراء يهجو بخيلاً :

وان من يرتجي نداك كمن   يحلب تيساً من شهوة اللبن[٣]

يضرب : للمعاند ؛ ولمن لا يفهم ما يقال .

٥٨٦ ـ اگُلَه چوخ ، يگُلّي چِبَن[١]

(اقول له جوخ ، يقول لي لبد)

الجوخ : من اجود الاقمشة الصوفية الثمينة ولا يرتديه الا الموسرون، الجبن : لبّاد يصنع من الصوف الرديء ، يستعمل كلباس يشبه (البشت) يرتديه رعاة الشمال والحمّالون ، ويوضع تحت السروج، ومنه مسّاحات السبورات ، والفرق واضح بين النوعين .

يضرب : كسابقه .

٥٨٧ ـ اگُلَه خَصي ، يگُلّي چَم وَلَد عِندَه[١] ؟

٥٨٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢
(٢) ثنيان ٢١
(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٥ ، غرر الخصائص ١٨٢ (مع اختلاف بسيط)

٥٨٦ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥٢

٥٨٧ ـ (١) ثنيان ٢١ . الآلوسي ١٦ « اقول له انا خصي يقول لي كم ولد عندك » ، الهاشمي ٢٨٣ « قال له خصي قال ليش ما يجيه ولد » ، و ٢٨٤ « قالوا له خصي قال كم ولد عنده »

(اقول له خصي ، يقول لي كم ولد عنده)

اصوله : [قيل لخصي : رزقك الله ولداً ، فقال : لا تقل ما لا يكون ابـداً][2]

يضرب : كسابقيه ٠

٥٨٨ ـ اَكُلْهُ مَانِي حَمَدْ ، يِكْلِّي إِنْتَ حَمَدْ[1]

(اقول له ما أنا حمد ، يقول لي أنت حمد)

قصته : جاع محتال بغدادي مفلس ، وبينما هو يفكر بحيلة لتأمين أكله واذا به يلمح اعرابياً ، فاحتضنه فوراً واخذ يقبله ويسأله عن الكيف والخاطر قائلاً له : اهلا باخي حمد ! كيف حالك يا حمد ؟ كيف حال العائلة ؟ والصغار ؟ كيف حال الغنم ؟ وكيف حالك يا حمد؟ فذعر الاعرابي من هذه المفاجئة وقفز الى الوراء قائلاً : يا اخي لقد التبس عليك الامر فلست بحمد ! لكن البغدادي الحّ عليه قائلاً : انت حمد ! كيف لا اعرفك وقد سبق لك ان اضفتني عندما كنت عندكم في البادية ، وقد أكلنا من زادكم وملحكم ! والله لا ادعك تسير خطوة واحـدة بدون غداء ، الحق بي كي اطعمك كباباً شـهياً ، فانصاع الاعرابي ، وقبل ان يكون اسمه حمد بدلاً من اسمه الحقيقي لانه سيأكل الكباب الشهي ٠ وهكذا اقتاد الاعرابي المسكين الى حانوت (كبابجي) فأكلا حتى شبعا ، ثم ان البغدادي نهض قبل الاعرابي بحجة غسل يديه فترك الحانوت ، وقال لصاحب الحانوت خذ الثمن من الاعرابي ٠ وبقي الاعرابي ليكمل اكله حتى شبع تماماً ، ثم همّ بترك الحانوت فطالبه الحانوتي بالثمن ، فاجابه انه بضيافة رفيقـه البغدادي ، الا ان الحانوتي ضيّق عليه الخناق ، فاضطر المسكين الى

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٣

٥٨٨ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥٢

حلّ صرّة الدراهم ، وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ودفع المبلغ مكرها وقال : (هاي وين جانت لي هل طرشه الگشرة ! اگله ماني حمد يگلي انت حمد)[٢] فذهب قوله مثلاً . وللقصة جذور عربية قديمة ذكرها الهمذاني في مقاماته وباسم حمد[٣] .

يضرب : لمن ينفي عنه ما يراد حمله عليه .

٥٨٩ – **اگْمَعَهْ اِنْ چَانْ عَلـّمْتَهْ**[١]

(اماته الله ان كنت علمته)

من امثال الريف .

اگمعه : اقمعه (دعاء لموت انسان) ، ان چان : ان كان .

قصته : قيل ان صبياً كان جالساً مع والده في مجلس القرية ، وسأل احد الحاضرين قائلاً : لا اعرف من اين يصنع الدبس ؟ فاجاب الصبي من تلقاء نفسه قائلاً : الدبس يصنع من البصل ! ففرح والده لاجابته وقال مفتخراً : (گالها من ذهاته ، اگمعه ان چان علّمته !) فذهب قوله مثلاً

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل سأل بعضهم ابناً لجحا ، ما هو الباذنجان ؟

فقال : هو فرخ الجاموس لم يفتح عينه بعد ! فسمعه أبوه فقال متعجباً : هو ابن ابيه ، فوالله لم يعلمه ذلك أحد[٢] ! والاولى اشهر .

يضرب : للغبي الذي يجيب خطأً .

---

(٢) ج : « ابو حمد » العدد ٢ ، الحنفي ١ : ٥٢ – ٥٣ (بتصرف)

(٣) راجع مقامات الهمذاني (المقامة ١٢ – المقامة البغدادية –)

٥٨٩ – (١) ثنيان ٣٣٩

(٢) نوادر جحا الكبرى ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤١

٥٩٠ ـ اگُولْ بَاعْ ، وَاشْگْ الگَاع[١]

(اقول باع ، واشق القاع)

قد يورد بصيغة الاستفهام .

اگول : اقول ، باع : صوت الغنم ، اشگ : اشق (اقلب) ، الگاع : القاع (الارض) .

قصته : استاق شخص قطيعاً من غنمه الى المدينة لبيعه ومعه خادمه، وبينما هما في الطريق رأى احد اعدائه منفرداً فعاجله بضربة خنجر اردته قتيلاً في الحال فسحبه بملابسه الى حفرة قرب الطريق واهال عليه التراب ، وما ان اتم ذلك حتى لمح كوكبة من الفرسان قادمة باتجاههم ، فارتبك الشخص لوجود الدم المسفوح على الارض ، والوقت لا يساعد على اخفائه ، فاظهر مخاوفه للخادم فاشار عليه الاخير بذبح شاة فوق دم القتيل لتغطيته ، فنفذ في الحال ما اشار عليه وسال دم الشاة فوق دم القتيل فمرّت الكوكبة وسألوهما عن سبب ذبح شاة وهما اثنان ؟ فاجابهم الخادم : كادت الشاة ان تموت فذبحناها حتى لا نحرم من لحمها ، فصدقوا ذلك وتابعوا مسيرتهم .

ومرت الايام والشخص يصانع خادمه ويجامله ، ثم تقادم الزمن ونسي جريمته ، فاخذ يستهين به ويوبّخه لاقل حادث فتبرم الخادم من ذلك واضمر له الشر ، واخذ يتحيّن الفرص للوقيعة به ، وذات يوم شاهد مجلساً ضم سيده مع ذوي القتيل ، وصادف ان وبّخ خادمه توبيخاً شديداً ، فانتفض الخادم مذعوراً كمن مسته افعى وقال له : كفى ذلاً ومهانة (راح أگول باع واشك الگاع !) فتذكر الشخص

---

٥٩٠ ـ (١) ثنيان ٢١ . الكرملي ١ « اقول باع . واشق الگاع » ، الآلوسي ١٦ ، الهاشمي ٣٤ ذكرا « اقول باع واشق القاع » ، الحنفي ٢ : ١٧٣ « هسه اگول باع واشگ الگاع » ، الهاشمي ٢٨ « اصيح باع واشق القاع »

جريمته وارتعدت فرائصه ، ثم التفت الى ذوي القتيل واخبرهم بالحادث كما وقع ، فقتلوا القاتل حالاً ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للتهديد بافشاء سر خطير .

٥٩١ ـ إلى جَهَنَّمَ زُمَراً[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً][٢]

يضرب : للشماتة بمن يتعرّض لسوء .

٥٩٢ ـ إلى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ][٢] وقال تعالى [وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ][٣]

يضرب : كسابقه .

٥٩٣ ـ إلى حَيثُ أَلقَت[١]

ويروى « الى حيث »[٢] و « الى حيث القت رحلها »[٣] و « الى حيث القت رحلها ام قشعم »[٤]

---

٥٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٣
(٢) سورة الزمر ٣٩ : ٧١
٥٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٩ ، الهاشمي ٣٩
(٢) سورة الانفال ٨ : ١٦
(٣) سورة الملك ٦٧ : ٦
٥٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٩ و ٣٣ ، الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٢) الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٤) الآلوسي ١٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

اصوله : [الى حيث القت رحلها ام قشعم][5] و [اذهب الى حيث القت رحلها ام قشعم][6] وهو مأخوذ من [لدى حيث القت رحلها ام قشعم][7] وهو عجز بيت لزهير بن ابي سلمى اوّله [فشدّ ولم يفزع بيوتا كثيرة][8]
وام قشعم : ناقة نفضت عنها رحلها فسقط في النار .

يضرب : للاستخفاف بمن يفارقك غاضباً .

٥٩٤ ـ **إِلَى مَوْضِعِ الأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي**

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت اوّله [ولما شربناها ودب دبيبها][1]

قالـه : علي بن محمد بن خلف الهمداني[2] ، وقيل ابو نواس[3]

يضرب : لعدم تعدّي حدّ معيّن ؛ ولعدم الاباحة بكل شيء .

٥٩٥ ـ **إِلَى يَوْمِ الدِّيْنْ**

اصوله : بلفظه[1] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ][2] وقال تعالى [وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ][3] ويوم الدين : هو يوم الجزاء .

---

(٥) ريحانة الالبا ٣٤٢
(٦) المنجد ١٠٦٢
(٧) ثمار القلوب ٢٦٠ ، العمدة ١ : ٣٢٠ ، الشريشي ٢ : ٢٤٧
(٨) شرح ديوان زهير لثعلب ٢٢ ، الحيوان ٤ : ٢١ ، مختصر تهذيب الالفاظ ٢٧٥ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٣

٥٩٤ ـ (١و٢) يتيمة الدهر ١ : ١٢٦
(١و٣) خزانة الحموي ٢٣٠ ، انوار الربيع ٤ : ٢٤١ (لم اعثر عليه في ديوان ابي نؤاس)

٥٩٥ ـ (١) منامات الوهراني ١٨ ، مفتاح السعادة ٢ : ٣٣٠
(٢) سورة الحجر ١٥ : ٣٥
(٣) سورة ص ٣٨ : ٧٨

يضرب : لاستبعاد شيء ؛ او لاستحالة حصوله ؛ وللأمد الطويل .

٥٩٦ ـ اِلَى يَوْمَ يَبْعَثُونَ[١]

ويروى « التبعثون » بدل « يبعثون » و « اليوم القيامه »

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ][٢] وقال تعالى [قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ][٣] وقال تعالى [وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ][٤] وقال تعالى [لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ][٥]

يضرب : كسابقه .

٥٩٧ ـ اِلَى يَوْمَ يُوعَدُونَ[١]

ويروى « التوعدون » بدل « يوعدون » .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ][٢]

يضرب : كسابقيه .

٥٩٨ ـ اِلْبِحْوَاسَه تَمُرْ عَيْنَه مَا تَاخُذِ النَّوْم

البحواسه : الذي بحواسه (الحواس : الملابس)

---

٥٩٦ ـ (١) الشابندر ٩٧ و ١١١
(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٤
(٣) سورة الحجر ١٥ : ٣٦ ، سورة ص ٣٨ : ٧٩
(٤) سورة المؤمنون ٢٣ : ١٠٠
(٥) سورة الصافات ٣٧ : ١٤٤
٥٩٧ ـ (١) الشابندر ٢٣٩
(٢) سورة الزخرف ٤٣ : ٨٣ ، سورة المعارج ٧٠ : ٤٢

كان التمر من المأكولات المفضلة عند الناس ، وخاصة عند الطبقات الفقيرة ، فاذا حصّل شخص على كمية منه وضعه في جيبه ، ولا ينام حتى ينتهي من أكله • فان دلّ هذا على شيء ، فانما يدل على الحرمان الذي كان الشعب يعانيه •

يضرب : للمحروم ينال شيئاً فلا يصبر عليه حتى ينتهي منه •

٥٩٩ – **اِلبَس البَابْ وِتحَزّمْ بِالعِتبَه**[١]

يضرب : لطرد شخص •

٦٠٠ – **اَلبَسْ قدْري لمَّا اَصِلْ قبْري**[١]

يضرب : للمحروم الذي لا يملك الملبس الحسن •

٦٠١ – **اِلبَسْ لِكلْ حَالةٍ لبُوسَهَا**[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢]، وهو صدر بيت لبيهس الفزاري تمامه [اما نعيمها واما بؤسها][٣] وكان البيت شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة[٤] و [البس لكل زمان لبوسه][٥] •

قصته : كان بيهس الفزاري (الملقب بنعامة) سابع سبعة اخوة ،

---

٥٩٩ – (١) مجموعتي • الكرملي ١١ « امسك الباب واتحزم بالعتبي »

٦٠٠ – (١) الكرملي ٢١

٦٠١ – (١) الهاشمي ٣٩

(٢) عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ ، الفاخر ٦٢ ، العسكري ١ : ١٩٧

(٣) الضبيّ ٤٥ ، العسكري ١ : ٣٠٤ ، كتاب الامثال ٢٢ ، الشريشي ٣ : ١٥٨ (نسبه الى النابغة) ، اللسان (لبس)، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٣١

(٤) الى طه حسين ٢٨٣ (ابن هشام) ذكر « عيشة » بدل « حالة »

(٥) امثال الجوائب ٥

وحدث أن أغار عليهم جماعة من اشجع ، فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وهو اصغرهم، فارادوا قتله، ثم قال بعضهم : وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه ، فتركوه احتقاراً له .

ثم انه مريوماً على نسوة من قومه وهنَّ يصلحن امرأة يردن ان يهدينها لبعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه ، فقلن له : ويلك ايَّ شيء تصنع ؟ فقال :

البس لكل حالة لبوسها　　　اما نعيمها واما بوسها

واراد بعمله هذا انه افتضح بقتلهم وانه لم يثأر بهم ، فهو كالمقنع رأسه واسته مكشوفة ، والمعنى انه فعل ذلك بمحضر من معاريف قاتلي اخوته ليبلغهم أنه مجنون ما به طلب الثأر فيقع الأمن منه . وفعلاً ثأر لاخوته فيما بعد[٦] .

يضرب : لمراعاة المحيط ومسايرة الناس .

٦٠٢ ـ اِلبِقلبي بقلبي[١]

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم .

البقلبي : الذي بقلبي .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

زعموا أن يهودياً أسلم ، ولبس (كشيدة) التجار المسلمين ، ثم مر من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من اسلامه ، فرأى الدرب مرشوشاً والعصافير تزقزق و (توچوچ) داخل التوراة .. فالتفت الى التوراة وهو يقول : (لَتْعَايْنَيْنْ عَلَيَّ لِبْقَلْبِي بْقَلْبِي)[٢]

---

(٦) الميداني ١ : ١٠١ ـ ١٠٢ ، الزمخشري ١ : ٣٠٤ ، اللسان (لبس) (بتصرف)

٦٠٢ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٥٠ ذكر « لبقلبي » بدل « البقلبي »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٠

فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن لا يستطيع اظهار ما بدخيلة نفسه .

٦٠٣ ـ اِلْبَبَيْتَه مِنْ جَامْ ، مَيْذِبْ حْجَارْ عَلْنَّاس[١]

(الذي بيته من زجاج ، لا يرمي الناس بحجاره)

ويروى « لو چان بيتك من جام لا تذب حجار علناس »[٢]

البيته : الذي بيته ، جام : زجاج ، ميذب : ما (لا) يذب (لا يرمي)، علناس : على الناس ، چان : كان .

يضرب : لمن فيه عيوب ويعيب غيره .

٦٠٤ ـ اِلْبَبَيْتَه وَحْدَه ، رَبَّه وَحْدَه[١]

ويروى « ياما اطيبك يا بيت وحدي »[٢]

من امثال النساء .

يضرب : لاهمية الانفراد في السكن .

٦٠٥ ـ اِلْبِيه مَيخَلّيه[١]

البيه : الذي به ، ميخلّيه : ما (لا) يخليه (لا يتركه) .

ان من تحكمّت به عادة لا يمكنه تركها ، والمثل يطلق في الغالب على المتطفل الذي يعترض الآخرين في اقوالهم واعمالهم .

يضرب : للطفيلي ؛ ولصاحب العادة .

---

٦٠٣ ـ (١) ثنيان ٢١ . ثنيان ٢٥ « اللي بيته من جام لا يذب حجار على الناس »
(٢) ثنيان ٢٤٥

٦٠٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٣٠ « البيتو وحدو ربّو وحدو »
(٢) الكرملي ١٣٣

٦٠٥ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥ و ١٦٣ ، الهاشمي ٩٠ . الهاشمي ٨٨ « البيك ما يخليك »

٦٠٦ ـ **اِلْبيه' يِكْفيه**[١]

يضرب : لمن اصيب بمكروه (يساق من باب التشفي) .

٦٠٧ ـ **اِلْبيهُمْ خَيْرْ مَاتوا ، وِالْبَكَوا تاهَوا**[١]

(الذين فيهم خير ماتوا ، والذين بقوا تاهوا)

البيهم : الذين فيهم ، البكو : الذين بقوا .

يضرب : لاختطاف الموت للاخيار .

٦٠٨ ـ **اِلتْتوَاعَدْ بيه احْسَنْ مِنْ التاكْلَه**[١]

ويروى « الموعود به خير من التاكله »[٢]

التواعد : الذي توعد به ، التاكله : الذي تأكله .

اصوله : [المأمول خير من المأكول][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة .

ومعنى ذلك ؛ ان شيئاً من الخير ترجو نواله ، خير لك من شيء تناله ، لتلتذ بمتعة الانتظار .

وذكر ابن الجوزي هذه النادرة عن عبدان الاسدي الشاعر الأحمق قال : يقال انه كان يأتي ابن بشر فيقول له : أخمسماة اليوم أحب اليك أم الف في القابل ؟ فيقول الف في قابل . فاذا أتاه قابلا قال له : الف احب اليك العام أم الفان في القابل ؟ فلم يزل كذلك حتى مات[٤] .

---

٦٠٦ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢١ « البينا يكفينا »

٦٠٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٠٧

٦٠٨ ـ (١) ثنيان ٦٨ ، الهاشمي ٩٣ . ثنيان ٢١ ذكر « التواعد » بدل « التتواعد » ، الحنفي ١ : ١١٤ ذكر « خير » بدل « احسن » ، الآلوسي ١٩ « الذي توعد به احسن من الذي تاكله »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٤ ، زبدة الامثال ٥٧ و ٩٦

(٤) اخبار الحمقى والمغفلين ١٠١

يضرب : لتفضيل الآجل على العاجل ؛ وللحث على الانتظار لسداد دين أو قضاء حاجة .

٦٠٩ ـ **اِلتَريدَه مَيجيكْ ، والمَتريدَه نايِمْ علگَلبْ**

(الذي تريده لا يجيؤك ، والذي لا تريده نائم على القلب)

التريده : الذي تريده ، ميجيك : ما (لا) يجيؤك ، امتريده : الذي ما (لا) تريده ، نايم : نائم ، علگلب : على القلب .

يضرب : للتبرّم من وطأة الثقلاء .

٦١٠ ـ **اِلتِشنوفه اِلعَينْ مَيْريدْ مَدِحْ**(١)

(الذي تراه العين لا يحتاج الى مدح)

التشوفه : الذي تشوفه (تراه) ، ميريد : ما (لا) يريد (لا يحتاج).

يضرب : لاستغناء الشيء المنظور عن المديح .

٦١١ ـ **اِلتِشنوفه عيوني ، ما تشوفونه**(١)

(الذي تراه عيوني ، لا ترونه انتم)

اذا احب شخص بنتاً ، اخبر اهله برغبته في الاقتران بها ، فان لم يوافقوه ، اظهروا له بعض معايبها ليصرفوه عنها ، وحينذاك يقول لهم هذا القول ، ومعناه ان ما يراه من محاسنها لا يروه هم .

يضرب : لاختلاف نظرة المحب عن غيره .

٦١٢ ـ **اِلتِشنوفه اِليَومْ ، ما تشوفه باچِرْ**

(الذي تراه اليوم ، لا تراه غداً)

باچر : باكر (بكره ـ غداً ـ) .

منشؤه : كانت الاوبئة التي تجتاح بغداد في الاجيال السابقة ، تزهق

---

٦١٠ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١١ ـ (١) ثنيان ٢٢ . ثنيان ٢٥ « اللي تشوفه عيوني ما تشوفونه » ، الآلوسي ١٩ « الذي تشوفه عيني ما تشوفونه »

آلاف الارواح يومياً ، وكان الرجل يلقى اخاه غدوة فيقول : كيف أصبحت ؟ ويلقاه عشية فيقول : كيف أمسيت ؟ لأن احدهم كان اذا أصبح لم يمس ، واذا أمسى لم يصبح •

يضرب : لسرعة اختطاف الموت للناس •

٦١٣ ـ اِلتِّيصَرْفْلَه يِسْمَعْهَا ، والْمَاتِيصَرْفْلَه ما يِسْمَعْهَا(١)

التصرفله : الذي تصرفله (الذي توافقه) •

يضرب : لمن يتصامم عمّا لا يستحسن سماعه •

٦١٤ ـ اِلتِّيعَاتْبَه تِجِشْمَه(١)

التعاتبه : الذي تعاتبه ، تحشمه : توقره •

اذا اساء اليك شخص وهو دون مستواك ، فلا تعاتبه على ما بدر منه ، لانك اذا عاتبته رفعته الى مستواك •

يضرب : لعدم معاتبة من هو دونك منزلة •

٦١٥ ـ اِلتِّتْعَرْفَه اَحْسَنْ مِنْ الْمَتْعَرْفَه(١)

التعرفه : الذي تعرفه ، المتعرفه : الذي ما (لا) تعرفه •

اصوله : في الاثر [ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور](٢) وقيل لمعاوية : ان حاجبك يقدّم معارفه في الاذن على وجوه الناس • فقال : وما عليه ؟ ان المعرفة لتنفع في الكلب العقور ، والسبع الهصور ، والجمل الصؤول ، فكيف في رجل حسيب ذي كرم ودين(٣) !

---

٦١٣ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١٤ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ١٩ « الذي تعاتبه تحشمه »

٦١٥ ـ (١) الهاشمي ٩٦

(٢) ثمار القلوب ٣٥٠

(٣) العقد الفريد ١ : ٦٩ ، الف باء ٢ : ١٥٣ (باختلاف بسيط)

والمثل يطلب منك الاستمرار على التعامل مع من تعرفه ، ولو كنت غير راضٍ عنه ، لان التعامل مع من تجهله ولا تعرف اخلاقه فيه محاذير ، وربما كان من تعرفه خيراً منه •

يضرب : لافضلية التعامل مع من تعرفه على غيره ؛ ولتحمّل متاعب المعارف والاصدقاء •

٦١٦ ـ اِلْتِيعَضْه اِلْعَكْرَبْ ، يخَافْ مِنْ عَضْةِ الْحَيَّه(١)

(الذي تلدغه العقرب ، يخاف من نهشة الحيّة)

التعضه : الذي تعضه (تلدغه) ، العكرب : العقرب •

وهذا يثبت الظاهرة النفسية ؛ ان من أوذي من شيء فيتخوّف مما يشابهه ، والمثل يشير الى مشابهة العقرب للحية في اللدغ •

يضرب : لمن اوذي من شيء فيتخوف مما يشابهه •

٦١٧ ـ اِلْتِغْلُبْ بِيه ، اِلْعَبْ بِيه(١)

ويروى « اليغلب بيه ، يلعب بيه »(٢)

من امثال المقامرين •

التغلب بيه : الذي تغلب به ، بيه : به •

ومعناه اذا قامرت في لعبة واتقنتها ، فتمسك بها ولا تتحوّل الى غيرها من المقامرات ، اذ ربما ستخسر •

ثم توسعوا في استعماله بحيث اطلق على كل من اتقن عمله ، فعليه الاستمرار به والاّ يتحوّل الى غيره من الاعمال •

يضرب : للحث على ممارسة العمل المؤكد النجاح •

---

٦١٦ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ١٩ « الذي عضته عقرب يخاف من عضة الحيه »

٦١٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٤٠

(٢) ثنيان ٣٢

٦١٨ ـ اِلتَفتَتْ عَلَيه حَيّهْ[1]

التفّت : تكوّرت •

اذا استقرّت حيّة وكوّرت نفسها في مادة ، وخاصة الغذائية منها ، فان تلك المادة ترمى حيث لا يمكن تناولها خوفاً من التسمم • شبّهوا السلعة البائرة وكأنّ حيّة تكوّرت داخلها فلا يتقدم احد لشرائها فتكسد •

يضرب : للسلعة الكاسدة •

٦١٩ ـ اِلتِمْوتْ مَرْتَه يِتْجَدّدْ فَراشَهْ

(الذي تموت امرأته يتجدد فراشه)

من امثال النساء •

التموت : الذي تموت ، مرته : امرأته ، يتجدّد فراشه : كناية عن الزواج بامرأة جديدة •

اصوله : [موت المرأة تجديد العرس][1] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

قصته : قال عبدالله بن دينار : قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام له في الطريق ، فقال له لقمان : ما فعل أبي ؟ قال : مات ، قال : الحمد لله ملكت أمري ، قال : ما فعلت أمي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله ذهب همّي ، قال ما فعلت امرأتي ؟ قال : ماتت ، قال الحمد لله جدّد فراشي، قال : ما فعلت ابنتي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله سترت عورتي ، قال : ما فعل ابني ؟ قال : مات ، قال : انا لله وانا اليه راجعون انقطع ظهري[2] •

---

٦١٨ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١٩ ـ (١) بركهارد ١٨٦

(٢) الشريشي ٤ : ١٤٤

ومن نوادر جحا التي تذكر بصدد موت الزوجة هذه النادرة :
ماتت امرأته فلم تظهر عليه علامات الحزن الشديد ، وبعد مدة مات حماره فبدت عليه علامات الأسى والحزن البالغ، فقال له احد اصدقائه : ما أعجبك يا جحا ! ماتت امرأتك فلم تحزن عليها مثل هذا الحزن ، فقال جحا : عندما توفيت امرأتي جاءني جيراني وقالوا : لا تحزن فانا سنجد لك زوجة احسن منها ، وعاهدوني على ذلك ، وعندما مات الحمار لم يأتني احد يسليني بمثل هذه السلوى ، افلا يحق لي أن يشتد حزني على حماري[٣] ؟

يضرب : لزواج الرجل بعد وفاة زوجته ٠

٦٢٠ ـ اَلْحَسْ مَسَنَّي ، وَاَبَاتْ مِتْهَنَّي[١]

ويروى « الحس مسنّي ، وابات الليل متهنّي »[٢] و « الطع مسنّي ، وابات متهنّي »[٣] و « الطع مسنّي ، وابات الليل متهنّي »[٤]
المسن : حجر الشحذ مستطيل الشـــكل توضـع عليه قطرات زيت ويستخدم لشحذ الآلات الحديدية القاطعة كالامواس والسكاكين ٠

اصوله : [بلحس مسنّي وبنام متهنّي][٥] نسبه السكري الى العامـــة ٠

قصته : ذكرها الحنفي فقال :
قيل ان فأراً كان يأوي الى دكان نجار ، فلا يخرج من جحره الا

---

(٣) اخبار جحا ١٤٢

٦٢٠ ـ (١) الكرملي ١٩ ، الهاشمي ٣٩ ٠ الحنفي ١ : ٥٣ « الحس المسني وانام متهنّي »
(٢) ثنيان ٢٢
(٣) الآلوسي ١٧ ٠ الكرملي ٧ « الطع من سينّي وابات متهنّي »
(٤) ثنيان ٢٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨

ليلاً ، حيث يقبل على مسن النجار يلحس ما عليه من الزيت ، وقد صادف ان تعرّف عليه فأر آخر يقطن في دكان بقال مجاور ، فاغراه بمساكنته بما هنالك من مآكل شتى من نحو الجوز واللوز .. ولكن الفأر (الذكي) ، اذ علم ان البقّال اعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك(٦) .

يضرب : للقناعة باليسير الخالي من الأذى .

٦٢١ ـ الحَكّ العارْ لباب الدارْ(١)

ويروى « العيّار » بدل « العار »(٢) و « امشي ويا العيّار لباب الدار »(٣)

الحكّ : الحق (بمعنى لاحق أو تابع) ، العار والعيّار : الكذّاب المخادع وكل عاطل ، ووجدت كلمة العيّار في العهد العباسي ولا تزال باقية في بغداد حتى يومنا هذا(٤) ، لباب : الى باب .

اصوله : [اتبع الكذّاب لباب الدار](٥) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [وصّل الكذاب لباب دار واطليق](٦) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لملاحقة الكذاب حتى النهاية .

---

(٦) الحنفي ١ : ٥٣ ـ ٥٤

٦٢١ ـ (١) ثنيان ٢٢ ، الحنفي ١ : ٥٤

(٢) مجموعتي . الآلوسي ١٧ ، الهاشمي ٣٩ ذكرا « الحق » بدل « الحكّ »

(٣) الهاشمي ٤٨

(٤) راجع عن العيّارين في كتاب (العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري) ص ٢٨٦ ـ ٣٠٩

(٥) بركهارد ٢٦

(٦) الى طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم)

٦٢٢ ـ الحكَهْ لبَحَر الخسيف(١)

الحكه : الحقه (اتبعه) ، لبحر : الى بحر ، بحر الخسيف : كناية عن ابعد بحر •

يضرب : لملاحقة شخص حتى النهاية •

٦٢٣ ـ الدَبَّرْ ما جاعْ ، والرَكّعْ ما عِرَى(١)

(الذي اقتصد ما جاع ، والرقع ما تعرى)

الدبّر : الذي دبّر (اقتصد) ، الركّع : الذي رقّع (يقصدون الملابس) ، عرى : تعرى •

عاش العراقيون اياماً عصيبة في الاجيال السابقة ، فقد مرت بالعراق سنون عجاف كانحباس المطر ، وتسلّط بعض الآفات على المحاصيل الزراعية ، كالجراد وغيره ، فاهلكت الحرث والضرع ، وتعرّض العراقيون الى فقر شديد ، مما سبّب في بعض السنين مجاعات مهلكة ، والمثل يوضّح وجهة نظر العراقي الاقتصادية لهذه الحقبة من الزمن •

يضرب : للحث على الاقتصاد •

٦٢٤ ـ ألَذْ مِنْ نَوْمَة الفَجِر(١)

اصوله : [ألذّ من اغفاءة الفجر](٢) وقال مجنون بني عامر :

فلو كُنتِ ماءً كُنتِ من ماء مُزنة
ولو كُنتِ نوماً كُنتِ من غفوة الفجر(٣)

---

٦٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٢ ، الحنفي ١ : ١٧٣

٦٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٣

(٢) العسكري ٢ : ٢٢٢ ، ثمار القلوب ٦٤٥ ، الميداني ٢ : ١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، الاساس (غ ف و)

(٣) ديوان مجنون ليلى ٣٣ ، العسكري ٢ : ٢٢٢ ، الميداني ٢ : ١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٧٥ (مع اختلاف)

يضرب : لاستطابة اغفاءه الفجر .

٦٢٥ ـ **اِلْزَمِ الحَبْلَ مِنَ الرَّاسَيْنْ**[١]

اصوله : [اخذت الحبل بطرفيه][٢] و [ماسك الحبل من الطرفين][٣] والاخير نسبه السكري الى العامة .

اذا أردت الاحتفاظ بحبل فامسكه من طرفيه ، فانك اذا امسكته من طرف واحد فقد يفلت من يدك ، فيسقط الحبل منك . شبهوا العمل بالحبل فان لم تسيطر على نواحي عملك كافة ، فسيحبط عملك .

يضرب : للسيطرة على العمل سيطرة تامة .

٦٢٦ ـ **اِلْزَمِ الحِمِلْ وخُذْ باجَه**[١]

ويروى « الجمل » بدل « الحمل »[٢] و « الزم الجمل وخذ باگه »[٣] و « اگضب الحمل وخذ باجه »[٤] و « اگضب الجمل وخذ باجه »[٥]

الباج : ضريبة المرور من سور المدينة[٦] ، ولا تستعمل هذه الكلمة الا في هذا المثل ، باگه : باقه ، اگضب : اقضب (امسك) .

يقول محمود العبطه في فرض ضريبة الباج ما يلي :

وفي عهد المماليك نسمع بضريبة الباج ، وهي اخذ مال من كل مار من باب سور بغداد ، حتى ان الفلاحات يدخلن البلد لبيع البيض فيأخذ من كل واحدة بيضة ... ثم قال : ودامت كذلك في مختلف العهود

---

٦٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٣
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٥١١
(٣) سمير الليالي ٢ : ٢٧٦

٦٢٦ ـ (١) الآلوسي ١٧ ، ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٤
(٢و٣) الحنفي ١ : ٥٤
(٤) الحنفي ١ : ٥٤ ، رجل الشارع في بغداد ١٤٤
(٥) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧
(٦) راجع مباحث عراقية ١ : ١٨٣ ، محيط المحيط (باج) للاطلاع على تفاصيل اكثر .

العثمانية حتى عهد التنظيمات الصادرة في تشرين **١٨٣٩**[٧] • ويستبان لنا ان المثل شاع اثناء حكم المماليك للعراق •

يضرب : لمن لا يطالب بدفع رسوم حكومية •

٦٢٧ ــ اَلسِنَةُ الخَلقِ اَقلامُ الحَقِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وروى معمر عن خلاد بن عبدالرحمن عن ابيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال : [الا أخبركم باحبكم الى الله] فظننا انه يسمّي رجلاً فقال [احبكم الى الله احبكم الى الناس ، الا اخبركم بابغضكم الى الله] فظننا انه يسمّي رجلاً فقال [ابغضكم الى الله ابغضكم الى الناس][٣]

قاله : بعض الصوفية •

يضرب : لما يجري على السنة الناس في حق الناس وكانه حكم الله •

٦٢٨ ــ اِلعَبْ بِالتّيِنْ لَمَا يلين

من امثال النساء •

التين : كناية عن نهدي الفتاة •

قد يتزوج الرجل بنت صغيرة السن وقبل سن البلوغ ، فاذا اقترب زوجها منها مانعته بكل قوة ولا تستسلم له ، فاذا بث شكواه الى اقرب امرأة اليه ، قالت له المثل ، ومعناه ؛ ان عليه عدم اكراهها على ما يريد بالقوة والاّ يتسرّع في الامر ، وان يتخذ اسلوب المداعبة والعبث بثدييها حتى تلين له فتنقاد •

---

(٧) رجل الشارع في بغداد ١٤١

٦٢٧ ــ (١) الآلوسي ١٧ ، الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الهاشمي ٣٩ • الهاشمي ٣٩ ذكره ثانية بلفظ « لسان » بدل « اقلام »

(٢) المقاصد ٢٨ ، ابن الديبع ٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٨٠ و ٢ : ٢١١

(٣) الامثال والحكم ٨٣

يضرب : لملاطفة العروس ومعاينتها وعدم اكراهها ٠

٦٢٩ ـ اِلعَبْ بِالمكَصكَصْ لمَا يجِيكِ الطَيّار[١]

ويروى « علما » بدل « لمَا »[٢]

المكصكص : المقصقص (الطير مقصوص الجناحين) ، يجيك : يجيئك، علما : على ما (بمعنى الى ان) ٠

اصوله : [العب بالمقصوص حتى يجيك الديواني][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ٠

من عادة هواة الطيور ، ان احدهم اذا حصل على طائر جديد قص جناحيه لكي لا يطير فينحصر تجواله في الدار ليألفها حتى اذا نمت جناحاه واصبح قادراً على الطيران ، طار وعاد الى نفس الدار ، فاذا لم يجد الهاوي طائراً لتطييره ، فلا بأس عليه من اللعب بطائر مقصوص الجناحين حتى يتهيأ له الطائر الذي يطير ٠

يضرب : للعمل بالمتيسر حتى يحصل الأحسن ٠

٦٣٠ ـ اَلِفْ اِبنْ مَجنُونْ ، ولاَ فَدْ بِنِتْ خاتُونْ[١]

ويروى « ابن مجنون ولا بنت خاتون »

فد : فرد (واحد) ، خاتون : السيدة المكتملة ٠

تفضل العوائل العراقية المولود الذكر على الانثى ولو كان مجنوناً ، وذلك لاعتبارات كثيرة لا تخفى على الجميع ، واستعمال (الالف)

---

٦٢٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٤ ٠ الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٢٣٨ ذكر « ليما » بدل « لما » ، الآلوسي ١٧ ، الهاشمي ٣٩ ذكر « بالمقصقص » بدل « بالمكصكص »

(٢) ثنيان ٢٣ ٠ الكرملي ١ ذكر « على ما » بدل « علما »

(٣) بركهارد ١٣

٦٣٠ ـ (١) الكرملي ١٣

في هذا المثل والامثال التي سترد للمبالغة ولتأكيد الشيء المطلوب • والاشتياق الملح للولد الذكر دون الانثى يظهر لنا العقلية العراقية السائدة لدى الاجيال السابقة •

يضرب : لتفضيل الذكور على الاناث •

٦٣١ ـ ألِفْ أبُو تِرْچِيَه مَا سَاعَدْ صِبيِيَّه

من امثال النساء •

الترجيه : (القرط) وابو ترجيه كناية عن الولد ، صبيّه : (شابة) كناية عن الأم •

ومعنى ذلك ، ان سعادة الزوجة لا تعتمد على كثرة اولادها ، اذ قد لا تحضى بالقبول الحسن لدى زوجها رغم كثرة اولادها ، فيهملها ، أو يهجرها ، وربما طلّقها •

يضرب : لشقاء الزوجة بالرغم من وجود اولادها •

٦٣٢ ـ ألِفْ إلاّ وَاحِدْ مَيْصِير(١)

ميصير : ما (لا) يصير (لا يكون) •

قصته : كان جحا يتمنى ويدعو الله ان يعطيه الف دينار ويقول : والله ان كانت ناقصة واحداً لا أقبلها ابداً ، فسمعه يهودي كان جاراً له ، فاراد ان يختبره ، فاخذ تسعمائة وتسعة وتسعين ديناراً ، ووضعها في صرة ورماها امام جحا من النافذة ، ففرح جحا وقال : ان ربي قد استجاب لدعائي • واخذ الصرة وعدّ ما فيها فوجدها ناقصة واحدا ، فقال : ان الذي اعطاني الكثير لا يبخل عليّ بالباقي ، ثم وضعها في صندوقه وهو فرحان ، فخرج اليهودي الى باب جحا ودقه بغيظ ، فنزل جحا وفتح الباب وقال له : ماذا تريد ؟ فقال اليهودي : هات الصرة التي اخذتها ، فقال له جحا : ان ربي اعطاني شيئاً ، وتريد أنت

---

٦٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥

أن تأخذه مني ؟ فقال له أنا الذي رميت الصرة لكي اختبرك ، هل تقبلها ناقصة أم لا ؟ فتشاجرا ، وقال اليهودي : لن اتركك حتى نذهب الى القاضي ، فقال جحا : أنا مريض ولا استطيع المشي ، واخاف من البرد ، وليست معي ملابس ثقيلة ، فاعطني جبتك وهات حمارك أركبه ، وأنا أذهب معك الى القاضي ، فأعطاه الجبة واركبه حماره وذهب معه الى القاضي ، فادّعى اليهودي أن جحا اخذ منه صرة نقود فيها ألف دينار الا واحدا ، فسأله القاضي : هل هذا حقيقة يا جحا ؟ فقال : انه كاذب يا سيدي القاضي ، ومدّع بالباطل ، وأنا اخشى ان يدّعي ايضاً أمامك أن هذه الجبّة التي البسها ، وذلك الحمار الذي جئت به ، ملك له ، فصاح اليهودي : والله يا سيدي القاضي ان الجبّة والحمار ملكي ، فقال له القاضي : حقا انك مدّع وكذّاب ، اخرج والا عاقبتك فخرج متحسراً نادماً ، وربح جحا نقوده وجبّته وحماره[٢] .

يضرب : لمن يطلب شيئاً كاملاً لا يقبل اقل نقص فيه .

٦٣٣ ـ **أَلِفْ بَيْتْ وْلاَ بَيْتِي**[١]

يضرب : للأناني .

٦٣٤ ـ **أَلِفْ جَوْدَهْ وِيَا النَّذِلْ لَوْ سَوَّيْتْ ، مِثْلِ النّخَالَهْ لَوْ چِبَّيْتْهَا بِالبَيْتْ**[١]

جوده : احسان ، ويّا : وايا (مع) ، النخاله : قشور دقيق الحنطة أو الشعير ، چبّيتها : كبيتها (رميتها) .

ومعنى المثل ان لا فائدة ترجى من الاحسان الى لئيم ، فخير لك ان

---

(٢) اخبار جحا ١٤٦ ـ ١٤٧ ، الحنفي ١ : ٥٥ (بتصرّف)

٦٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٣٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥ . الكرملي ٢٦ « الف جوده ويا ابن الزنا لو سويت شبه النخاله جبيتها بالبيت »

لا تصنع معروفاً معه .

يضرب : لعدم اسداء المعروف الى لئيم .

٦٣٥ ـ أَلِفْ چِذْبَهْ عَلَى پَارَهْ(١)

چذبه : كذبه ، پاره : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني .

من عادة الكذّاب اكثاره الكذب ، وقسمه بالايمان المغلظة ولأتفه الامور ، حتى ولو كان من اجل (پارة) ليصدّق كلامه .

يضرب : لعدم تصديق الكذّاب .

٦٣٦ ـ أَلِفْ چَلِبْ مَيِلْحَگْ غَزَالْ(١)

چلب : كلب ، ميلحگ : ما (لا) يلحق (لا يصل) .

كنّوا عن البخيل بـ (الكلب) ، وعن الكريم بـ (الغزال) ، فاذا اطرى شخص عمل بخيل تصدّى له غيره باطراء عمل كريم ، فاذا اصرّ الاول على مدحه وقارنه بذلك الكريم ، قال المثل دعماً لدعواه .

يضرب : لذم البخيل .

٦٣٧ ـ أَلِفْ حَذَرْ ، مَيِمْنَعْ قَدَرْ(١)

ويروى « ميدفع » بدل « ميمنع »(٢)

ميمنع : ما (لا) يمنع ، ميدفع : ما (لا) يدفع .

اصوله ومضربه : مر ذكرهما في المثل (٢٣٦)

٦٣٨ ـ أَلِفْ دِجَاجَه بْبَطِنْ وَاوِي(١)

---

٦٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٥

٦٣٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥

(٢) ثنيان ٢٣

٦٣٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٦ . ثنيان ٢٣ ذكر « جاجه » بدل « دجاجه »

ويروى « لك » بدل « الف »[٢]

واوي : ابن آوى ، لك : مئة الف .

يحدث كثيراً ان يتفضل شخص على آخر ، فاذا احتاج هذا المتفضل ، اليه ، استثقل ذلك ، وحينذاك يقول المتفضل هذا القول ، لتوبيخه ، وتذكيره بعظيم فضله .

يضرب : لناكر الجميل .

٦٣٩ ـ آلِفْ دَرْبُونة يَهُودِي بْكَلْبَه

دربونة : مصغّر درب (وهو الزقاق) ، بكلبه : بقلبه .

اشتهر اليهود بالحقد واللؤم والوقيعة ، ودربونة اليهودي تمثل مجموع هذه الصفات ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يضمر السوء .

٦٤٠ ـ آلِفْ رَاسْ ، وَلاَ رَاسِي[١]

راس : رأس ، راسي ، رأسي .

يضرب : للأناني .

٦٤١ ـ آلِفْ رَجَّالْ بِالسُّوكْ ، وَلاَ خَطْ بِالصَّنْدُوكْ[١]

من امثال النساء .

السوك : السوق ، خط : ورقة النكاح (وتسمى ايضاً الزنّامه أو الاذنّامه) ، الصندوك : الصندوق .

قصته : ذكرها معروف الرصافي فقال :

قالته امرأة كثر ازواجها ، فكانت كلمّا طلّقها واحد تزوجت آخر ،

---

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢

٦٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢ ، الرصافي : ج «حبزبوز» العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٩

فعابوها بذلك ، فقالت المثل المذكور ، اي لان يكون لي الف زوج في السوق خير من ان احفظ كتاباً واحداً للطلاق في الصندوق ، وابقى بلا زوج . فحفظ كتاب الطلاق في الصندوق كناية عن عدم التزوّج . وهذا المثل في المعنى كالمثل القديم « زوج من عود خير من قعود »[٢]
يضرب : لتفضيل المرأة الزواج على العزوبية .

٦٤٢ ـ اَلِفْ شاهِدْ عَلى گحِفْ اَزْرَگْ[١]

گحف : قحف ، ازرگ : ازرق ، ومن المفيد ان نذكر ان القحف الازرق يرد في بعض امثال البغداديين وكناياتهم ، ويوردونه للدلالة على تفاهة الشيء وانعدام قيمته .

والمثل يشير الى كثرة شهود الزور ، وكانوا يتجمّعون قرب المحاكم ليعرضوا انفسهم على المترافعين ليستشهدوا بهم زوراً ، لقاء اجر يتفق عليه ، ولا يزال منهم بقية يمارسون ذلك .
يضرب : لكثرة شهود الزور .

٦٤٣ ـ اَلِفْ شَرْبَهْ تِنْكِسِرْ ، والجَرَّهْ مَنْصوبَهْ[١]

شربه : وعاء فخاري لشرب الماء ، تنكسر : تكسر ، منصوبه : منتصبه (باقيـه)

كنّوا عن صغير السن بـ (الشربة) ، وعن كبير السن بـ (الجرّة) ، وكنّوا عن الموت بـ (الكسر) ، وعن دوام الحياة بـ (الانتصاب) . ومعنى المثل : ان كثيراً من صغار السن يموتون وكبار السن لا يزالون احياء يرزقون .

---

(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٩

٦٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٤٣ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٦

يضرب : لاستثقال بقاء الكبير والتأسف لموت الصغير .

٦٤٤ ـ ألفُ صَدِيقٍ ، ولا عَدُوٌّ[١]

ويروى باضافة « .. ، واحد »[٢] و « صديگ »[٣] أو « صديج »[٤] بدل « صديق » .

صديگ وصديج : صديق .

اصوله : [الف صاحب قليل وعدو واحد كثير][٥] نسبه السكري الى العامة ، وقال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه [لا تستكثر أن يكون لك الف صديق ، فالألف قليل ، ولا تستقل أن يكون لك عدوّ واحد ، فالواحد كثير][٦] فنظّم هذا المعنى محمود الورّاق فقـال :

تكثّر من الاخوان ما اسطعت انهم
عماد اذا استنجدتهم وظهـورُ
وليس كثيراً الف خلٍ وصاحبٍ
وان عدواً واحـداً لكثيـرُ[٧]

---

٦٤٤ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، الهاشمي ٤٠ .
(٢) الحنفي ١ : ٥٦ . الكرملي ٢١ « الف صديق ولا فد عدو »
(٣) ثنيان ٢٣
(٤) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧
(٦) روضة العقلاء ٧٦ ، ادب الدنيا والدين ١٦٦
(٧) ديوان الوراق ٧٣ ، الموشى ١٩ ، روضة العقلاء ٧٦ ، الصداقة والصديق ١٢١ ، اللطائف والظرائف ٥٨ ، ادب الدنيا والدين ١٦٦ ، بهجة المجالس ٦٨٨ ، الآداب ٨٧ ـ ٨٨ ، المستطرف ١ : ١١٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٢٨ ، الشرح الجلي ٢٠١ ، السحر الحلال ٦٦ (الاخيران ذكرا البيت الثاني فقط)

يضرب : للاكثار من الاصدقاء ؛ وللتقليل من الاعداء .

٦٤٥ ـ أَلِفْ عَدُو ، أَلِفْ صَدِيقْ

ويروى « لك عدو ، لك صديق »

اذا اردت الحاق ضرر بخصم ، فان بعض خواصك ممن يطلع على نواياك يوصيك بهذا القول ، ومعناه ؛ احتط للأمر لانه قد يوجد الف صديق لخصمك ، والف عدو لك ، فاذا شعر احدهم بنواياك نقل ذلك الى خصمك فافسد خطتك ، وربما لحقك الأذى قبل التنفيذ .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل امرٍ يتطلب انجازه الحذر والحيطة والكتمان .

يضرب : للحيطة والحذر .

٦٤٦ ـ أَلِفْ عَصْفُورْ مَيْمِلُونْ جِدِرْ[1]

(الف عصفور لا يملأون قدرا)

ويروى « ميملي » بدل « ميملون »[2]

ميملون وميملي : ما (لا) يملأون وما (لا) يملأ ، جدر : قدر .

يضرب : للتوافه ، لا تحل مكان الشيء الجسيم .

٦٤٧ ـ أَلْفِ عِمَامَهْ ، وَلَا أُمْ خِزَّامَهْ[1]

من امثال النساء .

خزامه : حلية نسائية توضع في الانف .

كنّوا عن الولد بـ (العمامة) ، وعن البنت بـ (أم خزّامه) .

---

٦٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢

(٢) ثنيان ٢٣ ، الكرملي ٢١ . الآلوسي ١٨ ذكر « قدر » بدل « جدر »

٦٤٧ ـ (١) الهاشمي ٤٠

سبق وان قلنا ان العائلة العراقية تفضل الاولاد على البنات والمثل يشير الى الترحيب بالاولاد مهما كثروا ولكنهم يتضايقون من ولادة بنت واحدة .

يضرب : للتبرّم من ولادة بنت ، والفرح بولادة ابن .

٦٤٨ ـ أَلِفْ غَنِي يِفْتِقِرْ ، وَلا فَقِيرْ يِغْتِنِي(١)

يعتقد البعض ان الفقير اذا اغتنى فانه سيتصرّف تصرفات غير لائقة ، ويتعدّى طوره وربما آذى غيره .

يضرب : للتخوّف من غنى الفقير .

٦٤٩ ـ أَلِفْ فَقِيرْ يِغْتِنِي ، وَلا غَنِي يِفْتِقِرْ(١)

يعتقد البعض ان الغني اذا افتقر فسيتهدّم بيت كريم ، وربما اثر في بعض الرجال الذين يعملون معه فيصبحون بدون عمل ، وربما كان يعيل بعض العوائل الفقيرة فيصبحون بدون معيل .

يضرب : للاشفاق على غني يفتقر .

٦٥٠ ـ أَلِفْ قَلْبَهْ ، وَلا غَلْبَهْ(١)

ويروى « گلبه » بدل « قلبه »(٢) و « اقلب ولا تغلب »(٣) من امثال الباعة .

گلبه : قلبه (فسخ البيع) ، غلبه : الغبن في الشراء .

ومعنى ذلك ؛ انك اذا اشتريت سلعة وشعرت بالغبن فافسخ الشراء ولا تأخذها الا بعد التأكد من انك غير مغبون .

---

٦٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٤

٦٤٩ ـ (١) الكرملي ١٢

٦٥٠ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٤ ، الهاشمي ٤٠

(٢) الحنفي ١ : ٥٦

(٣) الهاشمي ٣٤

يضرب : للتأكد من السعر الحقيقي للسلعة .

٦٥١ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الفَكْرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنِ لَيالِي الكَبْرْ**(١)

الفكر : الفقر ، الكبر : القبر .

يضرب : لتفضيل الفقر على الموت .

٦٥٢ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي القَهَرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالِي القَبْرْ**(١)

يضرب : لتفضيل الهموم على الموت .

٦٥٣ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الكِدَرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الحَجَرْ**

ويروى « الف نومة كدر ، ولا نومه تحت الحجر »(١)

اصوله : [الف عيشه بكدر ، ولا نومه تحت الحجر](٢) نسبه السكري الى العامة .

يضرب : كسابقه .

٦٥٤ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الكَبْرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الفَكْرْ**(١)

اصوله : [القبر ولا الفقر](٢) وقال الشاعر :

---

٦٥١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٠ « الف ليله من ليالي الفقر ولا ليله من ليالي القبر »

٦٥٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢ « الف ليلى بالقهر ولا ليلى من ليالي القبر »

٦٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الكرملي ٢٤

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧

٦٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧ . الآلوسي ١٨ « الف ليله من ليالي القبر ولا ليله من ليالي الفقر »

(٢) عيون الاخبار ٣ : ٢٤٥

لعمرك ان القبر خير من الفقر　　لمن كان ذا يسر وعاد الى عسر[٣]

يضرب : لتفضيل الموت على الفقر .

٦٥٥ ــ ألِفْ مِفتاحْ ، ولاَ غَلَكْ

ويروى « قفل » بدل « غلك »[١]

من امثال النساء .

غلك : غلق الباب .

كنّوا عن الولد بـ (المفتاح) ، وعن الزوج بـ (الغلق او القفل) . من عادة العراقيين ان المرأة اذا مات عنها زوجها فلا تتزوّج بعده وخاصة اذا كان لها منه ولد أو أكثر ، ولذا فانها تحرص على حياة زوجها وتتفانى في سبيله ، وتفضله على اولادها ، لان الولد يعوّض والزوج لا يعوّض . والمثل ورد على لسان امرأة اشرف زوجها على الموت ولاحظت احدى زائراتها تأثرها فارادت تسليتها بوجود اولادها سالمين ، فقالت المرأة هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد .

٦٥٦ ــ ألِفْ هَديَه مَتوفي دَيْان[١]

متوفي : ما (لا) تفي .

يقدّم بعض المدينين بين وقت وآخر هدايا بسيطة لدائنيهم ، حتى لا يطالبوهم بسداد الدين ، فاذا طالب الدائن بتسديد طلبه ، ماطله المدين وذكر له هداياه ، وحينذاك يقول له الدائن المثل .

يضرب : لعدم ايفاء الهدايا بالدين .

٦٥٧ ــ ألِفْ هَديَه مَتوفي نَقدْيَه[١]

---

(٣) بهجة المجالس ٢٠٨

٦٥٥ ــ (١) الآلوسي ١٨

٦٥٦ ــ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧

٦٥٧ ــ (١) الكرملي ٢١

من امثال النساء •

يقدّم بعض الخاطبين بين حين وآخر هدايا لاهل الخطيبة ، فاذا طالبوه بدفع الصداق ، طلب منهم تقليل المبلغ بدعوى تقديمه الكثير من الهدايا ، وحينذاك يقولون له المثل •

يضرب : لعدم ايفاء الهدايا بالصداق •

٦٥٨ ـ **ألِفْ وَاحِدْ مِثْلَهْ عَلَى گِحْف ازْرَگْ**(١)

من امثال النساء •

حينما تريد امرأة الازدراء بانسان ، تقول المثل •

يضرب : للاستخفاف بشخص •

٦٥٩ ـ **ألِفْ وِرْگَهْ ، وَلاَ شِجْرَهْ**(١)

من امثال النساء •

ورگه : ورقة (ورقة الشجرة) •

ان تساقط اوراق الشجرة لا يؤثر على حياتها حيث ستخرج اوراقاً جديدة بدلاً عنها ، اما اذا قلعت الشجرة فستكون نهايتها •

كنّوا عن الولد بـ (الورقة) ، وعن الزوج بـ (الشجرة) • وسبق لنا ان ذكرنا ان المرأة العراقية تتعلق بزوجها اكثر من اولادها وتفضله عليهم •

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد •

ر : ت **(٦٥٥)**

٦٦٠ ـ **ألِفْ يَمِينْ عَلَى گِحْف ازْرَگْ**(١)

ويروى « لك » بدل « الف »(٢)

من عادة الكذّاب أو شاهد الزور اكثاره الحلف بالايمان المغلظة

---

٦٥٨ ـ (١) ثنيان ٢٤

٦٥٩ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٢ ذكر « ورقه » بدل « ورگه »

٦٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٤ • الهاشمي ٤٠ « الف يمين على قحف ازرق »

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٣٣٥ « لك يمين على قحف ازرق »

ولأنفه الأمور ، حتى ولو كان من اجل فحف ازرق ، ليُصدَّق يمينـه .

يضرب : لعدم تصديق ايمان الكذاب .

٦٦١ ـ أَلِفْ يَهُودِي بِكَبْرْ مِسْلِمْ ، وأَلِفْ مِسْـلِمْ بكَبْرْ يَهُودِي

ومعنى المثل ؛ ان لا عبرة بدين الشخص ، وانما العبرة بسلوكه ومعاملته ، فان كان سلوكه مرضياً ، محافظاً على حقوق الناس ، يفرّق بين الحلال والحرام ، وخاصة في البيع والشراء ، اعتبر من الصالحين ، وبخلاف ذلك يعتبر من الطالحين .

فاذا كان الصالح يهودياً اعتبر وكأنه ادخل قبر مسلم ، وان كان الطالح مسلماً ، اعتبر وكأنه ادخل قبر يهودي .

يضرب : لتقييم الناس وفق معاملاتهم ، لا اديانهم .

٦٦٢ ـ أَلْقَمَهْ حَجَرْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [القمه الحجر][٣] و [كانما القمه الحجر][٤] و [كانما القمه حجراً][٥]

يضرب : للجواب المسكت .

٦٦٣ ـ إِلَكْ أُخْتْهَا بِالْخُرْج[١]

ويروى « الك بالخرج مثلها »[٢] و « الك مثلهـا بالخرج »[٣]

---

٦٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) العقد الفريد ٢ : ٢٦١
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤ ، الزمخشري ١ : ٣٣٩ ، نهاية الارب ١ : ٢٢٦
(٤) الميداني ٢ : ٦٣ ، المنجد ١٠٨٦
(٥) الزمخشري ٢ : ٢٠٢

٦٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٦
(٢) الهاشمي ٤٠
(٣) الهاشمي ٤١

و « الك بالجراب اختها »[٤]
الك : لك .
اذا أذنب شخص فعاقبته ، وهددته بعقوبة مماثلة ، قلت له هذا القول .
يضرب : للتهديد بتكرار العقوبة .

٦٦٤ ـ **إلَكْ بيهَا إرَادَهْ**[١]
ويروى باضافة « .. ، يا رب »[٢] أو بأضافة « .. ، يا خالق الجراده » و « الله اله بيها اراده »[٣] و « اله بيها اراده »
قد يصاب شخص بكارثة ، أو يبتلى بحادث مهم ، أو يتهم بقضية خطيرة ، أو تحدث حوادث تحيّر منها العقول ، فيرفع المصاب نظره الى السماء ويخاطب الله تعالى بهذا القول .
والعامة تعتقد ان الله تعالى اراد ذلك عن قصد فيبتلي ذلك الانسان ليعاقبه ، أو ليعرف مقدار صبره .
يضرب : لتوجه الانسان الى الله تعالى حين اشتداد المحن .

٦٦٥ ـ **الْكَاتْبَهْ الله يْصِيرْ**[١]
ويروى « الله اشكا تبلنه نشوف »[٢]
الكاتبه : الذي كتبه ، اشكا تبلنه : ايّ شيء كتب لنا ، نشوف : نرى (بمعنى نلاقي) .
والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان كل ما يحدث للانسان منذ ولادته وحتى وفاته ، مكتوب منذ الأزل .

---

(٤) ثنيان ٢٤
٦٦٤ ـ (١) الهاشمي ٤٠
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٤
(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٣ و ٢٨٦
٦٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) ظافر ٨

يضرب : للاستسلام لارادة الله تعالى ؛ ولتحكّم ارادة الله في تسيير الامور ٠

٦٦٦ ـ إلاّ الله[١]

يضرب : لجزع الانسان مما اصيب ؛ وللاستسلام للأمر الواقع ٠

٦٦٧ ـ إلاّ بْطَبْلْ وْزِرْنَايَهْ

زرنايه : آلة موسيقية تشبه الناي ٠

منشؤه : كانت العادة المتبعة ، ان الملك اذا سار تحف به المواكب ، وتعزف له الموسيقى ، من طبل و (زرنايه) وبوق ٠٠ الخ ٠ وقد اشار الشعراء الى ذلك فقال ابو تمام :

باشرت اسباب الغنى بمدائح　　ضربت بأبواب الملوك طبولا[١]

وقد شبّه العامة الشخص المتثاقل عن العمل ، والذي لا يؤدي عملاً الا بشق الانفس ، وبعد المديح والاطراء بالملك الذي لا يخرج الا بعد ضرب الطبول وعزف الموسيقى ٠

يضرب : لمن لا يقوم بعمل الا بعد مقدمات طويلة ومدائح مثيرة ٠

٦٦٨ ـ ٱلله إذَا رَادْ يِگْضِي الْمْرَادْ[١]

راد : اراد ، يگضي : يقضي ٠

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان ارادة الله تعالى هي المتحكمة في شؤون المخلوقات ٠

يضرب : للطف الله بعباده بحل مشاكلهم ٠

٦٦٩ ـ ٱلله أَقَلْ صَبْرَه أَرْبَعِينْ سَنَه[١]

---

٦٦٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٨ ، الهاشمي ٤١

٦٦٧ ـ (١) العمدة ٢ : ٢٩١

٦٦٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٨٦ ٠ الكرملي ٦ « الله اذا غاد يقضي المراد »

٦٦٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٦ و ٢٨٦

ويروى « الله صبور واقل صبره اربعين سنة »[٢]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ][٣] وقال تعالى [وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى][٤]

قصته : ادّعى فرعون موسى الربوبية ، وطغى وتجبر وذبح الانبياء وصلب السحرة وقطّع ايديهم، ودعى موسى عليه السلام على فرعون ، فاجيب بعد اربعين سنة[٥] . فقيل المثل .

يضرب : لعدم افلات الظالم من عقوبة الله تعالى ولو طال به الأمد ؛ ولحلم الله .

٦٧٠ ـ أَللّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَنْ عَصَى وَتَجَبَّرَ[١]

اذا لحق ضرر بانسان من حاكم جائر ، او اذا اكره للقيام بعمل لا يرضاه ، أو تسلّط عليه من لا يرحمه ، حينذاك يجأر بالشكوى الى الله بهذا القول .

يضرب : لاستعداء الله تعالى على الظالمين .

٦٧١ ـ أَللّه أَكْبَرُ مِنِ السُّلْطَانِ[١]

---

(٢) ثنيان ٢٤

(٣) سورة يونس ١٠ : ١١

(٤) سورة النحل ١٦ : ٦١

(٥) صيد الخاطر ٢٢١

٦٧٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠ ، الهاشمي ٤١

٦٧١ ـ (١) ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠ و ٢٨٦ ، الهاشمي ٤١

اذا ظلم احد الحكام شخصاً ، واراد ان يحتج على حكمه ، ويذكّره بظلمه ، وان الله اكبر الحاكمين ، وهو بالمرصاد له ، ولكل ظالم ، قال هذا القول .

يضرب : للاحتجاج على ظلم ظالم .

٦٧٢ ـ أَللهُ أَكْبَرْ مِنْ الكُلْ(١)

قال خداش بن زهير :

رأيت الله اكبر كل شيء   محاولة وأكثرهم جنودا(٢)

يضرب : كسابقه .

٦٧٣ ـ أَللهُ بَطْنَهْ چِبِيرَه(١)

چبيره : كبيرة (واسعة) .

اذا وصف العامة رجلاً بالحلم قالوا عنه (بطنه چبيره) فنقلوا هذه الصفة الى الله تعالى ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لسعة حلم الله تعالى مع عباده .

٦٧٤ ـ الله حكيم(١)

قد تقع حوادث تتحيرَ منها العقول ، أو قد يصاب ظالم بكارثة مروّعة يستحقها فيرتاح لها الكثيرون ، وقد يحاول شرير نوال شيء فلا يحصل عليه ، حينذاك يقول العامة ، هذا القول ، ويقصدون بذلك ، ان حكمة الله تعالى اقتضت ان يكون ما حدث .

يضرب : لفرح الناس بحادث .

٦٧٥ ـ اللهْ خِلَقْ أَمَيْنْ وأَبَيْنْ

---

٦٧٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠
(٢) شرح شواهد ابن عقيل ٨٧
٦٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٦
٦٧٤ ـ (١) الهاشمي ٤٢

يقال هذا القول للعروس حينما تزف ، ومعناه ؛ ان ام زوجها تعتبر امها الثانية بعد امها الحقيقية ، وأبا زوجها يعتبر اباهـا الثاني بعد ابيها الحقيقي ، ليخفف عنها الم فرقة اهلها ولخلق جو من الود والتعاطف •

ويقال نفس الشيء للعريس ، فيما يخص والد ووالدة عروسه •

يضرب : للتعاطف •

٦٧٦ ـ أَللّه رَبُّ العالَمينْ ، مُو رَبُّ المُسْلِمينْ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ](٢) ، وهـذا نص صـريح بان الله تعالى رب العالمين جميعهم وليس رب اصحاب دين معين •

يضرب : لرعاية الله تعالى لجميع مخلوقاته ؛ ولمن يبخس حق غير المسلم •

٦٧٧ ـ أَللّه شْنُو شُغْلَه ؟ يْصَعِّدْ وِيْنَزِّلْ(١)

شنوا : اي شيء هو (ما هو) •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [الميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين](٢)

قصته : تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى [كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ](٣) عامين فاعجب بنفسه ، فوثب اليه رجل في المجلس وقال : يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن ؟ فسكت ولم يعلم لهـذا

---

٦٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) سورة الفاتحة ١ : ٢

٦٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩
(٣) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٩

السؤال جواباً ، وختم المجلس • ثم حضر في اليوم الثاني ، وحينما شرع في تفسير الآية ، اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم ، فختم الدرس وأخّر الجواب لغدٍ • وفي اليوم الثالث ، اتاه الشخص المذكور وطلب منه الجواب فتحيّر ابن الجوزي في أمره ، وذهب الى بيته وهو يسأل الله تعالى ان يلهمه الجواب ، فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا ابن الجوزي ، أتدري من السائل ؟ قال : لا يا نبي الله ، قال : هو الخضر ، فاذا سألك فقل له شؤون يبديها ولا يبتديها ، يرفع اقواماً ويضع آخرين • فلما اصبح بادر الى الدرس وشرع في التفسير ، فحضر الخضر عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر : صلّ وسلم على من علّمك في المنام[٤] •

يضرب : لتبدّل احوال الناس علواً وانخفاضاً •

٦٧٨ ـ ألله كاسِرْ شَوكتَه

شوكته : كناية عن العزّة والمنعة •

يضرب : للمتعالي الذي يخفق في مساعيه على الدوام •

٦٧٩ ـ ألله كِتَبْ والعَبِدْ عَيَّبْ[١]

ويروى « عيّر » بدل « عيّب »[٢]

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة ان كل ما يحصل للانسان من خير أو شر هو من الله تعالى ، ويعبّر العامة عن ذلك بـ (كتبة الله) ولذا فلا يجوز لاحد ان ينتقد آخر على ما اصابه لأن الاصابة ليست من صنع يديه ، وعلى هذا يكون انتقاده ، انتقاداً للخالق بصورة غير مباشـرة •

---

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٤٧

٦٧٩ ـ (١) الهاشمي ٤٢

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٧ ، الكرملي ٢٦

يضرب : للرد على من يعيب انساناً على نقيصة ليست من صنع يديه.

٦٨٠ ـ **ألله گاعِدْ عَلى الحَق**(١)

ويروى « الله على الحق »(٢)

گاعد : قاعد (بمعنى يعمل) .

اذا ظلم شخص شخصاً آخر ، قال المظلوم لظالمه هذا القول ، ليذكره بان الله سيقتص منه .

يضرب : لتذكير ظالم بعقاب الله ؛ وللظالم يصاب باذى .

٦٨١ ـ **ألله لا يِحَوج لا لحاكِمْ ولا لحكيمْ**(١)

ويروى « لا حاكم ولا حكيم »(٢)

من لادعية .

لقد مرّ بنا في المثل (**٢٢٦**) شرح الحاكم والحكيم وضررهما ، وقائل المثل يدعو الله ان لا يسلطهما على انسان .

يضرب : للتضرّع الى الله بعدم تسلّط حاكم او طبيب .

ر : ت (**٢٢٦**)

٦٨٢ ـ **ألله لَيشْرِدْ لَكْ ويّاه خُبزْ**(١)

ويروى « الله ليشرد لاحد وياه خبز »(٢)

من لادعية .

ليشرد : لا يشرد .

قد تأكل مع انسان شره في اناء واحد فيلتهم أكثر الطعام ويتركك جائعاً . شبهّوا من يأكل حقوق الناس بشره كهذا ، فاذا اشترك مع غيره في عمل فانه يأكل حقوقه كأكله طعامه .

---

٦٨٠ ـ (١) ثنيان ٣٣٩ ، الحنفي ٢ : ٢٣٨
(٢) ثنيان ٣٣٩ ، الهاشمي ٤٢
٦٨١ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) ثنيان ٢٣٧
٦٨٢ ـ (١و٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٨

يضرب : للتضرّع الى الله بعدم مشاركة غير المنصف ٠

٦٨٣ ـ أللّه لَيحوجِ اليِمنَه عَلَيسرَه(١)

(الله لا يحوج اليد اليمنى على اليد اليسرى)

من لادعية ٠

ليحوج : لا يحوج ، اليمنه : اليمنى (اليد اليمنى) ، عليسره : على اليسرى (اليد اليسرى) ٠

كنّوا عن المحتاج بـ (اليد اليمنى) ، وعن من يمد يد المساعدة بـ (اليد اليسرى)٠ وعادة يكون هذا الشخص اقرب انسان للمحتاج كقرب اليدين بعضهما الى بعض ٠

فكما ان اليد اليسرى لا تقوم بواجبات اليد اليمنى تماماً ، كذلك الشخص القريب لا يستطيع تأمين متطلبات غيره كما يقوم الانسان بتأمين متطلباته بنفسه ٠

يضرب : للتضرّع الى الله بان لا يحوج انسان الى اقرب شخص له ٠

٦٨٤ ـ أللّه لَيحَيّرْ عَبدَه(١)

من الادعية ٠

ليحيّر : لا يحيّر ٠

قد يصاب الانسان بمحنة ولا يجد له حلاً ولا مخرجاً مما هو فيه ، فيحتار في امره ، فيقال له ذلك من باب التوجع والاشفاق ٠ وقد يساق المثل تندراً لتخبّط غبّي في أمر معروف وواضح ٠

يضرب : للتضرع الى الله بازالة محنة انسان ؛ وللتندر لتخبّط غبي فيما هو معروف ٠

---

٦٨٣ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٩ « الله ليحوج اليمنى على اليسرى »

٦٨٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨

٦٨٥ ـ **أَللّه لَيَطوّلْ ظِفْرَهْ وِيحكْ ظَهْرَهْ**

(الله لا يطوّل اظفره ويحك ظهره)

من الادعية .

ليطوّل : لا يطيل .

اصوله : قال عمرو بن قميئة :

على أنَّ قومي أسلموني وعرّني

وقوم الفتى أظفاره ودعائمه[١]

وسئل المرتعش النيسابوري عن الفقير فقال [الذي يأكله القمل ولا يكون له ظفر يحكّ به نفسه][٢]

كنّوا عن الخير بـ (طول الظفر) ، وعن الاستفادة من الخير بـ (حك الظفر) .

قد يطلب انسان من آخر (وهو فقير) معاونته في أمر وهو قادر على ذلك فيمتنع عن تلبية الطلب حينذاك يقول له هذا القول .

يضرب : للدعاء بالفقر على شخص .

٦٨٦ ـ **أَللّه ما ساوى عبادَهْ إلاّ بالموتْ**[١]

اصوله : [ربنا ما ساوانا الا بالموت][٢] نسبه السكري الى العامة .

وقال ابن سكرة الهاشمي :

الموت انصف حين عدّل قسمة بين الخليفة والفقير البائس[٣]

ووجد مكتوبا على قصر سيف بن ذي اليزن .

---

٦٨٥ ـ (١) ديوان عمرو بن قميئة ٨٠
(٢) اللمع ١٠٨

٦٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨
(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠
(٣) نهاية الارب ٣ : ١١٠

من كان لا يطأ التراب برجله   وطىء التراب بناعم الخد

من كان بينك في التراب وبينه   شبران كان بغاية البعد

لو بعثرت للناس أطباق الثرى   لم يعـرف المولى من العبد[٤]

قصته : يروى ان الاسكندر مر بمدينة قد تملكها سبعة ملوك باد جميعهم فقال : هل بقى من نسلهم احدٌ ؟ فقالوا : نعم ! رجل يسكن المقابر ، فدعاه ، فاتاه ، فقال له : ما دعاك الى لزوم المقابر ؟ قال أردت أن اعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء . قال الاسكندر : فهل لك ان تتبعني فأحيي بك شرف آبائك ان كان لك همّة ؟ قال : ان همّتي لعظيمة ان كانت بغيتي عندك ؟ قال : وما بغيتك ؟ قال : حياة لا موت فيها ، وشباب لا هرم فيه ، وغنىً لا يتبعه فقر ،وسرور لا يعتريه مكروه ، وصحة من غير سُقْم ، قال : هذا ما لا تجده عندي ، قال : فأنا اطلبه ممن هو عنده ، فقال : ما رأيت رجلاً احكم من هذا ، وتركه فلم يزل في المقابر حتى مـات[٥] .

والمثل يشير الى ان الله تعالى خلق الخلق غير متساوين في كل شيء بل جعلهم مختلفين في الصورة والرزق والطباع ولم يساوهم الا بالموت .

يضرب : لاختلاف الناس في كل شيء الاّ في الموت فانهم سواء .

٦٨٧ ـ أَللّه مَا يْحَاسِبْ عَلَزّ ايدْ[١]

علزايد : على الزائد .

قد يعطي انسان آخر اكثر مما يستحقه ســـهواً ، فيحاول المعطي

---

(٤) سراج الملوك ٣٠ ـ ٣١

(٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، سراج الملوك ٣١ ، عين الادب والسياسة ٢٠٤ ـ ٢٠٥ (بتصرّف)

٦٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٤

استرجاع الزيادة ، ويريد الآخذ الاحتفاظ بها ، فيقول هذا القول .

يضرب : للاحتفاظ بالزيادة المأخوذة .

٦٨٨ ـ **أَللّه مَا يِدَنْدِلِ الرِّزِقْ بِالزَّنْبِيلْ**[١]

ويروى « الله ميدندل بالزنبيل »[٢] و « يدندل لك بزنبيل ؟ »[٣]

ما يدندل : لا يدلي (من الادلاء بمعنى الانزال) ، الزنبيل : وعاء من خوص .

ومعنى ذلك ؛ ان الله تعالى لا ينزل الارزاق على خلقه ، وانما يطلب منهم السعي لينالوها .

يضرب : للحث على العمل .

٦٨٩ ـ **أَللّه مَا يِسِدّ بَابْ إِلاّ يِفُكْ بَابْ**

ويروى « الله ما يسد باب الا يفك غيرها »[١] و « الله من يسد باب يفك ستين باب »[٢] و « الله من يسد باب يفتح الف باب »[٣] و « الله من يسد باب يفتح ستين باب »[٤] و « ما يسد باب الا يفتح باب »[٥]

اصوله : مستوحى من العقيدة الدينية فقد وردت آيات كريمة كثيرة وأحاديث شريفة عديدة تخص الموضوع . فاذا اغلق الله باب

---

٦٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥ . الآلوسي ٢٣ ذكر « ما يدلي » بدل « ما يدندل »

(٢) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١

(٣) الهاشمي ٤٣٦

٦٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩

(٣) الحنفي ١ : ٥٨

(٤) الحنفي ١ : ٥٨ . الكرملي ٢١ « الله ايسد باب يفتح ستين باب »

(٥) الهاشمي ٣٥٦

الارتزاق لانسان فسيفتح له باباً آخر ليرتزق منه ، قال الشاعر :

ما يغلق الله باب الرزق عن احد   الا سيفتح بعد الباب ابواباً(٦)

وقال ابن معصوم :

لا تجزعن اذا نابتك نائبة   ولا تضيقنَّ من خطبٍ اذا نابا

ما يغلق الله بابا دون قارعة   الا ويفتح بالتيسير أبوابا(٧)

يضرب : لمن انقطع سبيل معيشته فوجد عملاً جديداً ؛ ولبعث الأمل في نفس العاطل .

٦٩٠ ـ ألله ما يطبگ الحجرين(١)

(الله لا يطبق الحجرين)

يطبگ : يطبق ، الحجرين هما حجرا الرحى .

كنّوا عن انقطاع رزق الانسان بـ (انطباق الحجرين) ، لان الحجرين لا ينطبقان الا عند خلو الرحى من الحب .

ومعنى المثل ؛ إنَّ الله لا يقطع رزق انسان من عمل الا فتح له طريق ارتزاق جديد من حيث لا يعلم .

يضرب : لمن انقطع عن عمل وهو يتأمل عملاً جديداً ، ولمن انقطع عن عمله فوجد له عملاً جديداً .

٦٩١ ـ ألله ما يگطع بعبده(١)

(الله لا يقطع بعبده)

ويروى « الله ما يگطع الا يوصل »

ما يگطع : لا يقطع (لايتخلى) ، يوصل : يصل (بمعنى يعين) .

---

(٦) بهجة المجالس ١٤٣ ، المخلاة ٢٥٢

(٧) انوار الربيع ٢ : ٣٣٩

٦٩٠ ـ (١) تنيان ٢٥

٦٩١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١

ان الله تعالى متكفل بارزاق الخلق جميعهم ، فاذا سد في وجه انسان باب ارتزاقه ، فالله تعالى سيهيء له عملاً آخر يرتزق منه .

يضرب : كسابقه .

٦٩٢ ـ أَلله ما يِگْطَعْ ، اِلعَبِدْ يِگْطَعْ[١]

(الله ما يقطع ، العبد يقطع)

ويروى « ابن آدم يگطع ، والله ما يگطع »[٢]

قد يتسبب شخص في قطع رزق شخص آخر ، ولما كان الله تعالى متكفلاً بارزاق الخلق كافة ، فانه تعالى سيوجد له عملاً جديداً يرتزق منه ، فالانسان قطع رزق اخيه الانسان ، اما الله تعالى فقد اوجد له عملاً جديداً .

يضرب : لمن فصل عن عمل فوجد له عملاً جديداً ؛ ولرعاية الله تعالى لمخلوقاته كافة .

٦٩٣ ـ ألله ما يِمْشِي عليه قِرِشْ قلِبْ[١]

ويروى « الله ما يمشي عليه الا قرش الصاغ »[٢]

ما يمشي عليه : لا ينطلي عليه ، قرش قلب : قرش مزيّف ، قرش صاغ : قرش صحيح (غير مزيّف) .

كنّوا عن المكر والخديعة بـ (القرش القلب) ، وعن العمل الصالح والمفيد بـ (القرش الصاغ) .

اذا خدع شخص غيره قال له المخدوع المثل ، ومعنى ذلك ان خديعتك اذا انطلت عليّ ، فانها لا تنطلي على الله تعالى ، وسيجازيك جزاء ما فعلت ، وقد يصاب المخادع بمكروه فيقال المثل بحقه .

---

٦٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٥ ذكر « يقطع » بدل « يگطع » في المرتين .

٦٩٣ ـ (١و٢) الهاشمي ٤٢

يضرب : لتوقع عقوبة الله للمخادع ؛ وللمخادع يصاب بمكروه .

٦٩٤ ـ **أَلله مِنْ يِنْطِي يِدْهِشْ ، ومِنْ يَاخُذْ يفتّش**[١]

ويروى « من ينطي يدهش ومن ياخذ يفتش »[٢] و « لمَن ينطي يدهش ولمَن ياخذ يفتّش »[٣] و « اذا انطى ادهش ، واذا اخذ فتّش »[٤]

ومعنى المثل ؛ انّ الله تعالى اذا أكرم انساناً أغدق عليه العطايا بحيث يندهش من كثرتها ومن كرم الله عليه ، واذا اراد الله سلب نعمة انسان فتّش عنها فسلبه جميع ما يملك .

يضرب : لكرم الله تعالى ؛ ولنقمته .

٦٩٥ ـ **أَلله مَنْشافْ ، ولٰكِنْ إنْعِرَفْ بِالعَقِل**[١]

ويروى « الله منشاف بالعين ، لكن انعرف بالعقل »[٢] و « الله بالعقل مو بالعين »[٣] و « الله ينعرف بالعقل مو بالعين »[٤] و « الله ما انرأى بالعين ، لكن انعرف بالعقل »[٥]

اصوله : من اصوله ، قال اعرابي لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (رض) : هل رأيت الله حين عبدته ؟ فقال : لم اكن لاعبد من لم أره ، قال : فكيف رأيته ؟ قال : لم تره الابصار بمشاهدة العيان ، ورأته القلوب بحقائق الايمان ، لا يدرك بالحواس ، ولا يشبه

---

٦٩٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٠
(٢) ثنيان ٢٨٥
(٣) ثنيان ٢٤٣
(٤) مجموعتي . الآلوسي ٨ ذكر « اعطى » بدل « انطى »

٦٩٥ ـ (١) ظافر ٦ و ١٨
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٧ . الحنفي ١ : ٥٨ ذكر « ما انشاف » بدل « منشاف »
(٣) الهاشمي ٤٢
(٤) الهاشمي ٤٣
(٥) الحنفي ١ : ٥٨

بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات ، لا يجوز في القضيّات ، ذلك الله الذي لا اله الا هو ، فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته[٦] .

يضرب : لتحكيم العقل .

٦٩٦ ـ اَللّه مَيْخَلّي حِمِلْ مَطْرُوحْ[١]

ويروى « ما يبگه حمل مطروح »[٢]

ميخلي : ما (لا) يخلي (بمعنى لا يترك) ، ما يبگه : ما (لا) يبقى .

كنّوا عن حلول الضائقة المالية بـ (حمل) ، وعن بقائها بـ (مطروح) .

ثقة العامة بالله قوية ، فهم واثقون وعن تجربة ، إنّ الله تعالى يسعف من حلّت به ضائقة مالية ، فيزيلها ولا يبقيها لأمد طويل .

يضرب : لمن اصابته ضائقة مالية فزالت .

٦٩٧ ـ اَللّه مَيْخَلّي حَوْبَةِ المَظْلُومْ عَلَظّالِمْ[١]

حوبة : ظلامة ، علظالم : على الظالم .

اصوله : قال تعالى [وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ][٢] قال بعض المفسرين هذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم[٣] .

يضرب : لاصابة الظالم بمكروه .

٦٩٨ ـ اَللّه مَيْخَلّي عَبْدَهْ مِرْتَاحْ

لا تكون حياة الانسان هيّنة ليّنة ، ويغمره الفرح والسرور ، ويحالفه

---

(٦) زهر الآداب ١ : ٨٥

٦٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) ثنيان ٢٦

٦٩٧ ـ (١) الكرملي ١٧

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢

(٣) غرر الخصائص ٢٦٠

النجاح والفلاح دائماً ، ولو كان ذلك الانسان اسعد خلق الله ، بل لابد ان يتخللها ما يشغله وينغص عليه حياته ، كفقد عزيز ، أو خسارة مال ، أو اصابة بمرض عضال ... الخ .

يضرب : لاصابة الانسان بما يشغله ويزعجه .

٦٩٩ ـ ألله ميْنسوْي إلاّ الخيرْ

ثقة العامة بالله قوية ، وتعلقهم به شديد ، وان كثيراً من الأمور التي تحدث وظاهرها الضرر يفسرونها تفسيراً جميلاً ، فيقولون ان ذلك الضرر سيعقبه خير ، ولذا فهم يتفاءلون بالخير دائماً ، وينظرون الى الحياة بمنظار ابيض ، فاذا اصيب انسان بمكروه قالوا له المثل لتسليته وللتخفيف عن احزانه وطمعاً في استنزال الخير .

يضرب : لتسلية متضرر .

٧٠٠ ـ ألله ميْضْربْ بحجارْ[1]

ويروى « الله ما يضرب بطابوگ »[2] و « الله ما يضرب بالعصي »[3]

ميضرب : ما (لا) يضرب ، بطابوگ : بطابوق .

اصوله : ذكر الله تعالى رمي الحجارة في اكثر من آية ، قال تعالى [إنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ][4] وقال تعالى [جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ][5] وقال تعالى [فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا

---

٧٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١

(٢) الهاشمي ٤٢

(٣) ثنيان ٢٥

(٤) سورة الانفال ٨ : ٣٢

(٥) سورة هود ١١ : ٨٢

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ][6] وقال تعالى [وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ][7] ويستبان لنا ان العامة تغافلوا عن كل هذه الآيات الكريمة ، وتصوروا ان ضرب الله بالحجارة ليست بالعقوبة الشديدة ، فأرادوا الاشد ، وربما تصوروا ان عقوبة الله لا تكون ظاهرة وانما تكون خفية .

يضرب : لعقاب الله الشديد .

٧٠١ ـ أَللَّه مَيِنْطِي لِلزْمَالْ گرُونْ ، وَلاَ لِلْعَگْرُوگْ سْنُونْ

(الله لا يعطي للحمار قرون ، ولا للضفدعه اسنان)

مينطي : ما (لا) يعطي ، الزمال : الحمار ، گرون : قرون ، العگروگ : الضفدعه .

ومعنى المثل ؛ إنّ الله تعالى لم يسلح الحمار بقرون ، ولم يجعل للضفدع اسناناً ، لحكمة منه تعالى ، اذ لو اعطى للحمار القرون لآذى بها كثيراً ، وكذلك الحال في الضفدع لو انبت له الاسنان .

يضرب : لفاقد الشيء بحق ؛ ولحكمة الله .

٧٠٢ ـ أَللَّه نِطَاهْ ، وأَللَّه اَخْذَهْ[1]

ويروى « الله ينطي ، والله ياخذ »[2]

نطاه : اعطاه .

كنّوا عن الولادة بـ (نطاه) ، وعن الموت بـ (أخذه) .

ومعنى ذلك ؛ إنّ الله أعطاه وإنّ الله أخذه ، وهذا القول يورد للتعزية بفقد عزيز .

---

(٦) سورة الحجر ١٥ : ٧٤

(٧) سورة الفيل ١٠٥ : ٣ و ٤

٧٠٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ . الهاشمي ٤٢ ذكر « انطاه » بدل « نطاه »

(٢) الهاشمي ٤٣

يضرب : لتهوين مصاب من فقد عزيزاً .

٧٠٣ ـ اَللّه نِطَاهْ ، وِالسُّلْطَانْ نِعَمْ عَلَيْه(١)

ويروى « الله نطاك ، والسلطان نعم عليك »

نطاه ونطاك : اعطاه واعطاك (بمعنى اكرمه واكرمك) ، نعم عليه وعليك : انعم عليه وعليك .

يضرب : لمن يساعد من عدّة جهات .

٧٠٤ ـ اَللّه هِدَاهْ ، وَفَضَّلْ مِنْ عَشَاهْ لَغَدَاهْ(١)

من عشاه : من عشائه ، لغداه : لغدائه .

اصوله : [من رفع من غَدِيه لعشيه . ليش ينقموه أعديه](٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن كان مبذراً فاصبح مقتصداً .

٧٠٥ ـ اَللّه هُوَ الرَّزَّاق(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة بهذا الصدد ، منها قوله تعالى [وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا](٢) وقال تعالى [إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ](٣) وقال تعالى [هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ](٤) وقال ابن عباس (رض) [اختلف الناس في كل شيء الا في الرزق والاجل ، اجمعوا على ان لا رازق

---

٧٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٥

٧٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)

٧٠٥ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

(٢) سورة هود ١١ : ٦

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ١٧

(٤) سورة فاطر ٣٥ : ٣

الا الله ، ولا مميت الا الله][٥] والمثل يشير الى شدّة تعلّق العامة بالله تعالى ، فقد يُطلب منك ان تعمل مع شخص فلا تتفق واياه ، فيقول لك انك لا تجد عملاً في مكان آخر ، فتجيبه بهذا القول .

يضرب : لتكفّل الله بارزاق الخلق .

٧٠٦ ـ أَلله ويّا عَصا الواگفه[١]

(الله مع العصا الواقفه)

ويّا : وإيّا (بمعنى يؤيد ويدعم) . الواگفه : الواقفة

والعصا الواقفة كناية عن الحكم والسيطرة ، وربما كان ذلك مأخوذاً من تهديد الحاكم بعصاه وايمائه بها .

للعامة تخريجات عجيبة وغريبة ، ومنها تخريجهم لهذا المثل ، فهم لا يتحملون الظلم ولا يصبرون عليه ، فاذا وجدوا ظالماً يسومهم العذاب ، توقعوا سرعة زوال حكمه ، فاذا طال واستمر تصوّروا خطأً إنّ الله معه وغافل عما يفعله ، فيعلنون تذمرهم بهذا القول ، وكأن الله مع الظالم لا عليه ، ونسوا الآية الكريمة [وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ][٢] .

يضرب : للتذمر من ظلم حاكم .

٧٠٧ ـ أَلله يبري البري ، ويكشف السرّ الخفي[١]

(الله يبرئ البريء ، ويكشف السر الخفي)

من الادعية .

يبري : يبرئ ، البري : البريء .

---

(٥) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧

٧٠٦ ـ (١) مجموعتي ، الهاشمي ٤٣ ذكر « الواقفه » بدل « الواگفه »

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢

٧٠٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٢ و ٢ : ٧٤ ، الكرملي ٢٥

قد يتهم شخص بريء بتهمة ، فيقول المثل لمن اتّهمه . ومعنى ذلك ؛ ان الله تعالى مطّلع على كل خافية ، وأنا أدعوه لكشف السر الخفي ليظهر المتهم الحقيقي ولينجو البريء .

يضرب : لمن يتّهم ظلماً ، فيفوض امره الى الله تعالى .

٧٠٨ ـ أَللهْ يِبْتِلِي وِيْدَبِّرْ(١)

ويروى « يعين » بدل « يدبر »(٢)

والمثل يعبّر عن ثقة العامة بالله حينما يبتليهم بمكروه من مرض أو فقد مال ، فهم يتوقعون بثقة وايمان زوال ما اصابهم بتدبير من الله تعالى، ثم يصبرون على ما حلّ بهم منتظرين ذلك، فيقولون هذا القول.

يضرب : للمصيبة يعقبها ما يخفف وطأتها .

٧٠٩ ـ أَللهْ يِجِيبِ الْحَبَّهْ عَلَى عَيْنِ الرَّحَى(١)

كنّوا عن المحتاج بـ (الحبّة) ، وعن قاضي الحاجة بـ (عين الرحى). قد تصنع جميلاً مع شخص فيتنكّر لك ، فتقول له هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ ان الايام ستحوجه اليك ، او احتاج اليك فعلاً .

يضرب : لتذكير ناكر الجميل الذي حضر لحاجة .

٧١٠ ـ أَللهْ يِحَاسِبْ عَلَى گَعْدَهْ سَاعَهْ

ويروى « على شربة مي » بدل « على گعدة ساعه »

گعدة : قعدة (بمعنى جلسه ويقصدون بها صحبة) ، ميّ : ماء .

اصوله : [ما من صاحب يصاحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سأله الله عنه يوم القيامة](١) و [ان الله سأل عن صحبة ساعة](٢) والاخير

---

٧٠٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣ و ٢ : ١٢٤
(٢) الهاشمي ٤٣

٧٠٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣

٧١٠ ـ (١) الفوائد المجموعة ٢٦١
(٢و٣) كشف الخفاء ١ : ٢٢٤

قال النجم عنه انه دائر على السنة الناس و [ان النبي سأل عن صحبة ساعة][3] قال عنه العجلوني انه مشهور على الالسنة في زمانه .

قصته : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صحبه في طريق ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم غيضة فاجتنى سواكين من أراك احدهما معوج والآخر مستقيم ، فأخذ المعوج وأعطى صاحبه المستقيم ، فقال الرجل : أنت احق بالمستقيم مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من صاحب يصحب رجلا ولو ساعة من نهار الا سأله الله عن صحبته : هل أدى فيها حق الله عز وجل أم لا ؟ فكرهت ان يكون لك عليّ حق لم أؤده[4] .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان الحجاج أمر بضرب عنق شخص ، فقال لحاجبه : أريد ان أكلم الأمير قبل ان يقتلني ، فقال له الحجاج ، قل : فقال أيها الأمير لا أريد ان اكلمك الا وأنا أمشي معك مكتوفا بحالي في ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير في ذلك بأس ، ولا يحول بينه وبين ما يريد شيء ، فاخذ يمشي معه في الايوان ، فلما بلغ الى آخره . قال الرجل : ايها الأمير ان الكريم يراعي صحبة ساعة وقد صحبت الأمير في هذه المشية وهو أولى من رعى حق الصحبة ، فقال الحجاج : خلوا سبيله ، وقال : والله لقد صدق ، ثم امر له بعطية وذهب الرجل لشأنه[5] .

يضرب : لحقوق الصداقة ؛ ووجوب رعاية الصديق .

٧١١ ـ أَللّه يْحَاسِبْ عَلْقْلُوبْ[1]

علقلوب : على القلوب (ومعنى القلب الضمير) .

ومعنى ذلك ؛ إنّ الله تعالى يحاسب على ما في الضمير .

---

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٨٨ ـ ٤٨٩

(٥) نفحة اليمن ٥٨

٧١١ ـ (١) الهاشمي ٤٣

يضرب : لذم الحكم المعتمد على الظواهر .

٧١٢ ــ اَللّه يحُطْ سِرَّه بأضْعَفْ خَلْقَه[١]

قد تجد شخصاً لا يعجبك مظهره ، أو سلوكه فتزدريه ، ثم تظهر منه كرامات ، فتهيّبه ، والمثل يشير الى شخص كهذا .

يضرب : لعدم احتقار الضعفاء والمساكين .

٧١٣ ــ اَللّه يحَيّرِ الحَيّرُونا[١]

ويروى « حيّر الله الحيّرونا »[٢]

قصته : قيل ان رجلاً قضى حاجته باستقبال القبلة ، فقيل له في يوم آخر ان ذلك حرام ، فامتنع ، ثم قضى حاجته باستدبارها ، فقيل له ذات الشيء ، فامتنع ، وذات ليلة استقبل القمر ، فقيل له ان ذلك مكروه ، فامتنع . ثم استقبل مهب الريح ، فقيل له ان رذاذ تبوّله يعود الى جسمه وملابسه ، فامتنع عن استقبال كل ريح ، ثم وجد مستقبلاً الشمس ، فقيل له ان ذلك مكروه ، فاحتار الرجل في الاتجاه الذي يتجهه ، فلم يجد مناصاً من ان ينهض ويكمل تبوّله واقفاً وهو يدور حول نفسه قائلاً هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن تسد جميع المسالك بوجهه فيحتار في امره .

٧١٤ ــ اَللّه يخَلْقْ كَلْ سَبْعَه مِنْ طِينَه[١]

ويروى « كل سبعه من طينه »[٢]

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل ان امرأة كان لها زوج دميم الخلقة ، كبير السن ، واحبت شاباً

---

٧١٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨

٧١٣ ــ (١) ثنيان ٢٥

(٢) الحنفي ١ : ١٥٩

٧١٤ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٠

(٢) الهاشمي ٣٠٤

كان جاراً لها ، وقد عمل لها نفقاً يصل بين داريهما ، ثم أراد ان يسخر من عقلية زوجها ، فدعاه الى وليمة ، ولما حضر وجد زوجته تخدمهما منتحلة اسماً آخر ، باعتبارها زوج الشاب ، فتحيّر الزوج الشيخ في أمره ، ثم أبدى معذرة للذهاب الى بيته ليتأكد من وجود زوجته هناك ، ولكنها سرعان ما عادت من داخل النفق وجلست بغرفتها تسرّح شعرها ، ولما حضر زوجها ووجدها على تلك الهيئة عجب أشد العجب واعتذر لها شارحاً ما اعتراه من الشك ، وبعد أن عتبت عليه ولامته أشد اللوم على ما دار بخلده من وضعها موضع الريبة قالت له : الله يخلق كل سبعه من طينة ، فذهب قولها مثلاً[٣] .

يضرب : لتشابه شخصين .

٧١٥ ـ **أَللّه يِخْلُقْ ، ومْحَمَّدْ يِبْتِلِي**[١]

ابتلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم باهل الجاهلية ، حيث تحمل منهم المتاعب والمشاق لادخالهم الاسلام .

ولم تنته متاعبه صلى الله عليه وسلم في حياته ، وانما ستمتد الى يوم الآخرة ، لأن المسلمين فيهم البر والفاجر ، والصالح والطالح ، وسيكون الفجّار والطالحين منهم عبئاً عليه صلى الله عليه وسلم ، اذ انهم سيتعلقون به ليشفع لهم عند الله تعالى وهم لا يستحقون .

ثم توسّعوا في استعماله فاطلقوه على كل غبّي وكسلان ومن لا يرجى صـلاحه .

يضرب : للشخص غير المرضي .

٧١٦ ـ **أَللّه يْدِيمِ الدّينْ والدّوْلَه**[١]

من الادعية .

---

(٣) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٠٢ ـ ١٠٣

٧١٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣

٧١٦ ـ (١) الهاشمي ٤٣

منشؤه : كانت روح العامة ـ قبل الحرب العالمية الاولى ـ ، مشربة بحب الدين والتعلق باهدابه ، وكان الكثير من الحكام يتظاهرون بتطبيق الشريعة لاسلامية لاكتساب مودتهم ، والسيطرة عليهم ، وكان ابناء الشعب يتشوقون لرؤية دولتهم الاسلامية منيعة الجانب ، مستهدية باحكام الشريعة الاسلامية السمحاء ، وكان كل فرد منهم يتمنى رؤية العلاقة قوية بين الدين والدولة ، ولا يهمه من أمور الدنيا غير هاتين الناحيتين ، فاذا لاحظ ما يسره من احكام او اعمال حكومية ، أو ابدى له موظف مساعدة قيمة ، اظهر استحسانه بدعائه بدوام الدين والدولة ، وقد ندر استعماله في عهدنا .

يضرب : لمدح الحكومة القائمة ؛ أو لمدح موظف .

٧١٧ ـ أَللّه يَدِيمِ الكُطُونيه عَلَى كَلْبِ العَطّار(١)

من الادعية .

الكطونيه : من النباتات الصحراوية ، اوراقها صفراء وبيضاء ، تسحق وتباع كعقاقير عند العطارين وتستخدم لتخفيف حرارة الاطفال بعد مزجها بالماء وهي معروفة برخص الثمن ، كلب : قلب .

قصته : قيل ان امرأة طلبت من عطار كمية من (الكطونية) فطلب سعراً عالياً ، فلما طالبته المرأة بسعرها المتداول ، أبى العطار الا بيعها بالسعر الذي قاله ، حينذاك قالت المرأة هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ الدعاء الى الله بعدم اصابة انسان بحمّى لتبقى (الكطونية) عند العطار دون ان يطلبها احد .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل سلعة رخيصة يبالغ بائعها في سعرها .

يضرب : للتضرع الى الله ببوار السلعة الغالية .

---

٧١٧ ـ (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٥ . الكرملي ١١ « الله يديم الاقطونيه على قلب العطاغ »

٧١٨ ـ اَللّه يِرحَمِچ يا أمّ احمَد، فراشِچ حارّ، وشَربتِچ تغَنّي(١)

(الله يرحمك يا أم احمد ، فراشك حار ، وشربتك تأز)

يرحمچ : يرحمكِ ، فراشچ : فراشكِ ، شربتچ : شربتكِ ، تغنّي : كناية عن الأزيز •

قصته : كانت ام أحمد زوجة مهملة ، لا تعتني بزوجها ولا بشؤون دارها ، ومن جملة اهمالها ايام الصيف تركها للفراش واواني الماء معرّضة لاشعة الشمس المحرقة في رابعة النهار ، وتركها بيتها مليئاً بالاوساخ ، واذا حضر زوجها قبيل المساء واراد الصعود الى السطح للاستراحة من متاعب النهار وجد فراشه على حالته ، فاذا جلس عليه اكتوى لشدة حرارته ، ووجد الشربة خالية من الماء فاذا سكب الماء فيها ازّت لشدة حرارتها ، وكلما حاول تبديل ما تطبعت عليه امرأته لم يفلح ، فتركها وشأنها ، وبقي يلاقي الأمرين من اهمالها •

وحدث ان توفيت ام أحمد ، فتزوّج غيرها ، فظهر له ان الزوجة الجديدة على العكس من ام أحمد ،اذ كانت تمتاز بالحركة والنشاط ، فكانت تجمع الفراش وتغطّيه صباحاً ، وتنظّف بيتها ، وتبرد الماء في اسفل البئر او تحت (البادگير) ، وعند المساء تفرش الفراش ، وترش السطح بالماء كعادة النساء البغداديات ، فاذا عاد زوجها من عمله استقبلته بكل بشاشة وترحاب ، فاخذت عباءته وعلّقتها ، ثم اجلسته وساعدته على نزع ملابسه الخارجية ، وقدّمت له الماء ليغسل يديه ووجهه ، ثم احضرت له (الشطب) بعد ان هيأته للتدخين ، وكلها آذان صاغية وعيون شاخصة لامتثال اوامره والعمل باشارته ، ثم يصعد الى السطح ، فيستلقي على فراشه النضيف البارد ، ويشرب الماء المبرّد من شربة خاصة •

---

٧١٨ ـ (١) ثنيان ٢٥

وفي احدى الامسيات ، وهو في هذه الحالة المريحة ، تذكّر حالته السابقة ايام ام أحمد ، وما كان عليه من تعاسة وشقاء ، فقال على سبيل التهكم ، هذا القول ، فذهب مثلاً[٢] .

يضرب : للتهكم على الكسلان .

٧١٩ ـ اَللّه يرْزِق الجاهِلْ ، دْيِعتبْر العَاقِل[١]

ديعتبر : لكي يعتبر .

اصوله : قال محمد بن الحنفية (رض) [وكل الله الجهل بالغنى والعقل بالحرمان ليعتبر العاقل وليعلم أن ليس له من الأمر شيء][٢] وقال ابن هذيل [ان الله عز وجل وسّع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء وليعلموا ان الدنيا لا ينال ما فيها بعقل ولا حيلة][٣] وقال بعض الحكماء [وكل الحرمان بالعقل ، والرزق بالجهل ، ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس عن حيلة][٤] وحكى أن بعض الأكاسرة سأل حكيماً في زمانه فقال : مالي أرى العاقل محروماً والأحمق مرزوقاً ؟ فقال : أراد الصانع أن يدل على نفسه ، ولو كان كل عاقل مرزوقاً ، وكل أحمق محروماً ، لوقع في العقول أن العاقل يرزق نفسه ، والأحمق حرم نفسه ، فلما رأوا الأمر بخلاف هذا علموا أن الصانع هو الرازق[٥] .

يضرب : للتسليم بان الله هو الرازق .

---

(٢) الكرملي ١٥٥ ـ ١٥٦ ، معجم امثال الموصل ١ : ٢٧٦ (بتصرّف)

٧١٩ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) غرر الخصائص ٨٣

(٣) عين الادب والسياسة ١١

(٤) بهجة المجالس ٥٤٢

(٥) قوت القلوب ٢ : ٢١

٧٢٠ ـ أَللّه يَعْرِفِ الشَّوْكَه ، وسَوَّدْ رَاسْهَا(١)

ويروى « الله يعرف السلايه ويسوّد راسها »(٢) و « الله يشوف السلايه ويسو د راسها »(٣) و « السلايه الله يعرفها ويسوّد راسها »(٤)

السلايه : السلاءة نهاية سعفة النخلة او الشوكة او العاقولة ، وهي تؤذي الانسان اذا وخزته .

يعتقد العامة ان الله عاقب السلاءة بالسواد لايذائها الناس .

يضرب : للمسيء الدميم .

٧٢١ ـ أللّه يَعْرِفِ مِنُو ادّى الدَّرَاهِمْ

من امثال البادية .

منوا : مَن هو .

اصوله : قيل ان بدوياً اقام وليمة عشاء عن روح والده الذي توفي حديثا ، فدعى اليها الفقراء ، وبعد الانتهاء من الطعام ، طلب صاحب الوليمة من رجل الدين ان يهديها الى روح والده ، فرفع هذا يديه واخذ يدعوا دعاءً خافتاً وغير مسموع ، فشعر الداعي انه يدعوا لوالديه دون والده فقال له : لماذا لم تسمعنا دعاءك ؟ اتريد ان تهديها عن روح والديك ، والله يعرف من أعطى الدراهم ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمعرفة الله للفاعل الحقيقي للخير .

٧٢٢ ـ أللّه يْعِينَكْ عَلَى لَيْلَةْ وَحْدَانِيتَكْ(١)

ليلة الوحدانية : اول ليلة تمر على الميت في القبر .

قصته : يحكى ان رجلاً قال لاولاده السبعة : اذا مت فليدخل

---

٧٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٥
(٢و٤) الحنفي ١ : ٢٠٤
(٣) الحنفي ١ : ٦٠ و ٢٠٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٦
٧٢٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

احدكم القبر معي في الليلة الاولى من وفاتي فتظاهروا بالموافقة ، ثم توفي ، فامتنعوا عن تنفيذ الوصية ، لكنهم استأجروا رجلاً فقيراً لهذه المهمة ، وادخلوه القبر معه ، ثم اوصلوا انبوباً من داخل القبر الى اعلاه ليساعده على التنفس ، وعند حلول الظلام حضر الملكان منكر ونكير ومعهما كيس كبير مليء بالاوراق وبيديهما ورقة واحدة ، فقالا للميّت ان الاوراق التي في هذا الكيس سجل لذنوبك ، اما هذه الورقة فتخص الحي الذي ينام بقربك (يقصدون الرجل الفقير) ، ولما كنت انت باقياً هنا فسنحاسب الحي لان ذنوبه قليلة ، ولانه سيخرج بعد قليل ، فبدآ يحاسبان الفقير الحي حسبما هو مدون في الورقة ، وامتد الحساب من أول الليل حتى مطلع الفجر ، فكانت نتيجة الحساب أن قلعا عينه اليمنى جزاءً لما اقترفه من ذنوب ، وفي الصباح أزال اولاد المتوفى التراب عن القبر واخرجوا الفقير ، فوجدوا عينه اليمنى مقلوعة ، ولما سألوه عن السبب ، قص لهم ما شاهده ثم قال : اذا كانت ذنوبي مكتوبة في ورقة فحاسبوني كل هذا الحساب العسير وقلعوا عيني اليمنى ، فما عسى ان يكون حساب الوالد وذنوبه تملأ كيساً كبيراً من الاوراق ، فانا لا اقول الا (الله يعينه على ليلة واحدانيته)، فذهب قوله مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، والاختلاف هو انهما لم يقلعا عين الفقير بل حاسبوه على ثوبه الذي يرتديه وامتد الحساب من اول الليل حتى مطلع الفجر ، وباقي القصة كما رويت ، والاولى هي الاشيع .

يضرب : لتذكير المسيء بما سيقابله من شدة في اول ليلة يقضيها في القبر .

٧٢٣ ـ أَلله يَعينكُم' إيدي بَماعونكُم'

يضرب : لمجاملة من يستفاد منهم .

٧٢٤ ـ أَللّه يِگْطَعْ بِالگَاطِع[١]

من الادعية ·

يگطع : يقطع ، الگاطع : القاطع (الذي لا يصل رحمه)

يضرب : للتضرّع الى الله تعالى بان ينكّل بالقاطع ·

٧٢٥ ـ أَللّه يِگُول ، گُوم يا عَبْدِي دَاعِينَك ، أُگْعُد يا عَبْدِي دَاهِينَك[١]

يگول : يقول ، گوم : قم (بمعنى اعمل) ، اگعد : اقعد (بمعنى لا تعمل) ، دا : لكي ·

حث الله تعالى في كثير من الآيات على العمل ، فمنها قوله تعالى [وَقُل اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ][٢]

واستناداً الى ذلك قال العامة هذا المثل ·

يضرب : للحث على العمل ·

٧٢٦ ـ أَللّه يِمْهِلْ وَلاَ يِهْمِل[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [ان الله تعالى يمهل ولا يهمل][٣] و [ان الله يمهل ولا يهمل][٤] و [يمهل ولا يهمل][٥] ·

يضرب : لتأجيل عقوبة ظالم ·

٧٢٧ ـ أَللّه يِنْجِي النَاجِي ، وِيعَثِّر اِبْنِ الزِّنَا[١]

---

٧٢٤ ـ (١) مجموعتي · الهاشمي ٤٣ « الله يقطع بالقاطع »
٧٢٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧
(٢) سورة التوبة ٩ : ١٠٥
٧٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨
(٢) الآداب ٦٩
(٣) التمثيل والمحاضرة ٨
(٤) زبدة الامثال ٣٣
(٥) الف ليلة ١ : ١٨
٧٢٧ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧

ويروى « ولد » بدل « ابن »[٢] و « ينجي الناجي ويعثر ولد الزنا »[٣] و « ينجي الناجي ويعثر ابن الزنا »[٤]

من الادعية .

قد يتهم شخص بريء بتهمة ، فيقول لمن اتهمه هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ إنّ الله تعالى مطّلع على كل الاعمال ، فانا ادعوه لاظهار المجرم الحقيقي ، ولينجو البريء .

يضرب : لمن يتهم ظلماً فيوكّل امره الى الله تعالى .

٧٢٨ ـ ألله يْنَزْلِ البَرِدْ على گَدْ الچِسْوَه[١]

گد : قد (محرف قدر) ، الچسوه : الكسوة .

اصوله : [ربنا يبعث البرد على قدر الكسوة][٢] نسبه العسكري الى العامة .

يضرب : للطف الله بعباده ، وانه يبتليهم بمقدار تحمّلهم .

٧٢٩ ـ ألله ينطي الجوز للماعندَه سنون[١]

ويروى دون ذكر « الله »[٢]

ينطي : يعطي ، للماعنده : للذي ما (ليس) عنده (له) .

قصته : قيل ان رجلاً فقيراً كان يحب الجوز كثيراً ويتعذر عليه

---

(٢) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٢٥ . الكرملي ٢٢ ذكر « يعثَغ » بدل « يعثَر »

(٣) ثنيان ٣٣١ . الآلوسي ١٦٠ ذكر « ينجو » بدل « ينجي »

(٤) الحنفي ٢ : ٢٢٩ ، الهاشمي ٤٤٨

٧٢٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ و ٢ : ٦٢

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠

٧٢٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ . الآلوسي ٢٣ « الله يعطي الجوز للذي ما عنده سنون »

(٢) الهاشمي ٤٤٨

شراؤه ، ثم كبر واستغنى وسقطت اسنانه ، وذات يوم جلبوا لـه الجوز ، وقالوا له : هذا الذي كنت تحبه ، فتعذر عليه أكله ، وتذكر ايامه الاولى ، وتألم فقال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للمحظوظ الذي ينال ما لا يحتاجه ، ولمن لا يعرف قيمة الشيء ولا يستفيد منه .

٧٣٠ ــ أَللّه يِنْطِي الْعَافْيَه طُولْ مَا الدْجَاجَه حَافْيَه(١)

معناه ان الدجاجة ما دامت حافية فالصحة تلازمها . شبهوا المعيشة الضنكة والرجل البائس بالدجاجة ، فما دام الشخص فقيراً أو بائساً فان صحته جيدة ، اما اذا استغنى فستلاحقه الامراض .

يضرب : للفقير البائس تلازمه الصحة .

٧٣١ ــ أَللّه يْوَصِّي بِالْجَار(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ](٢)

يضرب : لرعاية الجار .

٧٣٢ ــ اِللِّي اصْطَبَرْ قِدَرْ ، واللي إِسْتَعْجَلْ عِثَرْ(١)

ويروى « اللي اصطبر انجبر »(٢)

اللي : الذي .

يضرب : للحث على الصبر .

---

٧٣٠ ــ (١) الحنفي ١ : ٦١ . الكرملي ١٧ « الله يعطيك العافيه طول ما الدجاجه حافيه »

٧٣١ ــ (١) الهاشمي ٤٤

(٢) سورة النساء ٤ : ٣٦

٧٣٢ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٨ « الذي اصطبر قدم والذي استعجل عثر »

(٢) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « الذي » بدل « اللي »

٧٣٣ ــ **اِللي إفتِكَر، اِفتِقَر**[١]

يضرب : للنهي عن كثرة التفكير .

٧٣٤ ــ **اِللي اكَل الصَّوَاب، يِعرَف شَكُو بِالجرَاب**[١]

اكل الصواب : تحمل المصاب ، شكو : ماذا يوجد .

قصته : قيل ان رجلا كان في قافلة وقد اخفى صرة دراهمه في جراب كان معه ، وعندما احتاج الى دراهم حاول اخراج الصرة فلم يعثر عليها رغم التفتيش الدقيق ، فصرخ صرخة عالية مع بكاء شديد ، فهرع اليه جماعته يستطلعون الخبر فمن قائل له : هل لدغتك عقرب ؟ فيقول : لا ، ومن قائل : هل نهشتك حية ؟ فيقول : لا ، فقال له احدهم : اذاً ماذا يوجد بالجراب ؟ فكتم الحقيقة عنهم وقال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لانفراد المصاب بتحمل آلام مصيبته .

٧٣٥ ــ **اِللي اِلَك، مَيصِير لغيرَك**[١]

اللي الك : الذي لك ، ميصير : ما (لا) يصير .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله][٢] وقال [لو هرب العبد من رزقه كما لو هرب من الموت لأدركه][٣] وقال بعض العلماء [لو هرب العبد من

---

٧٣٣ ــ (١) الحنفي ١ : ٦١ . الكرملي ٥ « الافتكر افتقر » وذكره ثانية ٣٤ « بقدر ما يفتكر الانسان يفتقر » .

٧٣٤ ــ (١) الحنفي ١ : ٦١ . الكرملي ١٠ « الذي اكل الاصواب يعرف ما في الجراب » .

٧٣٥ ــ (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٦

(٢) قوت القلوب ٢ : ١٣

(٣) قوت القلوب ٢ : ١٤

رزقه لطلبه حتى يصل اليه ، كما لو هرب من الموت لأدركه][4]
وقال عروة بن اذينة :

اني لاعلم والاقدار نافذة ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى اليه فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني[5]

والمقصود من المثل ؛ هو ان الرزق المكتوب لك ، لا يكون لغيرك .

يضرب : للتقليل من حدة التنافس .

٧٣٦ ـ اِللي اِلَه بالجَمَل اِذِن يتنوخه[1]

اله : له .

يضرب : لاستغلال الشريك نصيبه مهما يكن ضئيلاً .

٧٣٧ ـ اِللي اِلَه دارين ميروح له حق

الدارين : هي الدنيا والآخرة ، ميروح : ما (لا) يروح (لا يغمط)
تقوله لمن يغتصب حقك ، اي انك ستأخذ حقك منه يوم الآخرة .

يضرب : لتذكير مغتصب الحق بعقوبة الله .

٧٣٨ ـ اِللي اِلَه فضل يفضلون عليه[1]

قال تعالى [وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ][2]

يضرب : لتبادل الفضل بين الناس .

---

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

(٥) عيون الاخبار ٣ : ١٨٥ ، العقد الفريد ٣ : ٢٠٥ ، المؤتلف والمختلف ١٦٩ ، التمثيل والمحاضرة ٧٥ ، بهجة المجالس ١٤٢ (مع اختلاف بسيط)

٧٣٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١

٧٣٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٩ « الذي له فضل يفضلون له »

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٣٧

٧٣٩ ـ إللي إلهْ مدّه ، متكتلهْ شِدّه[١]

مدّه : أجل ، متكتله : ما (لا) تقتله .

من العقائد الدينية السائدة ، ان كل انسان يموت في حينه ، وله اجل محدود ، لذلك فانه مهما تعرّض للمهالك ، فانه لن يموت اذا لم يكن قد قدِّر له الموت ، وهذه العقيدة تجعل معتنقها جريئاً وشجاعاً ، فقيل المثل .

يضرب : لمن ينجو من موت اكيد ؛ ولتشجيع شخص متردد لاقتحام المهالك .

٧٤٠ ـ إللي امه خبّازه ميجوعْ[١]

ويروى « اللي امه خبّازه ميموت من الجوع »[٢] و « الامه خبازه ميجوع »[٣]

ميجوع : ما (لا) يجوع ، ميموت : ما (لا) يموت .

يضرب : لمن لا يحرم من نتاج حرفته .

٧٤١ ـ إللي تِجمعه النملة بسنه ، يشيله البعيرْ بخفّه[١]

اصوله : [اللي تجمعه النمله في سنة تاكله الفارة في ليلة][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، والمثل مأخوذ من جمع النملة لقوتها وتمثلت العرب به فقالوا : [أجمع من نملة][٣]

---

٧٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١

٧٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢ . الآلوسي ١٩ « الذي امه خبازه ما يجوع »
(٢) الحنفي ١ : ٦٢
(٣) ثنيان ٢١

٧٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢
(٢) بركهارد ٢١
(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، مجاني الادب ٥ : ٥٦

و [أجمع من نمل][4] و [أكسب من نملة][5] و [أكسب من نمل][6] و [أجمع من ذرة][7] و [أكسب من ذر][8] و [أكسب من ذرة][9] والذر صغار النمل •

يضرب : لما يجمع بمشقه ويؤخذ بسهولة •

٧٤٢ ـ اِللي تريدْ ترْهنه بيعه[1]

كثيراً ما يعجز صاحب الملك المرهون عن فكاك الرهن في وقته ، وبمرور الزمن تراكم الفوائد ويعجز عن سدادها ، فيضطر الى بيعه لدفع مبلغ الرهن مع الفوائد المتراكمة ، فلا يبقى لصاحب الملك من ثمنه الا مبلغاً زهيداً ، فاذا كان مصير الملك المرهون البيع مع عدم الاستفادة من ثمنه ، فالاولى بيعه قبل رهنه للاستفادة من ثمنه كاملاً •

يضرب : لتفضيل البيع على الرهن •

٧٤٣ ـ اِللي تشوفه العينْ قريبْ[1]

ويروى « كل شي تشوفه العين قريب »[2]

يضرب : لقرب الاماكن المرئية •

---

(٤) الكنز المدفون ٢٢٧

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧٦ ، الميداني ٢ : ٧٧

(٦) العسكري ٢ : ١٧٥ ، ثمار القلوب ٤٣٧ ، الزمخشري ١ : ٢٩٥

(٧) العسكري ١ : ٣٣٤ و ١٦٧ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، الزمخشري ١ : ٥١

(٨) العسكري ٢ : ١٧٥ ، الزمخشري ١ : ٢٩٥

(٩) الميداني ٢ : ٧٧

٧٤٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢

٧٤٣ ـ (١) الهاشمي ٤٤

(٢) الهاشمي ٣٠٤

٧٤٤ ـ اللي تعضبه الحيه ، يخاف من الحبل[١]

ويروى « مسحالها » بدل « الحبل »[٢] و « جرة الحبل » بدل من « الحبل »

مسحال الحية : اثر مسير الحية على الارض .

اصوله : [من نهشته الحيّة حذر الرسن][٣] نسبه العسكري الى العامة و [من لسعته الحية حذر من الرسن][٤] نسبه الزمخشري الى العامة و [من نهشته حية حذر الرسن][٥] و [من عضته الحية من الحبل ينفر][٦] والاخيران كانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من لسعته أفعى من جر الحبل يخاف][٧]

وقال صالح عبدالقدوس مضمناً المثل :

واذا امرؤ لسعته أفعى مرة   تركته حين يجر حبل يفرق[٨]

وقال ابن الحجاج مضمناً المثل :

ومن يذق لسعة الافعى ـ وان سلمت

منها حشاشته ـ يفزع من الرسن[٩]

---

٧٤٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤

(٢) الحنفي ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤ . ثنيان ٢٢ ذكر « التعضه » بدل « اللي تعضه » ، الحنفي ٢ : ١٧ ذكر « لتعضه » بدل « اللي تعضه »

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ، المنجد ١٠٩٠

(٤) الزمخشري ٢ : ٣٥٩

(٥) امثال الجوائب ١٤ ، الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٦) الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٧) حياة الحيوان ١ : ٢٨

(٨) صالح بن عبدالقدوس ١٢٢ ، حياة الحيوان ١ : ٢٨ ، ابدع ما نظم في الحكم والاخلاق ٥٥

(٩) يتيمة الدهر ٣ : ٧

وقال الابيوردي مضمناً المثل :

ذروني وحذري من امورٍ بلوتهـــا
فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل[١٠]

من الظواهر النفسية ، ان الشخص اذا أصيب باذى من جهــة ، تخوّف من تلك الجهــة ، فاذا نهشتــه حيّــة ، خاف منهـا وقد يرتعب لمجرد ذكرها ، وربما امتدّ خوفه الى ما يشابهها ، فالذي نهشته حيّة ، خاف من الحبل لمشابهته لها .

يضرب : لمن اوذي من شيء يتخوّف مما يشابهه .

٧٤٥ ـ **اللي جوّه ابطه عنز يبغج**[١]

ويروى « يثغي » بدل « يبغج »[٢] و « الجوه ابطه عنز يبغج »[٣]
بغج وثغى : فعل من اسم صوت العنز .

قصته : فقد رجل عنزاً له ، فاخذ يفتش عنها في قريته ، وفي اثناء تجواله مرّ باحد الاشخاص الجالسين ، فسأله فيما اذا كانَ قد شاهد عنزاً له ، فاجابه بالنفي ، وحينما هم الرجل بمتابعة تفتيشه ، سمع صوت العنز ينبعث من تحت عباءة الرجل الجالس ، فعرفها صاحبها ، وتقدم منه وكشف عباءته واذا بعنزه الموسومة بوسمه ، فاخذها منه وقال له : هذا القول ، فذهب مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان رجلاً فقد عنزاً له ، فسأل عنها في مجلس القرية ، فاجاب الجميع بالنفي ، وبعد لحظات حضر

---

(١٠) نثر النظم وحل العقد ١٣٣

٧٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١١ ، الآلوسي ١٩ « الذي تحت ابطه عنز يصيح » ، الكرملي ١٠٩ « الماكو تحت اباطو عنزى ما يصيح باغ »
(٢) الهاشمي ٤٤
(٣) ثنيان ٢٢

رجل الى المجلس ولم يعلم ما كان يدور من أمر العنز فقال لصاحبها: يا اخي ان عنزك ليست لدينا ! فقال صاحبها : هذا القول ، والقصة الاولى اشيع .

يضرب : للفضيحة المعزّزة بالدليل .

٧٤٦ ـ إللي خفنا منه وگعنا بيه[١]

ويروى « الخفنا منه وگعنا بيه »[٢] و « التخاف منه توگع بيه »[٣] وگعنا وتوگع : وقعنا وتقع ، الخفنا منه : الذي خفنا منه ، التخاف منه : الذي تخاف منه .

اصوله : [ما خفت منه وقعت فيه][٤] و [من الى فزع فيه وقع][٥] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وقال اوس بن حجر :

ايتها النفس أجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا[٦]

وهذا المثل يثبت الظاهرة النفسية التي مفادها ان الخوف من شيء يؤدي الى الوقوع فيه .

يضرب : لمن خاف من شيء ثم وقع فيه .

---

٧٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٣ . الآلوسي ١٩ « الذي خفنا منه وقعنا به » .
(٢) ثنيان ٢٢ . ثنيان ١٠٧ « خفنا منه وگعنا بيه » ، الكرملي ٤٧ « خفنا منه وقعنا بيه » .
(٣) ثنيان ٢٢ . الهاشمي ١٤٦ « خفت منها وقعت بيها » ، وذكره ثانية ١٤٠ « خاف منها وقع بيها » .
(٤) الف ليلة ١ : ١٨٨
(٥) الى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم)
(٦) ديوان اوس بن حجر ٥٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٧ ، عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ ، العمدة ١ : ٢١٩ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٩٠ ، مجاني الادب ٦ : ٢٨٧

٧٤٧ ـ **إِللي مَالَه شَيْخ ، شَيْخَه الشَّيْطَان**

من امثال الصوفية •

الشيخ : المقصود به هنا هو شيخ الطريقة الصوفية •

اصوله : [من لا شيخ له فشيخه الشيطان][١] نسبه ابو الثناء الآلوسي الى العامة في زمانه ، وشرح ابو الثناء بمراد العامة من الشيخ فقال : المراد بالشيخ في قول العامة الشيخ الكامل المتبع لما جاء به عليه الصلاة والسلام[٢] • وقال ابو زيد البسطامي [من لم يكن له أستاذ فامامه الشيطان][٣] وقال علي محمد وفا [من ليس له استاذ ليس له مولى ، ومن ليس له مولى فالشيطان به اولى][٤]

ومعنى المثل ان المريد الذي يريد ان يسلك مسلك الصوفية لغرض الوصول الى الله تعالى ، عليه ان يرتبط باحد شيوخ الصوفية ويلازمه ، وان من خلا من شيخ كان الشيطانن شيخه •

يضرب : لمن لا رئيس له يبصّره بالأمور •

٧٤٨ ـ **إِللي مْعَلْمَه عَلى عَشَاك ، كُلْمَا شَافَك جَاع**[١]

اصوله : [كل من عوّدته باكلك كلما نظرك جاع][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

ومعنى المثل ، ان من عوّد شخصاً على اطعامه بصورة مستمرة ، فان رؤيته للمطعم يثير في نفسه شهوة الأكل •

يضرب : لمن اعتاد عطايا شخص تثير رؤيته احتياجه •

---

٧٤٧ ـ (١و٢) غرائب الاغتراب ٧٨
(٣) الرسالة القشيرية ١٩٩ ، عوارف المعارف ٩٦
(٤) طبقات الشعراني ٢ : ٣٣

٧٤٨ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ١ : ٦٣ ذكر « رآك » بدل « شافك »
(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٧٤٩ ـ **اِللي يْبِيع اَلْفَرَسْ مَيْبُوسْ كُصَّتْهَا**[١]

مَيبوس : ما (لا) يبوس (لا يقبل) ، الكصّة : الناصية .

يضرب : لعدم التعلّق بما يخرج من اليد .

٧٥٠ ـ **اِللي يْرِيدْ دِفَا يِرضَى بِصْخَامِ اَلْغُرْفَهْ**[١]

دفا : دفء ، صخام : سخام .

والمثل يشير الى اسلوب التدفئة سابقا ، والذي كان يتم بشعل الاحطاب والاشواك التي يتصاعد دخانها داخل الغرفة فتسبب سواد جدرانها ، فالذي يريد التدفئة لابد له من قبول ذلك .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل نفع تطلبه لابد وان يلحقك منه بعض الاضرار .

يضرب : لمن يريد شيئاً لابد له ان يتنازل عن شيء آخر .

٧٥١ ـ **اِللي يْرِيدَكْ رِيدَهْ ، وِاِللي يْبْغُضَكْ زِيدَهْ**[١]

ريده : فعل أمر أراد ، زيده : زده .

اصوله : [من رادك ريده ومن طلب بعدك زيده][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمقابلة الود بالود ؛ والنفرة بمثلها .

٧٥٢ ـ **اِللي يِزْنِي وِيْبُوكْ مَا يِلْبَسْ اِللي يْلُوكْ**[١]

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري .

يبوك : يسرق ، اللي يلوك : الذي يليق .

---

٧٤٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٥ ذكر « ناصيتها » بدل « كصتها » .

٧٥٠ ـ (١) الهاشمي ٣١٢

٧٥١ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤

(٢) بركهارد ١٨٨

٧٥٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ « الذي يزني ويسرق ما يلبس الذي يلق »

عندما تنتقد زانية على جودة ملبسها ، تجيب باستنكار ، قائلة : ألا يحق لي بعد ان بذلت عرضي ارتداء ملابس كهذه، فاذا لم البسها فلماذا اذن عرّضت نفسي لهذه المهانة ؟ وكذلك الحال مع السارق ، اذا وجّه له نفس السؤال ، فسيجيب بما يماثل ذلك •

يضرب : لمن يعرّض نفسه للاعمال الخسيسة بغية العيش برفاه •

٧٥٣ ـ **اِللي يِشُوفْنِي بْعَيْنْ ، اَشُوفَه بِالثْنْتين**(١)

الثنتين : المقصود بها العينين •

يضرب : لمقابلة الوداد مضاعفاً •

٧٥٤ ـ **اِللي يْعَاوِنْ بِالطَّلاگْ ، مَيْعَاوِنْ بِالنَّفَقَه**(١)

الطلاگ : الطلاق ، ميعاون : ما (لا) يعاون •

يحدث ان يحث شخص ، شخصاً متزوجاً على الطلاق ، فيستجيب المتزوج لطلبه ، فيطلق زوجته ، ولكن الرجل الذي حثه لا يعاونه في اداء الحق المؤجل ، او النفقة المترتبة عليه ، ولو كان ذلك الشخص ملزماً ، بمشاركته في دفع هذه المبالغ لما أشار عليه بالطلاق •

يضرب : لعدم الاستماع الى مشورة فاسد •

٧٥٥ ـ **اِللي يْعُوفَه الحَرَامِي ، يَاخْذَه فَتّاح الفَال**(١)

ويروى « البقاه الحرامي اخذه فتّاح الفال »(٢) و « طلعت من ايد

---

٧٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤ • الحنفي ٢ : ٣٩ ذكر « ليشوفني » بدل « اللي يشوفني »

٧٥٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤

٧٥٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤ • الحنفي ٢ : ٤٠ ذكر « ليعوفه » بدل « اللي يعوفه »

(٢) مجموعتي • الآلوسي ١٢١ « ما ابقاه الحرامي اخذه فتاح الفال »

الحرامي ، وگعت بيد فتّاح الفال »[٣] و « الفضله الحرامي صـار بخت فتّاح الفال »[٤] و « الباگي من الحرامي اخذه فتاح الفال »[٥]
يعوفه : يتركه ، الحرامي : السارق ، فتّاح الفال : العرّاف ، البقاه : الذي ابقاه ، وگعت : وقعت (بمعنى اخذها) ، الفضله : الذي فضله (بمعنى تركه) .

اصوله : [ما بقى من اللص اخذه العرّاف][٦] نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [ما تركه اللص اخذه العرّاف][٧] نسبه الأبي الى العامة .

اذا سرق لص داراً وامتدت يده الى بعض الدراهم والمصوغات فقد لا يستحوذ على كل ما في الدار منهما ، اذ قد لا تصل يده الى غيرهما ، وفي هذه الحالة فان صاحب الدار سيصرف الدراهم التي لم تصل اليها يد اللص الى العرّاف لمعرفة اسم السارق ، وهكذا فان ما ابقاه السارق دفع الى العرّاف .

يضرب : لمن فقد شيئاً وبقيت منه بقية فضيّعها في طلب المفقود .

٧٥٦ ـ اِللي يغيب ، ماله نصيب[١]

ويروى « اللي يغيب ، ينسي »[٢]

اصوله : [من غاب خاب][٣] نسبه الميداني الى المولدين و [مـن

---

(٣) الحنفي ١ : ٢٤٢ . الكرملي ٦٧ « طلعت من ايد الحغامي وقعت بيد فتاح الفاح »
(٤) ثنيان ٢٣ . الكرملي ٦١ « شين اللي فضلوا الحرامي اخذو فتاح الفال »
(٥) ثنيان ٤٤
(٦) الطالقاني ٣١ ، الميداني ٢ : ١٩٠
(٧) الأبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١
٧٥٦ ـ (١و٢) الهاشمي ٤٦
(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ ، اساس الاقتباس ١٢١

غاب غاب نصيبه][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب][5] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة وبين عامة الاندلس من المئة السادسة حتى المئة الثامنة للهجرة و [من غاب غاب حظه][6] و [من غاب غاب سهمه][7] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من غاب عن الحضور غاب نصيبه][8] . وقال الشاعر مضمناً المثل :

سيّان من ربّ الودا د حضوره ومغيبه
لا تسمعنّ قول العدا من غاب غاب نصيبه[9]

يضرب : لحصر الاهتمام بالحاضر ؛ ونسيان الغائب .

٧٥٧ ـ اللي يفوتك فوته[1]

يفوتك : معناه من لا يهتم بك ، فوته : لا تهتم به .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

ر.ت (٧٥١)

٧٥٨ ـ اللي يموت ميخلص ، اللي يعيش ميخلص[1] ؟

---

(٤) العسكري ٢ : ٢٧٠ ، بركهارد ١٨٦ ، المنجد ١٠٨٠
(٥) فصل المقال ٣٥٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٥ ، الآداب ٨٠ ، الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام) ، الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٦) فصل المقال ٣٥٧ ، الزمخشري ٢ : ٣٥٨ ، الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام) ، اساس الاقتباس ١٢١
(٧) الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام)
(٨) طبقات الشعراني ٢ : ٣١
(٩) المخلاة ١٥٣
٧٥٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨
٧٥٨ ـ (١) الهاشمي ٤٦

مخلّص : ما (لا) يخلص .
يلفظ بصيغة الاستفهام والاستنكار .
يضرب : للتبرّم من التبعات التي لا تنتهي .

٧٥٩ – **اللي يموت يخلّص**[١]

يضرب : لتمنّي الموت تخلّصاً من المتاعب والتبعات .

٧٦٠ – **اللي ينطر مركة جيرانه ، يبات بليّا عشا**[١]

ويروى « الينتجل على جاره يبات بليّا عشا »[٢]
ينطر : ينتظر ، مركة : مرقة ، بليّا : بلا ، عشا : عشاء ، الينتجل : الذي يتّكل .

اصوله : [من اتكل على زاد غيره طال جوعه][٣] نسبه الميداني الى المولدين و [من أتكل على أديم جارة تصبح قشيرة على الغطا][٤] القشيرة : كسرة الخبز . وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للاعتماد على النفس ، وعدم الاتكال على الآخرين .

٧٦١ – **الما حصد باول صباته ، زرعه كسد ، والوكت فاته**[١]

ويروى « الماحظى باول صباته ، انكسر منجله ، والوكت فاته »
الما حصد : الذي لم يحصد ، صباته : صبوته ، الوكت : الوقت .

---

٧٥٩ – (١) الهاشمي ٤٦
٧٦٠ – (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٧ ذكر « مرقة » بدل « مركة »
(٢) ثنيان ٣٢ . الكرملي ١٣٤ « الينتكل على جاروا ، يبات بلا عشاء »
(٣) الميداني ٢ : ١٩٠ ، المنجد ١٠٩٣ ، مجموعة النشاشيبي ٣٧
(٤) الى طه حسين ٣٤٦ (ابن عاصم)
٧٦١ – (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٩ ذكر « الوقت » بدل « الوكت »

يضرب : لمن امضى ايام شبابه فيما لا ينفع ٠

٧٦٢ ـ **اِلما حِظِي بِالشمس گامه ، مظلوم اليوم القيامه**(١)

الماحظى : الذي لم يحظ ، گامه : قامه (من المقاييس الشعبية ومعناها طول قامة الرجل) ، اليوم : الى يوم ٠

يترك ارباب الاعمال منازلهم قبل بزوغ الشمس ، فيذهب كل واحد منهم الى محل عمله ، اما عمال البناء فيتجمعون في اماكن خاصة ينتظرون من يطلبهم للاشتغال ، ويطلب غالبيتهم فيذهبون للعمل ٠ اما اذا تأخر الواحد منهم عن موعد خروج اقرانه ، وخرج من داره بعد بزوغ الشمس ، فلن يجد له عملاً ، فقيل عنه ذلك ٠

يضرب : لمن تاخر عن اقرانه في العمل ٠

٧٦٣ ـ **اِلما زار زياره ، ولا دار دواره ، عمره خصاره**(١)

المازار : الذي لم يزر ، خصاره : خساره ٠

يضرب : للحث على الاسفار ٠

٧٦٤ ـ **اِلما زرع اول صباته ، زرعه يبس والماي فاته**(١)

ويروى « المازرع والناس زرعت ، تالي زرع وشعاد ينفع »

المازرع : الذي لم يزرع ، الماي : الماء ، شعاد : اي شيء عاد (بقي) ٠

يضرب : لاهمية التبكير في الاعمال ٠

ر : ت (٧٦١)

٧٦٥ ـ **اِلما سبگ سابگه ، لا خير بكديشه**(١)

---

٧٦٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٥ ، الكرملي ١١٣

٧٦٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٧ ٠ الآلوسي ١٩ « الذي ما زار زياره وما دار دواره عمره خساره » ، ثنيان ٢٦ « الما زار له زياره ، ولا دار له دواره راح عمره خصاره »

٧٦٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٧

٧٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٤٨ ٠ الآلوسي ١٩ « الذي ما سبق سابقه لا خير بكديشه »

ويروى « الينسبگ » بدل « الماسبگ »[٢]
الماسبگ : الذي لم يسبق ، سابگه : سابقه (يقصدون به الحصان السبّاق) ، الكديش : البغل وفي هذا المثل بمعنى ؛ الحصان الطاعن في السن والذي لا يصلح للسباق ، الينسبگ : الذي يُسبق .
ومعنى المثل ؛ إنّ الفارس الذي قصّر به حصانه عن السبق ، فلا رجاء له في سبق (كديشه) .
يضرب : لعدم جدوى التشبّث بالضعفاء اذا اخفق الاقوياء .

٧٦٦ ـ الْمَا عِنْدَهْ بَخْتْ ، لاَ يِتْعَبْ وِلاَ يِشْگَه[١]

الماعنده : الذي ليس عنده ، لا يشگه : لا يشقى .
يعتقد العامة ، ان البخت اساس نجاح الانسان ، وبدونه لا يتيسر له النجاح ، ولذا فان الكثير ممن اخفقوا في مسعاهم نسبوا سبب ذلك الى سوء الطالع ، ولم ينسبوه الى اشخاصهم ، أو ضعف قابليتهم .
يضرب : لأثر الحظ في النجاح او الفشل .

٧٦٧ ـ الْمَا عِنْدَهْ دَارْ ، كُلْ يُومْ إلَه جَارْ[١]

من عادة من لا يمتلك داراً ، التنقل من دار الى دار ، فيكون له في كل تنقل جار جديد ، وقبل التعرّف على جاره بصورة جيدة ينتقل الى دار اخرى ، ولذا لا يكون له جار بالمعنى الحقيقي .
يضرب : لمن لا جار له .

٧٦٨ ـ الْمَا عِنْدَهْ دَارْ ، كُلْ يُومْ بْدَارْ[١]

---

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٥
٧٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الكرملي ١١٢ ذكر « يشقى » بدل « يشگه »
٧٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٥٠ . الكرملي ١٠٩ « الما عندو دار كل يوم عندو قد جار »
٧٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما عنده دار كل يوم بدار »

ويروى « الما عنده بيت ، كل يوم ببيت »[٢]

يضرب : لغير المستقر ٠

٧٦٩ ـ **اِلْمَا عِنْدَه دِجاجَه ، مَا يدَاينْنُوه بِبَيْضه**[١]

يضرب : لعدم اقراض من ليس له مصدر ارتزاق ٠

٧٧٠ ـ **اِلْمَا عِنْدَه غَنَمْ ، يِصير ذَبّاح**[١]

ومعنى ذلك ؛ اذا لم تكن مالكاً للغنم ، فانك تعتاد ذبحها ، لأن الانسان لا يعرف قيمة شيء ، ما لم يملك ذلك الشيء ٠

يضرب : لمن يحرص على ما يملك ؛ ولمن يسرف في غير ماله ٠

٧٧١ ـ **اِلْمَا عِنْدَه فِلِس ، بِكْلَيْچايَه**[١]

كليچايه : القطعـة المفردة من « الكليچـه » والكلمـة مأخوذة عن الفارسية ، وهي نوع من المعجونات التي تصنع في الاعياد وتحشى بالتمر أو الجوز وتكون على اشكال مختلفة ٠

منشؤه : تنصب في ايام الاعياد وسائل لهو كثيرة كالاراجيح ودواليب الهـواء ٠٠ الخ ، ليلهو بهـا الصبية لقاء اجر معلوم ، وعندما يشعر اصحاب الملاهي ان الصبية خلت جيوبهم من الدراهم ، ينادون باعلى اصواتهم بهذا القول ، ليأخذوا ما بجيوب الصبية من (الكليچه) ٠

يضرب : للقبول بالمتيسر من المادة ان تعذّر وجود الدراهم ٠

٧٧٢ ـ **اِلْمَا عِنْدَه فِلِس ، مَيِسْوَى فِلِس**[١]

---

(٢) الحنفي ٢ : ٥٠

٧٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٦

٧٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٦

٧٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٥٢

٧٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٥٠ ، الهاشمي ٣٥٢ ٠ الآلوسي ٢٠ ذكر « الذي ما عنده » بدل « الما عنده »

ويروى « الميملك » بدل « الماعنده »[٢]

ميسوى : ما (لا) يساوي ، الميملك : الذي ما (لا) يملك .

اصوله : [من ليس معه درهم لا يسوى درهم][٣] نسبه الآبي الى الخواص والعوام ، وقال الشاعر :

ولا يساوي درهماً واحداً ... من لم يكن في كفه درهم[٤]

يضرب : لاثر المال في تقييم الرجال .

٧٧٣ ـ الِلمَا عِنْدَهْ والِي يِسِيبْ ، وْمِثْلِ الْغَنَمْ ، يِرْعَاهَا الذّيبْ[١]

ويروى « وشبه » بدل « ومثل »[٢]

من امثال النساء .

والي : وليّ الأمر ، يسيب : يتيه ، الذيب : الذئب .

ومعنى ذلك ؛ ان الشخص القاصر اذا فقد من يحميه يكون فريسة للاقوياء ، والمثل يدور في الوسط النسائي ، وتقوله من فقدت وليها .

يضرب : لمن ليس له من يحميه من عاديات الزمن .

٧٧٤ ـ الِلمَا كِتَبْ وْمَا دِرَسْ ، شِيدَهْ بِيْنِ الْحْمَارْ وِالْفَرَسْ[١]

يضرب : لاستهجان الجهل .

٧٧٥ ـ الِلمَالَهْ اَبْ ، اِلَهْ رَبْ[١]

---

(٢) ثنيان ٢٧

(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٤) غرر الخصائص ١٩٦ ، اللفيف في كل معنى طريف ١٩٢

٧٧٣ ـ (١) ثنيان ٢٦

(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٠ ذكر « الذئب » بدل « الذيب »

٧٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥١ ، الكرملي ١١١ . الحنفي ٢ : ٥١ ذكره ثانية بلفظ « الفرص » بدل « الفرس »

٧٧٥ ـ (١) الهاشمي ٣٥٣

يضرب : لمواساة اليتيم .

٧٧٦ ـ الْمَالَهْ أُمْ ، مَالَهْ ثُمْ[١]

(الذي ليس له ام ، ليس له فم)

ثم : فم .

يكون يتيم الام ذليلاً ، وخاصة امام زوجة ابيه ، اذ هو غير قادر للافصاح عما يريد ، لأنه يخشى مغبة ذلك .

يضرب : كسابقه .

٧٧٧ ـ الْمَالَهْ اَوَّلْ ، مَالَهْ تَالِي[١]

(الذي ليس له اول ، ليس له آخر)

اصوله : من بوذية هذا نصها :

لون وادري ونيني ماله تالي
اساجي وعيب خضر ماله تالي
صحيب الماله اوّل ماله تالي
يخون صاحبه وذاته رديّه

وقد قيل [خير الاشياء جديدها ، وخير الاصحاب قديمها][٢] والمثل يؤكد على وجوب رعاية الصديق القديم والابقاء عليه، وعدم الانخداع بالصديق الجديد .

يضرب : للحفاظ على الصديق القديم .

٧٧٨ ـ الْمَالَهْ عَتِيكْ ، مَالَهْ جِدِيدْ[١]

(الذي ليس له قديم ، ليس له جديد)

---

٧٧٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٢ ذكر « فم » بدل « ثم »
٧٧٧ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩١ ، الهاشمي ٣٥٣
(٢) فاكهة الخلفاء ٢٣
٧٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الهاشمي ٣٥٣ ذكر « عتيق » بدل « عتيك »

ويروى « الماعنده عتيگ ، ما عنده جديد »[٢]

العتيگ : العتيق (كناية عن الصديق القديم) ، الجديد : كناية عن الصديق الجديد .

اصوله : [لا جديد لمن لا خلق له][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [لا جديد لمن لا يلبس الخلق][٤] و [ولا جديد لمن لا يلبس الخلق][٥] والاخير عجز بيت لبقيلة الاكبر او له [لبست قومي على ما كان من خلقٍ][٦] وقال العرجي مضمناً المثل :

سميتني خلقاً لخلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقة[٧]

وقال عدي بن زيد مضمناً المثل :

البس جديدك اني لابس خلقي
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا[٨]

---

(٢) مكارثي ٢ : ٥٤١ . الكرملي ١٩٠ « الما عندو عتيق، ما عندو جديد ، والعدو ما يرجع صديق » ، الآلوسي ٢٠ « الذي ما عنده عتيق ما عنده جديد » ، الحنفي ١ : ٦٣ « اللي ما عنده عتيگ ما عنده جديد »

(٣) امثال الجوائب ٣ ، العسكري ٢ : ٣٨٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، الميداني ٢ : ١٢١ ، الزمخشري ٢ : ٢٦١ ، المنجد ١٠٤٩

(٤) الفاخر ٢٩٧ ، العسكري ٢ : ٣٨٤

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨٣ ، العسكري ٢ : ٢٦٧ ، المخلاة ٢٨١ ، امالي القالي ٢ : ٥٧ (ذكره ضمن رسالة)

(٦) المؤتلف والمختلف ٨٢

(٧) ديوان العرجي ٣٣ ، العسكري ٢ : ٣٨٤ ، الصداقة والصديق ٣٨٧ ، الى طه حسين ٣٤٧

(٨) العسكري ٢ : ٣٨٤ ، الصداقة والصديق ٣٨٦ ، مجموعة المعاني ١٢٧ ، المخلاة ٤٩

و [من لاماعْ بالى أشْ معْ جديد][9] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة • وبعض الناس يظنون ان الجديد والخلق ها هنا الملابس ، وليس هذا صحيحاً ، وانما المقصود بهما الصديق الجديد والقديم ، وهذا المعنى هو نفسه عند العرب فقد قال النمري : **الجديد ها هنا الصديق العهد** كأنه استجده بالصداقة ، والخلق الصديق القديم الصداقة • يقول على وجه التوبيخ : عليك بالاخوان الجدد فاني متمسك باخواني القدماء ، ثم قال : لا جديد لمن لا يلبس الخلق ، اي من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد[10] والى ذلك اشار احد الشعراء فقال :

كيف يبقى لك الجديد من النا   سِ اذا كنت تطرح الخلقانا[11]

وقال ابو محمد المغازلي : من اراد ان تدوم له المودة فليحفظ مودة اخوانه القدماء[12]

يضرب : للتعلّق بالصديق القديم ؛ وللنهي عن مصادقة من تنكر لصديقه القديم •

٧٧٩ ـ اِلْمَا مِتْعَلَّمْ عَلَبْخُورْ ، يِحْتِرِكْ ثُوبَهْ[1]

المامتعلم : الذي لم يتعلم (لم يعتد) ، علبخور : على البخور ، يحترگ : يحترق •

قصته : يحكى عن جحا أبي الغصون ، انه تبختر يوماً ، فاحترقت

---

(٩) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)
(١٠) الصداقة والصديق ٣٨٦
(١١) محاضرات الراغب ٣ : ٢٣
(١٢) اللمع ٣٠٩
٧٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٦ • الآلوسي ١٩ « الذي لم يتعود على البخور يحترق ثوبه » ، الهاشمي ٣٥٣ « الما معلم عالبخور يحترق ثوبه »

ثيابه ، فغضب ، وقال : والله لا تبخرت الا عريانا[٢] .

يضرب : لمن يمارس عملاً لم يعتد عليه فيتضرر منه .

٧٨٠ ـ الـما هو آدمي ، ميصير آدمي[١]

يضرب : لمن لا يمكن اصلاحه .

٧٨١ ـ الـما هو علـى دينك ، ميعينك[١]

يضرب : لمساعدة الخل الوفي في الشدائد .

٧٨٢ ـ الـما يتدين ، ما يتزين[١]

المايتدين : الـذي ما (لا) يقترض ، ما يتزين : لا يتزين (لا يتجمل) .

يضرب : للمتجمل .

٧٨٣ ـ الـمايجي بالمروه ، يجي بالكوه[١]

المايجي : الذي لا يجيء ، بالمروه : بالمروءة ، يجي : يجيء ، بالكوه : بالقوة .

يضرب : لاستعمال الشدة عند فشل وسائل اللين .

٧٨٤ ـ الـما يجيب من ذراعه مجرذم[١]

الما يجيب : الذي لا يجيء ب ، مجرذم : مجذوم .

---

(٢) ذيل زهر الآداب ٢٩٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٣٧٦ ، اخبار الحمقى ٢٧ ، اللفيف في كل معنى طريف ١٦٥ ، اخبار جحا ٩٢ (والاخير نسبها الى جحا الرومي بينما كافة المراجع العربية القديمة تنسبها الى ابي الغصون جحا)

٧٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٦

٧٨١ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما هو على دينك ما يعينك »

٧٨٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٢ و ١١٠ « ما يتدين ، ما يتزين »

٧٨٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٥ ذكر « بالقوة » بدل « بالكوه »

٧٨٤ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجيب من ذراعه مجذوم »

يضرب : لاعتماد الانسان على مجهوده في الكسب ·

٧٨٥ ـ **اِلْمَبي خَيرْ ، تَرْكَهْ اَخْيَرْ**

المبي : الذي ليس فيه ·

يضرب : لاهمال من لا يستفاد منه ·

٧٨٦ ـ **اِلْمَبي خَيرْ ، مَوْتَهْ اَخْيَرْ**(١)

يضرب : لتمني موت من لا فائدة فيه ·

٧٨٧ ـ **اِلْمَبي خَيرْ ، نَوْمَهْ اَخْيَرْ**(١)

يضرب : لعدم ايقاظ ساقط الهمّة ·

٧٨٨ ـ **اِلْمَبي عَارْ ، يِنْزَعْ هَدْومَهْ وْيِنْدَارْ**(١)

هدومه : ملابسه ·

يضرب : للشريف ·

٧٨٩ ـ **اِلْمَتِدْرِي بِيهَا ، إسْكُتْ وْخَلّيهَا**(١)

المتدري بيها : الذي لا تدرى (تعلم) بها ، خلّيها : اتركها ·

ومعنى ذلك؛ اذا دار حديث وانت تجهله فلا تدخّل فيما يدور بينهم ·

يضرب : لعدم التدخل فيما لا تعلم ·

٧٩٠ ـ **اِلْمَتَدَنْدِلْ زْنَبيلْهَهْ ، مَحَدْ يْعَبِيْلْهَهْ**(١)

---

٧٨٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٨ ، الهاشمي ٣٤٦

٧٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الهاشمي ٣٤٧ · الآلوسي ٢٠ « الذي ما فيه خير نومه اخير »

٧٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥

٧٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٨

٧٩٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤٧

ويروى « المتفك »[2] او « المتگدّم »[3] بدل « المتدندل » و « اللي ميدندل زنبيله ، محد يعبيله »[4]

من امثال النساء .

المتدندل : التي ما (لا) تدندل (بمعنى لا تدلّي) ، زنبيل : وعاء من خوص (زبيل) ، محّد : ما (لا) احد ، يعبيله : يعبي (يضع) لها ، المتفك : التي ما (لا) تفك (بمعنى لا تفتح) ، المتگدّم : التي ما (لا) تقدّم .

كنّوا عن موافقة المرأة لبذل شرفها بـ « تدلّي الزبيل » وعن الفعل الشنيع بـ « التعبية » .

ومعنى المثل ؛ ان المرأة لا يُدنس شرفها ما لم توافق على ذلك ، وغالباً ما يساق للمرأة التي سقطت اخلاقياً برضاها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل شخص يجلب العار لنفسه .

يضرب : لمن سقط اخلاقياً برضاه .

٧٩١ ـ المِتْرَبْطَهْا حِبالْهْا ، مِتْرَبْطَهْا رْجالْهْا

ويروى « المتلزمها حبالها ، متلزمها رجالها »

والحبال في هذا المثل تعني ؛ الرابطة الزوجية ، فلو قال قائل : ان فلانه طلّقها زوجها ، واراد احد الحاضرين نفي هذا الخبر قال : ان فلانة ما تزال بحبال زوجها ، ومعنى ذلك ؛ انها غير مطلّقة .

ومعنى المثل ؛ ان المرأة التي لا تمنعها الرابطة الزوجية عن ارتكاب

---

(٢) الهاشمي ٣٤٨ . الآلوسي ٢١ « الذي ما يفتح زنبيلـه ما احد يعبي له » ، الكرملي ١١٢ « المّا يفتح زنبيله محد يعبيلو »

(٣) مجموعتي . ثنيان ٢٧ « المّا يگدم زنبيله محد يعبيله »

(٤) الحنفي ١ : ٦٣ . الحنفي : مع الكويت ١٥٩ ذكـر « الميدندل » بدل « اللي ميدندل »

الفحشاء ، فانها لا تخشى اقاربها حين اقدامها على ذلك •

يضرب : للمرأة التي ترتكب الفاحشة غير هيّابة ولا وجلة •

٧٩٢ ــ المتزوجها خدودها ، تزوجها جدودها(١)

ويروى « المتزينها خدودها ، تزينها جدودها » و « المتفكها خدودها تفكها جدودها »

من امثال النساء •

المتزوجها : التي ما (لا) تزوجها ، المتزينها : التي ما (لا) تزينها ، المتفكها : التي ما (لا) تفقها •

يفضل العراقي الشرف على الجمال في المرأة التي يختارها زوجة له ، فاذا وجدت فتاة شريفة ، ولكنها غير جميلة ، وقيل عنها في مجلس نسائي انها لن تتزوج ، لقبحها ، فان احدى الحاضرات سترد عليها بهذا القول •

يضرب : للبنت الاصيلة غير الجميلة لابد ان تتزوّج •

٧٩٣ ــ المتعرفه لا تأمن بيه ، إلاّ تجربه(١)

المتعرفه : الذي ما (لا) تعرفه •

اصوله : قد قيل [خير الناس من لم تجربه](٢) و [اخبر تقله](٣) وقال العسكري في ديوان المعاني : معناه اختبر من نشئت تجد دون ما تظنه فيه وتطلع على ما تكره فتبغضه و [اخبر الناس تقلهم](٤)

---

٧٩٢ ــ (١) الهاشمي ٣٤٧

٧٩٣ ــ (١) مجموعتي • الآلوسي ١٩ « الذي لا تعرفه لا تامنه حتى تجربـه »

(٢و٤) محاضرات الراغب ٣ : ٢٨

(٣) العسكري ١ : ١٠٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٥ ، فصـل المقال ٣١٠ ، الميداني ١ : ١٠٩ ، الزمخشري ١ : ٩٣ ، اللسان (قلى)

يضرب : لعدم الاطمئنان ممَن لم تجرّبه ٠

٧٩٤ ـ اِلْمَتِغَسِلْ شَهَرْهَا ، مَتِنظَفْ دَهَرْهَا

من امثال النساء ٠

المتغسل : التي ما (لا) تغتسل ، متنظف : ما (لا) تنظف ٠

ومعنى المثل ؛ حث المرأة التي تلد على الاستحمام اسبوعياً ولمدة اربعين يوماً ٠

يضرب : لاهمية استحمام المرأة التي تلد ٠

٧٩٥ ـ اِلْمَتِگَدرْ عَلَيه ، حِيلْ اللّه عَلَيه(١)

المتگدر عليه : الذي ما (لا) تقدر عليه ، حيل الله عليه : احيلُه الى الله ٠

يضرب : لتسليم الظالم الى الله عز وجل ٠

٧٩٦ ـ اِلْمَتِگَلَه گَيلْ ، مِيجِيهَا بِاللَيلْ(١)

من امثال النساء ٠

المتگله : التي ما (لا) تقول له ، گيل : كلمه تركيه معناها تعال ، ميجيها : ما (لا) يجيؤها ٠

ومعنى المثل ؛ ان الرجل لا يأتي الى امرأة ليدنس شرفها ما لم يأخذ اشارة منها ٠

يضرب : لتوجيه المسؤولية للمرأة التي ارتكبت الفحشاء ٠

٧٩٧ ـ اِلْمَتهَابْ مِنْ وَالِيهَا ، مَتهَابْ مِنْ الْجِيرَانْ

المتهاب : التي ما (لا) تهيب ، واليها : ولي أمرها ٠

---

٧٩٥ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١٠١ « ما تطيق علينو ، حيل الله علينو »

٧٩٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٩

من البديهيات انَّ المرأة التي لا تهيَّب من وليِّ أمرها فبطبيعة الحال لا تهيَّب من الجيران •

يضرب : للمرأة التي لا تخشى وليّها لا تخشى الجيران •

٧٩٨ ــ اِلْمُوكارَهْ يِنْتِعِبْ بالَهْ

ويروى « حاله » بدل « باله » و « اللزم غير كاره تعب باله »[١]

المو : الذي ما ، الكار : الحرفة ، ينتعب : يتعب ، البال : الفكر ، اللزم : الذي لزم (الذي اتخذ)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [كل امرىء مهيأ لما خلق له][٢]

يضرب : لنهي من يعمل خارج اختصاصه •

٧٩٩ ــ اِلْمَيجِي بْعَصَا مُوسَى ، يِجِي بْعَصَا فِرْعَوْنْ[١]

الميجي : الذي لا يجيء (الذي لا ينقاد) ، يجي : يجيء (ينقاد) •

اصوله : [من لم يجيء بعصا موسى ، يجيء بعصا فرعون][٢] نسبه العجلوني الى العامة •

كنّوا عن اللين بـ (عصا موسى) ، وعن الشدّة بـ (عصا فرعون) •

يضرب : لمن لا ينقاد باللين يؤخذ بالشدّة •

٨٠٠ ــ اِلْمَيجِي وِيّاكْ ، تْعالْ وِيّاهْ[١]

ويّاك : وإيّاك (معك) ، ويّاه : واياه (معه) •

اصوله : [ان لم يجيء معك فاذهب معه][٢] نسبه الراغب الى العامة •

---

٧٩٨ ــ (١) الحنفي ١ : ٥٥

(٢) الجامع الصغير ٢ : ٩٢ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٩

٧٩٩ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٢٥ و ٢٥٣ ، الكرملي ١١٢ · ثنيان ٢٦ ذكر « عصاة » بدل « عصا »

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩

٨٠٠ ــ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ١٢٥ ، الهاشمي ٣٥٥

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

قصته : يحكى ان جحا ، ادّعى الولاية ، فقالوا له : ما كرامتك ؟ قال : اني آمُرُ كل شجرة فتجيء لي وتطيعني ، فقالوا له : قل لهذه النخلة ان تجيء لك ! فقال : تعالي أيتها النخلة ، فلم تجيء ، فكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قام ومشى ، فقالوا الى أين يا جحا ؟ قال : ان الانبياء والأولياء ليس عندهم كبر ولا غرور ، فان لم تجيء النخلة اليّ فأنا أذهب اليها[٣] .

واذا قارنا هذه القصة مع الاصل وجدنا فرقاً بالزمن يقرب من (٣٠٠) سنة ، وهذا يدل ان القصة نسبت الى جحا الرومي وهي لغيره .

يضرب : للمطاوعة .

٨٠١ - **المَيجيبه حليبَه ، ميجي بالسَوگ**[١]

ويروى « الميجيبه حليبه ، سـوگ العصا ميجيبه »[٢] و « الميرده مرضعه ، سوگ العصا مينفعه »[٣] و « الميسوگه مرضعه ، سوگ العصا مينفعه »[٤]

الميجيبه : الذي لا يجيء به ، السوگ : السوق (الضرب بالعصا) ، الميرده : الذي لا يرده ، مينفعه : ما (لا) ينفعه ، الميسوگه : الذي لا يساق (بمعنى الذي يأتي مختاراً)

---

(٣) اخبار جحا ١٥٢

٨٠١ - (١) ثنيان ٢٦ ، الكرملي ١١١ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجى به حليبه ما يجي بالسوق »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٥ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجى بـه مرضعه ضرب العصا ما ينفعه »

(٣) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يرده مرضعه ضـرب العصا ما ينفعه »

(٤) ثنيـان ٢٦ . الكرملـي ١١١ ذكـر « ما يطبعه » بدل « مينفعه » ، الهاشمي ٣٥٧ « الما يسوقه مرضعه ضرب العصا ما يبضعه »

منشؤه : يهتم العامة في الحليب الذي يتناوله الطفل من ثديي امه ، فهم يعتقدون ان الحليب لا يغذي جسم الطفل وينميه فحسب ، وانما تسري مع هذا الحليب تغذية الاخلاق والقيم الروحية التي تنشأ في الطفل ، فان كانت الام من بيت رفيع ، شب الطفل على اخلاق حميدة ، وسجايا حسنة ، وروح عالية • ويطلق العراقيون على من تغذّى بحليب كهذا « حليبه زاچي » أو مرضعه زاچي » •

ويحصل العكس ، اذا كانت الام من بيت وضيع ، فان الطفل سينشأ على اخلاق فاسدة ، وسجايا رديئة ، وروح وضيعة• ويطلق العراقيون على من تغذّى بحليب كهذا « حليبه نجس » أو « مرضعه نجس » وترتب على ذلك ان الزوج يمنع زوجته من ارضاع غير طفلها ، فاذا طلب من امرأة ارضاع طفل ، فعليها اخذ موافقة زوجها قبل ارضاعه • واعتقادهم هـــذا ، مأخوذ من الأثر [الرضاع يغيّر الطباع][5] وللعراقيين قصص كثيرة في الرضاعة يؤيدون بها اعتقادهم هذا • والمثل يشير ؛ الى ان من كان حليبه طاهراً فتوقع منه كل خير ونفع ، ويحصل العكس ، اذا كان حليبه نجساً •

يضرب : لذوي المروآت يفعلون الخير تلقائياً ، ولا يفعلونه بالقوّة •

٨٠٢ ـ الْمَيحْچِي گِدّامَكْ ، يحْچِي وَرَاكْ[1]

الميحچي الذي ما (لا) يحكي (لا يتكلم) ، گدّامك : قدّامك (بمعنى بحضورك) ، يحچي : يحكي ، وراك : وراءك (بمعنى بغيابك) •

قد تهجّم على من هو دونك منزلة بكلام قارص ، وهو لا يستطيع اجابتك ، ولكنه سيثأر لنفسه منك بعد انفراده مع اقرانه ، اذ سيتكلم بما لا يليق بك ، فيقال لك هذا القول لتخفف من حدّة تهجّمك •

---

(٥) كشف الخفاء ١ : ٤٣١

٨٠٢ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٣٥٥ ذكـــر « قدّامك » بـــدل « گدّامك »

يضرب : للتخفيف من حدّة شخص .

٨٠٣ ـ اِلْمَيِحْتِشِمْ نَفْسَه ، مَحَدْ يِحْشِمْه[١]

الميحشم : الذي ما (لا) يحشم (لا يكرم) ، محد : ما (لا) احد .

اصوله : [من لا يكرم نفسه لم يكرم][٢] وهو من قول زهير بن أبي سلمى وهو :

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم[٣]

وقال اللجاج الحارثي :

اذا ما أهان امرؤ نفســـه فلا اكرم الله من يكرمـه[٤]

يضرب : لمن لا يحترم نفسه لا يحترمه الآخرون .

٨٠٤ ـ اِلْمَيِحْفَظْ مُلْكَه مِثِلِ الرْجَال ، يِبْچِي مِثِلِ النِسْوَان[١]

الميحفظ : الذي لا يحفظ ، يبچي : يبكي ، النسوان : النساء .

قصته : كانت حكومة بني الأحمر آخر حكومة عربية في الاندلس، وسقطت بيد الاسبان ، وغادر ملكها ابو عبدالله الصغير غرناطه بعد ان احتلها الملك فرديناند ، فنظر ابو عبدالله النظرة الاخيرة الى القصور الملكية الشامخة في غرناطة ، فبكى بكاءً شديداً فقالت له امه :

ابك مثل النســاء ملكاً مضــاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال

يضرب : لمن ضيّع ملكه نتيجة اهماله .

٨٠٥ ـ اِلْمَيِخَافْ مُو رِجَال[١]

---

٨٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٦
(٢) امثال الجوائب ١٥
(٣) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ٣٢ ، نهاية الارب ٣ : ٦١ ، نظم اللآل ٥١
(٤) نهاية الارب ٣ : ٩٠ ، السحر الحلال ١٠١

٨٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٧

٨٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ٢٥٣ ، الهاشمي ٣٥٥

الميخاف : الذي لا يخاف ، مو : ما النافية .

قد يكون التخوّف في كثير من المواقف منجاة من الوقوع في المهالك ، لذا يعتبر التخوّف في حالات كهذه من المواقف المستحسنة والمعقولة والمطلوب اتباعها .

يضرب : للتبصّر بالعواقب قبل الاقدام عليها .

٨٠٦ ــ إلْمَيِخْسَرْ مَيِتْعَلَّمْ

من امثال التجّار .

الميخسر : الذي لا يخسر ، ميتعلم : ما (لا) يتعلم .

يضرب : لتهوين وقع الخسارة .

٨٠٧ ــ إلْمَيِخْسَرْ مَيِحَصِّلْ(١)

من امثال التجّار .

يضرب : كسابقه .

٨٠٨ ــ إلْمَيِخَلِّيني كُحُلْ بْعَيْنَهْ ، مَا أَلْبَسَهْ نْعَالْ بْرِجْلِي(١)

ويروى « الميخليني ورده براسه ، ما البسه مداس برجلي »

من امثال النساء .

الميخليني : الذي لا يخليني (لا يضعني) ، مداس : حذاء نسائي .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٨٠٩ ــ إلْمَيِدَارِي وَكِتَهْ يِخْسَرْ(١)

المداري : الذي لا يداري ، وكته : وقته (زمانه) ، يخسر : يخسر

---

٨٠٧ ــ (١) ثنيان ٢٧

٨٠٨ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٦ « من لم يحظني في العينين كحلاً لم احطه في الرجلين نعلاً » ، ثنيان ٢٨٤ « من لم يرضني لعينيه كحلاً لن ارضاه لرجلي نعلاً »

٨٠٩ ــ (١) ثنيان ٢٧

في المثل [المداراة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة][٢] يحث المثل على مداراة الناس ، وعدم التزمت ، او المشاكسة ، فان شخصاً كهذا سيعزل عن اقرانه ، ويكون موضع استهجانهم .

يضرب : للحث على مداراة الناس ومصانعتهم .

٨١٠ - **الْمَيرُضَى بِجِزَّه ، بِجِزَّه وخَرُوف**[١]

ويروى « مرضينا بجزه ، بجزه وخروف »[٢]

الميرضى : الذي ما (لا) يرضى ، مرضينا : لم نرض .

قصته : ذكرها القالي فقال :

اشترى اعرابي خمراً بجزة من صوف فغضبت عليه امرأته ، فأنشأ يقول أبياتاً أولها :

غضبت عليّ لأن شربت بجزة ... فلئن أبيت لأشربن بخروف[٣]

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها العبودي فقال :

يقال في أصل المثل : ان احد الولاة على العراق في العهد التركي ، احدث ضريبة على البادية في جنوبي العراق حيث حدود نجد الشمالية ، وهي جزة خروف من الصوف ، على كل عدد معين من الغنم ، وضرب لهم موعداً يؤدون فيه هذه الضريبة ، ولما انتهى الموعد الذي حدده كان أكثرهم قد أدّى ما عليه وامتنع بعضهم ، فسأل عن سبب الامتناع فقيل له : انهم رفضوا ان يعطوه استكثاراً

(٢) الميداني ٢ : ١٦٣

٨١٠ - (١) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يرضى بجزّه صوف يبتلي بجزه وخروف » . الحنفي ٢ : ١٢٦ « الميرضى بجزه يرضى بجزه وخروف » ، الهاشمي ٥٠ « ان كان ما رضيت بجزه جزه وخروف »

(٢) ثنيان ٢٥٨ . الكرملي ١٠٧ « ما رضينا بجزه صارت جزه وخروف »

(٣) البيان والتبيين ٣ : ٣٤٤ ، امالي القالي ١ : ١٥٠

للضريبة ، فقال : الذي لا يرضى ان يدفع جزّة سوف يدفع جزّة وخروفاً فذهب مثلاً[4] .

والقصة الاولى هي أصل المثل .

يضرب : لمن اراد التخلص من تكليف فاصابه ما هو أدهى وأمرّ .

٨١١ ـ اِلْمَيِرْضَى بْحَكُمْ مُوسَى ، يِرْضَى بْحَكُمْ فَرْعَوْنْ[1]

اصوله : [من لم يرضى بحكم موسى رضى بحكم فرعون][2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الثعالبي في الخاص الى العجم ، اما الميداني فنسبه الى المولدين و [لكل نبيّ فرعون ، فمن لم يرضى بحكم موسى فقد رضى بحكم فرعون][3] و [من لم ينج مع موسى غرق مع فرعون][4] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من لا يرضى بحكم موسى رضي بحكم فرعون][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

والمثل يقارن بين حكم موسى العادل ، وحكم فرعون الظالم ، فمن لم يرضى بحكم موسى العادل فسيضطر للنزول على حكم فرعون الظالم .

يضرب : لمن لم يقبل الحسن مختاراً قبل بالسيّء اضطراراً .

٨١٢ ـ اِلْمَيِرْضَى بْنَصِيبَه ، كُلْ الْمَصَايِبْ نَصِيبَه[1]

---

(٤) الامثال العامية في نجد ١ : ٣١

٨١١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٣

(٢) الطالقاني ٣٢ ، خاص الخاص ٢١ ، الميداني ٢ : ١٨٩ ، الى طه حسين ٢٨٥ ، اســاس الاقتباس ١٤٧ ، زبدة الامثال ٤٥

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٠

(٤) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٥) برگهارد ١٩٦

٨١٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٦

المصايب : المصائب .

والمثل مستوحى مما يعتقده العامة ، من ان الارزاق مقسمة ، وكل يأخذ استحقاقه ، فان اراد انسان المزيد ، فلا يحصل على ما يريد ، ثم لا يأخذ الا ما يستحقه .

يضرب : للحث على القناعة .

٨١٣ - إلْمَيْرِيدْلِي الرِّبحْ ، أرِيدْلَهْ إلْخَصَارَهْ(١)

الميريدلي : الذي لا يريدلي ، الخصاره : الخساره .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٨١٤- إلْمَيْرِيدْنِي مَا أرِيدَهْ(١)

اصوله : [من لم يردك فلا ترده](٢) نسبه الميداني الى المولدين .

وقد ضمنه احد الشعراء فقال :

من لم يردك فلا ترده　　　هبه كمن لم تستفده(٣)

يضرب : كسابقه .

٨١٥ - إلْمَيْزُورَهْ السَلْمَانْ عُمْرَهْ خَسَارَهْ(١)

الميزوره : الذي لا يزوره ، سلمان : الصحابي الكبير سلمان الفارسي

منشؤه : في ربيع كل عام ، اعتاد اهل بغداد زيارة ضريح الصحابي الكبير سلمان الفارسي (رض) ، ويكون ذهابهم على شكل جماعات ، وحسب المحلات ، واكثر المحلات البغدادية اهتماماً بهذه الزيارة ، محلة باب الشيخ ، وبني سعيد ، ويستحضرون لهذه السفرة قبل مدة ، فيهيئون كل ما يحتاجوه من زاد وشراب وخيام واثاث ، ويخيمون

---

٨١٣ - (١) ثنيان ٢٧ ، الآلوسي ٢٠ « الذي ما يريدلي ربح ما اريدله خساره »

٨١٤ - (١) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦

(٢) الميداني ٢ : ١٩٠ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، المنجد ١٠٦٥

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ٢٥

٨١٥ - (١) الهاشمي ٣٥٦

في مناطق معيّنة ومعروفة لكل محلة ، ويستمر بقاؤهم من (٣ – ٤) اسابيع ، ويمضون ايامهم ولياليهم بانس وفرح ، فتذهب متاعبهم ويعود نشاطهم وحيويتهم ، وفي عصر كل يوم يقيمون (الهلاي) ، ولكل محلة على انفراد ، وهو عبارة عن ممارسة اللعب بالساس ، والقيام بالدبكات الشعبية يصاحبها اغاني يعبرون بها عن مشاعرهم واحاسيسهم، وقد يمثلون تمثيليات هزلية تتخللها بعض النوادر المسليّة، ثم يعودون الى بغداد ، وهم على احسن ما يكونون من الصحة والنشاط والحيوية، ويعتبر البغداديون هذه الزيارة من امتع مواسمهم، ولذا ينتظرون حلولها بفارغ الصبر • وكان هذا القول يتردد في بعض اغانيهم[٢] بزاً لمن لم يحضر الزيارة ، فذهب مثلاً •
ثم توسعوا في استعماله ، بحيث قيل عن كل انسان حرم من سفرة ممتعة •

يضرب : لمن حرم من سفرة ممتعة •

٨١٦ – اِلْمَيِسْتَحِي مِنَّكْ لاَ تِسْتَحِي مِنَّه[١]

يضرب : لمقابلة الاساءة بالمثل •

٨١٧ – اِلْمَيْسِيلْ دَمَّه عَلَى كْرَاعِي مَيْصِيرْ لِي رَاعِي

من امثال النساء •

الميسيل : الذي لا يسيل ، ميصير : ما (لا) يصير •

كنّوا عن الابن بـ (سيلان الدم على الكراع) وعن الوالي بـ (الراعي) •

اذا قدّم شخص بعض الخدمات الى امرأة ، واطروه امامها وكأنه ابنها قالت المرأة لهم : هذا القول ، ومعنى ذلك لا يمكن ان يحل اي انسان مكان الولد •

---

(٢) الغناء العراقي ١ : ١٣٦ – ١٣٧ تجد فيه احدى الاغاني التي يتردد فيها هذا القول •

٨١٦ – (١) ثنيان ٢٧

يضرب : لمكانة الولد .

٨١٨ ـ الْمَيشْقَى مَيرْقَى[1]

الميشقى : الذي (لا) يشقى ، ميرقى : ما (لا) يرقى .

يضرب : للرفعة لا تنال الا بالمتاعب .

٨١٩ ـ الْمَيشُوفْ بِالْمُنْخُلْ عَمَى الْعِمَاهْ

الميشوف : الذي لا يشوف (لا يرى) .

ومعنى ذلك ، حينما تحدث امور واضحة ، ويحاول البعض تجاهلها أو التستر عليها ، يقولون عن موقفه هذا القول .

يضرب : لمن يجانب الحق .

٨٢٠ ـ الْمَيصْلَحْ تَرْكَه اَصْلَحْ[1]

ويروى بتقديم (شي ..)[2]

الميصلح : الذي لا يصلح .

اصوله : [ما لا يصلح تركه اصلح][3] و [ترك ما لا يصلح اصلح][4]

يضرب : لاهمال من لا يفيد .

٨٢١ ـ الْمَيطْلَعْ عَلَى اَهْلَهْ نَغَلْ

الميطلع : الذي لا يطلع (لا يكون) .

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول .

٨٢٢ ـ الْمَيظْلُمْ يِنْظْلُمْ[1]

---

٨١٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢١ « الذي ما يشقى لا يرقى » .

٨٢٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٨

(٢) الحنفي ١ : ٢٢٠

(٣) المنجد ١٠٧٣

(٤) خلاصة الأثر ١ : ١٦٩ ، المنجد ١٠٤٨

٨٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٧

الميظلم : الذي لا يظلم ، ينظلم : يُظلم .

اصوله : [ومن لا يظلم الناس يظلم][2] وهذا مأخوذ من بيت زهير ابن أبي سلمى وهو :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لايظلم الناس يظلم[3]

يضرب : لحث شخص على الاعتداء .

٨٢٣ ـ المَيْعِجْبَه الدّنيا كلّها متغصّبه[1]

الميعجبه : الذي لا تعجبه (بمعنى لا يرضاه) ، متغصبه : ما (لا) تغصبه (لا تجبره) .

ومعنى ذلك . اذا عزف شخص عن شيء ، ولم يرض بـه ، فيتعذّر حمله على الرضا قسراً ، وانما يكون رضاه مندفعاً عن ذات نفسه .

يضرب : لعدم جدوى حمل الناس على الرضا بالقوّة .

٨٢٤ ـ المَيْعَرْفْ تِدَابيرَه ، حنطته تاكل شعيرَه[1]

ويروى « من قلة » بدل « الميعرف »[2]

الميعرف : الذي لا يعرف .

اصوله : [من قلة تدابيره حنطته أكلت شعيره][3] نسبه الشيخ

---

(٢) بهجة المجالس ٣٦٥ ، الآداب ١٠٩

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ٤٧ ، الآداب ١٠٩ ، نهاية الارب ٣ : ٦٢ ، فاكهة الخلفاء ١٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٤ ، انوار الربيع ٢ : ٦٢ ، المعلقات العشرة ٩ ، مجاني الادب ٦ : ١٨٨

٨٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٧

٨٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢١ « الذي ما يعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره » ، الهاشمي ٤٤ « اللي ما يعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره »

(٢) الحنفي ٢ : ١١٢

(٣) الرياض الخزعلية ١ : ٢٩٥

خزعل الى العامة •

قصته : يحكى ان فلاحاً احب فرساً ، وكانت غاية مناه ان يمتلكها ، فاخذ يساوم صاحبها لشرائها ، فاشترط هذا عليه ان يدفع له حاصل حنطته لذلك الموسم ، فوافق الفلاح فسلّمه الحاصل وتسلّم منه الفرس ، ثم قدّم لها علفاً من حاصل شعير ذلك الموسم ، فأتت على جميعه ، ثم نفقت الفرس ، فتأثر الفلاح ، وتندر اصحاب قريته لما وقع له ، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلاً[٤] •

يضرب : لسوء التدبير ؛ وللتحذير من عواقبه •

٨٢٥ ـ اِلْمَيْعَرْفِ الطِّبّْ ، يْخَلّي عَلى رَاسَهْ خِبّ[١]

يخلّي : يضع ، راسه : رأسه ، خب : خرقة •

منشؤه : من عادة اهل بغداد في الجيل الماضي ، ان احدهم اذا شعر بصداع ، وضع عجينة او (حب دبج) فوق قطعة قماش مستطيلة الشكل (خب) ، والصقها على جبهته ، ويسميها اهل بغداد (جبار) ، والبعض يضع قرصين على صابريه بدلاً من هذا (الجبار) ، ثم ينتظر زوال الصداع ، ولما كان هذا التداوي بسيطاً ، ولا يحتاج الى مراجعة الطبيب ، قالوا هذا القول •

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل المشاكل التي يحلها الانسان دون الاستعانة بغيره •

يضرب : لحل الانسان مشاكله بنفسه •

٨٢٦ ـ اِلْمَيْعَرْفْ يُرْكُصْ ، يْكُولِ الگَاعْ عَوْجَه[١]

---

(٤) الرياض الخزعلية ١ : ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١١٢ (بتصرّف)

٨٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٧ • الآلوسي ٢١ « الذي ما يعرف الطب يضع على راسه خب »

٨٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٨ • الهاشمي ٣٥٨ « الما يعرف يرقص يقول القاع عوجه »

(الذي لا يحسن الرقص ، يقول الارض عوجاء)
ويروى بتقديم « شعّار •• »[٢]
يرگص : يرقص ، يگول : يقول ، الگـاع : القـاع (الارض) ، عوجه : عوجاء (غير مستوية) ، شعّار : الرّاقص •
ومعنى ذلك ؛ ان من لا يعرف الرقص يختلق المعاذير حتى لا يرقص ، ومن تلك المعاذير كأن يقول ان الارض غير مستوية : فلا تصـلح للرقص •

يضرب : لمن يختلق المعاذير للتهرّب من عمل لا يحسنه •

٨٢٧ ـ إلْمَيْعرْفَكْ ، مَيْثَمْنَكْ[١]

الميعرفك : الذي لا يعرفك ، ميثمنك : ما (لا) يثمنّك (اي لا يعرف قدرك) •

اصوله : قـال بعض الحكمـاء [من قصّـر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه][٢] •

يضرب : للاعتذار عن التقصير ازاء شخص محترم لم تعرفه •

٨٢٨ ـ إلْمَيْغَارْ حْمَارْ[١]

ويروى باضافة « •• بن حمار »
الميغار : الذي ما (لا) يغار •
يقال ذلك لشخص سبقه اقرانه ، وتخلّف عنهم وهو لا يأبه لسبقهم ولا لتخلّفه عنهم •

يضرب : لحث شخص على العمل لأنّه تخلّف عن اللحاق باقرانه •

---

(٢) ثنيان ١٥٠

٨٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٨ • الآلوسي ٢١ « الـذي ما يعرفك ما يثمنك » الهاشمي ٣٥٨ « الما يعرفك ما يقدرك »

(٢) كشكول العاملي ٢ : ١٩٦

٨٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الكرملي ٩

٨٢٩ ـ اِلْمَيْغَارْ ، مَيْعَمِرْ دْيَارْ

من امثال النساء ٠

ميعمر : ما (لا) يعمّر ٠

يقال ذلك ، للزوج الكسول الذي لا يهتم في شؤون بيته ٠

يضرب : للشكوى من اهمال انسان ٠

٨٣٠ ـ اِلْمَيِلْزَمْ الجِدْحْ بيدَهْ مَيِرْوَى[١]

(الذي لا يتناول القدح بيده لا يرتوي)

ويروى « المياخذ » بدل « الميلزم »[٢]

الميلزم : الذي ما (لا) يلزم (لا يتناول) ، الجدح : القدح (الكأس)، ميروى : ما (لا) يروى (لا يرتوي) ، المياخذ : : الذي ما (لا) يأخذ (لا يتناول) ٠

ومعنى ذلك ، ان من لا يتناول كأس الماء بيده فانه لا يرتوي ، لانه هو الذي يعرف مقدار حاجته الى الماء ، اما الذي يسقيه فانه يجهل ذلك ٠

يضرب : لحث الانسان على قضاء متطلباته بنفسه ٠

٨٣١ ـ اِلْمَيِنْعَمْ لنفسَهْ ، مَحَدْ يِنْعَمْلَه[١]

(الذي لا ينعم لنفسه ، لا ينعّم له احد)

المنعم : الذي ما (لا) ينعّم (مأخوذ من استحسان العامة للشيء بقولهم ـ والنعم ـ) ، محّد : ما (لا) احد ، ينعمله : ينعّم له (بمعنى لا يقول له ـ والنعم ـ) ٠

---

٨٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٩ ٠ الآلوسي ٢١ « الذي ما يلزم القدح بيده ما يرتوي » ، الكرملي ١٠٩ « الما يمسك الجدح بيدُو ما يروى »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٢ ٠ الهاشمي ٣٥٤ ذكر « القدح » بدل « الجدح »

٨٣١ ـ (١) ثنيان ٢٨

معنى ذلك ؛ انَّ الذي لا يعمل عملاً يمدح عليه ، فلا يمدحه احد •
والمثل مأخوذ من قول العامة لمن يحسن عمله (والنِّعم) ويقصدون صدق المدح •

يضرب : للعمل الجيد الذي يجلب المديح لصاحبه •

٨٣٢ ـ اِلمَيْنُوشِ العَنكُودْ ، يكُولْ حامُض[١]

(الذي لا يصل للعنقود يقول حامض)

المينوش : الذي لا يصل ، العنكود : العنقود ، يكول : يقول •

اصوله : [اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود][٢] و [من لا يصل للعنقود يقول عليه حامض][٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [عنقود مدلى في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض ولا استوى][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [عنقود معلّق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض][٥] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة و [من لا يصل العنقود يقول عنه حامض][٦]

قصته : يحكى أنَّ ثعلباً كان يسير في بستان كبيرة غير محروسة ، وبينما هو سائر يفتش له عن أكل ، اذا به يرى كرمة عالية ، وقد تدلّت عناقيدها الشهيّة ، فوقف امامها ينظر اليها بشوق ونهم ، فاخذ

---

٨٣٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣١ • ثنيان ٢٨ ذكر « المايتوشه » بدل « المينوش » ، الآلوسي ٢١ « الذي ما ينال العنقود يقول حامض » ، الكرملي ١٠٨ « المابنوش عنقود العنب ، ايقول حامض » ، الهاشمي ٣٦٠ « المابنوش العنقود يقول حامض »

(٢) الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥

(٣) بركهارد ١٩١

(٤) المستطرف ١ : ٣٦

(٥) نفحة اليمن ١٧٣

(٦) نوال الارب ٤٧١

يقفز محاولاً الوصول اليها ، ولكنّه قصّر عن ذلك ، بعد ان انهكه التعب من كثرة القفز ، قعد خائباً تحت تلك الكرمة يتفيأ ظلالها ، واكتفى بالنظر الى العناقيد بعد ان حرم من تناولها • وكان هنالك ثعلب يرقب محاولاته من بعد ، فتقرّب اليه على مهل ، وسلم عليه ، وجلس بجانبه ، ونظر الى تلك العناقيد وقال له : كيف لا تتناول شيئاً من هذه العناقيد الشهيّة وانت قاعد تحتها ؟! فقال له : انها غير ناضجة ولا استطيع أكلها ! فضحك الثعلب الثاني من هذا القول ، لانه يعرف الحقيقة جيداً ، فقال هذا القول فذهب مثلاً •

وهذه القصة مأخوذة عن الاساطير اليونانية(٧) • ونظمها احد الشعراء في هذه الابيات :

أيها العائب سلمى أنت عندي كثعاله
رام عنقوداً فلما أبصر العنقود طاله
قال : هذا حامضٌ لما رأى أن لا يناله(٨)

يضرب : للسخرية من الذي يذم ما لا يناله •

٨٣٣ ـ المَيوفي دَينَه ، مَيدَاينوه توبَه اللخ(١)

الميوفي : الذي ما (لا) يفي ، ميداينوه : ما (لا) يداينوه ، توبه : مره ، اللخ : الأخرى •

يضرب : لمن لا يسدّد ما بذمته من ديون لانّه لا يقرّض ثانية •

٨٣٤ ـ المَيوكَع مَيتصير خيّال(١)

---

(٧) راجع القصص الحكيم ٢٠٧ ـ ٢٠٨

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٦ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥ ، الرياض الخزعلية ١ : ١١٤ ـ ١١٥

٨٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٨

٨٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٨

ويروى « ميصير خيال اذا ميوگع »[٢]
الميوگع : الذي ما (لا) يقع (بمعنى يسقط) ، ميصير : ما (لا) يصير (بمعنى يصبح) .
ومعنى ذلك ؛ ان من اراد ان يصبح فارساً ، فلابد له من توطين نفسه على احتمال السقوط مرّة بعد مرّة عن جواده وتحمل نتائجها ، حتى يصبح فارساً .
ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل نواحي الحياة التي تحتمل فيها الخسارة أو الأذى .

يضرب : لتهوين الأذى والخسارة .

٨٣٥ ـ اِلْمَيُوگَعْ مَيْصِيرْ رِجَالْ[١]

ويروى « اليوگع يصير رجّال »[٢]
لتوطين النفس على احتمال الخسائر ، وما يلاقيه الانسان من انتكاسات، فانّها تربي الرجولة .

يضرب : كسابقه .

٨٣٦ ـ اِلْمَيُوگَعْ مَيْگُوم[١]

ميگوم : ما (لا) يقوم (بمعنى ينهض) .
ومعنى ذلك ؛ ان لكل كبوة نهوض .

يضرب : كسابقيه .

٨٣٧ ـ اِلْمَيُوَتِّي الْعَوَاقِبْ ، مَيْتِمْ إِلَهْ بِالْبَيْتْ صَاحِبْ[١]

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٧ « ما يصير خيّال اذا ما يقع »
٨٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٨
(٢) مجموعتي . الكرملي ٢٤ ذكر « اليوقع » بدل « اليوگع »
٨٣٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣١
٨٣٧ ـ (١) الكرملي ١٠١

الميوتي : الـذي ما (لا) يوتّي (بمعنى لا يحسب حساب المستقبل) العواقب : جمع عاقبه (بمعنى النتيجـة) ، ميتم : ما (لا) يتم (بمعنى لا يبقى) ، اله : له ، صاحب : صديق •

معنى ذلك ؛ ان الذي لا يعتبر بما سيقع نتيجة سوء تصرفاته وما يلحقه من اذى ، فانه سيفقد اصدقاءه حتى ان اهل داره سيعادونه ولا يحصل منهم على من يؤيده في تصرفاته هذه •

يضرب : لمن لا يعتبر •

٨٣٨ ـ اِلْمَيُوتّي يِغرَگ(١)

الميوني : الذي ما (لا) يونّي ، ويونّي : يعمل سدّة صغيرة حول خيمة لمنع تسرّب مياه الامطار الى داخلها ويسمون هذه السدة الصغيرة « الوني » ، والوني تحريف « نؤي » العربية ، يغرگ : يغرق •

قصته : ذكرها نوري ثابت (حبزبوز) وهذا مآلها :

يحكى ان منجمين مشعوذين ، شدّا الرحال الى عشائر شمر ، فنزلا ضيفاً على شيخ من شيوخها ، وبعد ان اكلا هنيئاً وشربا مريئاً ، سألهما الشيخ : متى تمطر السماء ؟ فرميا الاسطرلاب ، وحسبا حسابهما فقالا : لا ينزل المطر الا بعد عشرة ايام ! فقال لهما الشيخ : انتما متأكدان ! فاجاباه : اجل ! وبينما هم كذلك خرجت ابنة الشيخ ـ وهي لا تتجاوز العاشـرة من العمر ـ فنـادت بين بيوت الحي (يا عـرب ونّو !! والمايوني يغرگ ! تره المطر جايه !) وبعد ساعة ادلهمت السماء ، ثم برقت وارعدت ، واذا بالمطر ينحدر كافواه القرب •• فتعجب المنجمان ! وسألهما الشيخ : انتما قلتما تمطر بعد عشرة ايام ! والآن

---

٨٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٣٢ • الآلوسي ٢٣ « الذي يوني ما يغرق » ، الهاشمي ٣٦١ « الما يوني يغرق » ، الهاشمي ٤٥ « اللي ما يوني يغرق »

مطرت ، فكيف حصل ذلك ؟ فقالا له : يا شيخ حسابنا هذا نتيجته الذي قلناه ، ولكن من هذه البنت التي تنبأت بالمطر ؟ فقال الشيخ ابنتي الصغيرة ! فرجياه ان يستدعيها ليسألاها كيف تنبأت بسقوط المطر ، فناداها ابوها ، وجاءت تمشي على استحياء ، فسألها احدهما قائلاً : يا ابنتي كيف عرفت وقت سقوط المطر ؟ فاطرقت رأسها حياءً ، ثم قالت : عندنا كلب ! وعندما يقرب سقوط المطر ، فان هذا الكلب يحك عجزه في (الاوجاغ) ! وما ان اتمت البنت قولها حتى التفت المنجم لصاحبه وقال له : قم! نحن صارلنا عشرون سنة نتعلم علم الفلك واذا بعلمنا هذا كله راح في عجز الكلب[٢] .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل ما يستوجب اخذ الحيطه والحذر والتفكير في عواقب الامور .

يضرب : للحث على التوقي من المخاطر قبل وقوعها ؛ ولاتخاذ الحيطه من كل شيء .

٨٣٩ ـ **إلهْ و لاَخوهْ إلبِالجَامِعْ**[١]

اله : له ، لأخوه : لاخيه ، البالجامع : الذي في الجامع .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

اصل هذا ان رجلاً طاف على البيوت يستجدي ، فاعطوه طبقاً فيه طعام، فقال لهم : ان له اخاً في الجامع فاين طبقه ؟ فذهب[٢] قوله مثلاً .

يضرب : لشدة الطمع .

٨٤٠ ـ **إلهِرَفْ كِرَفْ**

الهرف : الذي هرف (اي بكّر بالعمل) ، كرف : بمعنى جمع ويدل على الكثرة .

اصوله : [الهرف جرف][١] قال عنه الزمخشري في اساس البلاغة ،

---

(٢) ج : « حبزبوز » العدد ١٤٩ (بتصرّف)

٨٣٩ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٢٧٠ (القصة وردت في هامش الصفحة)

٨٤٠ ـ (١) الاساس (هـ ر ف)

انه من اقوال اهل بغداد ، وشرحه فقال : أي من جاء بالبواكير جرف اموال الناس .

يضرب : لفائدة التبكير في وفرة الفائدة .

٨٤١ ـ اليَاخُذْ بِنْتِ العَمْ مَيِنْدَم[١]

الياخذ : الذي يأخذ (بمعنى يتزوّج) ، مِيندم : ما (لا) يندم .

لقد قلنا في امثال سابقة ، ان العائلة العراقية تتشوّق كثيراً الى تزوّج الرجل بابنة عمه تأكيداً للروابط العائلية .

يضرب : للحث على مصاهرة الاقارب .

ر : ت (٧٠) و (٧١)

٨٤٢ ـ اليَاخُذْ مَالَكْ ، اخُذْ رُوحَه[١]

الياخذ : الذي ياخذ (بمعنى يغتصب) .

يضرب : لاهمية المال في النفوس .

٨٤٣ ـ اليَاخُذْ مِنْ غَيْرْ مِلْتَه ، يْمُوتْ بْغَيْرْ عِلْتَه[١]

اصوله : قال الشاعر :

ودع عنك زوج الاجنبيّة انه خلاف وشرّ أو بلاء ومحنة

وقريب منه [من عاشر غير جنسه دق الهم صدره][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : للنهي عن الزواج بالغريبة .

---

٨٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٩ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١ ذكر « ميتندم » بدل « ميندم »

٨٤٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٩

٨٤٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٠ « الياخذ من غيغ ملّتو يموت بغيغ علّتو »

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٨٤٤ ـ **اليَاكُلْ بْضِرْسَهْ ، يِنْفَعْ نَفْسَهْ**[١]

الياكل : الذي يأكل •

والمثل مما تقوله الام لابنائها ، عندما يعافون الطعام الذي يقدم لهم تسخطاً لعدم التذاذهم به ، وانهم يطلبون غيره •

ومعنى ذلك ؛ ان من اكل طعاماً افاد جسمه وقوّاه ، ومن لم يأكل آذى جسمه وانحله •

يضرب : لزجر من عاف الطعام •

٨٤٥ ـ **اليَاكُلْ حِلْوَتْهَا ، يِفُوكْ مُرْتْهَا**[١]

ويروى « الياكل حلوتها يصبر على مرتها »[٢]

قصته : ذكرها ابو حيان التوحيدي ، وربما تكون اصل المثل قال : ويقال : ان عبداً حبشياً ناوله مولاه شيئاً يأكله ، وقال : أعطني قطعة منه فأعطاه ، فلما أكله وجده مرّاً ، فقال : يا غلام ، كيف أكلت هذا مع شدة مرارته ؟ قال : يا مولاي ، قد أكلت من يدك حلواً كثيراً ، ولم احب ان اريك من نفسي كراهة لمرارته[٣] •

يضرب : لمن استفاد من شيء لابد له ان يتحمّل بعض منغّصاته •

٨٤٦ ـ **اليَاكُلْ خُبُزْ بِالدَّيْنْ يِرْحَمُوهْ ، واليَاكُلْ لَحَمْ بِالدَّيْنْ يِرْجِمُوهْ**[١]

---

٨٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٣ ، الهاشمي ٤٢٨ • الآلوسي ٢١ ذكر « الذي ياكل » بدل « الياكل »

٨٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٣

(٣) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٢١

٨٤٦ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣١ « الياكل خبز بالدين يرحمونو ، والياكل لحم بالدين يرجمونو »

كنّوا عن الامور الضرورية بـ (الخبز) ، وعن الامور الترفيهيّة وغير الضرورية بـ (اللحم) .

يضرب : لاستنكار الاقتراض لامور غير ضرورية .

٨٤٧ ـ **اليَاكُلْ خُبْزْ بِالدّيْنْ ، يِنْنَامْ جُوَهْ الرّجْلَيْنْ**

يضرب : لإهانة المدين .

٨٤٨ ـ **اليَاكُلِ الزّيْنْ ، لاَ عِمَتْ لَهْ عَيْنْ**[1]

يضرب : لاستحسان تناول الشيء الجيد من ملبس وطعام وغيرهما .

٨٤٩ ـ **اليَاكُلِ العِصِي ، مُو مِثْلِ اللي يِعِدْهَا**[1]

قصته : قيل ان احد تلاميذ الكتّاب اذنب ، فعاقبه المعلم بالضرب عشرين عصا على باطن قدميه ، ثم ربط قدميه بـ (الفلقة) ، وقال لتلميذ آخر : عد العصي ! فاعتذر التلميذ عن ذلك لأن قلبه يرتجف مما يراه ، فقال له المعلم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للفرق بين جزع من يرى الأذى وبين من يعانيه .

٨٥٠ ـ **اليَاكُلْ عَظَمْ ، يِحْسِبْ حْسَابْ خَرُوجَهْ**[1]

ويروى « الياكل العظم ، لازم يحسب حساب الخرا »[2] و « البلع العظم يعرف شلون يخراه »[3]

اصوله : [الضبع تأكل العظام ولا تعرف قد راستها][4] و [الضبع تأكل العظام ولا تدري قد راستها][5] ، وفي معناه قال احد الشعراء :

---

٨٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٨ . الآلوسي ٢١ « الذي ياكل الزين لا عمت له عين »

٨٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٨٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٤

(٣) الحنفي ٢ : ٢٠٨

(٤) العسكري ٢ : ٩

(٥) الميداني ١ : ٢٨٤

فلا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخـراءة ما ترحمـه
وعمـا قليلٍ تـرى باسـته كلو ما جناها عليـه فمه[٦]

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد : بلع ذئب عظماً ، ثم بذل لكركي اجرة على ان يخرج العظم من حلقه ، فادخل الكركي رأسه فاخرج العظم ، ثم قال للذئب : هات الاجرة . فقال : انت لم ترضى انك ادخلت رأسك في فم الذئب ثم اخرجته سالماً حتى تطلب الاجرة ايضاً[٧] .

يضرب : لمن لا يتحسّب للعواقب .

٨٥١ ـ اِلْيَاكُلْ هِيچِي أَكْلَهْ ، يْمُوتْ هِيچِي مَوْتَه[١]

هيچي : هكذا .

يضرب : لمن يوقع نفسه في المهالك .

٨٥٢ ـ اِلْيَاكْلَه الْعَنْزْ ، يْطَلْعَهْ الدَّبَّاغْ[١]

ويروى « كل ما ياكله العنز يطلعه الدباغ »[٢] و « شمياكله العنز يطلعه الدباغ »[٣]

اصوله : [آش ما وفَّر العَنزى في دار الدباغ يخلـّيه][٤] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وقريب منه [مثل

---

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ، العسكري ٢ : ٩ (ذكر البيت الاول)
(٧) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، المخلاة ١٦٦
٨٥١ ـ (١) تنيان ٢٨ . الكرملي ١٣٠ « الياكل هيكي اكلات ، ايموت هكي موتات »
٨٥٢ ـ (١) تنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٤
(٢) الآلوسي ٨٥ ، الهاشمي ٣٠٦
(٣) مكارثي ٢ : ٥٤٠
(٤) الى طه حسين ٣٠٤ (ابن عاصم)

ما تعمل الشاة في القَرَض يعمل القرض في جلدها][٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [مثل ما تعمل شاة الحمى في القرض يعمل القرض في جلدها][٦]

قصته : يحكى ان راعياً للمعز ، شاهد احداها تأكل قشر شجرة العفص العائدة لصاحب المعز ، فنقل الراعي الخبر لصاحبها • فقال له : هذا القول ، فذهب مثلاً ، ومعنى ذلك ؛ ان قشر العفص يستعمل لدباغة الجلود ، وان المعزى متى ما ذبحت ، اخذ جلدها للدباغ لدبغه بهذه القشرة ، ولذا ستجازى بنوع ما اقترفت من جرم •

يضرب : للمسيء سيلاقي جزاءه •

٨٥٣ ـ اليَباوِعْ لِيفَوْگْ يِتْعَبْ

ويروى « لياوع فوگ يتعب »[١]

الياوع ولياوع : الذي يباوع (ينظر) ، ليفوگ : الى فوق (كناية عن ذوي المنزلة الرفيعة) •

اصوله : في الأثر [انظروا الى من أسفل منكم ، ولا تنظروا الى من فوقكم فانه أجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم][٢] •

ومعنى المثل ؛ ان من تبع من هو أرفع منزلة منه وحسده ، اتعب نفسه دون جدوى •

يضرب : لعدم حسد ذوي المكانة الرفيعة او الحقد عليهم •

٨٥٤ ـ اليبوگْ بَيْضَه ، يْبوگْ جِمَلْ[١]

اليوگ : الذي يسرق •

---

(٥) بركهارد ١٩٢

(٦) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣١٧ و ٣ : ١٠٢

٨٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٦

(٢) كشف الخفاء ١ : ٢١٠

٨٥٤ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٦ ذكر «ليبوگ» بدل «اليبوگ»

اصوله : [من يسرق بيضة يسرق جملا][2]

ومعنى ذلك ؛ ان من سرق بيضة ولم يعاقب ، تجرأ على سرقة جمل .
والمثل يحث على معاقبة السارق لأول مرة ، بصرف النظر عن نوعية السرقة ، لانه اذا لم يعاقب فسيتجرأ على سرقات أكبر فأكبر حتى يصبح سارقاً خطيراً .

يضرب : للحث على معاقبة السارق مهما قلت سرقته .

٨٥٥ ـ اِلِيبُوگْ بَيْضَه ، يِبْوگْ دِجَاجَه

اصوله : [من أكل بيضة فقد أكل دجاجة][1]

قالـه : عمر بن الخطاب[2] (رض) .

يضرب : كسابقه .

٨٥٦ ـ اِلِيبُوگْ لَكْ ، يِبْوگْ مِنْكْ[1]

والمثل مستوحى من طبيعة المجرم ، فان السارق لا يفرق بين انسان وانسان حينما يحاول السرقة .

يضرب : لاتخاذ الحيطة من السارق .

٨٥٧ ـ اِلِيبُوگْ اِلْمَنَارَه ، يِسَوِّي لْهَا مْكَان[1]

ويروى « اليبوگ المناره لابد محضر غلافها »[2]
المناره : المئذنه ، يسوي : يهيء (يستحضر) .

---

(٢) نوال الارب ٤٧٥
٨٥٥ ـ (١و٢) بخلاء الجاحظ ١٢ ، العقد الفريد ٦ : ٢٠١
٨٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٨
٨٥٧ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٦ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٠ ذكر «ليبوگ» بدل « اليبوگ » ، الكرملي ١٣٤ « اليبوق لبناغة ايسوي لها مكان »
(٢) ثنيان ٢٩

يفكّر السارق الحاذق مسبقاً بنوع سرقته ، ومقدار حجمها ، وامكان اخفائها عن الانظار ، ويتناسب هذا المحل مع حجمها ، فلو سرق مئذنة ـ وهي اكبر ما تكون حجما ـ فلابد له ان يهيء مكاناً لاخفائها •

يضرب : للسارق الذي تعذّر عليه اخفاء سرقته •

٨٥٨ ـ اِلِيبِيح سِرَّه لمَرتَه نَدمان(١)

البيبح : الذي يبوح ، لمرته : الى امرأته ، ندمان : نادم •

اصوله : تـرد في كثير من القصـص الشـعبية ، وجود اشخاص يتصفون بالحكمة يبيعون للناس اقوالاً حكمية ومن بينها (لا تبح بسرك الى زوجتك) •

قصته : تروى قصصٌ كثيرة عن اصل هذا المثل ومنها هذه القصة : يحكى ان رجلاً كان يمتدح زوجته لجلسائه ، فوصفها بكمال العقل ، وتمام الاخلاق ، وكتمان السر ، واكثر من امتداحها ، فقال له احد الحاضرين ، اكثرت من المديح ، ولا اتصورها كما زعمت ، ويظهر انك لم تجربها ، وانا اوصيك ان تختبرها بما اقوله لك الآن ، فستكشف لك حقيقتها ، فقال له الرجل ، وبماذا توصيني ؟ قال : اذهب الى زوجتك وقل لها : احب ان اسرّك بشيء على الاّ يخرج من فيك ، وهو انني عطست فخرج من منخريّ طائران طارا في الجو ، ثم بعد يوم أو يومين افتعل مخاصمتها وانتظر ما سيحدث ، واخبرني النتيجة ، ذهب الزوج الى داره ، واخبر زوجته بما قاله الرجل ، واوصاها بكتمان السر ، والاّ تبيحه لاقرب انسان اليها ، فوعدته بما طلب ، وبعد يومين افتعل خصاماً معها ثم ضربها ضرباً مبرحاً ، فتركت داره غاضبة ، وذهبت الى اهلها تشكوه وتنعته باخس النعوت ، ثم أفشت السر ، فقالت لهم : كيف أعيش معه وقد عطس

---

٨٥٨ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليبيح » بدل « البيبيح »

أمامي فخرج من كل منخر طائران ، ثم طاروا ، وسرعان ما انتقل هذا الخبر الى الجيران ، وازداد عدد الطيور حتى بلغ مقدار ما خرج من كل منخر في عطسة واحدة اثنى عشر طيراً ، وفي اليوم الثاني بينما كان الزوج جالساً في المقهى ، حضر اصحابه وحينما رأوه اخذوا يتضاحكون ثم سألوه عن كيفية خروج هذه الطيور ، فأكد له صدق نبوءة صاحبه ، ثم قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لكتمان السر عن المرأة .

٨٥٩ ـ اِلْيِتْبَاهَى بِالْعَافِيهْ يِصْبَحْ عَلِيلْ ، وِالْيِتْبَاهَى بِالْمَالْ يِصْبَحْ فَقِيرْ(١)

اليتباهى : الذي يتباهى .

ينهي المثل عن المباهاة بالصحة او المال ، لأن الانسان السالم من الامراض اذا تباهى بذلك ، تعرّض للمرض ، واصبح عليلاً ، وكذلك الثري قد يتعرّض لضياع ماله ، فيصبح فقيراً .

يضرب : للنهي عن المباهاة بالصحة او المال .

٨٦٠ ـ اِلْيِتْعَبْ كِثِيرْ يَاكُلْ قَلِيلْ(١)

اليتعب : الذي يتعب .

ومعنى ذلك ؛ ان من اشتغل كثيراً ، يناله التعب ، ولا يبقى له وقت للنهم .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل من تذهب اتعابه الى الآخرين .

يضرب : للمجد يأكل قليلاً ، ولمن تذهب اتعابه الى الآخرين .

---

٨٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٩ . الآلوسي ٢١ ذكر « الذي يتباهى » بدل « اليتباهى » في المرتين .

٨٦٠ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢١ ذكر « الذي يتعب » بدل « اليتعب »

٨٦١ ـ **إلْيِتْعَدّى عَلْنّاسْ ، يَاكُلْ لَهْ فَشْخَهْ بِالرّاسْ**[١]

اليتعدّى : الذي يعتدي ، علناس : على الناس ، فشخه : شجّه . ومعنى ذلك ؛ ان من اعتدى على الناس شجّ رأسه .

يضرب : للمعتدي الذي يصاب بأذى .

٨٦٢ ـ **إلْيِتْفِلْ بِيدَكْ ، إتْفِلْ بْلِحيتَهْ**[١]

اليتفل : الذي يتفل (يبصق) .

يضرب : للمجازاة بالمثل .

٨٦٣ ـ **إلْيِتْفِلْ تَفْلَهْ مِيلَطْعَهَا**[١]

ويروى « يتفل التفله ويرد يلطعها »[٢] و « يتفل التفله ويلطعها »[٣]

تفله : بصاق ، ميلطعها : ما (لا) يلطعها (يلحسها) ، يرد : يرجع ، يلطعها : يلحسها

اصوله : [الراجع في هبته كالراجع في قيئه][٤] و [العائد في هبته كالراجع في قيئه][٥] و [العائد في شيئه كالكلب يعود في قيئه][٦] و [العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه][٧] و [الراجع في هبته كالعائد في قيئه][٨] و [ان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه][٩]

---

٨٦١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٨٦٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٠

٨٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٩ ، الهاشمي ٤٣١

(٢) الهاشمي ٤٣١

(٣) الحنفي ٢ : ٢١٠

(٤) الحيوان ١ : ٢٢٧

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥

(٧) الشهاب في الحكم والآداب ٩ ، المقاصد ٢٨١ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٩ ، المخلاة ٦١ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٢

(٨) محاضرات الراغب ٢ : ٦٠١

(٩) الف باء ١ : ٣٤٧

و [ان مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه][10] و [ان مثل العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه][11] و [مثل الذي يعطي عطيته ثم يرجع فيها كمثل الكلب قاء ثم عاد في قيئه][12] و [الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه][13] و [الذي يعود في هبته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله][14] و [العائد في هبته كالعائد في قيئه][15] و [مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه][16] و [لا يرجع احد في هبته والعائد في هبته كالعائد في قيئه][17] و [مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله][18] و [مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه][19] و [الراجع في شيئه كالراجع الى قيئه][20] و [كالكلب يعود في قيئه][21] و [من رجع في هبته بالغ في خسته][22]

يضرب : لمن يندم على ما وهب فيستردها ٠

٨٦٤ ـ **اليِتـْمـَنـّى عـلـَى جارَهْ ، يـِجـِي لـِدْيارَه**[1]

اليتمنى : الذي يتمنى ، يجي : يجيء ، لدياره : الى دياره ٠

(١٠) الف باء ٢ : ٤٠١

(١١و١٢) الف باء ٢ : ٤١٧

(١٣و١٤) حياة الحيوان ٢ : ٣١٠

(١٥) الجامع الصغير ٢ : ٦٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٨

(١٦) كنوز الحقائق ٢ : ٨٨

(١٧و١٨) كشف الخفاء ٢ : ٥٢

(١٩) كشف الخفاء ٢ : ٥٣

(٢٠) يتيمة الدهر ٤ : ٢٩٠

(٢١) المخصص ٥ : ٨٢

(٢٢) مجاني الادب ٢ : ٧٤

٨٦٤ ـ (١) مجموعتي ٠ الآلوسي ٢١ « الذي يتمنى على جاره يجي الى دياره »

معنى المثل ؛ اذا كان لك جار قديم ، وبينكما صداقة متينة ، ومودة أكيدة ، وقد ابتعدت عنه في السكن ، ولا تزال تتعلق به ، وتحن الى ملاقاته ، فالاحسن ان تترك محل سكناك ، وتسكن قريباً منه ، ليسهل تلاقيكما باستمرار .

يضرب : لتعلّق شخص بجاره .

٨٦٥ ـ اليتوكّل على الله ميخيب[١]

اليتوكل : الذي يتوكل ، ميخيب : ما (لا) يخيب .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، والاحاديث الشريفة ، حيث وردت عدة آيات واحاديث تحض على ذلك .

يضرب : للاتكال على الله .

٨٦٦ ـ اليثرد يدري ، والياكل ميدري

ويروى « الياكل ميدري ، اليثرد يدري »[١] و « الياكل ميدري باليثرد »[٢]

اليثرد : الذي يثرد ، ميدري : ما (لا) يدري .

ومعنى ذلك ؛ انّ الذي يثرد ارغفة الطعام يعرف مقدار ما ثرد من الارغفة ، أمّا الآكل فيجهل مقدارها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في كل مادة تعد للاستهلاك .

يضرب : للفرق بين من يعد شيئاً ويحصيه وبين من يستهلكه .

٨٦٧ ـ اليجاور الأجواد ميندم[١]

---

٨٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٩ . الآلوسي ٢١ « الذي يتكل على الله ما يخيب »

٨٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٤ . الآلوسي ٢١ « الذي ياكل ما يدري الذي يثرد يدري » ، الهاشمي ٤٥ « اللي ياكل ما يدري اللي يثرد يدري »

(٢) الهاشمي ٤٢٩

٨٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٩

اليجاور : الـــذي يجاور ، الاجواد : كــرام النــاس ، مينــدم : ما (لا) يندم •

اصوله : [جاور ملكاً او بحراً][2] و [جاور بحراً أو ملكاً][3]

يضرب : لفائدة مجاورة كرام الناس •

٨٦٨ ـ **اِلْيِجِي بِالسَّبْعَهْ ، مَيْرُوحْ بِالْعَشْرَهْ**[1]

اليجي : الذي يجيء (بمعنى الذي يأتي) ، ميروح : ما (لا) يروح (لا يغادر) •

كان التوقيت العربي (الغروبي) مستعملاً في بلادنا قبل الاحتلال البريطاني للعراق ، وهذا التوقيت يجعل الساعة الثانية عشر مساء (وقت غروب الشـــمس) في كل فصـــول السنة ، وبعد الاحتلال البريطاني حل محله التوقيت الغربي (الزوالي) ، وهذا التوقيت يجعل الساعة الثانية عشر عند الزوال (وقت الظهر) في كل فصول السنة ، والساعات الواردة في المثل ساعات عربية •

ومعنى المثل ؛ ان من زارنا في الساعة السابعة (أي قبيل العصر) لا يمكن ان يغادرنا في الساعة العاشرة (أي قبيل المغرب) ، وقد اقترب موعد تقديم العشاء ، فلابد له ان يبقى ليتناول الطعام •

يضرب : لاستضافة زائر •

٨٦٩ ـ **اِلْيِجِي بْغَيْرْ عَزِيمَهْ ، يْبَاتْ بْلَيَّا عَشَا**[1]

---

(٢) امثـال الجوائب ٧ ، التمثيل والمحاضـرة ١٣٠ ، اللطائف والظرائف ١١ ، بهجة المجالس ٣٥٣ ، الميداني ١ : ١١٤ ، الزمخشري ٢ : ٤٩ ، اساس الاقتباس ٢١ ، المنجد ١٠٥١

(٣) العسكري ١ : ٣٠١ ، كتاب الامثال ٥٥ ، الكنز المدفون ١٣٨

٨٦٨ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٢٢ « الذي يجي بالسبعه ما يروح بالعشره » ، ثنيان ٢٩ « اليجي بالعشرة ميروح بالتسعه »

٨٦٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦

اصوله : من امثال الفرس التي ترجمها المروزي الى العربية نظماً :
كان يقال : من أتى خوانا ... من غير ان يُدعى اليه هانا[٢]

يضرب : للطفيلي .

٨٧٠ – اِلْيِجِي بِالْكُومَهْ ، يْرُوحْ بِالْعَجَلْ[١]

اليجي : الذي يجيء (بمعنى الذي يحصل) ، بالكومه : بكثرة . ومعنى ذلك ؛ ان الشيء الذي يحصل بكثرة ، ينفد بسرعة ، لانه يستحصل بدون تعب ، فيصرف بسرعة ، ويوردونه في الغالب على موارد القمار والرشوة .

يضرب : لما يستحصل بكثرة وبدون تعب فينفد بسرعة .

٨٧١ – اِلْيِجِي تَالِي اللِّيلْ ، يْبَاتْ بْلَيَّا عَشَا[١]

بليّا : بلا اي ، عشا : عشاء (طعام المساء) .
ومعنى المثل ؛ ان من حضر متأخراً عن موعد طعام العشاء ، سوف لن يجد له عشاءً ، لأن اهل البيت قد أكلوا ما في القدور ونظفوها ، ولذا سينام دون أكل .

يضرب : للمحافظة على الاوقات .

٨٧٢ – اِلْيِحِبْ السِّمْچَه ، يْعَابِدِ الشَّطْ[١]

اليحب : الذي يحب ، السمچه : السمكه ، يعابد الشط : يلازم النهر ويراقبه .
ومعنى ذلك ؛ ان من احب شيئاً وطّن نفسه لتحمّل كثير من المتاعب في سبيله ، فالذي يحب السمكه ، لابد له ان يمضي كل وقته بملازمة

---

(٢) يتيمة الدهر ٤ : ٨٨ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٣
٨٧٠ – (١) ثنيان ٢٩
٨٧١ – (١) الحنفي ٢ : ٢١١
٨٧٢ – (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليحب » بدل « اليحب »

النهر ومراقبته .

يضرب : للمحب الذي يوطن نفسه للمتاعب .

٨٧٣ - **اليحبّ يبلع الغلك ، واليكره يوكف علزلك**

اصوله : قال افلاطون [محبتك الشيء ستر بينك وبين مساوئه ، وبغضتك له ستر بينك وبين محاسنه][1] وقال ابو فراس الحمداني :

وجميل العدو غير جميل   وقبيح الصديق غير قبيح[2]

وسبق وان شرحنا المثل **(٥٥٨)** وهو مشابه له ويختلف عنه في المضرب .

يضرب : لمن يقف لعدوه بالمرصاد .

ر : ت **(٥٥٨)**

٨٧٤ - **اليحبك ما يتعبك**

ويروى « اليحب ميتعب »

ومعنى ذلك ؛ ان من احبك سهل امورك ويسرها لك .

يضرب : لاندفاع المحب في معاونة حبيبه .

٨٧٥ - **اليحجي بفكره ، يقل قدره**

اليحجي : الذي يحكي (يتكلم) ، بفكره : بفقره .

اصوله : [من أبدى الى الناس فقره فليس له عندهم قدر][1] وقال بعض الحكماء : من أبدى الى الناس فقره فليس له عندهم قدر ، ومن أراد ان يعلم هوانه عليهم ، فليشك اليهم حاجته ، ومن استغنى عنهم عظموه ووقروه[2] .

---

٨٧٣ - (١) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٥٣ ، نفحة اليمن ١٦٣ (مع اختلاف بسيط)

(٢) نهاية الارب ٣ : ١٠٤

٨٧٥ - (١) عين الادب والسياسة ٥٢

(٢) عين الادب والسياسة ١٣٥

يضرب : للنهي عن اظهار الفقر والتحدث عنه .

٨٧٦ ـ **اِلْيِحْچِي چِلْمَه ، يِسْمَعْ اَثْگَلْ مِنْهَا**(١)

چلمه : كلمه ، اثگل : اثقل .

يضرب : للنهي عن انتقاد الناس .

٨٧٧ ـ **اِلْيِحْچِي الْحَگْ يْصَلْبُوه**(١)

ويروى « يصلخون جلده » بدل « يصلبوه »(٢)
يلفظ بصيغة الاستنكار .

يضرب : لمن عزم على قول الحق غير مبالٍ بما يحصل له .

٨٧٨ ـ **اِلْيِحْچِي لَكْ ، يِحْچِي عَلَيْكْ**(١)

ويروى « من نم لك ، نم عليك »(٢)

اصوله : [من نم لك نم عليك](٣) و [من نمَّ اليك نمَّ عليك](٤) و [من نمَّ لك نمَّ بك](٥) و [من نقل اليك نقل عنك](٦) و [من نقل اليك فقد نقل عنك](٧) و [من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثه](٨) و [من نقل لك فقد نقل عنك](٩) وقال مروان

---

٨٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٩
٨٧٧ ـ (١و٢) ثنيان ٢٩
٨٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٩
(٢) ثنيان ٢٨٤ . الآلوسي ١٣٨ « من نمَّ لك نم بك »
(٣و١٢) طبقات الشعراني ١ : ٥١
(٤) رسوم دار الخلافة ٤٦ ، الشرح الجلي ٢١٨
(٥و١٣) المخلاة ٢٩٥
(٦و١٤) المخلاة ٦٩ و ٢٩٥
(٦و١٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٩٧
(٧) نفحة اليمن ١٧٧ ، نوال الارب ٤٧٣ ، المنجد ١٠٩٠
(٨و١٦) المخلاة ٤٠
(٩) عنوان البيان ٢٧ ، الرياض الخزعلية ١ : ١٧٧

ابن زنباع العبسي ـ المعروف بمروان القرط ـ من وصية لقومه بني عبس : اعلموا انه لم ينقل احد اليكم حديثاً الا نقل عنكم مثله[١٠] ،

قال ابو الأسود الدؤلي :

لا تقبلن نميمـــة بلَّغتهـــا وتحفظنّ من الـذي أنباكهـــا
ان الـذي أهدى اليك نميمـةً سينم عنك بمثلها قد حاكها[١١]

قالـه : الامام الشـافعي (الاصلين الاول[١٢] والثالث[١٣]) ، والامام الشافعي[١٤] ، وقيل ارسطاطاليس[١٥] (الاصل الرابع) ، والامام الحسن البصري[١٦] (الاصل السادس) •

يضرب : للتوقّي من النمام وعدم ذكر مثالب ايّ شخص أمامه •

٨٧٩ ـ اليِحَسِبْ چِثِيرْ ، يِفَيّعْ چِثِيرْ[١]

من امثال المقامرين •

اليحسب : الذي يحسب ، چثير : كثير •

معنى ذلك ؛ ان بعض المقامرين يحسب كثيراً ، ويتمسك بما حصل عليه ، ولكنه في لعبة واحدة قد يخسر ما حصل عليه في اكثر من لعبـــة •

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث قيل في ترك دقة الحساب ، وايداع الأمور الى الله •

---

(١٠) امالي القالي ٢ : ١٨٨ ، سراج الملوك ٢٩٣

(١١) نهاية الارب ٣ : ٢٩٢ ، الشريشي ٢ : ١٢٩ ، اللفيف في كل معنى طريف ٢٠١ ، الاغاني ١٢ : ٣٣٢ ، ديوان ابي الأسود الدؤلي (آل ياسين) ١٢٠ والاخيران ذكرا البيت الاول فقط وصدره [لا تبدين نميمة حدّثتها] ، ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) ذكر البيت الاول كما يلي :

لا تقبلن وشاية حدثتها وتحذّرنّ من الذي أنباكها

٨٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٩

يضرب : لعدم الاستغراق في الحساب .

ر : ت (٧٣٣)

٨٨٠ ـ اليْخازِي ، مَيْجازِي[١]

اليخازي : الذي يخازي ، ميجازي : ما (لا) يجازي .
ومعنى ذلك ؛ من اعتاد الاساءة ، لا يحسن رد الجميل الى اصحابه .

يضرب : للمسيء الذي لا يقابل الحسنة بمثلها .

٨٨١ ـ اليْخافْ مِنْ الذّيبْ ، يْحَفّرْ لهْ چَلِبْ[١]

اليخاف : الذي يخاف ، الذيب : الذئب ، چلب : كلب .
اصوله : [من خشي الذئب أعدّ كلبا][٢]

يضرب : لاعداد العدة لمقاومة الاعداء .

٨٨٢ ـ اليْخُشّ بِالحَمّامْ مَيِطْلَعْ خالِي[١]

اليخش : الذي يخش (بمعنى يدخل) ، ميطلع : ما (لا) يطلع (بمعنى لا يخرج) ، خالي : أي خالياً من الاوساخ .
ومعنى ذلك ؛ ان الذي يستحم في الحمام لا يمكن ان ينظف جسمه تنظيفاً كاملاً ، اذ لابد ان يبقى في جسمه بقية من وسخ .
ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل أمر يكمل لابد وان يلحقه بعض النقص .

يضرب : لوجود النقص .

---

٨٨٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٤

٨٨١ ـ (١) ثنيان ٢٩

(٢) الميداني ٢ : ١٨١ ، الرياض الخزعلية ٢ : ١٤٩ ، المنجد ١٠٥٨

٨٨٢ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليخش » بدل « اليخش » الآلوسي ٢٢ « الذي يدخل الحمام ما يخرج خالي »

٨٨٣ ـ اِلْيِنْخَشْ الْحَمَّامْ لاَبُدْ يِعْرَكْ[١]

يعرگ : يعرق •

يضرب : للأمر لابد من الاستفادة منه •

٨٨٤ ـ اِلْيِنْخَشْ الْحَمَّامْ مُو مِثْلِ الْيِطْلَعْ مِنَّه[١]

مو : ما (النافية) ، اليطلع : الذي يطلع (بمعنى يخرج) •

اصوله : ورد في الف ليلة وليلة هذه العبارة [هل تحسب ان دخول الحمام مثل خروجه][٢] •

ومعنى ذلك ؛ ان دخول الحمام ميسور لكل انسان اذ لا يطالب بالاجور سلفاً ، ولكن الخروج منه ليس كدخوله ، لان الخارج سيدفع الاجور وهو لا يعلم مقدار ما يدفعه من نفقات كاجور الاستحمام والدلاك والنورة ونفقات اخرى •

ثم توسعوا في استعماله ، فقيل ذلك في كل امر اذا سهل الدخول اليه ، فلا يعني ذلك ان الخروج منه سهل ، ففي بعض الحالات قد لا يتيسر الخروج ، واذا تيسر فتكتنفه المخاطر والمهالك •

يضرب : لما يكون مدخله يسير ومخرجه عسير •

٨٨٥ ـ اِلْيِنْخَشْ الْحَمَّامْ مَيِطْلَعْ بَلاَشْ[١]

ميطلع : ما (لا) يطلع (بمعنى لا يخرج) ، بلاش : بلا اي شيء (مجاناً)•

معنى ذلك ؛ ان الذي يذهب الى الحمام للاستحمام فلابد له من دفع

---

٨٨٣ ـ (١) ثنيان ٣٠

٨٨٤ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٧ و ١ : ٢٥١ ذكر « ليخش » بدل « اليخش » ، الحنفي ٢ : ٣٧ « ليخش الحمام مو مثل اللي يطلع منه »

(٢) الف ليلة ١ : ٢٥١

٨٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٠ • الحنفي ٢ : ٣٧ « اللي يخش بالحمام ميطلع بلاش » ، الكرملي ١٣٤ ذكر « اليدخل » بدل « اليخش »

الاجرة بعد استحمامه .

يضرب : لما لا يكون مجاناً .

٨٨٦ ـ اليِخْشْ لِلقاضي يِطْلَعْ مِنّه راضي[١]

يصدر بعض القضاة أحكاماً ترضي الأطراف المتنازعة ، والمثل يشير الى قاضٍ كهذا .

ثم توسعوا في استعماله ، فقيل ذلك في كل شخصية ذكية ولامعة يتمكن من حل المنازعات وارضاء الأطراف المتنازعة .

يضرب : لاثر الشخصية الجليلة في حل المنازعات .

٨٨٧ ـ اليِخْطُبِ الحَسْنَه يِنْطِي مَهَرْها[١]

اليخطب : الذي يخطب ، الحسنه : الحسناء ، ينطي : يعطي .

اصوله : [من ينكح الحسناء يعط مهرا][٢] و [من ينكح الحسناء يعط مهرها][٣] و [من يخطب الحسناء يعط مهرا][٤] و [من يخطب الحسناء يعط مهرها][٥] و [من يطلب الحسناء يعط مهرها][٦] و [من خطب الحسناء يعط مهرها][٧] و [من خطب

---

٨٨٦ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ « الذي يدخل عند القاضي يخرج منه راضي »، الكرملي ١٣٤ « اليخش للقاضي يطلع متغاضي »

٨٨٧ ـ (١) تنيان ٣٠

(٢) امثال الجوائب ١٤ ، الزمخشري ٢ : ٣٦٤

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٧ و ٢١٥ ، خاص الخاص ١٩ ، زهر الأداب ٤ : ١٠٦٣ ، الميداني ٢ : ١٧٠ ، كتاب الامثال ١٠٨ ، نهاية الارب ٣ : ٥٢

(٤) عيون الاخبار ٣ : ١٢٣

(٥) المقاصد ٤٣١ ، ابن الديبع ١٧٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

(٦) العقد الفريد ٣ : ١٢٤ ، المخلاة ٩١ ، هدية الامم ١٣٩

(٧) المنجد ١٠٥٨

الحسناء لم يغله المهر][8] و [من ينكح يعط][9] . وقال أبو فراس الحمداني :

تهون علينا في المعالي نفوسُنا
ومن خطبَ الحسناءَ لم يُغْلِهِ المهر[10]

وقال ابن الفارض :

ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها
وطالب الشهد لم تخفه اللواسع[11]

وقال الشاعر :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله
ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل[12]

يضرب : للحث على البذل بسخاء بغية نوال المطلوب .

٨٨٨ ـ اِلْيِدْرِي يِدْرِي ، واِلْمايِدْرِي كَضْبَةْ عَدَسْ[1]

---

(٨) نوال الارب ٤٦١

(٩) الزمخشري ٢ : ٣٦٤

(١٠) التمثيل والمحاضرة ١٠٩ ، يتيمة الدهر ١ : ٦٣ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٤٦ و ٣ : ١٤٣ ، الى طه حسين ٣٤٦ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٤ ، الغيث المسجم ٢ : ١٢ ، الكلستان ٦ ، مجموعة المعاني ٤٨ ، كشكول العاملي ٢ : ٢٠٠ ، شرح ديوان ابن الفارض ٣٨٨ و ٤١٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤٩٠، السحر الحلال ٥٨

(١١) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

(١٢) الوسيلة الادبية ١ : ٢١٤

٨٨٨ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٥ . الكرملي ١٣١ ذكر « جف » بدل « كضبة » ، الهاشمي٤٣٥ ذكر « قضبة » بدل « كضبة »، الآلوسي ٢٢ « الذي يدري يدري والما يدري قبضة عدس » ، الهاشمي ٤٥ « اللي يدري يدري والمايدري قضبة عدس » و « اللي يدري يدري واللي ما يدري قضبة عدس »

ويروى « البدري يدري ، والمبدري يگول گضبة عدس »[٢]

البدري : الذى يدري (الذى يعرف) ، المبدري : الذى ما (لا) يدري (لا يعرف) گضبة : محرّف قبضة (معناه مقدار ما تمسكه اليد) ، يگول : يقول .

قصته : كان لرجل زوجة جميلة ، وعلم ان رجلاً يدخل بيته خلسة لأمر مريب ، فتمنطق بخنجره واخذ يترقّبه ليفتك به ، وذات يوم لمحه وهو يدخل داره خلسة ، فداهم الدار باحثاً عنه ، واحسّ الجاني بـه فقفز من النـافذة وهرب .. ولحق به الرجل شـاهراً خنجره ، وعندما شعر الجاني بخطورة موقفه ، فكّر بحيلة يكتسب فيها عطف الناس ، واثناء هربه مرّ بمزرعة عدس ، فاجتث مقداراً منه حمله في يده ، وواصل هربه ، والرجل يتعقّبه ، ومرّ الجاني بقوم ، فناداهم الرجل بقولـه (الزموه ! الزموه !) ، فلمّـا همّوا بالقبض عليه ، قال لهم : هذا الرجل يريد قتلي من اجل قبض العدس التي احملها ! فصدّقوه ، وتركوه وشأنه ، فواصل هربه ، وعندما وصل الرجل الى القوم ، استوقفوه ، واخذوا يهوّنون عليه الجريمة قائلين له : ان كمية العدس المأخوذة لا تستوجب كل هذا التعقيب ، وهذه الحدّة ، وصعب على الرجل التصريح لهم بجلية الأمر ، لأنه اذا قال ذلك فضح نفسه ، وهو ما لا يريده ، فما كان منه الا ان قال لهم هذا القول ، ملمحاً لهم ان القضية ليست قضية عدس وانما اهم من ذلك بكثير ، فذهب قوله مثلاً[٣] .

---

(٢) ثنيان ٣٠

(٣) مايسنر ٢ ، ج : « حبزبوز » العدد ٨٩ ، الحنفي ٢ : ٢١٥ ، الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٩ ، الامثـال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٣ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ (ذكـرت باختلاف)

يضرب : للتلميح دون التصريح ؛ وللأمر الذي يتعذّر اعلان حقيقته ؛ ولمن يحكم على الظواهر ٠

٨٨٩ ـ اِليدْگْ بَابِ النّاسْ يدِگّونْ بَابَهْ(١)

اليدگ : الذي يدق ، يدگّون : يدقّون ٠

كنّوا عن التحرّش باعراض الناس بـ « دگ الباب » ٠

ومعنى ذلك ؛ ان من اعتدى على اعراض الناس ، اعتدوا على عرضه ٠

يضرب : لمجازاة المعتدي بنفس اعتدائه ٠

٨٩٠ ـ اِليدْگْ البَابْ يِسْمَعِ الجْوَابْ(١)

ويروى « دگ الباب تسمع الجواب »(٢) و « من دق الباب سمع الجواب »(٣)

اصوله : [من دق الباب سمع الجواب](٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من قرع الباب سمع الجواب](٥) ٠

كنّوا عن التحرّش بالناس بـ « دگ الباب » ، وعن المقابلة بالمثل بـ « يسمع الجواب »

يضرب : للدلالة على ان لكل فعل رد فعل ٠

٨٩١ ـ اِليدْيَنْ ويدَيّنْ ، يِطّمِسْ ومَيْبَيّنْ(١)

اليدّيَن : الـذي يقترض ، يديّن : يقرّض ، يطمس (بمعنى

---

٨٨٩ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليدگ » بدل « اليدگ »

٨٩٠ ـ (١) ثنيان٣٠ ٠ الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليدگ » بدل « اليدگ » ، الآلوسي ٢٢ « الذي يدق الباب يسمع الجواب »

(٢) مجموعتي ٠ الهاشمي ٥٦ ذكر « دق » بدل « دگ »

(٣) الحنفي ٢ : ١٠٦

(٤) برگهارد ١٧٧ ، نوال الارب ٤٦١

(٥) زبدة الامثال ٩١

٨٩١ ـ (١) ثنيان ٣٠

يغرق) ،مبيّن : ما (لا) يبيّن (بمعنى لا يرى) .

يضرب : لاثر الاقتراض في فوضى حياة الانسان الاقتصادية .

٨٩٢ ـ اِليذِبْ ، يِعْرُفْ وَيْنْ يِطْلَعْ

اليذب : الذي يذب (ومعناه ؛ الذي يرمي نفسه في النهر) .

قصته : يحكى ان غزالاً امضّه الظمأ ، فاخذ يفتش له عن ماء ، فوجد بئراً ، فانحدر اليه ، وشرب منه كفايته ، وحينما اراد مغادرته صعب عليه تسلّقه ، فبقي في حيرة من أمره ، واثناء ذلك مرّ عليه ثعلب ، فعرف قصته ، فقال له هذا القول ، فذهب مثلاً ، وفي معناه قال الشاعر :

واحزم الناس من لومات من ظمأ

لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا

ومعنى المثل عند العامة ؛ ان الانسان اذا اراد عبور نهرٍ ، فعليه ان يتحرّى أكثر المحلات سلامة له في الساحل المقابل ، حتى اذا وصله لا يصاب بأذىً .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل ذلك لمن يقتحم المهالك لابد له ان يعرف كيف ينجو منها بسلام .

يضرب : لتانيب من يقتحم المهالك ، ولا يعرف كيف يتخلّص منها .

٨٩٣ ـ اِلْيِذْكُرْنِي بْخَيْرْ خَيْر يِصِيبَهْ ، وِالْيِذْكُرْنِي بْشَرْ هُوَّ وْنَصِيبَهْ(١)

اليذكرني : الذي يذكرني .

يعتقد العامة ؛ ان الانسان اذا صوّت اذنه (طنّت) ، او اذا قرصه ابهام قدمه ، فمعنى ذلك ان شخصاً آخر ذكره ، ولا يعرف نوع هذا

---

٨٩٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٥ . الكرملي ١٣٣ « اليذكرني بخير . خير اليصيبو ، واليذكرني بشر ، حظو ونصيبو »

الذكر أحسناً كان أم سيئاً ؟ حينذاك يقول هذا القول ، وهم يعتقدون ان الاذن اليمنى اذا صوّتت او الابهام الايمن اذا قرصه ، فان عدواً ذكره بشر ، وبالعكس اذا صوّتت الأذن اليسرى او قرصه الابهام الايسر ، فان صديقاً ذكره بخير ، ويعبّر اهل بغداد عن ذلك بقولهم (اذن اليمين عدو المبين ، اذن اليسار صديق الماصار) •

يضرب : للدعاء بالخير لمن يذكرك بخير ، وبالعكس اذا ذكرك بشر •

٨٩٤ – اِلِيرَبّي النّخَلْ ، ياكُلْ ثَمرْتَه(١)

اليربي : الذي يربي (بمعنى يتعهّد) ، ياكل : يأكل •

يضرب : لمن تعهّد شيئاً لابد وان يقتطف ثمرة اتعابه •

٨٩٥ – اِلِيرْضَى بْعيشْتِنا ، ياكُلْ جرِيشْتِنا(١)

اليرضى : الذي يرضى ، بعيشتنا : بعيشنا ، الجريشة : مأكول يطبخ من الحنطة المجروشة •

ومعنى المثل ؛ أنّ من ساكن قوماً ، فعليه ان يتقبّل ما يقدموه له من مأكل دون تذمّر او شكوى •

يضرب : لمن يعايش غيره فعليه ان يتحمّل ما يتحملونه من شظف العيش •

٨٩٦ – اِليْرُوحْ بْأمْرَه ، مَيجِي بْأمْرَه(١)

ويروى « ميرجع » بدل « ميجي »(٢)

اليروح : الذي يروح (بمعنى يذهب) ، ميجي : ما (لا) يجيء (لا يعود) ، ميرجع : ما (لا) يرجع (لا يعود) •

٨٩٤ – (١) ثنيان ٣٠ • الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يربي » بدل « اليربي »
٨٩٥ – (١) الحنفي ٢ : ٢١٦ ، الكرملي ١٣٤
٨٩٦ – (١) مجموعتي • الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يروح » بدل « اليروح » ، الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليروح » بدل « اليروح »
(٢) ثنيان ٣٠

ومعنى ذلك ؛ اذا ذهب شخص الى مكان ما بمطلق رغبته ، فانه لن يعود من ذلك المكان بمطلق رغبته ، لانه قد يعترض له من الأمور ما ليس بالحسبان فيعيقه عن العودة ٠

يضرب : لتبرير التأخر ٠

٨٩٧ ـ اِلْيِرُوحْ بْلَيّا عَزِيمَهْ ، يُگْعُدْ بْلَيّا فْرَاشْ[١]

ويروى « بساط » بدل « فراش »[٢] و « اليجي بليا عزيمه ينام بغير فراش »[٣]

اصوله : [تعال بلا دعوه اقعد على دي الفروه][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، ولاحظ اصول المثل **(٨٦٩)** ٠

يضرب : للطفيلي ؛ ولمن يعرّض نفسه للاهانة ؛ ولمن يذهب الى دعوة دون ان يدعى ٠

ر : ت **(٨٦٩)**

٨٩٨ ـ اِلْيِرُوحْ مَالَهْ ، يِرُوحْ عَقْلَهْ[١]

اليروح : الذي يروح (بمعنى الذي يفنى أو يفقد) ٠

يضرب : لاثر فقد المال على العقول ٠

٨٩٩ ـ اِلْيِرُوحْ مِنْجَلْ ، يِرْجَعْ مُوسْ[١]

ويروى « شلبه » بدل « منجل »

الشلبه : السكينة غير الحادة ويسميها اهل بغداد ايضاً (سچينه عميه)٠

اصوله : قال أبو نواس :

---

٨٩٧ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) مجموعتي ٠ الهاشمي ٤٣٧ ذكر « يقعد » بدل « يگعد » ، الكرملي ١٠٣ « اليغوح بلا عزيمي ، يقعد بلا بساط »

(٣) مجموعتي ٠ الهاشمي ٤٥ ذكر « اللي يجي » بدل « اليجي »

(٤) بركهارد ٤٢

٨٩٨ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي ٢ : ٢٥١ ذكر « ليروح » بدل « اليروح »

٨٩٩ ـ (١) ثنيان ٣٠

ألم ترني وموسى قد حجَجنا   وكـان الحجُّ من خير التجـاره
فآب الناسُ قد برّوا وحجُّوا   وأُبنا موقرين من الخســاره[٢]

كنّوا عن قليل الشر بـ (المنجل أو الشلبه) وعن كثيره بـ (الموس).

ومعنى المثل ؛ ان الذي يذهب الى الحج يعود اسوأ مما كان عليه قبله ، والواقع ان بعض اصحاب الحوانيت لا يذهب الى الحج لتأدية فريضة دينيّة ، وانما يذهب رياءً وليعود حاملاً لقب (حجّي) ويرسل لحيته ويعتم وقد يحمل مسبحة طويلة ويتمتم بكلمات غير مسموعة ، ليستغل حجّته على مراجعيه من البسطاء ، فهو يبيع سلعه بسعر زائد ، فاذا اعترض معترض على هذه الزيادة ، أقسم له بالكعبة المشرّفة التي طاف بها ، وبالحجر الاسود الذي لمسه أو قبّله ، ان السعر ليس فيه زيادة ، وقد ينطلي يمينه على البعض منهم ، فيشترون السلعة بالسعر الذي طلبه .

يضرب : لمن عاد من الحج وهو اسوأ مما كان قبله .

٩٠٠ — اِلْيِرْوحْ مَيجي بِدَالَه[١]

اليروح : الذي يروح (بمعنى يتوفى) ، بداله : بدلاً عنه .
ومعنى المثل ؛ انّ الشخص المحترم اذا توفى لا يعوّض عنه ، والمثل مستوحى من ولع العامة بالماضي ، وتعلّقهم الشديد بمن درج من الطيّبين منهم ، ويطلقونه ايضاً على الموظف الكفء الذي نقل الى غير محل .

يضرب : لامتداح متوفى ؛ ولتقييم موظف نقل الى محل آخر .

٩٠١ — اِلْيِرْوِيْنِي عَيْنُوبِي ، يِنْقِلْلْ ذْنُوبِي[١]

---

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٦٦
٩٠٠ — (١) ثنيان ٣٠
٩٠١ — (١) مجموعتي . الحنفي ٢:٣٨ ذكر « ليرويني » بدل « اليرويني »

اليروّيني : الذي يريني (بمعنى الذي يطلعني او يهديني) .

اصوله : [رحم الله رجلاً أهدى الينا عيوبنا][2] و [رحم الله امرأً اهدى الينا عيوبنا][3] و [رحم الله من اهدى الي عيوبي][4] و [رحم الله من هداني الى عيوبي][5] و [رحم الله امرأً اهدى اليّ عيوبي][6] وقال ميمون بن مهران : قال لي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : قل لي في وجهي ما أكره ، فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره[7] .

ومعنى ذلك ؛ اذا سمع انسان أنّ شخصاً اغتابه ، قال هذا القول ، وتمنّى ان يكون قوله بحضوره .

قالـه : عمر بن الخطاب[8] (رض) .

يضرب : لتوبيخ من يغتاب الناس .

٩٠٢ ـ اِليريد خَيرَه ْ يدَلـّيه ، واليريدْ شرَّهْ يعَميه[1]

اليريد : الذي يريد ، يدلّيه : يدلّه .

ومعنى المثل ؛ ان الله تعالى اذا اراد بانسانٍ خيراً هداه الى ما فيه صلاحه ، واذا اراد به شرّاً اعمى بصره وبصيرته .

يضرب : للهداية والاضلال من الله تعالى .

٩٠٣ ـ اِليريد خَيرَه ْ ، يطَعمَه ْ جَدّه وجَدّ غيرَه[1]

---

(٢) فصل المقال ٢٢٤
(٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٠
(٤) الميداني ١ : ٢١١
(٥) المستطرف ١ : ٢٩
(٦و٧) المخلاة ٨٠
(٨) محاضرات الراغب ١ : ٢٠ ، المخلاة ٨٠
٩٠٢ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليريد » بدل « اليريد »
٩٠٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٥ « اليغيد خيغو ، ايطعمو كدّو ، وكدّ غيغو »

ويروى « الله الرايدله خير ، يطعمه جدّه وجد غيره »[٢]
جد ، وجدّه : كدّ ، وكدّه .
في الأثر [أحل ما يأكل المؤمن من كسب يده][٣] ومعنى المثل : ان الله تعالى اذا أراد بانسانٍ خيراً أطعمه كدّه وكدّ اولاده ، او من كان يعيلهم .
يضرب : للسعيد الذي يستفيد من اتعابه واتعاب اولاده .

٩٠٤ ــ اِلْيرِيد شَيْ ، يِفُوتْ شيِ[١]

شي : شيء ، يفوت : يتخلّى (بمعنى يتنازل عن) .
ومعنى ذلك : ان المرء قد يتشوّق للحصول على شيء ، وفي بعض الحالات ، يتعذّر عليه نوال ذلك الشيء ما لم يتنازل عن شيء آخر ، فان تنازل عنه ، نال مراده .
يضرب : للتنازل عن بعض المطاليب للفوز بغيرها ، وللحث على التساهل في طلب الحاجات .

٩٠٥ ــ اِلْيرِيدْ اِلْغَوَى يِصْبُرْ عَالاَحُو[١]

من امثال النساء .
الغوى : التجمل والتزّين ، عالاحو : على الاحّو (والاحّو كلمة تقال عند التوجع من شيء) .
منشؤه : من جملة الزينة التي كانت محبّبة عند النساء ، وشم وجوههن وبعض اجزاء من اجسامهن ، وتقوم بعملية الوشم الواشمة

---

(٢) ظافر ١٥
(٣) اللمع ٤١٤
٩٠٤ ــ (١) ثنيان ٣٠ . الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليريد » بدل « اليريد » ، الهاشمي ٤٥ ذكر « اللي يريد » بدل « اليريد » وفي ١٩ بلفظ « اذا تريد » بدل « اليريد » .
٩٠٥ ــ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٩ « اليريد الهوى يصبر عالاحّو » ،

(الدگاگه) ، والطريقة المستعملة للوشم وضع سائل خاص على المحل المراد وشمه ، ثم جمع بضعة ابر وربطها بخيط واحد ربطاً محكماً ، ثم تبدأ الواشمة بغرز هذه الابر في المحل المطلوب وشمه ، ويستمر الغرز حتى يتصبب الدم بغزارة من ذلك المحل ، وبطبيعة الحال فان المرأة الموشومة يمضّها ألم الغرز فاذا لم تتحمله فانها تقول في كل غرزة (احَوا) اظهاراً لتوجّعها ، وربما تحاول الافلات من بين يدي الواشمة لنفاد صبرها ، حينذاك يقال لها هذا القول ، لحملها على الصبر وعدم اظهار التوجّع .

وبهذه المناسبة اود أن أذكر أنّ الوشم لا يستعمل للتجميل فحسب ، وانما يستعمل كعلاج لتسكين بعض الاوجاع الدائمة في الجسم ، ويشترك في ذلك الرجال والنساء ، وقد بطل استعمال الوشم في المدن والقصبات في وقتنا الحاضر ، ولا يزال باقياً في الارياف والبوادي .

يضرب : لمن يطلب شيئاً في الحصول عليه مشقة .

٩٠٦ ـ اِلنِريدْلَه' گَوْلْ' وْحَچِي ، مِينْرِيدْلَه' تعديدْ' وْبَچِي[١]

گول : قول ، حجي : حكي ، تعديد : مناحة ، بجي : بكاء .

قصته : يحكى أنّ شاباً كان في منتهى الكسل ، وكان لا ينفذ ايّ طلب لاهله الا بعد طلبات مستمرّة والحاح شديد ، واذا اراد ان يعمل ، فانه يتثاقل بخطواته ، ويكون عمله ناقصاً . وقد تبرّم اهله منه ، ثم توفى ، فاقيمت له المناحة كالمعتاد وامتلأ البيت بالعويل والصراخ ، وحضر والده ولما علم بوفاته ، ورأى هذه المناحة ، قال لهم هذا القول . توبيخاً لهم ، لأنّ شخصاً كهذا اذا مات ، لا يستحق مناحة كهذه ، فذهب قوله مثلاً . ويورد المثل في كل شخص كسول

---

٩٠٦ ـ (١) ثنيان ٠٣٠ الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « لبريد » بدل « البريد »

ولا ينفذ ما يطلب منه الا بشق الأنفس ويكون عمله ناقصاً .

يضرب : للكسول جداً .

٩٠٧ ـ **إلْيريدْ منّكْ شي ميعذْرَكْ**(١)

ميعذرك : ما (لا) يعذرك .

ومعنى المثل ؛ اذا كنت ممن يعتقد الناس بقدرتك على تصريف الأمور ، فان طالبي الحاجات سيقصدونك لقضاء مطاليبهم ، فاذا قصدك واحداً منهم وطلب منك تحقيق مطلب له ، واعتذرت له بعجزك عن تلبية ذلك ، فانه لا يقبل منك اعتذارك مهما تقدمت له بمعاذير معقولة وحجج مقبولة ، لان صاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها .

يضرب : لصاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها .

٩٠٨ ـ **إلْيريدْ يْضَيّعْ رُوحَهْ ، خَلْ يِمْشي بِعكُودِ اليهُودْ**(١)

يضيّع : معناها في المثل الاختفاء عن الطلب ، خل : بمعنى (دعه) ، عكود : مفردها عكد (بمعنى زقاق او درب ضيّق) .

قد يرتكب شخص جريمة ، فاذا هرب الى اهله او اقاربه ، فانّ الشرطة ستتحرى هذه المحلات للعثور عليه ، وقد يتجرأ أحد المتضررين من جريمته بالاخبار عنه ، فاحتمال القاء القبض عليه اكثر من سلامته .

اما اذا هرب الى محلات اليهود ، فان الشرطة لا تفكر بهربه اليها ، كما وان اليهود لا يتجرأون على الاخبار عنه ، واحتمال سلامته اكثر من القاء القبض عليه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يريد الاختفاء في مكان آمن .

---

٩٠٧ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٩ ذكر « ليريد » بدل « اليريد »

٩٠٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣١ « اليغيد يضيّع غوحو ، خلّي يمشي بعقود اليهود »

٩٠٩ ـ **إِلْيِرِيدْهَا كِلْهَا يِفُوتْهَا كِلْهَا**(١)

اصوله : [من طمع في الكل فاته الكل](٢) نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [من طلب كله فاته جله](٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من أراد كلّ فات جلّ](٤) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من طلب الكل فاته الكل](٥) و [من طمع في الجل فاته الكل](٦)

يضرب : للاقتصاد في الطلب .

٩١٠ ـ **إِلْيِزْرَعْ شوكْ مَيْحِصِدْ عِنَبْ**(١)

ويروى « من يزرع الشوك لا يحصد به العنب »(٢)

اصوله : [من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا](٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، وهو عجز بيت لصالح عبدالقدوس اوله [اذا وترت امرأً فاحذر عداوته](٤) و [من

---

٩٠٩ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤ ، الى طه حسين ٢٨٥ ، الآداب ٨٠

(٣) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٤) الى طه حسين ٣٤٦ (ابن عاصم)

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٦

(٦) نفحة اليمن ١٧١

٩١٠ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) الآلوسي ١٣٨

(٣) الى طه حسين ٢٧٦ (ابن هشام) ، المخلاة ٦٢

(٤) فصل المقال ٣٠١ ، العسكري ١ : ١٠٥ و ٢ : ٧٧ ، التمثيل والمحاضرة ٧٨ ، ادب الدنيا والدين ٣١٠ ، العمدة ٢ : ٢٩٤ ، بهجة المجالس ٦٩٠ و ٧٠٠ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ، الصداقة والصديق ٣٠٣ ، الى طه حسين ٢٧٦ ، الآداب ١١٢ ، الحماسة البصرية ٢ : ٥٩ ، نهاية الارب ٣ : ٨٢ ، عين الادب والسياسة ٤٧ ، عنوان البيان ٣٦ و ٥٨ ، نظم اللآل ١٣٦ ، صالح بن عبدالقدوس ١٣٦ ، مجموعة المعاني ٧٩ (لم ينسبه) .

يزرع الشوك لا يحصد به العنبا][٥] و [من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً][٦] ونظم صالح عبدالقدوس هذا البيت من قول حكيم من حكماء العرب وهو [من يزرع خيرا يحصد غبطة ، ومن يزرع شرا يحصد ندامة ، ومن يجتني من شوكة عنبة][٧] أو من قول عيسى عليه السلام [تعملون السيئات وترجون ان تجازوا عليها بمثل ما يجازى به أهل الحسنات ، أجل لا يجتنى الشوك من العنب][٨] كنّوا عن فعل الشر بـ (الشوك) ، ولمن يجتني الخير بـ (العنب) .

يضرب : لمن يفعل الشر لا يجني الا المتاعب والمحن .

٩١١ ـ **اِلْيِزْعَلْ مَيْبِنِي لِي گَبُرْ ، وِالْيِرْضَى مَيْبِنِي لِي قَصُرْ**[١]

اليزعل : الذي يزعل (يغضب) ، ميبني : ما (لا) يبني ، گبر : قبر .

يضرب : لمن لا تبالي بغضبه او رضاه .

٩١٢ ـ **اِلْيِزْعَلْ يِطْگْ رَاسَه بِالْحَايِطْ**[١]

يطگ : يطق (يضرب) ، راسه : رأســه ، بالحايط : بالحائط (بالجدار) .

يضرب : كسابقه .

---

(٥) الميداني ٢ : ١٨٢ ، الآداب ١٥٠ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، المخلاة ٢٨١ ، المنجد ١٠٦٦

(٦) الشرح الجلي ٣١٩

(٧) العسكري ٢ : ٧٧ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، الزمخشري ١ : ٢٣٦

(٨) العمدة ٢ : ٢٩٣

٩١١ ـ (١) ثنيان ٣٠

٩١٢ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٧ . الهاشمي ٤٥ « اللي يزعل يطق راسه بالحايط » ، الآلوسي ٦٣ « الزعلان يضرب راسه بالحائط »

٩١٣ - **اِلْيِزْعَلْ يِنْغْلُبْ**(١)

يِنغلب : يغلب .

يضرب : لأثر الهدوء والسكينة في نجاح الانسان .

٩١٤ - **آلَيْس يَسَمْتُونِي سْتَادْ وْمَرْتِي يَنْكَه**(١) ؟

يلفظ بصيغة الاستفهام .

أليس : ألست (تستعمل للمباهاة) ، ستاد : استاذ (يطلقه اهل بغداد على رب العمل) ، مرتي : امرأتي ، ينگه : زوجة الاستاذ (كلمة ينادي بها صنّاع بغداد زوجة استاذهم) وهي من التركية بمعنى (سيّدتي) تقابلها كلمة (باجي) وهي من الفارسية ومتداولة في بغداد .

قصته : ازدادت الكلاب السائبة في بغداد ايام الحكم العثماني وازعجت الأهلين ، فأمر الوالي بقتلها ، وبعد ان قتل بعضها ، توقف عن قتلها عملاً بنصيحة بعض مقرّبيه ، ثم أمر باخصائها حتى لا تكاثر ، واستأجر احد الاشخاص لتنفيذ هذه المهمة ، وكان المبلغ الذي يتقاضاه هذا الشخص من عمله زهيداً بحيث لا يكفيه لتنظيف جسمه وملابسه من الاوساخ العالقة بها من هذا العمل الخسيس ، ولما سئل عن سبب قبوله العمل مع خساسته وقلّة اجره ؟ قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لحب الظهور .

٩١٥ - **اِلْيِسَافِرْ فِي كَانُونْ يِكُونْ مْجَنْنُونْ**(١)

---

٩١٣ - (١) ثنيان ٣٠

٩١٤ - (١) ثنيان ٣١

٩١٥ - (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ ذكر « الذي يسافر » بدل « اليسافر »

اليسافر : الذي يسافر ، كانون : كانون الاول الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ كانون الاول وينتهي يوم ١٣ كانون الثاني الغربيين ، كان الثاني الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ كانون الثاني وينتهي يوم ١٣ شباط الغربيين •

يشتد البرد في شهري كانون ، ويكثر سقوط الامطار فيهما ، وربما تساقطت الثلوج ايضاً ، فتشتد حدة البرد ، وتكثر الاوحال ، ويصعب التنقل ولا سيما في عهود ما قبل الحرب العالمية الاولى ، لانعدام الطرق المبلطة ، ولان الحيوانات كانت الواسطة الوحيدة للتنقل •

يضرب : للنهي عن السفر في شهري كانون •

٩١٦ ـ اليستحي منْ بنتْ عمه ميجيه ضنا[١]

اليستحي : الذي يستحي ، بنت العم : كناية عن الزوجة ، ميجيه : ما (لا) يجيئه ، ضنا : الذرية •

اصوله : [من استحى من ابنة عمه يولد له في الآخرة][٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من استحيا من بنت عمه يولد له في الآخرة][٣] نسبه الآبي الى العامة و [من استحى من بنت عمه لم يولد له][٤] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [من استحيا من ابنة عمه يولد له في الآخرة][٥] نسبه الثعالبي في اللطائف الى العامة و [من استحى من ابنة عمه لم يولد له

٩١٦ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٧ ، الآلوسي ٢٢ « الذي يستحي من بنت عمه ما يجي له ضنى » ، الكرملي ١٣٥ « اليستحي من بنت عمه ما تجينو ضنه »

(٢) الطالقاني ٣٢

(٣) الآبي م : « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٣ و ٢١٦

(٥) اللطائف والظرائف ٥٨

منها][٦] نسبه الراغب الى العامة و [من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد][٧] نسبه الميداني الى المولدين و [من اسطحى من ابنة عمُ اش تنفس لو أو لدْ][٨] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من استحى من بنت عمه ما جاب منها غلام][٩] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لذم الحياء في غير محله ؛ ولحث المتردد على الاقدام .

٩١٧ ــ اليِسكَرْ مَيَعِدْ قداحْ[١]

اليسكر : الذي يسكر (الذي يشرب الخمرة) ، ميعد : ما (لا) يعدّ ، قداح : اقداح .

وقريباً من معناه ، قال الخوارزمي :

يا من يحاول صِرْفَ الراح يشربها
ولا يفك لما يلقاه قرطاسا
الكاس والكيس لم يقضى امتلاؤهما
ففرّغ الكيس حتى تملأ الكاسا[٢]

يضرب : لمن رغب في شيء فلا يستكثر البذل فيه .

٩١٨ ــ اليِسْهَرْ بالليلْ ينامْ بالنهارْ[١]

اليسهر : الذي يسهر .

---

(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩
(٧) الميداني ٢ : ١٨٩
(٨) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٩) بركهارد ١٨٠

٩١٧ ــ (١) مجموعتي ، الكرملي ١٣٠ « اليسكغ ما يعد اقداح » ، الحنفي ١ : ٦٤ « اللي يسكر ميعد الاقداح » ، ثنيان ٣٠ « البريد يسكر ما يعد قداح »
(٢) وفيات الاعيان ٤ : ٣٣ ــ ٣٤

٩١٨ ــ (١) الهاشمي ٤٣٨

يضرب : لتبرير النوم نهاراً لمن سهر ليلاً .

٩١٩ ـ **اِلْيسَوّي زَيْنْ لِنَفْسَه**[١]

اليسوي : الذي يسوي (يفعل) ، زين : العمل الجيد (يقصدون الخير) ، لنفسه : الى نفسه .

ومعنى ذلك ؛ ان من فعل خيراً فسينال ثواب الله تعالى ورضا الناس .

يضرب : للحث على فعل الخير .

٩٢٠ ـ **اِلْيسَوّي نَفْسَه نْخَالَه يَاكْلَه الدْجَاج**[١]

اليسوّي : الذي يسوّي (بمعنى يصير) ، ياكله : يأكله .

اصوله : [من صيّر نفسه نخالة لقطتها الدجاج][٢] نسبه التوحيدي في البصائر الى العامة و [من صيّر نفسه نخاله أكلته الدجاج][٣] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من صير نفسه .. اكلته الدجاجة][٤] نسبه الآبي الى العامة . وقريب منه [من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر][٥] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الآبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و [من جعل نفسه عظاماً أكلته الكلاب][٦] و [من جعل نفسه عظماً اكلته الكلاب][٧] والاخير

---

٩١٩ ـ (١) تنيان ٣١

٩٢٠ ـ (١) تنيان ٣١ . الآلوسي ٢١ « الذي يجعل نفسه نخاله يلقطه الدجاج » .

(٢) البصائر والذخائر ٦٥٨

(٣) الطالقاني ٣١

(٤) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ (سقطت منه كلمة وربما تكون نخاله)

(٥) الطالقاني ٣١ ـ ٣٢ ، الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الميداني ٢ : ١٨٩

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، المخلاة ٧٢ (العظام)

(٧) الميداني ٢ : ١٨٩ ، كشكول العاملي ٢ : ٤٠٧ ، المنجد ١٠٥

نسبه الميداني الى المولدين [من اختلط مع النخالَ أكلوه الكلاب][8] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من صيّر نفسه نخالة أكلته البقر][9] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لمن يسبب لنفسه الهوان •

٩٢١ ـ اِلْيشْتِري الشّي عَلَى رُخْصَه ، يِذِبّْ بِالدَّرْبْ نُصَّه[1]

اليشتري : الذي يشتري ، الشي : الشيء ، يذب : يرمي ، نصّه : نصـفه •

ومعنى ذلك ؛ ان تختار الجيد من المأكولات ولا سيما الخضـرة والفاكهة ، ولو دفعت ثمناً عالياً ، ولا تختار الرديء منها ولو دفعت ثمنـاً زهيداً ، لانك ستضـطر لرمي اكثـره في الطريق لأنه فجاً لا يؤكل •

يضرب : لاختيار الجيد من المشتريات •

٩٢٢ ـ اِلْيشْتِغِلْ بِالسَّمْ هَمْ يِلْطَعْ إيدَه

ويروى « اليطبخ السم ياكله »[1]

اليشتغل : الذي يشتغل (يعمل) ، هم : ايضاً ، ايده : يده ، اليطبخ : الذي يطبخ •

ومعنـى ذلك ؛ انّ من يعمل عملاً لابـد ان يجرّبه ، فمن عـادة الطبّاخ ان يتذوّق ما يطبخه ليتعرّف على نكهة الطعام وما يحتاج من

---

(٨) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم)

(٩) برگهارد ١٨٦

٩٢١ ـ (١) ثنيان ٣١ ، الحنفي ٢ : ٢١٩ • الآلوسي ٢٢ « الـذي يشتري الشي على رخصه يرمي في الدرب نصفه » ، الكرملي ١٣٠ « اليغوح على رخصو • ايدب بالدّغب نصّو »

٩٢٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٢ و ٢٥٦

التوابل والمواد لجعله شهياً ، وينطبق نفس الشيء على من يعمل في السم •

وهذا المثل يتمثل به الخدم لتبرير ما يأخذونه من بيوت أسيادهم •

يضرب : لدفع اللوم عن من يتولى رعاية شيء وينتفع منه •

٩٢٣ ــ اِلْيِشْتِغِلْ بِالْغَرْوِبْ ، يِكْدي بِالْبِنُوبْ(١)

كان عمال بغداد يتركون منازلهم قبل بزوغ الشمس ، فيذهبون الى اعمالهم اليومية ، أما الشخص الكسول والمتعطل فلا ينهض الا والشمس في كبد السماء ، فان شخصاً كهذا لا يمكن ان يعمل ولا ان يحصل رزقه ، وسيضطر آخر الأمر للتطواف على الابواب لاستجداء النـاس •

يضرب : لدفع الكسول الى العمل ، وللتبكير في النهوض من النـوم والاعمال •

٩٢٤ ــ اِلْيِشْتِغِلْ بِالْغَرْوِبْ ، يِلِمْ نوىَ مِنِ الدْرُوبْ(١)

يلم : يجمع ، نوى : جمع نواة والمقصود به نوى التمر لانه كان يتخذ وقوداً لمبيضي القدور بدلاً عن الفحم ، وكان بعض الصبيان يجمعون هذا النوى ويذهبون به الى المبيضين ليبيعوه اليهم بعد وضعه في مكيال خاص بجمع النوى •

ان الكسول الذي وصفناه في المثل السابق امتهن الاستجداء على ابواب الناس ، اما هذا لكسول فاخذ يجمع نوى التمر من الطرقات ، ومهما جمع كمية كبيرة منه فليس فيه كبير نفع نظراً لبخس ثمنه ، وان المتجمع من اثمانه لا يعيل انساناً •

---

٩٢٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٠ ، الكرملي ١٣٨

٩٢٤ ــ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣٧ ذكر « الدغوب » بدل « الدروب » ، الحنفي ٢ : ٢٢٠ ذكر « بالدروب » بدل « من الدروب »

يضرب : كسابقه .

٩٢٥ ــ اليشتم الناس يشتمونه[1]

اليشتم : الذي يشتم .

يضرب : لمقابلة الاساءة بمثلها .

٩٢٦ ــ اليشتمه يحمر ، واليأكله يصفر

من امثال النساء .

اليشتمه : الذي يشتمه (يشمه) .

كنوا عن تحسن الصحة ب (الاحمرار) ، وعن تردِّيها ب (الاصفرار) . ومعنى ذلك ؛ ان بعض الفتيات اذا خطبت تتحسن صحتها ، أما اذا زوجت فستتردى صحتها ، فاذا اتفق وجود فتاة كهذه ، قيل هذا القول عنها .

يضرب : لما اوله مفرح وآخره محزن .

٩٢٧ ــ اليشرب عرگ بالدين ، يسكر نوبتين[1]

اليشرب : الذي يشرب ، عرگ : عرق (خمر) ، نوبتين : مرتين . السكرة الاولى عندما يعاقر الخمرة ، اما السكرة الثانية فعندما يطالب بسداد قيمة ما شربه .

يضرب : للنهي عن المداينة لارضاء هوى النفس .

٩٢٨ ــ اليشلع النبگه ميبگى[1]

اليشلع : الذي يشلع (يجتث او يقتلع) ، النبگه : شجرة السدر ، ميبگى : ما (لا) يبقى (بمعنى يموت) .

---

٩٢٥ ــ (١) ثنيان ٣١

٩٢٧ ــ (١) ثنيان ٣١ . الحنفي ٢ : ٢٢٠ « اليشرب العرگ بالدين يسكر مرتين » ، الكرملي ١٣١ « اليشغب عرق بالدين يسكغ مرتين »

٩٢٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٢١ . الكرملي ١٣٤ « اليشلع النبقه ، ما يبقى »

منشؤه : يعتقد العامة ؛ ان شجرة السدر اذا اجتثت من احد الدور أو البساتين فان كبير الاسرة أو صاحب البستان سيموت ، ولذا فهم يحرصون على المحافظة عليها ، ولا يسمحون لانفسهم الا بتشذيب اغصانها وعند الضرورة القصوى ، واذا اراد الواحد منهم قلع داره واعادة بنائه مجدداً فانه يخطط لبناء الدار الجديد على ان تبقى السدرة في محلها •

ان هذا الاعتقاد نشأ من ورود اسمها عدة مرات في القرآن الكريم ولا سيما سدرة المنتهى ، كما انهم ينقلون عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قاله (قاطع السدر ملعون) ، ونُقل عن أبي داود : انه لعن من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل ظلما بغير حق[٢] • ويظهر لنا ان العامة اخذوا بظاهر الحديث فحصل عندهم هذا الاعتقاد •

يضرب : للخطيئة التي تحيق بصاحبها •

٩٢٩ ـ اليشوفْ قصرِ السلْطَانْ ، لاَ ينخرَبْ كوخَه[١]

ويروى « شاف قصر السلطان ، خرّب كوخه »

اليشوف : الذي يشوف (يشاهد)

يضرب : لعدم الاندفاع في الخيال •

٩٣٠ ـ اليشيلِ الدّهِنْ يتدَهّنْ ، والِيشيلِ الطّينْ يتطيّنْ[١]

---

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٩٨

٩٢٩ ـ (١) ثنيان ٣١ • الآلوسي ٢٢ « الذي يرى قصر السلطان لا يخرب كوخه »

٩٣٠ ـ (١) ثنيان ٣١ • الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يشيل » بدل « اليشيل » في المرتين ، الحنفي ١ : ٦٤ ذكر « اللي يشيل » بدل « اليشيل » في المرتين ، الكرملي ١٣٤ « اليشيل الذهب يتدّين واليشيل الطين يتطين »

اليشيل : الذي يشيل (يحمل) ، الدهن : السمن •
كنّوا عن الشيء الحسن بـ (الدهن) ، وعن الشيء السيء بـ (الطين)•
ومعنى المثل ؛ ان من يحمل شيئاً لابد ان يعلق به شيء مما حمله ، وهذا الشيء العالق به يبقى ظاهراً للدلالة على ما حمل •

يضرب : للتحذير من العواقب السيئة •

٩٣١ ـ اِلْيِصْعَدْ بْسَطْحِ الْعَالِي ، يِشُوفِ النَّاسْ زْغَارْ

اليصعد : الذي يصعد (يرتقي) ، يشوف : يشاهد ، زغار : صغار •

يضرب : للوضيع الذي يرتفع فينظر الناس بازدراء •

٩٣٢ ـ اِلْيِصَلّي لْنَفْسَهْ ، وِالْيِصُومْ لْرُوحَهْ(١)

اليصلي : الذي يصلّي ، اليصوم : الذي يصوم •

يضرب : لمن يجلب الى نفسه الخير •

٩٣٣ ـ اِلْيِصَلّي يْرِيدْ غُفْرَانْ(١)

ومعنى ذلك ؛ ان العبادة وحدها ليست كافية لتزكية الانسان عند الله ، وانما يطلب المغفرة من الله تعالى •

يضرب : لمن يعمل شيئاً يرجو به شيئاً آخر •

٩٣٤ ـ اِلْيِضْحَكْ بِالأَوَّلْ يِبْچِي بِالتَّالِي(١)

اليضحك : الذي يضحك ، يبچي : يبكي •
كنّوا عن الاستهتار بـ (الضحك) ، وعن الندم بـ (البكاء) •
ومعنى ذلك ؛ ان من صرف ايّام شبابه بالانس والطرب والتبذّل ندم على ما فرّط حين لا ينفعه الندم •

---

٩٣٢ ـ (١) ثنيان ٣١ • الآلوسي ٢٢ « الذي يصلي لنفسه والذي يصوم لروحه »

٩٣٣ ـ (١) ثنيان ٣١

٩٣٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٤٤١ ذكر « يبكي » بدل « يبچي »

يضرب : لمن استهتر فندم .

٩٣٥ ـ **اليضحك تالي ، يضحك اكثر**(١)

كنّوا عن العمل بـ (المشقة التي لا ضحك معها) ، وعن نتيجة العمل الصالح بـ (كثرة الضحك) .

يضرب : لمن يشق على نفسه زمن الطلب ليحصل على السعادة فيما بعد .

٩٣٦ ـ **اليضيّع ذهب ، ميلكي ذهب**(١)

ويروى « اليضيع ذهب ، يلگي ذهب ؟ » ويوردونه بصيغة الاستفهام .
اليضيع : الذي يضيّع (بمعنى يفقد) ، ميلگي : ما (لا) يلقي (لا يجد) .
كنّوا عن المرأة الصالحة التي يفقدها زوجها بـ (الذهب الضائع) ، وعن من يتزوجها بعد بـ (اقل من اذهب) .
ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في تفاوت الاشخاص والاشياء ، وعلى سبيل المثال انّ من فقد صديقاً مفيداً ، فليس من الميسور العثور على من يماثله .

يضرب : لمن فقد ما لا يعوّض .

٩٣٧ ـ **اليطبخ الميشوم ياكله**(١)

اليطبخ : الذي يطبخ ، الميشوم : محرّف مشؤم (الردىء) .
ومعنى ذلك ؛ انّ من يفعل شراً لابد وان يجازى بما فعل .

---

٩٣٥ ـ (١) ثنيان ٣١

٩٣٦ ـ (١) ثنيان ٣١ . الحنفي ٢ : ٤٠ ذكر « ليضيع » بدل « اليضيع »، الهاشمي ٤٦ « اللي يضيع ذهب ما يلقى ذهب »

٩٣٧ ـ (١) الهاشمي ٤٤١ . الهاشمي ٤٤١ ذكره ثانية بلفظ « اليطبخ الميشوم بيده ياكله »

يضرب : لمن يعمل سوءاً يجز به .

٩٣٨ ـ اِلْيِطْلَعْ مِنْ الرِّعِيَّهْ مِيسَّالْ عَنْهَا

اليطلع : الذي يطلع (بمعنى يترك) ، الرعيه : المقصود بها رعي الغنم ثم توسعوا فيها فاطلقوه على من تعاشره أو ترافقه في عمل ، ميسأل : ما (لا) يسأل .

يضرب : لعدم التحدث عن من تتركه نهائياً .

٩٣٩ ـ اِلْيِعَاشِرِ الْحَدَّادْ تِحْتِرِگْ هِدُومَهْ[1]

ويروى « اليگعد يم الحداد يتحمل شراره »[2]

العاشر : الذي يعاشر ، تحترگ : تحترق ، اليگعد : الذي يقعد (يجلس) ، يم : عند .

اصوله : [مثل الجليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك بشروره يؤذيك بدخانه][3] و [مثل جليس السوء ، كالقين الايحرق ثوبك بشراره او يؤذيك بدخانه][4] والقين : هو الحداد ، و [من عاشر الحداد احترق بناره][5] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة ويظهر ان هذه الامثال اقتباس من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : [مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما أن تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد

---

٩٣٩ ـ (١) ثنيان ٣١ . الآلوسي ٤٣ « جليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك دخنه »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢٧

(٣) امثال الجوائب ١٥

(٤) الميداني ٢ : ١٤٦

(٥) المستطرف ١ : ٣٧

منه ريحا خبيثة][٦] ووردت احاديث اخرى مشابهة له[٧] .

يضرب : للنهي عن معاشرة شرار الناس .

٩٤٠ ـ **اِلْيِعْثَرْ بْرِجْلَه يكُومْ، وِالْيِعْثَرْ بِلْسانَه مَيكُومْ**[١]

ويروى « اليوكَع من رجله يكوم ، واليوكَع من لسانه ميكوم »[٢] و « عثرة القدم احسن من عثرة اللسان واسلم »[٣]

اليعثر : الذي يعثر ، يكوم : يقوم (بمعنى ينهض) ، ميكوم : ما (لا) يقوم (لا ينهض) ، اليوكَع : الذي يقع .

اصوله : [عثرة الرجل عظم يجبر ، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر][٤] و [عثرة الرجل تجبر ، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر][٥] و [عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان][٦] و [زلة الرأي تنسي زلة القدم][٧] و [زلة اللسان لا تقال][٨] والاخير نسبه الميداني الى المولدين و [عثرة الرجل تزيل القدم ، وعثرة اللسان تزيل النعم][٩]

---

(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٥٤

(٧) راجع التمثيل والمحاضرة ٢٤ وكشف الخفاء ٢ : ١٩٨

٩٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٤ . الآلوسي ٢٢ « الذي يعثر برجله يقوم والذي يعثر بلسانه ما يقوم » ، ثنيان ٣١ « اليعثر من رجله يكوم ، واليعثر من لسانه ميكوم » ، الكرملي ١٠ « الذي يعثر برجله يقوم ، والذي يعثر بلسانه لا يقوم » وذكره ثانية ٧٧ بلفظ « العثر من لسانو ما يقوم ، والعثر من رجلو يقوم »

(٢) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ٢ : ٢٣١

(٣) الآلوسي ٨١

(٤) العسكري ١ : ١٤٧ ، اساس الاقتباس ٦٥

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٢١

(٦) الميداني ١ : ٣٢٣ ، اساس الاقتباس ٦٤ ، المنجد ١٠٧٦

(٧) الميداني ١ : ٢١٩

(٨) الميداني ١ : ٢٢١

(٩) المستطرف ١ : ٢٦

و [زلـة الرجل عظم يجبر ، وزلة اللســان لا تبقى ولا تذر][١٠]
والاخير نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين ، وقال ابن السكيت :
يموت الفتى من عثرة بلسانه   وليس يموت المرء من عثرة الرجل[١١]

قاله : عمرو بن العاص (الاصل الاول)

يضرب : لحفظ اللسان ٠

٩٤١ ـ اِلْيَعْرْفَكْ زْغِيرْ يْحَگْرَكْ چْبِيرْ[١]

ويروى « من عرفك صغيراً حقرك كبيراً »[٢]

اليعرفك : الذي يعرفك ، زغير : صــغير ، يحگرك : يحتقرك ، چبير : كبير ٠

ومعنى ذلك : ان من عرفك وانت صغير ، فانه يحتقرك وانت كبير ، لأن صورتك وانت صغير لا زالت عالقة في ذهنه ، وهو لا يتصوّر نمو شخصيتك من خلال التجارب التي مرّت عليك ، أو الثقافة التي تزوّدت بها ، او المراكز التي شغلتها عبر الزمن ٠

يضرب : لبقاء الانطباع الاول ٠

٩٤٢ ـ اِلْيَعْرُفْنِي بِالْوَجَعْ ، يَعْرُفْنِي بِالرِّزِق[١]

ثقة العامة بالله تعالى قوية جداً ، فاذا مرض احدهم ، وانقطع عن عمله الذي يرتزق منـه ، وقيل له كيف ستجد لك عملاً ؟ اجاب بهذا القول ٠ ومعناه : ان الله الذي عرفني بالمرض ، هو الذي يعرفني بالرزق ايضاً ٠

يضرب : للأمل بايجاد عمل ٠

(١٠) البصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، المستطرف ١ : ٢٩
(١١) المحاسن والاضداد ٢٢ ، الموشى ٦ ، نظم اللآل ٥٦
٩٤١ ـ (١) ثنيان ٣١
(٢) الآلوسي ١٣٦
٩٤٢ ـ (١) ثنيان ٣١

٩٤٣ ـ **اليِعزِمْ عَلى بِنتهْ محَدْ يرِيدْهَا**

اليعزم : الذي يعزم (بمعنى يقدّم) ، محّد : ما (لا) احد .

ومعنى ذلك ؛ ان الشخص الذي يقدّم ابنته لتكون زوجة لشخص ، ففي غالب الاحيان يرفض هذا الشخص قبولها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل فيما يبتذل فيعافه الناس لابتذاله .

يضرب : للنهي عن ابتذال الشيء .

٩٤٤ ـ **اليِعزِمْ نَفسَهْ ، يرِيدْلَهْ رَفسَهْ**

يضرب : للاباء وعزّة النفس .

٩٤٥ ـ **اليِعيِشْ بِالچِذِبْ يمُوتْ بِلَيَا چِفَنْ**(١)

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى اعتاد) ، بالچذب ، بالكذب ، چفن : كفن .

ومعنى ذلك ؛ من عادة الكذاب ان لا يكون مرزوقاً ، فاذا مات فانه لا يملك ما يكفّن به ، فقيل ذلك .

يضرب : لزجر الكذّاب .

٩٤٦ ـ **اليِعيِشْ بِالحِيلَهْ يمُوتْ بِالفَكُرْ**(١)

ومعنى ذلك ؛ ان من اعتاد التحايل على الناس فخدعهم واستفاد مرة أو مرات ، فانه لن يخدعهم طويلاً ، وستنكشف حقيقته للناس فيهملونه ويحتقرونه ، وحينذاك سيلازمه الفقر .

يضرب : لزجر الحيّال .

---

٩٤٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٤١ « ليعيش بالكذب يموت بلا چفن » .

٩٤٦ ـ (١) ثنيان ٣١ . الحنفي ٢ : ٤١ ذكر « ليعيش » بدل « اليعيش » ، الآلوسي ٢٣ « الذي يعيش بالحيلة يموت بالفقر » وذكره ثانية ١٣٥ بلفظ « من عاش بالحيلة مات بالفقر » ، الهاشمي ٤٦ « اللي يعيش بالحيلة يموت بالفقر »

٩٤٧ ـ إلْيعيشْ لِلْنجانهْ ، وإلْيموتْ لِلْجبانهْ[1]

من امثال النساء •

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى يبقى حياً) ، النجانه : الاناء الذي يوضع فيه الخبز ، اليموت : الذي يموت ، الجبّانه : المقبرة •

ومعنى ذلك ؛ ان من عاش من الاولاد أكل خبزاً من (النجانه) ، ومن مات منهم دفن في المقبرة • اذا تأثرت الأم من حركات اطفالها المزعجة ووبختهم بقسوة ؛ او ضربتهم ، واعترض عليها أحد الحاضرين ، بقوله : انهم سيكبرون ويفيدونها ، قالت له : هذا القول معبرة عن عدم اهتمامها بهم •

يضرب : لعدم الاهتمام بمن بقى او مات من الاولاد •

٩٤٨ ـ إلْيغيبْ عَنِ الْعينْ ، يغيبْ عَنِ الْگلبْ[1]

ويروى « يسلاه الگلب » او « بعيد عن الگلب » بدلاً من « يغيب عن الگلب » ، و « اللي يغيب ينّسي »[2] و « البعد عن العين يسلاه الگلب »[3] و « البعيد عن العين ينساه الگلب »[4]

اليغيب : الذي يغيب ، الگلب : القلب •

اصوله : واصله من قول أبي نواس .

ومن غاب عن العين   فقد غاب عن القلب[5]

---

٩٤٧ ـ (١) ثنيان ٣٢ • الحنفي ٢ : ٤١ « ليعيش للانجانه وليموت للجبانه » ، الآلوسي ٢٣ « الذي يعيش للنجانه والذي يموت للجبانه »

٩٤٨ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٤١ ذكر « ليغيب » بدل « اليغيب » ، الهاشمي ٤٦ « اللي يغيب عن العين يغيب عن القلب »

(٢) الهاشمي ٤٦

(٣) ثنيان ٢٨

(٤) الحنفي ١ : ٩٣

(٥) ديوان ابي نواس ٣٤٠ ، الآداب ١٤٢ ، نوال الارب ٤٦٧ (ذكره نثرا)

و [من غاب عن البصر غاب عن القلب][٦] و [من غاب عن العين غاب عن القلب][٧] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . وقال الشاعر :

ولاتك ان نأى عنه صاحبٌ   فغاب عن العينين غاب عن القلب[٨]

يضرب : لضعف العلاقة بين شخصين بسبب غياب احدهما ؛ ولاستنكار من نسي صديقه بعد غيبته ؛ وللغائب لا يذكر .

٩٤٩ ـ اِلْيِفْتَهِمْ گَلْبَكْ مِسْتَرِيحْ مِنَّه[١]

اليفتهم : الذي يفهم ، گلبك : قلبك ، مستريح : مرتاح .

يضرب : لاطراء الذكي النابه .

٩٥٠ ـ اِلْيِفْرِشْ لِلنَّاسْ يِغَطُّوه[١]

ويروى « اليفرش لك غطّيه »[٢]

اليفرش : الذي يفرش .

يضرب : للمحسن يقابل باحسانه .

٩٥١ ـ اِلْيِفُكْ الْبَابْ ، وْمَيِگْدَرْ عَلَى سَدَّهْ ، تِسِبَّهْ النَّاسْ لَوْ چَانِ الْأَسَدْ جِدَّهْ[١]

اليفك : الذي يفك (يفتح) ، ميگدر : ما (لا) يقدر ، چان : كان .

---

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣١٠ .
(٧) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٨) محاضرات الراغب ٣ : ١٢
٩٤٩ ـ (١) ثنيان ٣٢
٩٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٥ ، الهاشمي ٤٤٣
(٢) ثنيان ٣٢ . الحنفي ١ : ٦٥ ذكر « الي يفرش » بدل « اليفرش »
٩٥١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٠ « اليفتح الباب وما يكدر على سدّو ، اتسبّو الناس ولو كان الاسد جدّو »

كنّوا عن استقبال الضيوف بـ (فك الباب) ، وعن التقصير بحقهم بـ (عدم قدرته على سد الباب) •

منشؤه : كثرت المجالس في العراق منذ زمن قديم ، ولا تكاد محلة في مدينة او قصبة او قرية تخلو من مجلس ، ويقوم الشيوخ بهذا الواجب في الارياف والبوادي ؛ ويسمى مجلسهم بـ (المضيف) • وصاحب المجلس يعتبر من وجهاء قومه ، وكان يقدّم لروّاده المداومين القهوة والسجاير وربما الشاي ، اما الضيوف الغرباء فكان يقدم لهم الطعام باوقاته الثلاثة ويسكنهم في داره ويتعهد حيواناتهم بالعناية والعلف ، ان هذا العمل يكلف صاحب المجلس مبالغ باهضة من المال ، ولا ينال مقابل ذلك اي نفع مادي ، عدا الذكر العطر ، ان من يقدم على فتح مجلس عليه ان يفي بكل الامور المطلوبة منه تجاه ضيوفه ، أمّا اذا قصّر عن ذلك ، فان الناس سيسلقونه بالسنة حداد ، والمثل يشير الى شخص كهذا •

يضرب : لمن قصّر في حق ضيوفه •

٩٥٢ ـ **اليكتل الحيه يدفنها**

اليكتل : الذي يقتل •

منشؤه : تعارف الناس على ان من يقتل حيّة يدفنها تخلّصاً من سم عظامها ، اذ لو تركت الحية بعد قتلها مطروحة في مكانها وتفسّخ جسمها فان اي عظم منها يدخل قدم انسان فانه يتسمم ويموت ، وقد مات بسبب ذلك اشخاص كثيرون •

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على كل من قام بعمل ثم قصّر عن انجاز عمل ثانٍ يتعلّق به ، حينذاك يقولون له هذا القول ، لحثه على تنفيذه ، وعلى سبيل المثال ؛ لو أنّ شخصاً اطعمك سمكاً ولم يقدّم لك الشاي ، تقول له هذا القول ، فيفهم ما تقصد ، فيقدم لك الشاي •

يضرب : لحث من قام بعمل ان يقوم بعمل آخر يتعلّق به ٠

٩٥٣ ـ **اِليِكذِبْ ، يِكذِبْ عَلمَيّتْ مو علطَيّبْ**[١]

اليكذب : الذي يكذب ، علميّت : على الميّت ، علطيّب : على الطيّب (الشخص الحي) ٠

قد يكذب انسان على شخص في قيد الحياة ، فيقول له احد الحاضرين هذا القول ، لردعه عن كذبه ، لان المكذوب عليه موجود وبامكانه ان يحضر ، ليقول الحقيقة ويظهر زيف كذبه ، وخير له ان يكذب على شخص متوفى لانه لا يمكن اظهار زيف كذبه ٠

يضرب : لنهي من يكذب على شخص في قيد الحياة ٠

٩٥٤ ـ **اِليِكرُمْ ، يكرُمْ مِنْ كيسَه**[١]

اليكرم : الذي يكرم ٠

قد يكرم انسان من غير ماله ، فيقولون له هذا القول لردعه عن عمله٠

يضرب : لتوبيخ من يهب من غير ماله ٠

٩٥٥ ـ **اِليِكونْ بنِعِمَهْ وما يرعاها، تزول عنّهْ ولا يَراها**[١]

يضرب : لتوبيخ ناكر النعمة ٠

٩٥٦ ـ **اِليِگبَلْها مفرَدات ، يِگبَلْها جِملَه**[١]

اليگبلها : الذي يقبلها ٠

ومعنى المثل : ان الله الذي يقبل الصلاة مفردة وباوقاتها ، يقبلها جملة دون ان تؤدّى باوقاتها ، وهذا القول من قبيل المجانة وقلّة المبالاة بالاوقات المخصّصة للصلوات ٠

---

٩٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٦

٩٥٤ ـ (١) ثنيان ٣٢ ٠ الكرملي ١٣١ « اليكرم ايكون يكرم من كيسو »

٩٥٥ ـ (١) الكرملي ١٣٦

٩٥٦ ـ (١) ثنيان ٣٢

قصته : قال داود بن رَزِين : جئت بشار بن برد مع جماعة ، فأذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه ، فلم يَدْعُنا الى طعامه ، فلما أكل دعا بالطست ، فكشف سوأته وبال • ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب ، فلم يصلّ • فقال له بعضنا : أنت أستاذنا ، وقد رأينا منك أشياء أنكرناها • قال : وما هي ؟ قلنا : دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا ، فقال : انما أذنت لكم لتأكلوا ، ولو لم أرد ، ما أذنت لكم ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا دَعَوْتَ بالطست فبُلْتَ ، ونحن حضور ، فقال : أنا مكفوف وأنتم المأمورون بغض البصر دوني ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا حضرنا الظهر والعصر والمغرب ، ولم تصلّ ، فقال : الذي يقبلها تفاريق يقبلها جملة(٢) •

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على سداد الدين بالتقسيط دون دفعه مرة واحدة •

يضرب : لعدم المبالاة بالاوقات المخصّصه للصلوات ؛ ولوفاء الدين بالتقسيط •

٩٥٧ ـ اليلزَمْني يَوْمْ ، ألزَمَهْ دَوْمْ(١)

اليلزمني : الذي يلتزمني ، الزمه : التزمه ، دوم : دائماً •

يضرب : للوفاء بالمقابلة •

٩٥٨ ـ اليلْعَبْ ويّا البزّونْ ، يصْبُرْ عَلى خَرَاميشْها(١)

اليلعب : الذي يلعب (يداعب) ، ويا : وايا (مع) ، البزون : القط ، الخراميش : التخميش •

يضرب : لمن يداعب الدون فعليه ان يصبر على ما يصدر منه •

---

(٢) نكت الهميان في نكت العميان ١٢٨

٩٥٧ ـ (١) ثنيان ٣٢

٩٥٨ ـ (١) ثنيان ٣٢ • الكرملي ١٠ « الذي يلعب مع البزونه (القطه) يحتمل تخميشها »

٩٥٩ ـ اِلْيمِدْ رِجْلَه ، مَيْمِدْ إيْدَه(١)

ويروى معكوساً « اليمد ايديه ميمد رجليه »(٢)

اليمد : الذي يمد (بمعنى يقدم) ، ميمد : ما (لا) يمد (لا يقدم) ، ايده : يده .

كنَوا عن الاستعلاء بـ (مد الرجل) ، وعن الاستجداء بـ (مد اليد) .

قصته : رواها لي المرحوم عبدالملك عبدالله الجرجيس، وربما كانت هذه القصة اصل المثل ، قال : قيل ان والي بغداد سرّي پاشا وعالم بغداد عبدالوهاب النائب ترافقا جثمان احد وجهاء بغداد الى مقبـرة الشيخ جنيد ، وفي طريق عودتهما اراد الوالي زيارة عالم الكرخ محمود الگرگار الجبوري الساكن في محلة الشيخ علي ـ احـدى محلات الكرخ ـ ، ومرا عليه ، فوجداه يحوك ولم يترك عملـه بعد دخولهما الدار ، وامر لهما ببساط فجلسا عليه ، فاظهر الوالي للنائب امتعاضه ، الا ان النائب رجاه اخفـاء تأثره وان يتم جميلـه بالصبر على ما حدث ، وبقيا وقتاً قليلاً ، غادرا بعدها الدار ، ومحمود لا يزال مستمراً في حياكته ، واراد الوالي اختباره ، وبعد وصوله (السراي) ارسل الى محمود صرة تحوي خمسين ليرة ذهب، فلما أوصلها الرسول اليه ، اعادها الى الوالي مع نفس الرسول وقال له : خبر الوالي انني اشكره كثيراً ، وقل له انّ الذي يمد رجله لا يمد يده ، فاعاد الرسول المال الى الوالي واخبره بما قاله ، فتبدل رأي الوالي فيه واحترمه ، ونقل هذا الحادث الى النائب ، وقال له : اريد اكرامه ولكن لا اعرف كيف يكون ذلك ؟ فقال له النائب : ان تكريم العلماء يكون بتوجيه التدريس اليهم ، فوجه له الوالي التدريس في جامع

---

٩٥٩ ـ (١) ثنيان ٣٢ . ثنيان ٢٥ ذكر « اللي يمد » بدل « اليمد »
(٢) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٤٢ ذكر « ليمد » بدل « اليمد »

صندل ، وتقبل محمود هذا التوجيه بقبول حسن .

وقد اورد احد تيمور باشا قصة مماثلة وقعت في مصر[٣] .

يضرب : للاباء والشمم .

٩٦٠ ــ **اِلْيِمْشِي بعَقْله ، مَيِمْشِي بعَقل النّاس**[١]

اليمشي بعقله : الذي يمشي بعقله (الذي يعمل بفكره) ، ميمشي : ما (لا) يمشي .

يضرب : لمن لا يقبل رأى غيره .

٩٦١ ــ **اِلْيِمْشِي عَلَى رِجْلَيْه ، مَيِنْحِلِف عَلَيْه**

اليمشي : الذي يمشي (الذي يسير) ، مينحلف عليه : ما (لا) يحلف عليه .

قصته : قيل أنّ رجلاً جلب دابة الى السوق ، يظهر عليها أثر قلة العناية ، وسوء العلف ، فتقدّم اليها رجل ليشتريها ، الاّ انه تصوّر أنها مريضة ، فقال لصاحبها : أتحلف على خلوّها من المرض ؟ فاجابه بهذا القول ، فذهب مثلاً .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاذا طلبت سلطة حكومية من شخص الادلاء بمعلومات عن صديق له غاب عنه فترة من الزمن ، يقول للسلطة هذا القول ، ومعنى ذلك : ان الشخص الذي يُسأل عنه فارقه منذ فترة من الزمن ، وهو يتنقل برجليه ، ولذا فهو يجهل ما يفعله .

يضرب : لجهل اعمال صديق فارقك (يساق في التحقيقات) .

٩٦٢ ــ **اِلْيِمْشِي عَلَى السّجّه كَلْبَك مِسْتِرِيح مِنْه**[١]

ويروى « اليمشي على السجه ميعثر »[٢]

---

(٣) الامثال العامية ٩١

٩٦٠ ــ (١) الهاشمي ٤٤٧

٩٦٢ ــ (١و٢) تنيان ٣٢

السچه : السكه (الطريق) گلبك : قلبك ، ميعثر : ما (لا) يعثر .

يضرب : لمن يسلك سبل الأمان .

٩٦٣ ـ **اليموت غريب ، يموت شهيد**

اليموت : الذي يموت .

اصوله : في الأثر [من مات غريباً مات شهيداً][١] و [موت الغريب شهادة][٢]

يضرب : لتسلية من توفى له قريب في الغربة .

٩٦٤ ـ **اليموت ميحصل غير الچفن**[١]

ويروى « مياخذ وياه غير الچفن »[٢]

ميحصل : ما (لا) يحصل ، الچفن : الكفن ، مياخذ : ما (لا) يأخذ ، وياه : واياه (معه) .

اصوله : من المنسوب الى شمس الدولة توران شاه قوله :

اني خرجت من الدنيا وليس معي
من كل ما ملكت كفي سوى كفني[٣]

وقال آخر :

هي القناعة فالزمها تكن ملكاً
لو لم يكن منك الاراحة البدن

---

٩٦٣ ـ (١) الايجاز والاعجاز ٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧ ، بهجة المجالس ٢٢١ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٦٤

(٢) بهجة المجالس ٢٢١ ، ابن الديبع ١٧٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٩٠

٩٦٤ ـ (١) ثنيان ٣٢

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٤ « ما ياخذ وياه غير الكفن »

(٣) الغيث المسجم ٢ : ٣٥٢ ، ثمرات الاوراق ٢ : ١٣٠ ، نزهة الجليس ١ : ٣٠٩ ، الشرح الجلي ٣١٨

وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن والكفن[٤]

قصته : أراد أحد الاثرياء من اصحاب الاموال والعقارات احصاء مسقفاته وبساتينه الموزعة في جميع مدن القطر ، فتعذر عليه ذلك ، فاستدعى بعض المحاسبين ليقوم بعملية احصاء دقيقة لاملاكه ، الا انهم طلبوا منه مبالغ ضخمة ، فلم يوافق ، واخيراً تقدم اليه رجل وطلب منه مبلغ عشرين ليرة ، فدهش الثري وقال له : هل صحيح انك تطلب هذا المبلغ ؟ قال له : نعم ، وسكت الثري لحظة ، ثم سأله : ان المبلغ الذي طلبته لا يكفي اجور سفر الى المدن ، فقال له الرجل : ومن قال لك انني سأسافر ؟ فدهش الثري أكثر من ذي قبل ، وقال له : اذا لم تسافر فكيف ستحصي املاكي ؟ فقال : انني سأنهي الاحصاء بمدة ساعة .. وبعد الساعة ساقدم لك الحساب كاملاً ، فقدّم له الثري المبلغ وانصرف ، وعاد بعد ساعة ، ودخل عليه وقال له : تفضل اطّلع على حسابك ! قال له الثري : وأين حسابي ؟ قال له : اخرج من غرفتك لاريك اياه ، فخرج معه واراه تابوتاً ، مع كفن وتوابعه من المواد ، وقال له : مولاي هذا حسابك الأخير ، وهذا كل الذي ستأخذه معك ، ولا حاجة لاتعاب نفسك في اطالة الحساب[٥] .

يضرب : لذم الطمع والتكالب على الحياة .

٩٦٥ ــ اِليموتْ يِخْسَرْ[١]

يخصر : يخسر .

اذا اراد شخص ان يسرف في شيء ، أو خسر فيه وانتقده شخص

---

(٤) غرر الخصائص ١٨٣ ، المستطرف ١ : ٧٠

(٥) م : « قرندل » السنة التاسعة العدد ٢٩ (بتصرّف)

٩٦٥ ــ (١) ثنيان ٣٢ . الهاشمي ٤٦ « اللي يموت يخسر »

آخر بقوله : لماذا كل هذه الخسارة ؟ حينذاك يجيبه بهذا القول ، ومعنى ذلك ؛ عدم اهتمامه بالخسارة .

يضرب : لعدم الاهتمام بالخسارة .

٩٦٦ ـ اِليِمُوتْ يِرُوحْ مِنْ چِيسَه(١)

چيسه : كيسه .

يضرب : لأثر الموت يقع على المتوفى .

٩٦٧ ـ اِليِمُوتْ يِسْتِرِيحْ(١)

اصوله : [الموتُ راحةٌ](٢) و [الموت راحة المرضى](٣) وقال ابو العلاء المعري :

ضجعة الموت رقدة يستريح الـ ... جسم فيها والعيش مثل السهاد(٤)

والراحة بالنسبة لمتاعب الحياة ، اما بالنسبة لحساب الأخرة فلا تعتبر راحة حيث يقول الشاعر :

ولو أنا اذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ... ونسئل بعد ذا عن كل شيء(٥)

يضرب : لانتهاء المتاعب والمشاكل بانتهاء الحياة .

٩٦٨ ـ اِليِنْدِبْ اَللهْ مَا يِخِيبْ(١)

---

٩٦٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٧ « اللي يموت يروح من كيسه » ، ثنيان ٣٢ « اليموت يروح من چيس نفسه »
٩٦٧ ـ (١) ثنيان ٣٢
(٢) المحاسن والاضداد ٣٠٠ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠٥
(٣) زبدة الامثال ٨٢
(٤) مجاني الادب ٦ : ٢٢٩
(٥) تاريخ ابن اياس ١ : ٤٠
٩٦٨ ـ (١) ثنيان ٣٢ ، الحنفي ٢ : ٢٢٩

يضرب : للاتكال على الله ٠

٩٦٩ ـ اِلينسَى الحَمْدْ بَيْشْ يْصَلّي[١]

ويروى « لو نسينا الحمد بيش نصلّي »

الينسى : الذي ينسى : بيش : بأيّ شيء ٠

قصته : يحكى أن أبا نواس والعباس بن الأحنف والحسين بن الضحاك الخليع ومسلم بن الوليد الصَّريع خرجوا في متنزَّه لهم ، ومعهم يحيى بن المعلّى ، فقام يصلّي بهم ، فنسي الحمد ، وقرأ (قل هو الله احد) فارتج عليه في نصفها ، فقال أبو نواس : اجيزوا :

اكثر يحيى غَلَطا　　في قل هو الله أحدْ

فقال عباس :

قام طويلاً ساهياً　　حتى اذا أعيا سَجَدْ

فقال مسلم بن الوليد :

يزحر في محرابه　　زَحير حُبْلى بولَدْ

فقال الخليع :

كأنما لسانه　　شد بحبل من مَسَدْ

قال ابن رشيق : فما بال عباس وأبي نواس لم يقولا بعد البيت الاول :

ونَسِيَ الحمدَ فما　　مرّت له على خَلَدْ

وسمع هذه الحكاية ايضاً العباس بن الحطيئة فقال :

ورام شيئاً غير ذا　　يقرؤه فما وَجَدْ[٢]

ومعنى ذلك ؛ ان الصلاة لا تصح الا اذا قرئت (الحمد) ٠

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في كل امر يختل اذا فقد الجوهر ٠

---

٩٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٢

(٢) العمدة ٢ : ٩١ ـ ٩٢ ، بدائع البدائه ٢٣١ (باختلاف في الرواية)

يضرب : للشيء يختل اذا فقد الجوهر .

٩٧٠ ـ اِلْيِنْطِي خُبُزْ ، يِنْطِي تَرْبِيَهْ

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يطعم)

ومعنى ذلك ؛ كما تغذّي ابنك ليقوّم أود جسمه ، فعليك ان تربيه التربية الصحيحة ليتحلّى بالاخلاق الرفيعة والمزايا العالية ، والمثل يورد بحق الصبيان المشاكسين .

يضرب : لتانيب والد الصبي المشاكس .

٩٧١ ـ اِلْيِنْطِي عُمُرْ ، يِنْطِي رِزِقْ(١)

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يمنح)

اصوله : قال تعالى [هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ](٢)

وقال ابن عباس (رض) [اختلف الناس في كل شيء الا في الرزق والاجل ، اجمعوا على ان لا رازق الا الله ، ولا مميت الا الله](٣)

وقال احد الصالحين [لو أن العبد سأل ربه فقال : لا ترزقني لما استجاب له وكان عاصياً ، ويقول له : يا جاهل لابد أن أرزقك كما خلقتك](٤) .

يضرب : لكل حي رزقه .

٩٧٢ ـ اِلْيِنْطِي فْلُوسْ ، يِگْعُدْ عَلرُّوس(١)

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يدفع) ، يگعد : يقعد (يجلس) ، علرّوس : على الرؤوس .

---

٩٧١ ـ (١) ثنيان ٣٢ ، الحنفي ٢ : ٢٢٩
(٢) سورة فاطر ٣٥ : ٣
(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧
(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

٩٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٩

يضرب : لأثر المال في رفع منازل الرجال .

٩٧٣ ـ **اِلَيِتْنكَرْ أَصلَهْ نَغَلْ**

قد يرتفع شخص وهو من عائلة مغمورة ، فيتنكّر لعائلته ويتجاهلهم ولا يعترف بهم ، تكبّراً واستعلاءً .

يضرب : لمن يتنكّر لاهله .

٩٧٤ ـ **اِلَيِهْدِي لَكْ بَكّهْ ، إهْدِي لَهْ جِمَلْ**(١)

اليهدي : الذي يهدي ، بكّه : بقّه .

اصوله : من امثال الجاهلية [الهدية تأتي على حمار وترجع على جمل](٢) . معنى ذلك ؛ ان من اهدى لك هدية ، فيقتضى مقابلته باثمن من هديته .

يضرب : لمقابلة الهدية باثمن منها .

٩٧٥ ـ **اِلَيوگَعْ بِالبِيرْ أَوّلْ مَرّهْ يِمُوتْ شَهِيدْ ، ثَانِي مَرّهْ يِمُوتْ عَاصِي**(١)

اليوگع : الذي يقع ، البير : البئر .

يضرب : لمن لا يعتبر .

٩٧٦ ـ **اِلَيوگَعْ وَحْدَهْ مَيِبْجِي**(١)

مبجي : ما (لا) يبكي .

يضرب : لصبر من جلب الأذى على نفسه .

٩٧٧ ـ **اِلَيولّدْ عَنزَهْ بِيدَهْ يِوَلّدْهَا تَوْم**(١)

---

٩٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٣
(٢) بيان المعاني ، جزء الاول : القسم المكّي ١٠٥
٩٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣١
٩٧٦ ـ (١) ثنيان ٣٣
٩٧٧ ـ (١) ثنيان ٣٣

ويروى « اليحضر نعجته يولّدها توم »[٢]

اليولّد : الذي يولّد ، توم : توأم ، اليحضر : الذي يحضر .

ومعنى ذلك ؛ ان من حضر ولادة عنزه تلد له توأمين ، ومن لم يحضر فلا يحصل على شيء .

يضرب : لحث المرء على تعهّد أموره بنفسه .

٩٧٨ ـ **إمَام المَيْشَوَرْ ، مَحَّد يزُورَه**[١]

الامام : احد اولياء الله والذي يزار مرقده للتبرّك به ولاستجلاب خير او لدفع شر ، الميشور : الذي ما (لا) يشوّر ، ويشوّر وشوّر واشاره : اظهار الكرامة من بطش واماتة .. الخ . بمن تحل غضبة الامام عليه ، فاذا ظهرت كرامته قال عنه اهل بغداد اظهر شارته (بمعنى اظهر كرامته) ، محّد : ما (لا) احد .

مراقد الأئمة في العراق كثيرة ، فمنها يزار بكثرة ومنها لا يزار ، وكثرة الزيارة ناشئة عن اعتقاد الناس باستجابة الامام لدعواتهم ، فقالوا ذلك .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على الحاكمين ، فاذا كان الحاكم يضرّ وينفع (كالامام الذي تظهر كرامته) وفد عليه الزائرون من اصحاب الحاجات ، اما اذا كان لا يضر ولا ينفع (كالامام الذي لا تظهر كرامته) فلا يزار .

يضرب : للحاكم الذي يكون موضع اهمال ؛ وللحث على البطش والتنكيل .

---

(٢) ثنيان ٢٩ . الآلوسي ٢٣ « الذي يولد نعجته بيده تلد له توأم »

٩٧٨ ـ (١) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٨ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٥ ، الهاشمي ٤٨

٩٧٩ ـ إمامِ المَيْشنوَرْ ، يسَمّوه أبو الخِرَكْ(١)

أبو الخركْ : أبو الخرق (الخرقة قطعة صغيرة منْ قماش) •

منشؤه : من عادة النساء ؛ اذا طلبت احداهنّ حاجة من رجل عقدت طرف كوفيته ليتذكر بحاجتها ويهتم بها ، فان انجزها حلّ العقدة ، وجرت عادتهن كذلك على عقد خرقة بقضبان نوافذ او قفص ضريح الامام الذي يزورونه ولذات الغرض •

ومعنى المثل ؛ ان النساء اللائي يلجأن الى الامام ويعقدن في ضريحه الخرق يستنجدنه بالدعاء لحل مشاكلهن ، أو لاستجلاب خير ، او لدفع شر ، فاذا استجيبت دعواتهنّ ، كان الامام موضع احترامهنّ ، ويقدمن له النذور ، اما اذا لم يستجب لهنّ قلن عنه (ابو الخرك) للتقليل من شأنه •

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل بحق الحاكم الذي لا يضر ولا ينفع •

يضرب : للقوي يستهان به ان لم تظهر قوته •

٩٨٠ ـ إلأمانه ما تِنْكال(١)

ما تنكال : ما (لا) تؤكل •

يضرب : لتوبيخ من يحاول خيانة الأمانة •

٩٨١ ـ ألامتِثالْ خَيرْ منْ الأدبْ

من امثال المثقفين •

روي، كثير راكبا ومحمد بن علي الباقر (رض) يمشي معه ، فقيل أتركب ومحمد يمشي ؟ فقال : هو امرني بذلك فطاعتي له في الركوب أفضل من عصياني له في المشي(١) •

---

٩٧٩ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢١

٩٨٠ ـ (١) الهاشمي ٤٨

٩٨١ ـ (١) غرر الخصائص ١٢٤

يضرب : لاطاعة أمر الرئيس ولو كان في ذلك مخالفة لبعض الآداب .

٩٨٢ ـ **الأَمثالُ لا تغَيَّرُ**(١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه(٢)

يضرب : لايراد الامثال كما تقال .

٩٨٣ ـ **أمرُ اللّه على العَينْ والرّاسْ**

اصوله : [أمر الله على الرأس والعين](١)

يضرب : لتقبّل الانسان ما حلّ به من مصيبة (وغالبا ما يساق عند موت عزيز) .

٩٨٤ ـ **أمرْ حكومه وجاري**

قصته : دخل رجل الى دار فيه بنت باكر وعجوز مترمّلة ، واراد مداعبتهما فقال لهما : اليوم نادى الدلال في السوق مبلغاً أمر الوالي القاضي بتزويج الشيوخ بالشابات ، والشبان بالعجائز ، فاغتاظت البنت لهذا الأمر واستنكرته قائلة : (لا طيط !) كيف يقبل الله بهذا الحكم ! اما العجوز ففرحت واستبشرت به خيراً ، واجابتها قائلة : (لا طيطين !) امر حكومه وجاري ! فذهب قولها مثلاً

يضرب : لاستحسان أمر .

٩٨٥ ـ **أمرْ دُبِرَ بليل**(١)

من امثال المثقفين .

---

٩٨٢ ـ (١) ثنيان ٣٣

(٢) حديقة الافراح ١٩١

٩٨٣ ـ (١) كشف الخفاء ١ : ١٩٤

٩٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٣

اصوله : [أمركم هذا أمر ليل][٢] و [أُسرِيَ عليه بليل][٣] و [الحديث قد بيت بليل][٤] و [هذا أمر دبِّر بليل][٥] و [أمر سرى عليه بليل][٦] و [أمر عمل بليل][٧] والاخير نسبه العسكري الى العامة و [هذا أمر بيت بليل][٨] والاخير قال عنه نجم ، وقع في كلام أبي جهل في قصة الصحيفة ثم سار مثلاً أو كان مثلاً جرى على لسان أبي جهل[٩] .

يضرب : للأمر سبق ابرامه وتدبيره .

٩٨٦ ـ **أمَرّ مِنَ الحَنظَل**[١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [امر من الخطبان][٣] و [امر من الشرى][٤] والخطبان والشرى : بمعنى الحنظل . وقال جعفر بن نصر الخلدي :

لقد جرّعتني ليالي الفراق شراباً أمر من الحنظل[٥]

وذكر عبداللطيف ثنيان مرارة الحنظل فقال : من المشهور عن مرارة الحنظل ان الانسان اذا وطأ على حنظلة بعقب رجله حتى فضخها

---

(٢) متخيّر الالفاظ ١٤٢
(٣و٧) العسكري ١ : ١٦٤
(٤) اخلاق الوزيرين ٥٤٦
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢
(٦) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦١
(٨و٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٣١

٩٨٦ ـ (١) ثنيان ٣٣
(٢) حكاية أبي القاسم ١١٣ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٥ ، منتخبات سحر البلاغة ١٠٤ ، طوق الحمامة ١٤٣ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، المنجد ١٠٨٦
(٣) الميداني ٢ :١٨٦ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، الاساس (خ ط ب)
(٤) الاساس (ش ر و)
(٥) المستطرف ١ : ١٤١

يجد المرارة في فمه ، ولذا يضرب بمرارته المثل[٦] .

يضرب : لشدّة مرارة المذاق .

٩٨٧ ـ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

اصوله : بلفظه[١] وقال الاخطل مضمناً المثل :

بني عامرٍ لم تثأروا باخيكم
ولكن رضيتم باللقاح وبالجُزْرِ
اذا عطفت وسط البيوت احتلبتم
له لبناً محضاً أَمَرَّ من الصبرِ[٢]

وقال يحي بن طالب مضمناً المثل :

تعزّيت عنها كارها فتركتها   وكان فراقيها امرّ من الصبر[٣]

وقال سعد بن ناشب مضمناً المثل :

تفندني فيما ترى من شراستي
وشدة نفسي ام سعدٍ وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا
ليلفى على حالٍ امرّ من الصبر[٤]

يضرب : كسابقه .

٩٨٨ ـ أَمْسِ الْعَصِرُ ، طَبُّ الْقَصِرِ[١]

(٦) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

٩٨٧ ـ (١) امالي القالي ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، غرر الخصائص ١٠٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧١

(٢) ديوان الاخطل ٢٢١ ، الزمخشري ١ : ٣٦٤

(٣) امالي القالي ١ : ١٢٣

(٤) امالي القالي ٢ : ١٧٤

٩٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٥ . الهاشمي ٤٨ ذكر « خش » بدل « طب » ، ثنيان ١٠٦ « خشيت القصر امس العصر » ، الهاشمي ٧٠ « البارحه العصر خش القصر » ، ثنيان ٣٣٠ « يمته خش القصر ؟ امس العصر »

قد يحصل شخص على منصب جديد او غير ذلك من الأمور النافعة ، ويُسأل عن ذلك الشيء ، فيورد المثل ، للتدليل على عدم معرفته لحداثته بذلك الشيء .

أو قد يترفع على اقرانه فور نواله ذلك النفع وينسى ما كان عليه ، فيورد اصحابه المثل للدلالة على سرعة تغيّره .

يضرب : لعدم معرفة الاجابة على سؤال ؛ ولمن تبدّلت نفسيته حالما تبدل وضعه الاجتماعي .

٩٨٩ ــ اِمْشي شَهَرْ ، وْلَتْطْفُرْ نَهَرْ(١)

لتطفر : لا تطفر .

كنّوا عن سلوك سبل الامان بـ (المشي شهر) ، وعن سلوك سبل المهالك بـ (طفر النهر) .

ومعنى ذلك ؛ اذا اعترضك نهر اثناء مسيرك ، وشعرت بالخطر اذا طفرته ، فلا تطفره ، واسلك سبل الأمان ولو امتد ذلك الى مدّة شهر ، لأنك اذا طفرت النهر فستقع في المخاطر والمهالك .

يضرب : لسلوك سبل الأمان .

٩٩٠ ــ اِمْشي وِيَا الْهَوى(١)

ويروى « امشي على مايه »(٢)

كنّوا عن المسايرة بالهوى والماء .

ومعنى المثل كن كما يكون الزمان ، وسر باتجاه من بيدهم الحل والعقد ولا تخالف ما يريدون .

---

٩٨٩ ــ (١) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٥ ، الكرملي ١ ، ترسيسيان ٢٣ ، الهاشمي ٤٨

٩٩٠ ــ (١) ثنيان ٣٣

(٢) الهاشمي ٤٨

يضرب : للمسايرة .

٩٩١ ـ **اِمْشي وَرَهْ اِلْيبَچّيك ، لَتِمْشي وَرَهْ اِلْيضَحْكَكْ**

ويروى « الحگ اليبچيك ، لتلحگ اليضحكك »[١] و « اتبع اليبچيك ، لتتبع اليضحك »[٢] و « رافگ اليبچيك ، لترافگ اليضحكك »[٣]

وره : وراء ، اليبچيك : الذي يبكيك ، لتمشي : لا تمشي ، اليضحكك : الذي يضحكك ، الحگ : الحق ، لتلحگ : لا تلحق ، لتتبع : لا تتبع ، رافگ : رافق ، لترافگ : لا ترافق .

اصوله : [امر مبكياتك لا أمر مضحكاتك][٤] ويروى [اطع][٥] و [اسمع من مبكياتك ولا تسمع من مضحكاتك][٦] والاخير ذكره العجلوني مما يجري على ألسنة الناس .

قصته : ذكرها الميداني فقال :

قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها وأضحكنها ، واذا زارت عماتها أدبنها واخذن عليها ، فقالت لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال :

---

٩٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٤ ، الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٢ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٠

(٢) تنيان ٧ ، تنيان : م « الصبح » العدد ٩

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٧٢ « رافق اللي يبكيك لا ترافق اللي يضحك »

(٤) فصل المقال ٢٢٥ و ٢٥٦ ، العسكري ١ : ٨٢ ، الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ ، مقامات الزمخشري (المقامة الخمسون) ، كتاب الامثال ٢٣ ، المنجد ١٠٤٤ ، مجموعة النشاشيبي ٢٣

(٥) كتاب الامثال ٢٣

(٦) كشف الخفاء ١ : ١٢٦

أبوها وقد علم القصة أمر مبكياتك أي الزمي واقبلي امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره[٧] .

وقال الزمخشري في شرحه ما نصه : اي اطع امر من يأمرك بالصلاح وان ابكاك لثقله عليك ولا تطع أمر من يأمرك بالفساد وان اضحكك لاعجابك به ؛ يضرب في النهي عن اتباع الهوى ، وقيل : هو أنصح مثل قالته العرب[٨] .

يضرب : للنهي عن اتباع الهوى .

٩٩٢ ـ آمَلُ إبليسُ بالجَنَّة[١]

كان ابليس من الملائكة المقرّبين وطرد من الجنة لعدم امتثاله لامر الله بالسجود لآدم ، وابليس منذ خروجه من الجنة وحتى قيام الساعة يأمل بالعودة اليها ولكنه لن يعود .

يضرب : لمن يطمع فيما لا يكون .

٩٩٣ ـ آمَلُ أشعَب[١]

قصته : لاشعب قصص كثيرة منها هذه القصة : مرّ برجل يعمل طبقاً فقال : أحب ان تزيد فيه طوقاً ، قال : ولم ؟ قال : عسى أن يهدى اليّ فيه شيء[٢] .

يضرب : كسابقه .

٩٩٤ ـ آمَلُ اليَهُودِ بالأباعِرِ[١]

(٧) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ (ذكر اصل القصة غلام بدلاً من بنت)

(٨) الزمخشري ١ : ٣٦٢

٩٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٣

٩٩٣ ـ (١) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٣٣

(٢) الميداني ١ : ٢٩٨ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٣٥

٩٩٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٨ و ٢ : ١٠٧ ، الهاشمي ٤٩

ورد المثل معكوساً ، لان اليهود لا يهمهم ما يخص الجمال لا من قريب ولا من بعيد ، ولحمه محرم عليهم ، ولم يسبق لاحد منهم أن تاجر بها ، او امتلك قافلة منها ، فهم لا يفكرون بها البتة ، ولا تخطر على بالهم .

يضرب : لخيبة الامل .

٩٩٥ ــ أمُّ البَخْتْ تكْعُدْ عَلتَخَتْ(١)

من امثال النساء .

تگعد : تقعد (تجلس) ، علتخت : على التخت .

يضرب : للمرأة السعيدة .

٩٩٦ ــ أمُّ البَنَاتْ تِمشِي وِتبَاتْ ، وَيْنْ دَرْبِ الصَّايِغْ يَا مِسِعْدَاتْ(١) ؟

من امثال النساء .

وين : أين ، الصايغ : الصائغ .

كنّوا عن المرأة المئناث بـ (أم البنات) .

تكون ام البنات في غالب الاحيان سعيدة بسعادة بناتها في حياتهن الزوجية ، فتراها تنتقل من بيت بنت الى بيت اخرى معزّزة مكرمة ، وتقضي غالب اوقاتها بين الصاغة لصياغة حليهن فهي سعيدة بهذا العمل .

يضرب : للتسرية عن كثرة ولادة البنات .

٩٩٧ ــ أمُّ البَنينْ تِمشِي وِتْمِيلْ ، وَيْنْ دَرْبِ المَحكَمَهْ يَمْضَلْمِينْ(١) ؟

---

٩٩٥ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٩ « ام البخت تقعد عالتخت » .

٩٩٦ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣ « ام البنات تمشي ثبات . وين دغب الصايغ يمسعدات » .

٩٩٧ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣ « ام البنين تمشي وتنين وين دغب الحبوس يمظلّمين » .

من امثال النساء .
يمضلّمين : يا مضلومين .
قد يترك الشاب والدته بعد زواجه ، وقد يصل به الأمر الى حد القطيعة ، فاذا كان هذا الابن هو المعيل الوحيد لها اضطرت الى مراجعة المحاكم لاستحصال نفقتها منه .

يضرب : لهموم أم الاولاد .

٩٩٨ ـ إلْأمْ تلِمْ ، وِالْأبْ يِحْفُرْ وِيطْمْ[١]

من امثال النساء .
يطمْ : يدفن .

يضرب : لحنوّ الام وقسوة الاب .

٩٩٩ ـ أمْ التوْم صبْحَتْ اِلْجِمَه

من امثال النساء .
صبحت : اصبحت ، الجمه : دون ولد .
ومعنى المثل ؛ انّ المرأة التي كانت لا تلد الا توأمين مات اولادها ولم يبق لها عقب .

يضرب : للمرأة التي فقدت اولادها جميعهم .

١٠٠٠ ـ إلْأمْ خيْمَه ، وِالْأبْ سلَيْمَه

من امثال النساء .
سليمه : كناية عن الموت .
يحدث كثيراً ان تتوفى الام تاركةً اولادها في حماية زوجة الاب ، فاذا كانت زوجة الاب قاسية ، وكان الزوج محباً لها ، مؤتمراً بامرها ، ادّى ذلك الى قسوة الاب على بنيه ، ولذلك شبهّوا الام بالخيمة التي

---

٩٩٨ ـ (١) الآلوسي ٢٣ . الكرملي ١٥ « الام اتلم والاب يحفغ ويطم » .

يســــتظل بها اولادهــا من عوادي الزمن ، وشبهّوا الاب بالموت •

يضرب : لحنوّ الام وقسوة الاب •

١٠٠١ ـ إلاِمْ دِنيا ، مَينشِبعْ مِنهَا

مينشبع منها : ما (لا) يشبع منها •

جبل الانسان على حب الدنيا حباً جماً ، ولا يملّها مهما طال عمره ، شبّهوا الام بالدنيا ، فهي تُحب ولا تُمل ، مهما امتدت بها الحياة •

يضرب : لشدّة تعلّق الولد بامّه •

١٠٠٢ ـ أمْ الدُولَه خَابَتْ ، وأمْ الخَرَزْ مَا خَابَتْ[١]

ويروى « بارت » بدل « خابت »[٢] في المرتين و « ام الذهب نامت وام الخرز دامت »

من امثال النساء •

كنّوا عن المرأة الغنيّــة بـ (أمّ الدولة) ، وعن التي تحمل الخرز بـ (أمّ الخرز) •

ومعنى المثل ؛ ان المرأة الغنيّة فشلت في اكتساب محبة زوجها ، اما المرأة التي حملت الخرز فقد اكتسبت محبته بفعل تأثيره •

منشؤه : تحاول المرأة اكتساب محبة زوجها بشتى الوسائل ، فمنهن من تفشل في غالب الاحيان كالمرأة الغنيّة لاستعلائها ولعدم واقعيتهـا ، ومنهن من تنجح في اغلب الاحيان كالمرأة الفقيرة فانها تحاول اغـراء زوجها بكل المغريات ، فان لم يفد استخدمت الخرز وهو آخر وسيلة من وسائلهن لاكتساب الزوج •

ولنساء الجيل الماضي والذي قبله تعلّق شديد واعتقاد راسخ في تأثير الخرز على الازواج لجلب المحبة أو النفرة ، وهو على انواع واسماء

١٠٠٢ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، م : « لغة العرب » ٥ : ٣٩٩
(٢) م : « لغة العرب » ٥ : ٣٩٩

واثمان مختلفة ، واختلافه بالنسبة الى تأثيره فمنه (السلطانيه) و (السلوه) و (عرگ السواحل) وغير ذلك ، وكانت المرأة تتخير نوع الخرز الذي تحمله لجلب محبة زوجها او لتنفيره من ضرّتها أو غيرها ممن تكرههن ، وكم من امرأة كاد زوجها ان يطلقها لانه لا يحبها ، وبمجرد حملها لنوع خاص من الخرز تبدل كرهه لها الى حب عارم ، فيستبقيها زوجة العمر كما يزعمون •

وللنساء قصص كثيرة ومثيرة تدور حول مدى تأثير الخرز على الازواج من حيث المحبة او النفرة • وقد بطل استعماله في المدن والقصبات ، ولا يزال مستعملاً في الارياف والبوادي •

يضرب : لاثر الخرز في امتلاك قلوب الرجال •

١٠٠٣ ــ أمّ الدَوْلَه خابَتْ ، وامّ الغَزِل ما خابَتْ(١)

من امثال النساء •

كنّوا عن المرأة الغنية بـ (أمّ الدولة) ، وعن المرأة الفقيرة والتي تحترف الغزل او أي عمل آخر بـ (أم الغزل) • والمثل يقارن بين امرأتين ، الاولى غنية ، تعتمد في معاشها على غنى زوجها ، والثانية فقيرة تعتمد في معاشها على كد يمينها وعرق جبينها بما تغزله من صوف أو قطن ، والمثل يفضل الثانية على الاولى ، لأن الأولى ذات غنى ، لا يعلم متى يزول ، فاذا زال لم تستطع اعالة نفسها لانها لا تحسن عملاً ولا تستطيع ان تتعلّمه أو تألفه ، فوصفت بالخيبة ، بينما الثانية لا تؤثر عليها عوادي الزمن ولا صروف الايام ، فوصفت بالنجاح •

والمثل يحث على العمل وعلى تعلّمه ، علماً بان الغزل كان الحرفة التقليدية لفقيرات الاجيال الماضية •

يضرب : لتفضيل المرأة المحترفة على المرأة الغنيّة •

١٠٠٣ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٥

١٠٠٤ ـ أمُّ الذَّهَبْ نَامَتْ ، وأمُّ اللِبِسْ دَارَتْ

من أمثال النساء .

كنّوا عن المرأة التي تجمع الحلى الذهبية بـ (أم الذهب) ، وعن المرأة التي تجمع الملابس الفاخرة بـ (أم اللبس) .

كثير من النساء تستهويهن الحلى الذهبية فتفضلها على الملابس فتجمع من انواع الحلى ما امكنها جمعه ، والبعض منهن تستويهن الملابس الفاخرة وتفضلها على الذهب فتجمع من انواع الملابس ما امكنها جمعه .

فالمرأة الاولى يتعذّر عليها الظهور في المجتمعات النسوية لانها لا تملك الملابس الفاخرة فتقبع في دارها وتكون مجهولة في المجتمع ، اما الثانية فتظهر في هذه المجتمعات وفي كل مناسبة وتكون موضع احترام وتقدير .

يضرب : لتفضيل المرأة ذات الملبس الحسن على المرأة ذات الحلى الذهبية .

١٠٠٥ ـ الأمّْ زْبَيْدَهْ والأبْ هَارُونْ ، يِجُونِ الوِلِدْ سِمْ وْطَاعُونْ(١)

زبيده : زوجة الخليفة هارون الرشيد ، هارون : الخليفة العباسي المعروف .

ومعنى المثل ؛ اذا كانت الام كزبيدة عظمة والاب كهارون الرشيد ، وهما ما هما من الرفعةوالعزّة ، وذلك ادعاءً لا حقيقة خرج الاولاد سماً وطاعوناً لعدم عناية ابويهما في تربيتهم واقتدائهم بهما في شراسة الاخلاق .

يضرب : للفروع التي لابد لها ان تتبع الاصول .

١٠٠٦ ـ أمّْ السَّبعْ بِنَوَاتْ دَبْرَتْ ، وأمّْ الوِحْدَهْ مَدَبْرَتْ

١٠٠٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٢ ذكر « الاولاد » بدل « الولد »

ويروى « ام السبعه نامت ، وام الوحده هامت »

من امثال النساء ٠

ان الام التي لها سبع بنات ، تمكنت من تزويج بناتها واسعادهن ، اما الام التي لها ابنة واحدة فانها ترد كل من يتقدم لخطوبة ابنتها لانها لا تريد لها الا الزوج المثالي من حيث المال والجاه والحسب والمنصب، ثم يتقدم الزمن بالبنت وتكبر ، ولا تحصل على الشخص الذي تريده ، فتضطر الام الى تزويجها من اي خاطب يتقدم حتى ولو كان مسناً أو فقيراً ، لئلا تعنس ولا يتقدم اليها احد ، وبذلك توصف الام بعدم استطاعة تدبير زواج ابنتها الوحيدة ٠

يضرب : لحسن التدبير نتيجته النجاح ؛ وللاعتزاز المقرون بالتكبّر نتيجته الاخفاق ٠

١٠٠٧ ـ أمّ لسانْ غلاّبةِ النسْوانْ

من امثال النساء ٠

كنّوا عن المتحدثة البارعة بـ (أم لسان) ٠

تكون المرأة اللسنة في غالب الاحيان ، شائقة الحديث ، قوية الحجة ، بارعة في اجتذاب سامعاتها والتأثير عليهن ، وبذلك تغلّب على مشاعرهن واحاسيسهن ٠ فقيل ذلك ٠

يضرب : لسيطرة المراة اللسنة على المجتمعات النسوية ٠

١٠٠٨ ـ أمّ المخشخشْ تعيشْ على خبزِ الشعير[١]

من امثال النساء ٠

المخشخش : الخلخال (من الحلي النسائية تحيط بمنطقة اتصال الساق بالقدم) ٠

١٠٠٨ ـ (١) الآلوسي ٢٤

كنّوا عن المرأة المقتصدة والتي تهوى الحلى النسائية وتمتلكها بـ (أم المخشخش)

بعض النســاء نستهويهن الحلى الذهبيــة ، ويكون أقصــى امانيهن اقتناؤها ، ولكن حالتها المالية لا تساعدها على تأمين المبالغ المطلوبــة لشرائها ، فتضطر الى الاقتصاد في مصروفاتها والتقشّف في مأكلها ، وربما وصل بها الأمر الى أكل خبز الشعير بدلاً من خبز الحنطـة لتوفر المبالغ الكافية لشراء هذه الحلى .

يضرب : لمن تقتصد لشراء الحلى الذهبية .

١٠٠٩ ـ أمّ المَقتول تنام ، وأم المهدّد مَتنام(١)

ويروى « القاتل » بدل « المهدد »(٢)

متنام : ما (لا) تنام .

ومعنى ذلك ؛ ان ام المقتول حلّت بها المصيبة فلم تعد تخاف شيئاً تسهر له فنامت ، اما ام المهدّد ، وهو القاتل فانها قلقة على مصير ابنها وتتوقع قتله بين حين وآخر ، فلا تنام .

يضرب : لخلو فكر من حلّت به المصيبة ؛ ولقلق من يتوقع حلولها .

١٠١٠ ـ أمّ الولَد متدري بوَلدها(١)

متدري : ما (لا) تدري (لا تعلم) .

يضرب : لشدّة الازدحام .

١٠١١ـ أمّك ثمّ أمّك ثمّ أباك

١٠٠٩ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، الكرملي ١٤ . ثنيان ٣٣ ذكر « المكتول » بدل « المقتول » ، الكرملي ٢٣ ذكر « المهدهد » بـدل « المهدّد »

(٢) الحنفي ١ : ٦٦

١٠١٠ ـ (١) الهاشمي ٤٩

يضرب : للحث على رعاية الأم .

١٠١٢ ـ أَمَّنِ البَزّونْ شَحْمَه(١)

ويروى « سلّم »(٢) أو « ودّع »(٣) بدلا من « أمّن» و « لا تأمن البزون شحمه »

البزون : الهرّ والهرّة .

اصوله : [لا تأمن الهرّ على اللحم ولا الكلب على الشحم](٤)

ومعنى المثل ؛ أمّن الشحم لدى القط ، وهو غير أمين ، فلابد أن يأكلها .

يضرب : لوضع الأمانة في غير موضعها .

١٠١٣ ـ أَمَّنْ بِنْتَكْ عِنْدْ اِللِّي عِنْدَهْ بْنَاتْ

اذا كان لرجل ابنة لابد ان يعطف عليها ويؤدّي ما يجب لها من رعاية وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى البنت التي تودع لديه وكأنها ابنته .

يضرب : لوضع الأمانة عند من يرعاها .

١٠١٤ ـ أَمَّنْ غَنَمَه عِنْدِ الذّيبْ(١)

الذيب : الذئب .

١٠١٢ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٣ و ٣٢٩ ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ . الكرملي ٢ ذكر « البزونه » بدل « البزون »

(٢) الآلوسي ٦٦ ، ثنيان ١٤٢

(٣) ثنيان ٣٠١ ، الحنفي ٢ : ١٥٥ ، الهاشمي ٤١٧

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

١٠١٤ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، ثنيان ٣٤ . الآلوسي ٢٤ ذكره ثانيـة بلفظ « غنمك » بدل « غنمه »

اصوله : [من استرعى الذئب ظلم][2] الذئب : اسم رجل وهو ابن اخي اكثم بن صيفي ، الظلم : وضـــع الشيء في غير موضعه ، قال الشـــاعر :

أصاحِ متى رأيت الذئـــــب مأموناً على الغنم[3]

قصته : ذكرها ابو هلال العسكري مآلها :

غزا اكثم بن صيفي ، فأسر الأقياس ونهيكا ، وأخذ اموالهم ، ثم اراد اطلاقهم ، فدعا بني اخيه ، وهم ثلاثة ؛ الكلب ، والذئب ، والسبع ، فدفع الاقياس ونهيكا واهليهم الى الكلب ، ووضع الاموال على يدي الذئب ، وقال اليه : اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم ، فانطلق الكلب الى الذئب ، فاخبره انه لا يطلقهم ، وقبض الذئب الاموال ، فبلغ ذلك اكثم فقال : (من استرعى الذئب ظلم) ، فذهب قوله مثلا[4] .

والمقصود بالذئب في المثل هو الذئب الحقيقي لا اسم شخص .

يضرب : لوضع الامانة في غير موضعها .

١٠١٥ ـ أَمَنْ مَالَكْ عِنْدْ اِللِّي عِنْدَهْ مَالْ[1]

ويروى « خلّي مالك عند من عنده مال »[2] و« امن مالك عند من عنده

---

(٢) امثال الجوائب ١٤ ، امالي القالي ١ : ١٤٢ ، عيـون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، العسكري ٢ : ٢٦٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ، مؤنس الوحيد ٢٥٤ ، الميداني ٢ : ١٧١ ، الاساس (رعى) ، كتـاب الامثال ١٠٦ ، الآداب ٦٤ ، اساس الاقتباس ٢٢ ، المزهر ١ : ٤٨٩ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٧ ، مجموعة النشاشيبي ٣٧

(٣) العسكري ١ : ٤٦٥

(٤) العسكري ٢ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وراجع الميداني ٢ : ١٧١ (ذكر القصة بشيء من الاختلاف عن العسكري)

١٠١٥ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٤ « امن مالك عند من له مال »

(٢) ثنيان ١٠٨

مال ، وولدك عند من عنده ولد »[٣]

ان من يملك مالاً لابد ان يعرف قيمته وما يقتضي له من حماية ، فاذا اودع عنده مال حافظ عليه وكأنه ماله .

يضرب : لوضع الامانة عند من يحفظها .

١٠١٦ ـ اَمَنْ وَلَدَكْ عِنْدِ اِللِّي عِنْدَهْ وَلَدْ[١]

ويروى « خلّي ولدك عند من عنده ولد »[٢]

اذا كان لرجل ولد لابد ان يعطف عليه ويؤدّي ما يجب له من رعاية وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى الولد الذي يودع لديه وكأنه ولــده .

يضرب : لوضع الامانة عند من يرعاها .

١٠١٧ ـ اَمّونَهْ مَرْدَهْ

ويروى باضافة « .. ، لا خشت حويجه ، ولا شالت حزمه » ويروى « طبّت » او « عبرت » بدلاً من « خشت »

من امثال نساء الريف .

امّونه : تصغير آمنه او أمينه ، مرده : من الفارسية بمعنى شريفه ، خشت او طبّت او عبرت : بمعنى دخلت ، حويجه : جزيرة صغيرة يكثر فيها الادغال والاشجار ، حزمه : حمل حطب يحمل على الظهر .

قصته : قيل ان امرأة قروية تسمّى (امّونه) ذهبت الى احدى جزر النهر القريبة من قريتها فاحتطبت ما تحتاج اليه ثم رزمته وهيأتــه للحمل ، وفي اثناء ذلك مرّ بها عشيقها فطلب مواصلتها ، فتلفتت الى

---

(٣) ثنيان ٣٤

١٠١٦ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٤ « امن ولدك عند من له ولد »

(٢) ثنيان ١٠٨

جميع جهات الجزيره فلم تر احداً ، فحصل الذي اراده العشيق ـ وكانت احدى نساء قريتها متخفية بين الاشجار ترقب ما يحدث دون ان يشعرا بوجودها ـ ثم حملت امّونة حزمة الحطب وعادت الى قريتها ، واثناء سيرها في الجزيرة لمحت من بعيد تلك المرأة وشخصتها، فتابعت سيرها حتى وصلت دارها ٠

وارادت امّونه ان تختبر تلك المرأة لتعرف هل انها شعرت بما حدث ام لا ؟ فذهبت الى دارها مساء ذلك اليوم وافتعلت ما يزعجها ثم تطاولت عليها بالقول ، وكانت المرأة تبتسم ولا تجيب ، ولكثرة تطاول أمّونه قالت لها المرأة : هذا القول ، ثم مثّلت بيديها ما حدث ، فعادت امّونه الى دارها كاسفة البال آسفة على ما حدث ، وذهب قولها مثلاً ٠

يضرب : لنبز من فعل الفاحشة ٠

١٠١٨ ـ أمّي وابُويَه بالمِتَيِّت(١)

ابويه : أبي ، المتّيت : خشبتان تستعملان في النسيج لتحافظ على استقامته ، ويوضع رأس كل خشبة في طرف من طرفي النسيج ، اما الرأسان الآخران ، فيربطان ببعضهما برابط ، وتحرك هاتان الخشبتان عند الحياكة كل (٤) أو (٥) سم طولياً ، وهذا يعني ان حركة المتّيت تتناسب طردياً مع طول النسيج ، فاذا كان طول النسيج متراً (مثلاً) حرّك المتّيت (٢٥) مرة تقريباً ، وهذا يدل على كثرة تحريكه ٠ شبّهوا تلك الحركة بحركة لسان الشخص الذي يكثر من شتم شخص آخر ، فيقول المشتوم متألماً هذا القول ٠

يضرب : للتبرّم من شخص يكثر الشتم ٠

١٠١٩ ـ أمْنْ وأمَانْ رَاحَة جَانْ(١)

١٠١٨ ـ (١) الهاشمي ٥٠

١٠١٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٣٢

راحة : طمأنينة ، جان : النفس (الروح) من الفارسية •
والمثل مركب من العربية والفارسية، ووردت الامن والامان متجاورتين لتأكيد الأمن والمبالغة في وجوده ، ومعناه ؛ ان الامن مدعاة لطمأنينة النفوس •

يضرب : لأثر الأمن في راحة الناس واطمئنانهم •

١٠٢٠ ـ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه(١) و [أمنع من عقاب](٢) أمنع : من المنعة •

قاله : عمرو بن عدي اللخمي ، حينما وعده قصير بقتل الزباء •

يضرب : لما لا يمكن الوصول اليه •

١٠٢١ ـ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ](٢) وقال تعالى [إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ](٣) وقال تعالى [إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ](٤)

يضرب : للتبرم من عقوق الابناء •

١٠٢٠ ـ (١) الضبّي ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، العسكري ٢ : ٢٩٣ و ١ : ٢٣٥ ، ثمار القلوب ٤٥٣ ، الميداني ٢ : ١٨٥ و ١ : ١٥٨، الزمخشري ١ : ٣٦٩

(٢) الميداني ٢ : ١٨٧

١٠٢١ ـ (١) الحنفي ١ : ٠٦٦ الكرملي ١١٢ « ما لكم واولادكم عدوان لكم »

(٢) سورة الانفال ٨ : ٢٨

(٣) سورة التغابن ٦٤ : ١٤

(٤) سورة التغابن ٦٤ : ١٥

١٠٢٢ ـ **الأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا**(١)

اصوله : بلفظه(٢) .

يضرب : لعدم التسرّع .

١٠٢٣ ـ **أُمُورٌ يُدَبِّرُهَا حَلِيمٌ ، وَيَطَّلِعُ مِنْ عَوَاقِبِهَا سَلِيمٌ**(١)

ويروى « حكيم » بدل « حليم »(٢) ويروى باضافة « .. ، وامور يضحك السفّاه منها ، ويبجيلها كل حكيم »(٣)

السفّاه : السفهاء ، يبجيلها : يبكي لها .

اصوله : من ابيات شعبية منها :

امور يدبرها حليم ويطلع من عواقبها سليم

وامور يضحك السفّاه منها ويبجيلها كل حليم

وورد المثل في الشعر الفصح ، قال الشاعر :

امور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب(٤)

١٠٢٢ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ٦٦ . ثنيان ٣٤ ذكر « باوكاتها » بدل « باوقاتها »

(٢) زبدة الامثال ١٠٢

١٠٢٣ ـ (١) الهاشمي ٥٠

(٢) الآلوسي ٢٤ « امور يدبرها حكيم وتمسي من عواقبها سليم » ، ثنيان ٣٤ « امور يدبرها حكيم تطلع من عواقبها سليم » ، الحنفي ٢ : ٢٣٨ « امور ليدبرها حكيم وليخلص من عواقبها سليم »

(٣) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٣٨ « ويضحك لها السفّاه ويبجي لها كل واحد حليم » ، الهاشمي ٥٠ « امور يضحك السفهاء منها »

(٤) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣٦٤ و ٣ : ٧٣ و ١٠٥ و ٢١٢ ، فاكهة الخلفاء ٤٠ ، كشكول البحراني ١ : ٦١ ، هدية الامم ٧١ والاخير ذكر « اللئيم » بدل « اللبيب »

قصته : رواها لي جدّي الحاج طالب بن الشيخ وهيّب فقال : قيل ان رجلاً تزوج بامرأة جميلة ، وكان يحبها ويثق بها ، ولكنه اتفق أن عاد الى داره ذات يوم في غير وقته المعتاد ، فاذا به يرى زوجته مع عبده في وضع مريب ، فلم يثره هذا المنظر ولم يزعجه ، بل ضغط على اعصابه وسيطر على عواطفه ، واحتفظ بعبده لحاجة في نفسه ولم يفاتحه بايّ كلمة ، ثم طلب من زوجته مغادرة الدار في الحال على ان لا تعود اليها مهما كانت الدواعي والاسباب وانها ان عادت فسيفضحها ثم قال : اني سارسل الاقرباء والاصدقاء لمصالحتك وساحضر بنفسي الى اهلك فاياك ان تعودي ، فعاهدته على تنفيذ ما طلب ، ثم تركت الدار ، وذهبت الى اهلها شاكية من وزجها ، واعلمتهم انها لن تكون زوجة له باي حال من الاحوال ، وبقيت مدة عند اهلها ، ثم ارسل الزوج من يصالحها ، فمانعت ، ثم تابع الوسطاء فكانت تمانع في كل مرة ، وحاول اهلها اعادتها الى زوجها الاّ انها ابت باصرار ، ثم حضر زوجها لمصالحتها ورغب اهلها في عودتها اليه ، الاّ انها مانعت اكثر من ذي قبل وهدّدت اهلها بمكروه ان هم اجبروها على العودة ، حينذاك قال زوجها لاهلها : هل من مانع من طلاقها ؟ فوافق اهلها ، ثم راجع القاضي واعلن طلاقها ، وانتهت علاقته بها دون اثارة اي شبهة ، فلما انقضت ايام العدّة ، تقدم الى خطبتها كثير من الرجال فتزوّجت واحداً منهم .

وبدأ زوجها الاول بحبك مؤامرته ، فقال امام صديقة زوجته انه لا يحتاج الى العبد وسيبيعه في يوم كذا ، وفي محل كذا ، فسارعت تلك الصديقة الى الزوجة وابلغتها الخبر ، وطلبت هذه من زوجها الجديد شراءه على اساس انه خادم امين ومطيع ولا يوجد احسن منه ، واخبرته بيوم ومحل البيع ، فامتثل الزوج وذهب في الوقت والمكان المعينين

فاشتراه وعاد به الى الدار ، ففرحت زوجته بعودة عشيقها ، واخذ يواصلها كما كان ولكن مع الحذر الشديد واليقضة المتناهية ، واتفق ان حضر زوجها الى داره ذات يوم على خلاف عادته ، فوجدهما في وضع مريب ، فلم يتمالك اعصابه ولم يسيطر على عواطفه فاستل خنجره واحتز رأسيهما وحملهما الى اهل زوجته واخبرهم بالحادث ، وانقسم اهلها بين مصدّق ومكذب ، الاّ انّ احدهم طلب احضار زوجها الأول للاستئناس برأيه ، فلما حضر ورأى رأسيهما مقطوعين تنهد ثم قال البيتين المذكورين في اصول المثل ، فذهبا مثلاً ، ثم ذكر لهم ما وقع بالتفصيل ، وقال فعلت كل ذلك حفاظاً على سمعتكم ، ومن المؤسف ان زوجها الجديد لم يفعل ما فعلت .

يضرب : للشكوى من الفتن العمياء .

١٠٢٤ ـ اِنْ جَيْتَه مِنْ گِدّامْ عَضَّكْ ، واِنْ جَيْتَه مِنْ وَرَهْ رْمَحَكْ(١)

جيته : جئته ، گدّام : قدّام (امام) ، وره : وراء ، رمحك : رفسك (ضرب بالحافر) .

والمقصود به هو البغل الشموس ، فاذا اتيته من الامام عضّك ، وان اتيته من الخلف رفسك ، فهو مؤذٍ من ايّ اتجاه اتيته . شبّهوا كثير الأذى ببغل كهذا .

يضرب : لكثير الأذى .

١٠٢٥ ـ اِنْ چَانْ بَسْ هذي رِضِينْنا، بَسْ الأُخْرى لا تِجِينا(١)

چان : كان ، بس : فقط ، لا تجينا : لا تجيئنا .

يضرب : للقبول بمكروه على ان لا يصاب بمكروه آخر .

١٠٢٤ ـ (١) ثنيان ٣٥
١٠٢٥ ـ (١) ثنيان ٣٥

١٠٢٦ ـ إنْ چانِ الحَچِي مِنْ فِضَّه ، إلسّكُوتْ مِنْ ذَهَبْ[١]

ويروى « الكلام من فضة ، والسكوت من ذهب »[٢] و « اذا كان الكلام من فضه ، فالسكوت من ذهب »[٣]

الحجي : الحكي (الكلام) •

اصوله : [لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب][٤] و [ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب][٥] • وقال الشاعر :

والصمت عند القبيح تسمعه | صاحب صدق لكل مصطحب
فآثر الصمت ما استطعت فقد | يؤثر قول الحكيم في الكتب
لو كان بعض الكلام من ورق | لكان جل السكوت من ذهب[٦]

قالـه : لقمان (الاصل الاول) ، والنبي سليمان بن داود[٧] عليهما السلام ، وقيل لقمان[٨] (الاصل الثاني) •

يضرب : لفضيلة الصمت •

١٠٢٧ ـ إنْ چانْ گَلْبَكْ لَوْعَوه ، گَلبِي بِعِطّابَهْ چَوْوَه[١]

گلبك : قلبك ، گلبي : قلبي ، عطّابة : الخرقة التي تحرق لتضميد الجرح ، چووه : كووه •

١٠٢٦ ـ (١) ثنيان ٣٥
(٢) الآلوسي ١٠٦
(٣) الهاشمي ٢٠
(٤) البيان والتبيين ١ : ١٩٤ و ٢٧١ ، الحكمة الخالدة ١٢٣ . مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٦٥ (نسبه الى لقمان) ، كشكول العاملي ٢ : ٢٨٧
(٥و٧و٨) المقاصد ١٣٢ ، ابن الديبع ٤٧ ، كشف الخفاء ١ : ٢٦٠
(٦) اللطائف والطرائف ٤٤

١٠٢٧ ـ (١) ثنيان ٣٥ ، الكرملي ٨ • الآلوسي ٢٥ « ان كان قلبك لوعوه قلبي بعطّابه كووه »

يضرب : لمن اوذي أكثر من غيره .

١٩٢٨ - إنْ چانْ ما عِندَكْ اِسِمْ سَوِّي لَكْ عيارْ(١)

ويروى باسقاط « ان چان »(٢)

اسم : بمعنى سمعه ، سوّى : افعل ، عيار : مخاصمة .

ومعنى المثل : ان كنت خامل الذكر وتريد ان يكون لك اسم وشأن فافتعل المخاصمات والمشاكسات ليرتفع اسمك ويعلو ذكرك .

يضرب : للخامل يفتعل المخاصمة .

١٠٢٩ - إنْ چانْ ما عِندَكْ سَنَدْ ، اِقبُضْ فلوسَكْ مِنْ دَبَشْ(١)

ويروى « اقبض فلوسك من دبش » و « اقبض من دبش »

قصته : رواها لي السيد صبيح رديف فقال :

دبش ، رجل فقير مدقع ، يسكن قصبة الحي التابعة لمحافظة واسط ، يضرب اهل الحي المثل به في الفقر ، فاذا وجد احدهم مديناً لآخر ، ولم يكن عليه سند ، أو حجة قانونية ، واراد المدين انكاره ، قال لدائنه : اقبض فلوسك من دبش ، ولكثرة ترديدهم لهذا القول ذهب مثلاً .

يضرب : لمن ليست له بيّنة ظاهرة لاخذ طلباته .

١٠٣٠ - إنْ چانْ هذي مِثِلْ ذيجْ ، خوشْ مرگهْ وخوشْ ديجْ(١)

١٠٢٨ - (١) ثنيان ٣٥

(٢) ثنيان ٢٥٨

١٠٢٩ - (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٤ . الآلوسي ٢٥ ، الكرملي ٦ ، الهاشمي ٥٠ ذكر الثلاثة الاخيرين « ان كان » بدل « ان چان »

١٠٣٠ - (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ . الكرملي ٦٠ ذكر « هذيج » بدل « ذيج » ، الآلوسي ٢٥ « ان كان هذي مثل ذيك خوش مرق وخوش ديك » ، الهاشمي ٥٠ « ان كان هذي مثل ذيج خوش مرقه وخوش ديك »

ذيج : تلك ، خوش : جيد ، مرگه : مرق ، ديج : ديك .

اي اذا كانت هذه مثل تلك فما اطيب المرق ، وما اطيب الديك ؟ .

والمثل يورد بلهجة التهكم عند تكرار الفشل .

يضرب : لتكرار الفشل .

١٠٣١ ـ إنْ چِنِتْ رَجّالْ رُوحْ صيرْ تاجِرْ[١]

چنت : كنت .

قصته : كان احد الاشخاص معدماً ، ولا عمل له ، وكانت زوجته تعيله ، واتفق أن تخاصما ذات يوم فهددها بترك الدار على ان لا يعود اليها قائلاً : والله لا ابقى في الدار بعد هذه اللحظة ، فقالت له بسخرية : ومن ذا الذي يعيلك ؟ فقال لها : وماذا يهمك ؟ ساكون شحاذاً ، فقالت : ان عملاً كهذا يستطيع اي انسان ان يزاوله فانه لا يحتاج الى مهارة ولا اي تعب ، ثم قالت له هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للخامل الذي يختار اخس الاعمال .

١٠٣٢ ـ إنْ حَضَرْ لا يَنعَدّ ، وإنْ غابْ لا يَنفقَدْ[١]

يضرب : لمن لا يعتد به ؛ وللتافه .

١٠٣٣ ـ إنْ حلالْ أكلْناه ، وإنْ حرامْ أكلْناه[١]

قد تأكل أكلة محرّمة فيقال لك : ان ما اكلته حرام ، فتجيب بهذا القول .

ومعنى ذلك ؛ ان كان ذلك الاكل حلالاً او حراماً فقد اكلناه ودخل المعدة ولا يمكن تقيؤه .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل ذلك لمن استطاب الاستحواذ على اموالِ

١٠٣١ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٥ « ان كنت رجال صر تاجر »

١٠٣٢ ـ (١) ثنيان ٣٥

١٠٣٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٩

محرّمة ، فاذا قيل لشخص كهذا ان هذه الأموال محرّمة ، اجاب غير مكترث بهذا القول .

يضرب : لما لا يمكن تداركه ؛ ولمن لا يكترث لما حصّله ان كان حلالاً أو حراماً .

١٠٣٤ ـ اِنْ زادْ لَكْ ، وِانْ نِكَصْ لَكْ(١)

لَكْ : لق من الفصيح (تناول الماء بطرف اللسان وغالباً ما يطلق على شرب الكلب) ، نكَص : نقص .

ومعنى المثل ؛ ان الكلب لا يهتم بزيادة النهر أو نقصانه ، لانه يشرب الماء في كلا الحالتين بطرف لسانه .

اصوله : من الامثال الفارسية التي ترجمها نظماً المروزي فقال :

البحر غمر الماء في العيانِ والكلبُ يروى منه باللسانِ (٢)

قصته : ارتفع منسوب النهر ، وتجمهر الناس على الشاطئ ليمتّعوا انظارهم بمشاهدة المياه المتدفقة ، وحدث ان التقى الثعلب بابن آوى فقال له : هل طرق سمعك زيادة منسوب النهر ؟ فاجابه ، بالنفي ، فقال له : ولم لا تذهب لمشاهدته ؟ فاجابه بهذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن لا يستفيد من تبدّل الاحوال .

١٠٣٥ ـ اِنْ زِنَتْ بِنْتِ الزْواني ، وِانْ عَفَتْ خَيْرِ چِثِيرْ(١)

الزواني : الزناة ، چثير : كثير .

يقال المثل لوضيعة الاصل ، فهي ان اساءت فلا غرابة في ذلك لان الفروع تتبع الاصول ، اما اذا اصبحت شريفة ، فخير عظيم منها لأنها خرجت على ما اعتاد عليه اهلها .

١٠٣٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٥٠ ذكر « نقص » بدل « نكص »

(٢) كشكول العاملي ١ : ٣٤٢ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٤

١٠٣٥ ـ (١) ثنيان ٣٥

يضرب : لوضيع الأصل يظهر منه الشرف .

١٠٣٦ ـ إنْ سلِمِ البَيْتْ مِنْ سعيدْ ، مَيجِي حَرامي مِنْ بعيدْ[١]

ويروى « اذا » بدل « ان »[٢] و « اذا سلمت الدار من سعيد ، ميجيها احَد من بعيد »[٣]

ميجي : ما (لا) يجيء ، حرامي : سارق ، ميجيها : ما (لا) يجيئها احَد : أحَدٌ .

اصوله : [ان سلمت الدار من سعيد ما يجي احد من بعيد][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : حدثت سرقة داخلية في دار احد الموسرين ، فاجتمع ساكنوه لمعرفة السارق ، وحامت الشبهة حول افراد متعدّدين وكلهم من خارج الدار ، وكان صاحب الدار يستمع الى اقوالهم ، وقد تأكد لديه ان السارق عبده سعيد فقال لهم : هـذا القول ، ثم وجدوا المسروق عنده فعلاً ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لانحصار الريبة في شخص معيّن وقريب .

١٠٣٧ ـ إنْ سلِمْتَ مِنَ الذّيبْ ، أكلْها السّبعْ

يضرب : لمن ينجو من خطر فيقع في غيره .

١٠٣٨ ـ إنْ عادَتِ العَقْرَبْ ، عِدْنالها[١]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[٢] وهو صدر بيت للفضل بن العباس وتمامه [وكانت

١٠٣٦ ـ (١) تنيان ٣٦

(٢و٣) الحنفي ١ : ٣٣

(٤) بركهارد ١٧

١٠٣٨ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، الهاشمي ٥٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٣٧١ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٦٠ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٢ ، احكام صنعة الكلام ١٤٤ ، حياة الحيوان ٢ : ١٤٣

النعل لها حاضرة][3] والبيت كاملاً كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة •

قصته : كان الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر يسلف الناس الدراهم فاذا حان موعد ادائها ركب حماراً له فيقف على غرمائه ويقول :

بني عمنا ردّوا الدراهم انما يفرّق بين الناس حبّ الدراهم

وكان رجل من بني الدّيل يقال له عقرب عسر القضاء فاذا تعلق به غرماؤه فرّ منهم وقال :

فلو كنت الحديد لكسّروني ولكني أشدُّ من الحديد

فأسلفه الفضل فلما حان موعد اداء دراهمه جاء فبنى معلقاً على باب داره ، فلقي كل واحد من صاحبه شدّة ، فهجاه الفضل فقال :

قد تجرت في دارنا عقربٌ لا مرحبا بالعقرب التاجرة
ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
كل عدوّ يتقى مقبلاً وعقربٌ تخشى من الدائرة
انّ عدوّاً كيده في استه لغير ذي كبدٍ ولا نائره[4]

يضرب : لتهديد من يعاود الاساءة •

١٠٣٩ ــ إنْ غَبَرَتْ ، غَدَرَتْ[1]

ومعنى ذلك ؛ ان الغبار اذا ازداد شتاءً فلابد ان يعقبه مطر غزير •

---

(٣) الحيوان ٤ : ٢١٩ ، عيون الاخبار ١ : ٢٥٧ ، خاص الخاص ٢٧ ، الميداني ١ : ٩٨ ، الى طه حسين ٢٧٨ (ابن هشام) ، سرح العيون ٢٠٥ ، حياة الحيوان ٢ : ١٤٣ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٥٨٧ ، السحر الحلال ٦٥

(٤) عيون الاخبار ١ : ٢٥٦ ــ ٢٥٧ (بتصرّف)

١٠٣٩ ــ (١) الهاشمي ٥٠

يضرب : لتوقع هطول مطر غزير بعد غبار شديد .

١٠٤٠ ـ إنْ كُنْتَ كَذُوباً ، فكُنْ ذَكوراً[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [اذا كنت كذوباً فكن ذكوراً][٣] و [ان كنت كذّاباً فكن ذكوراً][٤] و [كن ذكوراً اذا كنت كذوباً][٥] والاخير نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كنت كذوباً فكن حفوظاً][٦] وقال الشاعر :

تكذب الكذبة جهلاً ثم تنساها قريبا
كن ذكوراً للذي تحكي اذا كنت كذوبا[٧]

يضرب : لمن يكذب فينسى ويحدّث بخلاف ذلك .

١٠٤١ ـ إنْ تَامَّ لَكَ الدَّهرُ ، لَتَتَامُّ لَهُ[١]

لتام : لا تم .

قد يتفق لشخص ان يحيا حياة مرفهة ، وتكتنفه السعادة من جميع الجهات، ولا يحدث له مايكدر صفو عيشه، فيترك لنفسه الحبل على الغارب ويغفل عما يحيط به ، وبينما هو في هذه الغمرة ، اذا بالاحوال تتبدل

١٠٤٠ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) الميداني ١ : ٤٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢١٩ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١
(٣) العسكري ٢ : ٣٩٦ ، محاضرات الراغب ١ : ١٢٣ ، الزمخشري ١ : ١٢٦ ، كتاب الامثال ٣٣ ، اساس الاقتباس ٧٦ ، زبدة الامثال ١٤٢
(٤) المنجد ١٠٨٤
(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ ، الميداني ٢ : ٨٠ ، بركهارد ١٦٨ ، المنجد ١٠٨٤
(٦) كتاب الامثال ٣٣
(٧) العسكري ٢ : ٣٩٦
١٠٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٤

بسرعة فيصيبه أذاها ويذهب عنه الرخاء ويحل محله الشقاء ، والى هذا اشار سعيد بن وهب فقال :

احسنت ظنّك بالايّام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتي بـه القدر
وسـالمتك الليالـي فاغتررت بهـا
وعند صفو الليالي يحدث الكدر[٢]

فالمثل يوصي بالحذر والحيطة من تقلبات الدهر .

يضرب : للحذر من تقلّبات الايام .

١٠٤٢ ـ اِنْ نَطَقَ حِمَارٌ ، وإنْ سَكَتَ جِدَارٌ[١]

ويروى « اذا » بدل « ان » في المرتين[٢] و « ان سكت جدار ، وان نطق حمار »[٣] و « ان حجه حمار ، وان سكت حايط »[٤]

حجه : حكى ، حايط : حائط .

يضرب : للغبي العيي .

١٠٤٣ ـ اِنْ هِيَ إلاّ فِتْنَتُكَ[١]

ويروى « ما » بدل « ان »[٢]

اصوله : بلفظـه[٣] وهـو اقتباس من القرآن الكريم ، قـال تعالى

---

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٧٥ و ٤ : ٣٨٨ ، وفيات الاعيان ٥ : ٤٦٣ ، عنوان البيان ٧٠ ، تاريخ ابن اياس ٢ : ٨٢ (ذكر البيت الثاني فقط) .

١٠٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٧
(٢) الهاشمي ٢٠
(٣) الآلوسي ٢٤
(٤) ثنيان ٣٥٥

١٠٤٣ ـ (١و٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٢
(٣) مفتاح السعادة ٢ : ٨٦

[إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ][4]

يضرب : لمن يثير الفتنة سراً .

١٠٤٤ ـ أَنَا البَاعُونِي هَلِي بِالنُّوطْ ، وِالْوَعَدَهْ سَنَهْ[1]

ويروى « بالنوط والوعده سنه »

النوط : عملة ورقية ، الوعده سنه : موعد الدفع يستحق بعد مرور سنة .

منشؤه : اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى ، فتردت احوالها الاقتصادية لثقل التكاليف العسكرية ، فاضطرت لجمع العملة الذهبية المتداولة والتعويض عنها بعملة ورقية تسمى (نوط) ودوّن على هذا النوط ان حامله يعوّض عنه بليرة ذهب بعد مرور سنة على انتهاء الحرب ، ولذا سقطت قيمة العملة الورقية سقوطاً لم يسبق له مثيل ، وهبطت القيمة الشرائية له ، وقد كانت احوال العراق الاقتصادية وقتذاك مترديه جداً ، فعم الغلاء في انحاء العراق ، وحدثت المجاعات المميتة ، مما دفع البعض من الآباء الى تزويج بناتهم بايّ ثمن كان للتخلّص من اعالتهن[2] .

قصته : وكان من بين البنات اللائي مسّتهن البلوى ، فتاة زوّجت الى شخص لا تحبّه ولا تهواه ، ولم يقتصر الامر على عدم رضاها ، بل ان اهلها زوجوها مقابل (نوط) واحد كصداق ، رغم تفاهة النوط وقلة قيمته الشرائية ، فشعرت الفتاة بالألم الممض وبالاسى

---

(٤) سورة الاعراف ٧ : ١٥٥

١٠٤٤ ـ (١) الهاشمي ٥٠

(٢و٤) بغداد القديمة ١١٧ ، رجل الشارع في بغداد ٢٣٤ (بتصرف) .

الشديد ، وبانها سلعة بيعت بثمن بخس فبثت شكواها في اغنية ترنمت بها ، وهذا نصها :

أنا المسيچينه أنا　　أنا المظيليمه أنا[٣]

أنا الباعوني هلـي　　بالنوط والوعده سنه

وسرعان ما انتشرت هذه الاغنية ورددها العراقيون ، لانها تصوّر جانباً من آلامهم ، فاصبحت مثلاً لكل مظلومة[٤]

يضرب : لمن لحقه ظلم .

١٠٤٥ ـ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى

اصوله : بلفظه[١] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى حكاية عن فرعون [فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى][٢] ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد ، دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن ، وسأله من أنت ؟ فقال له ابليس : ويحك اما تعرفني ؟ اجابه : لا ، قال كيف لا تعرفني وانت ربّي ! الست القائل انا ربكم الاعلى ، ثم خرج ضاحكا عليه[٣] .

يضرب : للمتكبرّ المتعالي .

١٠٤٦ ـ أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وهو عجز بيت للمتنبي اوّله [والهجر أقتل لي

---

(٣) المسيچينه : تصغير مسكينه ، المظيليمه : تصغير مظلومه

١٠٤٥ ـ (١) اللمع ٢٢٧ ـ ٢٢٨ و ٣٥٤ و ٣٩٠ قابوسنامه ٢٢٦ ، الف باء ٢ : ٣٢ و ٣٥٠ ، ريحانة الالبا ٣٥٧ ، طبقات الشعراني ٢ : ٥١

(٢) سورة النازعات ٧٩ : ٢٤

(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٥٣

١٠٤٦ ـ (١) الآلوسي ٢٥ ، ثنيان ٣٤ ، الحنفي ١ : ٦٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٠٤

(٢) البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ١١١ و ٢٦٠ ، يتيمة الدهر ١ : ٢١٦ ، نهاية الارب ١ : ٢٥٤ و ٣ : ١٠٥ ، المخلاة ٢٨٠ ، امثال المتنبي (البغدادي) ٦٥

مماَ أراقبه][3]

يضرب : لمن اصيب بنائبة فهو لا يهتم اذا لحقه ضرر بسيط .

١٠٤٧ ــ أنَا الكَبيرُ فَعَظِّمُوني

اصوله : قال عبيدالله بن عبدالله بن طاهر في أخيه الحسين :

يقول أنا الكبير فعظموني   ألا ثكلتك أمك من كبير

اذا كان الصغير أعم نفعاً   وأجلد عند نائبة الأمور

ولم يأت الكبير بيوم خير   فما فضل الكبير على الصغير[1]

يضرب : لمن يتعاظم وهو ليس أهل لذلك .

١٠٤٨ ــ الإناءُ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ[1]

ويروى « ما » بدل « بما »[2]

اصوله : [كل اناء ينضح بما فيه][3] وقال ذيو جانس لرجل شتمه : لست أغالبك بأمر الغالبُ فيه أنذل الفريقين ، بل بما في انائك نطقت وكلُّ إناءٍ ينضح بما فيه[4] .

قاله : اكثم بن صيفي .

---

(٣) العرف الطيّب ٣٤٩ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٥ ، امثال المتنبي (يكن) ١٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ١١١ ، المنتظم ٧ : ٢٩ ، مجموعة المعاني ١٦٣ ، الى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم) ، خزانة الحموي ٨٤ و ٢١١ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ٥٤ ، الوسيلة الادبية ١ : ٧٢ و ٢ : ٧٢ ، نظم اللآل ٤٥ ، السحر الحلال ٩٣

١٠٤٧ ــ (١) المستطرف ١ : ١٣٤ ، الرياض الخزعليه ١ : ٢٥٤

١٠٤٨ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٦

(٢) الهاشمي ٥١

(٣) العقد الفريد ٣ : ٨٠ ، الميداني ٢ : ٧٣ ، كتاب الامثال ٨٥ ، ريحانة الالبا ٢٠٢ ، نزهة الجليس ١ : ٣٥٩ ، نفحة اليمن ١٧٣

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٧٩

يضرب : لتصرّف الانسان وفق صفاته التي درج عليها ٠

١٠٤٩ ـ **اِنْتَ بْخَيْرْ ، إحْنَهْ اَحْسَنْ وَاخَيْرْ**(١)

يضرب : لتعلّق اثنين بما يسرّ ٠

١٠٥٠ ـ **اِنْتَ خِلْقَةْ اَللّهْ ، وآني خِلْقَةْ عَبْدَ اللّهْ ؟**

اذا عابك شخص في خلقتك استنكرت قوله ، قائلا له هذا القول ٠

يضرب : لاستنكار من يعيبك ٠

١٠٥١ ـ **اِنْتَ رَسُولْ مُو فَضُولْ**(١)

اذا ارسل رسول في حاجة وتدخّل فيما لا يعنيه ، يقول له المرسل اليه هذا القول لاسكاته ٠

يضرب : لتوبيخ من يتجاوز حدود واجبه ٠

١٠٥٢ ـ **اِنْتَ الرُوحْ والرِيَّهْ ، وكُلْ النَّاسْ عارِيَهْ**(١)

الريّه : الرئة ٠

يضرب : لاظهار المحبة لشخص ٠

١٠٥٣ ـ **اِنْتَ شَگّْ ، وآني اَرْگَعْ**(١)

يلفظ بصيغة الامر الانكاري

شگ : شق (وفي المثل بمعنى تكلّم بكلام غير مقبول) ، اركَع : ارقع (وفي المثل تعني تخريج الكلام غير المقبول تخريجا مقبولاً) ٠

والمثل يعنّف من يتكلم بكلام غير مقبول لدى السامعين بحيث يضطر صاحبه لتلافي سقطاته ٠

١٠٤٩ ـ (١) ثنيان ٣٤٠

١٠٥١ ـ (١) ثنيان ٣٤ ٠ الآلوسي ٢٦ ذكر « ام » بدل « مو »

١٠٥٢ ـ (١) ثنيان ٣٤ ، الكرملي ٦

١٠٥٣ ـ (١) مجموعتي ٠ الهاشمي ٥ « آني ارقع وانت شق »

يضرب : لتوبيخ من يرمي القول جزافاً •

١٠٥٤ ـ إنتَ طَبَخت ، وإنتَ إنچوَت إيدَك

انجوت : كُوِيَتْ •

يضرب : لمن يعمل عملاً يرجو النفع منه فيصيبه الضرر •

١٠٥٥ ـ إنتَ فَصِّل ، وآني ألبَس(١)

ويروى « فصّل والبس »(٢) و « فصّل لي والبس »(٣)

كنّوا عن ابداء الرأي بـ (التفصيل) ، وعن قبوله بـ (اللبس) •
شبّهوا صاحب الرأي بخيّاط يفصل كيفما يشاء ، وبمن يتقبل ذلك الرأي على علاّته بلابس لما فصّله الخياط ، فقالوا هـذا القول •
فاذا تباحث اثنان في امر من الأمور ، وقال أحدهما للآخر هذا القول، فمعنى ذلك ؛ امتثاله لرأيه دون اعتراض ، وتقوله لمن تكل امرك اليـــه •

يضرب : للامتثال ؛ ولمن تثق به فتكل أمرك اليه •

١٠٥٦ ـ إنتَ هَص وآني هَص ، ونِگسِم بِالنّص(١)

هص : مقلوب صه (بمعنى اسكت) ، نگسم : نقسم ، بالنص : بالنصف (مناصفة) •

قصته : قيل ان لصاً دخل داراً لسرقته ، وبينما هو مشغول بجمع ما خف حمله وغلا ثمنه ، لمح تسلل لص آخر ، فواجها ، فقـال الاول للثاني هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لاتفاق سارقين •

١٠٥٥ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ ، الهاشمي ٥١
(٢) ثنيان ٢٠٤
(٣) الهاشمي ٢٧٥

١٠٥٦ ـ (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ • الكرملي ٢٢ « انت هص ، وانا هص ، نقسم بالنص »

١٠٥٧ ـ اَلْإِنْتِظَارُ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ[١]

ويروى « الانتظار احر من الجمر »[٢] و « الانتظار اشد من القتل »[٣]

اصوله : [الانتظار أشد من الموت][٤] قال عنه العجلوني انه مما شاع على السنة الناس في زمانه .

يضرب : لثقل الانتظار على النفوس .

١٠٥٨ ـ إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) [افضل العبادة الصمت ، وانتظار الفرج][٣] وقال ايضاً [العبادة انتظار الفرج][٤] و [انتظار الفرج بالصبر عبادة][٥] و [افضل العبادة انتظار الفرج][٦]

يضرب : للحث على الصبر .

١٠٥٩ ـ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ[١]

١٠٥٧ ـ (١) الآلوسي ٢٦ ، ثنيان ٣٥
(٢) ثنيان ٣٥
(٣) مجموعتي . الكرملي ١٤ « الاستنطاغ اشد من القتل »
(٤) كشف الخفاء ١ : ٣٨٤

١٠٥٨ ـ (١) الآلوسي ٢٦
(٢) زهر الآداب ١ : ٣٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٦٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢٠٦
(٣) سجع الحمام في حكم الامام ٨٧
(٤) سجع الحمام في حكم الامام ٢٣٦
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، الشهاب في الحكم والآداب ٤
(٦) الشهاب في الحكم والآداب ٣٦

١٠٥٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٣٨ ذكر « اختسل » بدل « اغتسل »

اصوله : بلفظه[٢] نسبه الميداني الى المولدين ، وقال ابن لنكك في ابي رياش الثمامي وقد ولي عملاً ومضمناً المثل :

قل للوضيع أبي رياض لا تَدِلْ

تِهْ كلَّ تيهكَ بالولاية والعمل

ما ازددت اذ وليت الا خسةً

كالكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل[٣]

المعروف عن الكلب انه نجس ، فاذا اغتسل زاد نجاسة ، فيزداد ابتعاد الناس عنه ، اذ يخافون ان ينتفض عليهم فيصيب ملابسهم من رذاذه .

شبّهوا به اللئيم الذي يتظاهر بالتواضع والاخلاق العالية ، فعلى الآخرين ان لا ينخدعوا به ، لانه بهذا التظاهر لا يزداد الا لؤماً .

يضرب : للئيم لا يزداد بتواضعه الا لؤماً .

١٠٦٠ ـ اِنْحَدَّتِ السّچاچِينْ ، عَلى ابْوابِ التّكاكِينْ[١]

السچاچين : السكاكين مفردها سچّينه (سكينة) ، التكاكين : الدكاكين مفردها تكّان (دكان) .

والمثل يشير عند حدوث الغلاء الفاحش للسلع التي يعرضها الباعة في حوانيتهم . شبّهوا الباعة وكأن السكاكين بايديهم يشحذونها لذبح المشترين بالسعر الغالي الذي يعرضونه لسلعهم .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٥ ، الميداني ٢ : ٢١١

(٣) ثمار القلوب ٣٩٧ ، خاص الخاص ١١٢ ، محاضرات الراغب ١ : ١٨٠

١٠٦٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٨ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ذكر « بوب » بدل « ابواب » ، الكرملي ١٩ « انحدت السكيكين على ابواب الدكيكين »

يضرب : لغلاء الاسعار ؛ وجشع الباعة •

١٠٦١ ـ أنْحَسْ مِنْ زُحَلْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] •

منشؤه : للكواكب عند الفلكيين العرب اوصاف ، فعطارد يسمى منافقاً ، لانه يكون مع السعد سعداً ، ومع النحس نحساً ، والمشتري هو السعد الأكبر ، والزهرة السعد الأصغر ، وزحل النحس الأكبر ، والمريخ النحس الأصغر ، ويعتقد العرب ان الشمس في السماء الرابعة ، وزحل في السماء السابعة ، وهو اكبر النحوس عند المتكلمين[٣] ، والى ذلك اشار الطغرائي في لاميته فقال :

وان علاني من دوني فلاعجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

يضرب : للنحس •

١٠٦٢ ـ إنْذِبَحْ الْعَجِيدْ ، وتَاهَوْ الْغَزّايَهْ

من امثال الريف •

انذبح : ذبح ، العجيد : العقيد (رئيس القبيلة) ، الغزّايه : الغزاة (مفردها غازٍ) •

قصته : رواها لي الشيخ محي محمد شيخ الدفافعه فقال :

تجمّع حوالي الـ (٩٠٠) فارس من عشيرة بني لام برئاسة شيخهم (يوسف الحبيب) واغاروا على ابل (المجابله) من عشيرة (شمرطوگه) واغتصبوها من رعاتها ، ولما بلغ الخبر (المجابله) لم يكن موجوداً منهم سوى (١١) فارساً ، وعندما علموا بالحادث امتطوا جيادهم وتعقّبوا

١٠٦١ ـ (١) الآلوسي ٢٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣٣

(٣) الكنز المدفون ١٥٩ و ٤٠٣ ـ ٤٠٤

المغيرين فالتقوا بهم في محل يسمى (گماز) بين بدره والكوت ، فهجموا عليهم ، وتقدم (عگال البطيخ) من (المجابله) وقتل الشيخ (يوسف الحبيب) ، وعلى الاثر فرّ بنو لام ، واعاد المجابله ابلهم كاملة ، ثم تعقّبوهم حتى بدره ، فقال المجابله متباهين بنصرهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لقوم تشتّت شملهم بعد فقد زعيمهم .

١٠٦٣ ـ إنذُورتَه بِجدُورتَه

قد يحتاج الانسان ان ينذر نذراً لاستجلاب خير او لدفع شر ، فان حصل المراد ، استحق عليه النذر ، والغالب في النذور تكون ذبحاً لشاة ، فيوزّع لحمها على الفقراء والجيران ، اما اصحاب النذر فان كانوا من ذوي اليسار فلا يأكلون منها شيئاً ، اما اذا كانوا فقراء فيأخذون الشيء القليل منها ويوزعون الكثير .

قصته : يحكى أنّ بخيلاً ذبح شاة ايفاءً لنذر كان عليه ، الاّ انه لم يوزّع من لحمها شيئاً فابقاه لعائلته ، ولمّا طالبته زوجته بتوزيع شيء من اللحم على الفقراء والجيران أجابها بهذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للبخيل يحصر نفعه بنفسه .

١٠٦٤ ـ إنزَع العاريَه ، والتَف بالباريَه[١]

ويروى « انزع العاريه ، والبس الباريه »[٢]

العارية : ما يستعار من لباس وغيره ، البارية : الحصير المصنوعة من القصب .

اصوله : [نزع العارية والتفت البارية][٣] و [قد نزع العاريـة

١٠٦٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٣
(٢) الحنفي ١ : ٦٩
(٣) الطالقاني ٣٣

والتفت في البارية][٤] وكان شائعين بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، وقال الطالقاني عن الاصل الثاني : مثل لمن استعار ثيابا ثم ردها •

ومعنى المثل ؛ لو نزعت ما لبسته من ثياب استعرتها ونبست (البارية) بدلاً عنها لكان خير لك •

والمثل ينتقص الاستعارة ، ويحث الانسان على تدارك احتياجاته مما يملك دون اللجوء الى استعارتها من الآخرين •

يضرب : لاستهجان الاستعارة •

١٠٦٥ ــ إنزِلْ نزْولْ ، احْسَنْ مِتوكَعْ وكوعْ[١]

ويروى « الينزول نزول احسن من اليوكع وكوع »[٢]

متوكع : من ان تقع ، وكوع : وقوع •

ومعنى المثل ؛ اذا اردت السلامة في النزول من محل عالٍ فعليك التدرّج في النزول وتعقيب الدرجات ، وخلاف ذلك ستقع لا محالة •

يضرب : للحث على سلوك سبل الأمان •

١٠٦٦ ــ إنزْمَرْ زْمَرَهْ ، وانكالْ تمْرَهْ[١]

ويروى « وانّكل » بدل « انكال »[٢] و « العصفور أكل تمره » بدل « وانكال تمره »[٣]

انزمر زمره : اي زمّر له بالمزمار ، انكال وانّكل : أُكِلَ •

كنّوا عن الزواج بـ (انزمر زمره) وهذه الكناية مأخوذة من زفة

---

(٤) الطالقاني ٢٥

١٠٦٥ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٩

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢٩

١٠٦٦ ــ (١و٢) الحنفي ١ : ٦٩

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٤ ، النخل في تاريخ العراق ١١٧

الزواج الذي يزمّر لها بالمزمار ، وعن انتهاء الفائدة وذهاب الايام بـ (انكال تمره) •

تكون ايام الشباب والزواج من امتع ايام العمر حيث يكون الزوجان على انشط ما يكونان صحة وقوة وآنق ملبساً ، فاذا تقضّت هذه الايام وتقدم بهما العمر واقتربا من الكهولة والشيخوخة اهملا نفسيهما وتهدمت صحتهما وخارت قواهما وذهبت نضارتهما ، فاذا طلب من واحد منهما القيام بعمل يختص بالشباب ، استنكر ذلك قائلاً هذا القول •

يضرب : لمن ذهبت ايّامه •

١٠٦٧ ـ اِلاِنْسَانْ اِبِنْ يَوْمَهْ

ويروى « بني آدم » بدل « الانسان » •

اصوله : بلفظه[١] و [المرء ابن يومه فليتنبه من نومه][٢] وقال الشاعر :

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه
على ما تجلّى يومه لا ابن أمسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما
فخار الذي يبغي الفخار بنفسه[٣]

وقال آخر :

خليلي ما الانسان الا ابن يومه
وبالفضل يعلو كل من كان عارفاً[٤]

١٠٦٧ ـ (١) المنجد ١٠٤٤
(٢) نفحة اليمن ١٨٨
(٣) مقامات الحريري ـ المقامة الكرجية ـ ، فاكهة الخلفاء ١٢٣ ، مجاني الادب ٦ : ١٣٣
(٤) المخلاة ١٢

يضرب : لتصرّف الانسان وفق يومه الذي يعيشه ·

١٠٦٨ ـ إلاِنسَانْ إذا ضَيّعْ ، رَبْ السَّمَا مَيْضَيّعْ[١]

السما : السماء ، ميضيّع : ما (لا) يضيّع ·

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [إنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أجْرَ الْمُحْسِنِينَ][٢]

يضرب : للحث على اسداء الاحسان لاي انسان ؛ وللتسرية عن شخص اسدى احساناً لآخر فتناساه ·

١٠٦٩ ـ إلاِنسَانْ بَلاَ لْسَانْ بْهِيمَهْ[١]

اصوله : قال خالد بن صفوان [ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة][٢] وقال ذو النون المصري [ان الله تعالى انطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومىء بالرأس ويشير باليد][٣] و [فضل الانسان على الحيوان بالبيان فاذا نطق ولم يفصح عاد بهيماً][٤] وقال ابن هبيرة [لولا هذا اللسان لكان الانسان كالبهيمة المهملة][٥]

لا شك ان احسن وسيلة للتعبير عما يدور في خلد الانسان هو لسانه ، فان فقدها الانسان ، أو كان عياً ، تساوى مع الحيوان في عدم قابلته على التعبير عن افكاره ومشاعره ·

١٠٦٨ ـ (١) الكرملي ١٧

(٢) سورة التوبة ٩ : ١٢٠

١٠٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٥

(٢) فصل المقال ٤٨ ، الميداني ٢ : ١٦٣ ، غرر الخصائص ٨٨ والاخير ذكر « أو بهيمة مرسلة او حالة مهملة »

(٣) طبقات الشعراني ١ : ٧١

(٤) غرر الخصائص ١٠٣

(٥) ديوان المعاني ١ : ٦٧

يضرب : لأهمية النطق وحسن التعبير .

١٠٧٠ - الإِنْسَانُ بِيَدِهِ يُحَبِّبُ نَفْسَهُ ، وَبِيَدِهِ يُكَرِّهُ نَفْسَهُ[١]

يضرب : لاكتساب مودة الناس وعدم تنفيرهم .

١٠٧١ - الإِنْسَانُ سَاعَاتُهُ مُو سَوَه

لا يكون الانسان على وتيرة واحدة طيلة ايامه ، فقد تناوبه الافراح والاحزان ، والربح والخسارة ، والنجاح والفشل ، ولذا فهو يتصرّف بالنسبة للحياة التي يحياها ففي ساعة الفرح او الربح او النجاح يتصرّف غير تصرّفه في ساعة الحزن او الخسارة أو الفشل ، فاذا صدر من انسان شيء خلاف عادته وكان مرد ذلك تبدّل هذه الاحوال ، فقيل المثل .

يضرب : لتبدّل احوال الانسان .

١٠٧٢ - الإِنْسَانُ عَبْدُ الإِحْسَانِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [الناس عبيد الاحسان][٣] نسبه الميداني الى المولدين . وقال ابو الفتح البُستي :

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان[٤]

١٠٧٠ - (١) ثنيان ٣٥ ، الكرملي ١١

١٠٧٢ - (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ، برگهارد ٢٠١ ، زبدة الامثال ٤٢ ، المنجد ١٠٤٤

(٣) الميداني ٢ : ٢١١

(٤) نثر النظم وحل العقد ١٢٨ ، عين الادب والسياسة ١٤١ ، اساس الاقتباس ٤٣ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٧٤ ، نفحة اليمن ١٧٥ ، عنوان البيان ٩ ، نظم اللآل ٣ ، أبدع ما نظم في الاخلاق والحكم ٩

وقال المتنبي :

وقيدت نفسي في ذراك محبةً ... ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا[٤]

يضرب : للحث على اكتساب الناس بالاحسان اليهم .

١٠٧٣ ـ الإنسانُ عليه بالظاهر[١]

اصوله : في الأثر [أمرت أن احكم بالظاهر والله يتولى السرائر][٢] وقال عمر بن الخطاب (رض) [ان أناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع ، وانما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه ، وليس الينا من سريرته شيء ؛ الله تعالى يحاسب في سريرته ؛ ومن أظهر لنا سوى ذلك لم نأمنه وان قال سريرتي حسنة][٣] وقال معاوية [الناس اعطونا سلطانا ، واعطيناهم امانا ، واظهروا لنا طاعة تحت حقد ، وأظهرنا لهم حلماً تحت غضب !][٤] ورفع الى اردشير ان جماعة من بطانته قد فسدت نياتهم ، فوقع [نحن معاشر الملوك انما نملك الاجساد لا النيات ، ونحكم بالعدل لا بالرضا ، ونفحص عن الاعمال لا عن السرائر][٥]

يضرب : للحكم بالظواهر دون السرائر .

١٠٧٤ ـ الإنسانُ لا يبكي إلاّ على حظه[١]

---

(٥) العرف الطيب ٣٨٩ ، التمثيل والمحاضرة ١١٢ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٣ ، خزانة الحموي ٩٠

١٠٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٩٢

(٣) عوارف المعارف ٧٨ ، كشف الخفاء ١ : ١٩٤

(٤) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧

(٥) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧ ، سراج الملوك ٢١٩

١٠٧٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١ « الانسان لا يبكي الا على حظه »

يبجي : يبكي .

للعامة اعتقاد بالحظ ، وهم يعتقدون انه يلعب دوراً فعالاً في مقدرات الناس ، وان ما يلاقيه الانسان من نجاح او فشل مرده الى حظه ، فاذا كان الشخص ناجحاً قالوا عنه (حظه گاعد) واذا كان فاشلاً قالوا عنه (حظه نايم) ، واما قابلية الشخص ومقدرته وذكاؤه وشخصيته فلا تخطر على بال الكثيرين منهم .

ومع وجود هذا الاعتقاد نجد ان الشخص الناجح لا يعزو نجاحه الى الحظ وانما يعزوه الى قابليته وذكائه ، اما الشخص الفاشل فيعزو فشله الى حظه .

يضرب : لتبرير من يخفق في مسعاه .

١٠٧٥ ـ اِلْانْسَانْ لِلْمَوْتْ ، وْلَازِمْ يِتْعَلَّمْ(١) .

ويروى « الانسان لما يموت يلزمه تعلوم »(٢)

يضرب : للحث على الاستمرار في الدرس والتتبع مدى الحياة .

١٠٧٦ ـ اِلْانْسَانْ مِثْلِ السَّاعَهْ(١)

قد تتوقف دقات الساعة فجأة وبدون سبب . شبهوا قلب الانسان بدقات الساعة ، اذ ان قلب الانسان قد يتوقف عن الحركة دون مرض ، فيحصل الموت .

يضرب : للموت المفاجيء .

١٠٧٧ ـ اِلْانْسَانْ مْسَيَّرْ ، مُو مْخَيَّرْ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة في هذا الموضوع ، منها قوله تعالى [وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا

١٠٧٥ ـ (١) ثنيان ٣٦
(٢) الكرملي ٤

١٠٧٦ ـ (١) ثنيان ٣٤٠

١٠٧٧ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٦ ذكر « مهو » بدل « مو »

تَعْمَلُونَ][٢] وقال تعالى [وَمَا تَشَاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ][٣]

تعتقد العامة بان ليس للانسان ارادة فيما يفعل ، وانما مرد اعماله كلها الى ارادة الله تعالى .

يضرب : للدلالة على كون الانسان مجبراً لا مخيّراً .

١٠٧٨ ـ إِنْسَانْ مِنْ إِنْسَانْ يِخْلَصْ ، وَبْنِي آدَمْ مِنْ عَمَلَهْ مَا يِخْلَصْ[١]

قد يستطيع الانسان التخلّص من سيطرة وظلم انسان آخر ، ولكنه لا يستطيع باي حال من الاحوال التخلّص مما ارتكبه من ذنوب ، حيث سيحاسب ويعاقب عليها يوم القيامة .

يضرب : لعدم تخلّص الانسان من جرائمه .

١٠٧٩ ـ اِلاِنْسَانْ مَيِتْبَرَّهْ مِنْ أَصْلَهْ[١]

ميتبرّه : ما (لا) يتبرأ .

قد يتفق ان يتولّى احد الافراد منصباً مهماً ، أو ينال جاهاً كبيراً ، فيتنكّر لاقاربه ، فيقال له هذا القول استنكاراً لتعاليه ، أو يحدث ان يدافع شخص عن قريب له دفاعاً قوياً ، فاذا استنكر ذلك منه ، قال هذا القول .

يضرب : لتانيب من يتنكّر لاقاربه ، ولتبرير التزام الاقارب .

١٠٨٠ ـ اِلاِنْسَانْ مَيِجِي لِلدِّنْيَا تَوْبْتَيْنْ[١]

---

(٢) سورة الصافات ٣٧ ، ٩٦

(٣) سورة الدهر ٧٦ : ٣٠

١٠٧٨ ـ (١) الكرملي ١٨

١٠٧٩ ـ (١) ثنيان ٣٦

١٠٨٠ ـ (١) الهاشمي ٥٣

ميجي : ما (لا) يجيء ، نوبتين : مرتين .

قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تقف في وجه لذاتك مكتوف اليدين

انت لا تأتي الى دنياك هدي مرتين

يضرب : لتبرير الاندفاع في الشهوات والملذات .

١٠٨١ ـ الانسانْ نَوْبَه يِغلَطْ ، وْنَوْبَه يتْوَهَّمْ[١]

يضرب : لتبرير الخطأ ؛ ولتعرض الانسان للخطأ .

١٠٨٢ ـ الانسانْ يْحارِبْ عَلى عِرْضه وْماله وْدِينه[١]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد][٢]

يضرب : لتبرير الدفاع عن العرض والمال والدين .

١٠٨٣ ـ الانسانْ يْخَمِّنْ خَمَلْ ، والرَّبْ يِعْمَلْ عَمَلْ[١]

يخمّل وخمل : يخمّن وخمّن .

اصوله : [الانسان بالتفكير والله بالتدبير][٢] و [العبد يدبر والله يقدر][٣] و [يدبر المدبرون والقضاء يضحك][٤]

يضرب : لتغلب ارادة الله تعالى على تقديرات الناس .

١٠٨١ ـ (١) ثنيان ٣٦

١٠٨٢ ـ (١) ثنيان ٣٦ . الكرملي ٢٢ « الانسان يقتل ، يا قدام دينو ، يا قدام عرضو ، يا قدام مالو »

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٧٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٦٩

١٠٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠ ، الكرملي ١٢

(٢) المنجد ١٠٤٤

(٣) اساس الاقتباس ٤١ ، زبدة الامثال ٩٨

(٤) اساس الاقتباس ٤١

١٠٨٤ ـ اِلْاِنْسَانْ يْصْرُفْ مِيَةْ قِرِشْ ، وَلاَ يْضَيّعْ قِرِشْ[١]

مية : مائة ، قرش : عملة نقدية كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني .

ومعنى ذلك ؛ ان الانسان مهما صرف من الاموال وبذخ واسرف ، فانه لا يتأثر ولا يحزن ، ولكنه اذا فقد شيئاً (ولو كان تافهاً فانه سيحزن ويشعر بالأسى) .

يضرب : لتأثر الانسان عند فقدانه شيئاً ولو كان تافهاً .

١٠٨٥ ـ اِنطَتْ حِجِلْهَا وِسْوَارْهَا ، وْرِجْعَتْ عَلَى كَارْهَا[١]

ويروى « انطيت حجلي وسواري ، ورجعت على كاري »

من امثال النساء .

انطت : اعطت ، الحجل : حلية ذهبية أو فضية تحيط بمنطقة اتصال الساق بالقدم ، الكار : العمل .

قصته : يحكى ان امرأة استخدمت كثيراً من الخدم في ادارة بيتها ، وصرفت لهم المبالغ الطائلة حتى انها باعت (حجلها) وسوارها لتسد نفقاتهم ، ثم ظهر لها ان كل من استخدمتهم لم يخلصوا لها في خدمتهم حيث كانوا يسرقونها ، فاضطرت للاستغناء عنهم ، وعادت الى ادارة بيتها بنفسها ، فقالت هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للشكوى من الخدم .

١٠٨٦ ـ اِنْطِي بِيدَكْ ، وِارْكُضْ بْرِجْلَكْ[١]

١٠٨٤ ـ (١) الكرملي ١٢

١٠٨٥ ـ (١) مجموعتي . ظافر ٢ « انطت حجله وسواره ورجعت الى كاره »

١٠٨٦ ـ (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧٠ . الآلوسي ١٥ « اعطي بيدي واركض برجلي » ، الهاشمي ٥٤ « انطي بيدك واتعب رجلك » ، الكرملي ٢٢ « انطي بيدك والحق بغجلك »

ويروى « انطي مالك ، واتعب بالك »[٢]

انطي : اعط •

قد يقترض منك شخص مبلغاً من المال ويعيّن لك موعداً لسداده ، فيأتي الموعد ولا تراه ، ويتجاوز الموعد الايام والشهور ، فتضطر للتفتيش عنه حتى تعثر عليه فاذا رأيته ماطلك وربما لم يسدد ما بذمته •

يضرب : للنهي عن المداينة •

١٠٨٧ ـ إنطِي بيدَه وفُكّ عَينَه ، اخُذْ مِنَّه واعْمِي عَينَه[١]

من امثال اليهود •

كنّوا عن الاهتمام بـ (فك العين) •

ومعنى المثل : قدم الرشوة لمن بيده الحل والعقد كي يهتم بقضاء حاجتك ، فاذا نلت مطلبك منه فادع عليه بعمى العينين •

يضرب : لمن يدفع الرشوة مكرها •

١٠٨٨ ـ إنطِي الخُبُزْ بِيدْ خَبّازْتَه ، لَوْ تاكُلْ نُصَّه[١]

ويروى دون ذكر « لو تاكل نصه »[٢]

---

(٢) الهاشمي ٥٤

١٠٨٧ ـ (١) ثنيان ٣٦ • الآلوسي ١٤ « اعط بيده وافتح عينه خذ من يده واعم عينه » ، الكرملي ٥ « اعطينو بيدو فتحلو عينو • خذ من ايدُو اعميلوا عينو » •

١٠٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠ • ثنيان ٣٦ ذكر « اكلت » بدل « تاكل » ، الهاشمي ٥٤ ذكر « لخبازته » بدل « بيد خبازته » ، الآلوسي ١٤ « اعط الخبز بيد خبازته ولو اكلت نصفه » ، الكرملي ٤٦ « خلي العجين بيد خبازتو ولو اكلت نصو » ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ « اعطي العجين بيد خبازته ولو تبوق نصه »

(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٣٩ ٤

تاكل : تأكل ، نصّه : نصفه .

لو اعطيت العجين الى من لا تحســن خبزه فان كافة اقراصــه التي تلصق بجدار التنور ستتساقط الى قعره وتتلوث برماده ، وبذلك ستحرم من جميع العجين ، اما اذا اعطيته لمن تحسن خبزه فستحصل على ما يؤكل ولو اخذت الخبازة نصفه .

يضرب : لاسناد الاعمال لذوي الاختصاص .

١٠٨٩ ـ إنطِي حَگ المِشهِدِي(١)

ويروى « انطي المشهدي حگّه »

حگ : حق ، المشهدي : النجفي .

قصته : رواها لي الاستاذ السيد مكي السيد جاسم فقال :

يحكى ان شخصاً من اهل النجف مرّ بنجفي ينازع رجلاً من غير اهل النجف ، فما كان من المار الا ان ضرب الشخص الغريب على علبائه قائلاً له : اعط المشهدي حقّه ! فقال له الغريب : انا صاحب الحق ! فقال له : اذن اصبر عليه ، فذهب القول الاول مثلاً .

يضرب : لمن يتحيّز ويتغيّر للتو واللحظة .

١٠٩٠ ـ إنطِي الرَّسَن بيد خَيّالَه(١)

كنّوا عن القيادة والامرة بـ (الرسن) ، وعن الخبير بـ (الخيّال) ومعنى ذلك وسّد الأمور الى اصحابها .

يضرب : لاسناد الامور لذوي الخبرة .

١٠٨٩ ـ (١) ثنان ٣٦

١٠٩٠ ـ (١) ظافر ١٧

١٠٩١ ـ اِنْطِي الصبْيِ لِلْصبْيه ، وْهِدْهُمْ بِالْبَرْيَه[١]

هدهم : اتركهم ٠

يضرب : لتشجيع زواج الشبان بالشابات وعدم التدخل في أمورهم ٠

١٩٠٢ ـ اِنْطِي عَلَى يَمِينَكْ ، لَوْ چَانْ اَبُو زَيْدْ عَلَى يِسَارَكْ

ويروى « عنتر » بدل « ابو زيد »

من امثال البادية ٠

ومعنى المثل ؛ اعط للجالس عن يمينك اولاً ، ولا تعط للجالس عن يسارك ولو كان أبا زيد الهلالي ، أو عنترة العبسي ٠

منشؤه : من الآداب المرعية عند عرب الجاهلية ، البدء بتوزيع الشراب للجالسين من جهة اليمين ، وقد ذكر هذه العادة عمرو بن كلثوم بقوله :

صددت الكأس عنا ام عمرو   وكان الكأس مجراها اليمينا[١]

وجاء الاسلام واقرّها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد قال أنس (رض) : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأنا ابن عشر ، ودخل دارنا ، فحلبنا له شاةً فشرب وأبو بكر عن يساره ، وأعرابي عن يمينه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أعط أبا بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : [الايمن فالأيمن][٢] ، واستمرت هذه العادة سارية المفعول حتى يومنا هذا ٠

١٠٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١ ٠ الكرملي ٢٦ « اعطي الصبي للصبيه وهدهم في البرية »

١٠٩٢ ـ (١) المعلقات العشر ١٠٨ ، فصل المقال ٣١٤ ، الفاخر ٢٨٤ ، معجم الشعراء ١١ ، رسالة الغفران ٢٧٨ ، العمدة ٢ : ٢٨٣ ، نهاية الارب ٣ : ٣٢٨ ، حلبة الكميت ١٦١ ، نزهة الجليس ٢ : ١٦٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٣٨ (مع اختلاف باللفظ والقائل)

(٢) نهاية الارب ٣ : ٣٢٨ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٣٨

يضرب : لتقديم الشراب للأيمن فالأيمن ·

١٠٩٣ ـ إنطِي لاخُوكْ تَمْرَه ، لَوْ رَدْهَا إنطِيه جَمْرَه[1]

اصوله : [اعط اخاك تمرة ، فان ابى فجمرة][2]

يضرب : لمن يفضل الاهانة على التكريم ·

١٠٩٤ ـ إنطِي لعَدُوكْ لَحْمَةِ الچِبِيرَه

الچبيره : الكبيره ·

والمثل يحث على مصانعة العدو بتقديم خير المأكول له ، لتوقي شره ، ولتخفّف من حدّة غلوائه وحقده ·

يضرب : لمصانعة العدو ·

ر · ت (٤٢٣)

١٠٩٥ ـ إنطِيناه وِجِه ، يرِيدْ بْطانَه[1]

انطيناه : اعطيناه ، وجه : الوجه الخارجي للملابس ، بطانة : القماش الذي تبطّن به الملابس ·

كنّوا عن اكرام شخص بـ (اعطاء الوجه) ، وعن الطمع في هـذا الاكرام واستغلاله بـ (طلب البطانة) ·

ومعنى المثل ؛ انه بعد ان اعطي الوجه طمع في البطانة ·

منشؤه : من التقاليد العربية المتبعة في البوادي وبعض الارياف ، ان

١٠٩٣ ـ (١) ثنيان ٣٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٢٦٨ ، خاص الخاص ٢١ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٢ ، الميداني ١ : ٣١٥ ، الاساس (تمر) ، اسرار البلاغة للعاملي ٣١٧ ، زبدة الامثال ٥٢ ، المنجد ١٠٧٨

١٠٩٥ ـ (١) ثنيان ٣٦ · الآلوسي ١٥ « اعطيناه وجه اراد البطانه » ، الحنفي ٢ : ١٤٢ « نطيناه وجي راد البطانه »

الشخص اذا هرب من قبيلته لسبب من الاسباب ، التجأ الى احد شيوخ القبائل وطلب منه الدخالة ، فان هذا الشيخ سيقبل دخالته في اغلب الاحيان ، ويقول له (انت بوجهي) اي بحمايتي ، ومعنى ذلك ؛ ان هذا الشخص يكون في حمى الشيخ ، ولا تناله يد أيّ انسان بسوء •

وانتقلت هذه العبارة الى المدن واستعملت في معنى مقارب لها ، فاذا لاطف شخص من دونه منزلة اكثر مما يستحقه فيقال حينذاك (انطاه وجه) ، واذا اساء هذا الادب باستغلاله هذا اللطف قيل عنه انه (شايف وجه) •

ثم نقلت هذه العبارة الى المثل ، ولكن بشكل آخر فكلمة (وجه) في المثل تعني في معناها الظاهري ؛ الوجه الخارجي للملابس بدلاً عن وجه الشخص ، ولكن في معناها الحقيقي والمستعملة في المثل تعني اللطف والاكرام ، وبهذا المعنى تلتقي العبارتان ، ولكي يكملوا المثل الحقوا به كلمة بطانة للدلالة على الطمع واساءة الادب والاستغلال •

يضرب : لمن تكرّمه فيطمع فيك •

١٠٩٦ ـ إنطيني راس الشليله(١)

ويروى بتقديم « بس ، •• »(٢)

انطيني : اعطني (بمعنى اعلمني) ، راس : رأس ، الشليله :مجموعة الغزول وتكون على شكل دائري ، بس : فقط •

كنّوا عن المشكلة بـ (الشليلة) ، وعن ما يدل على هذه المشكلة بـ (رأس الشليلة) •

١٠٩٦ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، الهاشمي ٥٤

(٢) ثنيان ٣٤١

المعروف ان الشليلة مرهونة بخيط فيها ، يسمى (رأس الشليلة) ، ولا يستطيع الشخص ان يستخرج خيوطها بدون الاهتداء الى رأسها ، شبّهوا المشكلة التي تحتاج الى الاهتداء لحلّها بشليلة كهذه ، فاذا عرف ما يستدل على حلّها وهو رأس الشليلة ، سهل معرفة كل شيء ، فقيل المثل •

يضرب : لاظهار ما يستدل على شيء •

١٠٩٧ ـ اِنطيني عمُرْ ، وذِبْني بالشطّ(١)

ويروى « بالبحر » بدل « بالشط »(٢)

ذبني : ارمني •

من عقائد العامة ؛ ان الاجل محدود ، وان الانسان لا يموت الا في الموعد المحدد له ، وعلى هذا الاساس فان المهالك والمخاطر لا تقدّم اجلاً ولا تميت انساناً •

يضرب : للمهالك والمخاطر لا تقدّم الآجال •

١٠٩٨ ـ أنظفْ مِنْ بَيتْ الله(١)

المقصود بيت الله هو الجامع ، والجامع ولا شك خالٍ من كل اثاث •

يضرب : للمكان الخالي من المتاع والاثاث •

١٠٩٩ ـ أنظفْ مِنْ تيلِ الطنبورَه(١)

تيل : سلك (وتر) ، الطنبوره : آلة عزف •

لكثرة ما يضرب العازف بريشته على اوتار الطنبورة فانها تكون مجلوّة وبيضاء وبذلك تصبح نظيفة ، شبّهوا نظافة جيب المفلس وخلوّه من النقود ، بوتر كهذا ، فقيل المثل •

١٠٩٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١
(٢) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧١
١٠٩٨ ـ (١) ثنيان ٣٦
١٠٩٩ ـ (١) الآلوسي ٢٦ ، ثنيان ٣٦

يضرب : للمفلس ٠

١١٠٠ ـ أنعَلْ أَبو الجَوْگ ، مِنْ تحتْ ليفَوْگ[١]

ويروى « العن » بدل « انعل »[٢]

من امثال السباب ٠

أنعل : مقلوب العن ، الجوگ : الجوق (المقصود به هنا جماعة من الناس) ، ليفوگ : الى فوق ٠

وللمثل تفسيران :

الاول : يلعن قائله الشخص او الاشخاص الذين يقصدهم مع آبائهم الى ما لا نهاية ، وكأنّ القائل ينظر الى مشجر نسب المشتوم او المشتومين ، فان اسفل المشجر مدون فيه الاحياء والذين يعنيهم ، وهم المقصودون بتعبير (من تحت) ، واما اعالي المشجر فمدون فيه الاموات من الآباء ، وهم المقصودون بتعبير (ليفوگ) ٠

الثاني : يقصد الشاتم بـ (من تحت) الاشخاص الذين هم اقل اهمية ، ويقصد بـ (ليفوگ) الاشخاص ذوي المنزلة العالية ٠

يضرب : لاظهار الاستياء الشديد من جماعة ٠

١١٠١ ـ أنعَمْ مِنِ الدُهِن[١]

يضرب : لنعومة الشيء ٠

١١٠٢ ـ أنعَمْ مِنِ الطْحِينْ

اصوله : [أدق من الطحين][١] وهو من قول الحطيئة يخاطب أمه

١١٠٠ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ ، الحنفي ١ : ٧١ ٠ الهاشمي ٥٤ « انعل أبو الجوق من تحت لفوق »

(٢) ثنيان ٣٢ ٠ الآلوسي ١٧ « العن ابا الجوق من تحت الى فوق »

١١٠١ ـ (١) ثنيان ٣٧

١١٠٢ ـ (١) العسكري ١ : ٤٥٥ ، الميداني ١ : ١٨٣ ٠ الزمخشري ١ : ١١٧

بقولـه :

وقد ملكت أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين[٢]

و [أدق من الدقيق][٣]

يضرب : كسابقه .

١١٠٣ ـ أَنْعَمْ مِنِ الكُحْل[١]

اصوله ؟ [ادق من الكحل][٢]

يضرب : كسابقيه .

١١٠٤ ـ أُنْفُخْ ! بَاچِرْ عَرَفَا مَالْ يْهُود[١]

باچر : باكر (غداً) ، عرفا : عرفات (اليوم الذي يسبق العيد) .

منشؤه : كانت اكثر اواني الطعام تصنع من النحاس ، وقد اعتاد يهود بغداد على جمع اوانيهم النحاسية وايداعها الى (المبيّض) قبل حلول عيدهم بمدة مناسبة لاعطاء الفرصة للمبيّض لتبيضها ، وتتكدس هذه الاواني عند المبيّض ويتراخى في تبيضها بادىء الأمر ، الا انه يهتم بانجازها عند اقتراب العيد ويكرر على صانعه هذا القول ، طالبا منه الاسراع في نفخ الكير لانجاز العمل بسرعة ، ولكن

---

(٢) الميداني ١ : ١٨٣ ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، العسكري ١ : ٤٥٥ (والاخير ذكر العجز فقط)

(٣) العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش الميداني ، ولم يذكر في الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم) ، الزمخشري ١ : ١١٧

١١٠٣ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش الميداني ، ولم يذكر في الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم) ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، المنجد ١٠٦٠

١١٠٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١

هيهات له ان ينجزها ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يسرع في عملٍ بعد فوات الاوان .

١١٠٥ ـ إنفصلِ الصَيفُ منِ الشِتا(١)

اذا تخاصم الشركاء فالغوا ما بينهم من شركة وصفّوها قالوا هذا القول. واذا تجادل جماعة في شيء اشكل عليهم ، ثم انتهى جدلهم الى وضوح ذلك الشيء واستبانته قالوا هذا القول ايضاً .

يضرب : لافتراق الشركاء ؛ وللوصول الى معرفة حقيقة شيء .

١١٠٦ ـ إنفكَتْ عليه بابْ مَا عادْ يگدَرْ يسِدْهَا(١)

يگدر : يقدر .

يضرب : لمن وقع بمحنة ولا يستطيع الخروج منها .

١١٠٧ ـ أنكَرْ منْ طَيرِ الطَوارْني(١)

ويروى « طير طوارني مينصاد »(٢)

طير الطوارني : يطلقه اهل بغداد على نوع من الحمام ذي لون ازرق ، مينصاد : ما (لا) يصاد .

طير الطوارني من الطيور الأليفة في العراق ، ويكثر وجوده في المراقد المقدسة وبعض الجوامع ، فاذا اخذته وهو صغير وابقيته مع طيورك فانه سيألف المحل ، امّا اذا اخذته وهو كبير فانه لا يألف المحل مهما حاولت .

يضرب : لمن لا يأتلف .

١١٠٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٦٦
١١٠٦ ـ (١) ثنيان ٣٧
١١٠٧ ـ (١) الآلوسي ٢٦ . ثنيان ٣٥ ذكر « انجر » بدل « انكر »
(٢) ثنيان ١٧٦

١١٠٨ ـ أنگري وَقف[١]

انگري : اناء من نحاس كبير .

توقف بعض العوائل البغدادية « انگري » تقدّمه لمن يحتاجه ، وذلك صدقة لوجه الله تعالى ، شبّهوا من يكثر طلب حاجة بـ « انگري وقف » كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن يكثر من طلب شيء .

١١٠٩ ـ أنگَسْ كارْ خِزْمتْكار[١]

انگس : انجس ، كار : عمل (حرفة) ، خزمتكار : خادم .

يضرب : لحقارة الخدمة .

١١١٠ ـ أنگَسْ مِنْ جَريدةِ الچِشْمَه چي[١]

ويروى « جريدة الچشمه چي منين متلزمها نگسه »[٢]

جريدة : سعفة تستعمل كمقياس لمعرفة عمق قاذورات المراحيض ، وبموجب هذا العمق يجري التعامل على تنظيفها ، الچشمه چي : منظّف المراحيض ، منين : من اين ، نگسه : نجسه .

يضرب : لشدة النجاسة .

١١١١ ـ أنگَسْ مِنِ الچَلِب[١]

الچلب : الكلب .

اصوله : في الأثر [اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعاً][٢] ، والعرب تضرب المثل بنجاسة الكلب .

١١٠٨ ـ (١) ثنيان ٣٧ ، الهاشمي ٥٥

١١٠٩ ـ (١) الكرملي ٢٦

١١١٠ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) ثنيان ٧٧

١١١١ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥

يضرب : كسابقه ٠

١١١٢ ـ اَنكَس مِنْ لا عَگُب نعَم(١)

عگب : عقب (بعد) ٠

اصوله : قال الشاعر :

اذا قلت في شيء نعم فاتمه   فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا واسترح بها   لكيلا يقول الناس انك كاذب(٢)

وقال آخر :

من قال لا في حاجة   مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من   يقول لا بعد نعم(٣)

يضرب : لاستهجان من يعد ثم يتنازل عن وعده ٠

١١١٣ ـ اَنگَس مِنْ هذِي ، وگفتي على رُوس الرجال(١)

وگفتي : وقفتي (وقوفي) ، روس : رؤوس ٠

كنّوا عن الاستجداء بـ (الوقوف على رؤوس الرجال) ٠

قصته : قيل ان رجلاً سدّت بوجهه ابواب الارتزاق ، فاضطر لاحتراف تنظيف المراحيض ، وعندما حاول تنظيف اول مرحاض وفتح فوهة (التنّورة) وهو محل اجتماع القاذورات ، انبعثت منها روائح كريهة ، فاشمأزت نفسه منها ، وابتعد عنها قليلاً اذ صعب عليه تحمّلها ، ولكنه تجلّد وتصبّر ، وخاطب نفسه بكلام مسموع قائلا لها : ان لم تقبلي بهذا العمل فسأضعك بانجس منه ؟ وكان صاحب الدار يرقبه من النافذة فسمع قوله ، فقال له : وما هو انجس من هذا العمل ؟ فاجابه بهذا القول ، ويعني ان عمله هذا احسن من

١١١٢ ـ (١) ثنيان ٣٧
(٢) غرر الخصائص ١٦٢
(٣) عين الادب والساسة ٥٨

١١١٣ ـ (١) ثنيان ٣٧

الاستجداء ، فقال له صاحب الدار : صدقت ، وذهب قوله مثلاً .
وللقصة جذور عربية قديمة(٢) .

يضرب : للاباء ؛ وللدفاع عن وضع سيء .

١١١٤ – اَنگس مِن اليمني(١)

ويروى « النعال » بدل « اليمني »

اليمني : حذاء احمر يرتديه عامة العراقيين وعلى ما يظن ان اصله (يماني) لانه من صنع اليمن وقد قلّ استعماله الآن .

يضرب : لحقارة انسان .

١١١٥ – اِنگِضى الليل يا معجِله(١)

انگضى : انقضى ، يا معجله : ما اعجله .

يضرب : لسرعة انقضاء الليل (يسوقه المسرور بلقاء حبيب) .

١١١٦ – اِنگِضى النهار بنفخ النار(١)

ويروى « خلص » بدل « انگضى »(٢)

كانت الاحطاب تتخذ وقوداً للطبخ ، فاذا كانت طرية صعب اشعالها .

يضرب : لضياع الوقت سدى .

١١١٧ – اِنگلب الطابگ طبگ(١)

---

(٢) وقعت قصة مماثلة للاصمعي مع منظف مراحيض ربما كانت اصل هذه القصة راجعها في البصائر والذخائر ٣ : ٣٣٦ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٤٠ ، الف باء ١ : ١٥٦ ، ثمرات الاوراق ١ : ٣٢ – ٣٣ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٥٦

١١١٤ – (١) ثنيان ٣٧

١١١٥ – (١) مجموعتي . ثنيان ٣٨ ذكر « انقضى » بدل « انگضى »

١١١٦ – (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٣
(٢) الحنفي ١ : ١٦٦

١١١٧ – (١) ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٣ . الآلوسي ٢٦ ، الهاشمي ٥٥ ذكراه « انقلب الطابق طبق »

من امثال الجنوب .

شرح لي الاستاذ السيد مكي السيد جاسم معاني كلمات المثل وروى لي قصته فقال :

انگلب : انقلب (بمعنى صار) ، الطابگ : الطابق مسطح دائري من الطين المفخور يوضع على ثلاث اثافي ويوقد تحته سرجين البقر الجاف وهو ما يسمى بـ « المطَّال » ، ويكون سطحه الذي يخبز عليه فوق النار مباشرة حتى اذا احمرَّ قُلِب ووضع عليه عجين الدخن او الرز او الذرة او الحنطة ، ويوضع على العجين جمر (المطَّال) المحروق فاذا نضج رفعت عنه النار وترك حتى يبرد قليلاً ثم يكشط بتمامه ويوضع على طبق فيكون جاهزاً للأكل وهو ما يسمى بخبز الطابگ ، الطبگ : الطبق وعاء من نسيج الحلفاء يستعمل لاغراض كثيرة منها وضع الارغفة عليه بعد اخراجها من التنور ، ويضع الباعة سلعهم فيه ، ويضع باعة الخبز ارغفتهم فيه ، ويستعمل احياناً كسفرة .

قصته : قيل ان جماعة وضعوا خبز الطابق في طبق لغرض أكله ، ثم شغلهم شاغل فابتعدوا عنه ، ولما عادوا ليأكلوه وجدوا الطبق ولم يجدو خبز الطابق ، فقال احدهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للخدعة ؛ وللخيبة .

١١١٨ ـ إنَّ اللهَ لا يَستَحِي مِنَ الحَقِّ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [واللّهُ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ](٢)

يضرب : لمن يريد الجهر بالحق ؛ ولعدم التأثر من ذلك .

١١١٨ ـ (١) ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ و ٢٦٩

(٢) سورة الاحزاب ٣٣ : ٥٣

١١١٩ – إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ](٢) وقال تعالى [وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ](٣) وآيات اخرى غيرها .

يضرب : للتصبّر ؛ وللتبرّم من قضية طال امدها .

١١٢٠ – إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ](٢) وقال الجماز لابي العيناء : كيف ترى غنائي ؟ فقال : كما قال الله تعالى : ان انكر الاصوات لصوت الحمير(٣) .

يضرب : للصوت القبيح .

١١٢١ – إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ(١)

اصوله : بلفظه(٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ](٣) وقال الشاعر مضمناً المثل :

١١١٩ – (١) ثنيان ٣٤٠ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩ و ٢٦٩

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٥٣

(٣) سورة الانفال ٨ : ٤٦

١١٢٠ – (١) ظافر ٦ . ثنيان ٣٧ « ان انكر الاصوات »

(٢) سورة لقمان ٣١ : ١٩

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٧٢٠

١١٢١ – (١) ثنيان ٣٧

(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٧

(٣) سورة الحجرات ٤٩ : ١٢

حديث الناس اكثره محال ولكن للعدا فيه مجال
واعلم ان بعض الظنّ إثم ولكن للصحيح به احتمال[٤]

يضرب : لعدم التسرّع بتصديق وشاية ، ولعدم التسرّع بالاحكام •

١١٢٢ - إنَّ الطُّيورَ عَلى أشْكالِها تَقَعُ[١]

اصوله : بلفظه[٢]

قصته : كان مالك بن دينار يقول : لا يتفق اثنان في عشرة ودوام صحبة الا وفي أحدهما وصف من الآخر • فان أشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في طيران الا لمناسبة بينهما ، فرأى يوماً غراباً مع حمامة فعجب من ذلك وقال : كيف اتفقا وليس من شكل ؟ قال : ثم مشيا فاذا هما أعرجان ، فقال : من ههنا اتفقا • وكل انسان يأنس الى شكله كما ان كل طير يأنس الى جنسه ، فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمن وليس بينهما مناسبة ما فلابد ان يتفرقا ، كما قال بعض الشعراء :

وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي ففارقته والناس أشكال والآف[٣]

يضرب : لتوافق متشابهين (يساق من باب الذم) •

١١٢٣ - إنّا أنزَلْناهُ[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [إنّا أنزَلْناهُ

---

(٤) المخلاة ١٤٥
١١٢٢ - (١) الآلوسي ٢٧ ، ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١: ٧١
(٢) المنجد ١٠٧٥
(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٨٥ ، حياة الحيوان ١ : ٢٦١ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٤٦
١١٢٣ - (١) الحنفي ١ : ٦٦

فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ][2] وقال تعالى [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ][3]

وضمير انزلناه في المثل يعود الى الشيء المأخوذ سواء كان طعاماً او مالاً ... الخ اي انزلناه في المعدة ان كان طعاماً ، وفي الجيب ان كان مالاً ، ولا يمكن اعادته .

يضرب : لمن اعترف باكل حقوق الآخرين دون مبالاة .

١١٢٤ ـ إِنَّا قَشْمَرْنَاهُمْ أَجْمَعِينْ[1]

من امثال المعابثة .

قشمر : خدع .

عندما يخدع شخص جماعة عرفت بالسذاجة والغفلة يقول الخادع هذا القول .

يضرب : لانطلاء خدعة على جماعة .

١١٢٥ ـ إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ[1]

ويروى دون ذكر « انما »

اصوله : بلفظه[2] و [الاعمال بالنيات][3]

---

(٢) سورة الدخان ٤٤ : ٣

(٣) سورة القدر ٩٧ : ١

١١٢٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٧

١١٢٥ ـ (١) الهاشمي ٥٥

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ١٣٩ ، عين الادب والسياسة ١٦ ، اساس الاقتباس ١٤٦ ، المقاصد ٦٥ و ١٠٤ ، ابن الديبع ٢٤ و ٣٥ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٣٦ ، كشكول العاملي ٢ : ١٠٢ ، زبدة الامثال ١٦ ، انوار الربيع ٦ : ٢٩٩ ، كشف الخفاء ١ : ١١ و ٢١١ ، مفتاح كنوز السنة ٥٣

(٣) المجتنى ٢٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤٣٩ ، منامات الوهراني ٣٩ ، حلبة الكميت ٣٧٨ ، المقاصد ٦٨ ، ابن الديبع ٢٤ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٨٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٧

قاله : النبي محمد صلى الله ·
يضرب : لمسامحة المخطيء ان كانت نيته حسنة ·
١١٢٦ - اِنهِجَمْ بَيتَهَا لِلبَامْيَه ، اِشگَدْ تنَفْخ[١] !!
ويروى « الله يبلاها » بدل « انهجم بيتها » و « الباميه تنفخ »
انهجم بيتها : دعاء بالشر ، اشگد : كم (الخبرية) ·
منشؤه : البامية : خضرة معروفة تستعمل للأكل ، والبغداديون يلتذون باكلها ، وبالرغم من لذتها وتهافت بعض الناس على تناولها فانها تولد الغازات ، ويعبر اهل بغداد عن الغازات بـ (نفخ البطن) ولذا اضافوا اليها الثوم اثناء طبخها لتقلل من غازاتها ·
ان البغداديين يصفون الدعي بانه (نفّاخ) فاذا اخذ احدهم بالادعاء قالوا عنه انه (بدا ينفخ) ، واذا اراد احد الناس استنكار ادعائه قال له : (اشدعوه هالنفخ - أو - هذا شلون نفخ -) ·
وقد ادّى اتحاد اللفظين الى خلق نوع من العلاقة السببية بين اكل البامية والادعاء ، فكأن اكل البامية هو الذي جعل الشخص دعياً ، ومن هنا جاء المثل ·
فاذا اراد شخص التعريض بدعي قال له ، هذا القول ·
ومن الواضح ان العلاقة ليست حقيقية ، بل هي مجازية ، اذ ان أكل البامية لا يسبب تغيّر شخصية الانسان الى انسان دعي كذّاب ·
يضرب : للتعريض بالمبالغ ؛ وبالدّعي ·
١١٢٧ - اِنهِزَمْ مِنْ جَوَّه المْطَرْ ، وِگَعْ جَوَّه المِزْرِيب[١]
ويروى « وگف » بدل « وگع »[٢] و « انهزم من المطر جاجوه المزريب »[٣]

١١٢٦ - (١) الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٨
١١٢٧ - (١و٢) الحنفي ١ : ٧٥
(٣) مجموعتي · ثنيان ٣٨ ذكر « المرزاب » بدل « المزريب »

جوّه : تحت ، وگع : وقع ، المزريب : الميزاب ، وگف : وقف ، جا : جاء •

اصوله : [فرّ فلان من القطر وقعد تحت الميزاب][4] و [فر من القطر وقعد تحت الميزاب][5] والاخير نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة و [فر من القطر وقع تحت الميزاب][6] و [فر من المطر قعد تحت المزراب][7] والاخير نسبه الآبي الى العامة و [فر من المطر قعد تحت الميزاب][8] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [فر من المطر وقعد تحت الميزاب][9] نسبه الميداني الى المولدين و [فرّ من المطر قعد تحت المزراب][10] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لمن تخلّص من مشكلة فوقع بادهى منها •

١١٢٨ - اِنُوكَلتْ يَوْمْ اِنُوكَلْ ثَوْرِ الأَبْيَضْ[1]

انوكلت : اكلت ، انوكل : اكل •

اصوله : [انما اكلت يوم اكل الثور الأبيض][2] و [اكلت يوم

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٣٧

(٥) خاص الخاص ٣١

(٦) فصل المقال ٣٠٠

(٧) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٨) الطالقاني ٣٤

(٩) الميداني ٢ : ٢٥

(١٠) بركهارد ١٣٩

١١٢٨ - (١) ثنيان ٣٧

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشري ١ : ٤١٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠٠ ، مجموعة النشاشيبي ٣٢ ، من امثال العرب ٤٠

اكل الثور الاسود][3] و [اكلت يوم أكل الثور الاحمر][4]

قصته : قيل انه كان في غابة ثلاثة ثيران ، وكان لكل ثور لون ، فالاول ابيض ، والثاني اسود ، والثالث احمر ، ومعهم أسد ، وهو غير قادر عليهم لاجتماعهم ، فجعل يخادعهم حتى أنسوا به وألفوه . وذات يوم خلا الاسد بالاسود والاحمر منهما وقال لهما : ان هـذا الثور الابيض خطر علينا لانه يدل ببياض لونه علينا ، اما انا وانتما فالواننا متشابهة ، فاذا بقينا لوحدنا فلا خطر علينا ، فلو تركتماني آكله ، لأمنت لنا الغابة ، فقالا : دونك فكله ! فافترسه ، ومضت ايام ، وخلا الاسد بالثور الاحمر ، وقال له : ان لوني مثل لونك وهـذا الثور اسود ، ووجوده خطر عليّ وعليك لانه يدل بسواد لونه علينا ، فلو تركتني آكله ، لأمنت الغابة لي ولك فقال له : دونك كله ! فافترسه . ولم يبق في الغابة الا الأسد والثور الاحمر ، فلما جـاع الاسد هجم على الثور الاحمر ليأكله ، فبكى الثور بكاة شديداً وقال : أُكِلْتُ والله يوم أُكِلَ الثور الابيض ، فذهب قوله مثلاً[5] .

يضرب : لمن لا يثار لأخيه ، أو أصدق اعوانه اذا قتل .

١١٢٩ ـ أَهْدَى مِنَ الْكَطا[1]

أهدى : من هداية الطريق ، الكطا : القطا .

---

(٣) العسكري ١ : ٧٠

(٤) ريحانة الالبا ٣٥٢

(٥) العسكري ١ : ٧٠ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشري ١ : ٤١٧ ـ ٤١٨ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠٠ ، من امثال العرب ٤٠ (بتصرّف)

١١٢٩ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٧ ذكر « القطا » بدل « الكطا »

اصوله : [أهدى من القطا][2] و [أهدى من قطاة][3] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [أهدى من القطاة][4] و [فلان اهدى من القطا][5] .

توصف القطا بقدرتها على معرفة الطريق ، والعرب تضرب بها المثل في ذلك ، فانها تبيض في الصحراء وتترك فراخها فيها ، وتذهب في طلب الماء ، وقد تكون المسافة بعيدة بحيث تعود في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء لتسقيهم ، فاذا اقتربت من فراخها صاحت (قطا ! قطا !) لاعلامهم بوصولها ، وهي لا تخطيء مواضعهم ، الخالية من كل دلالة ، كشجرة ، او تل ، أو أيّ علامة ارضية .

يضرب : للدليل الجيد .

١١٣٠ ـ أَهْدَى مِنْ نَجْم[1]

اصوله : [اهدى من النجم][2] وقال تعالى [وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ][3]

---

(٢) بخلاء الجاحظ ٤٧ ، العقد الفريد ٢ : ٤٦٨ ، معجم الشعراء ٤٣٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٠ ، الشريشي ٢ : ٢٠٣ ، معجم الادباء ٤ : ١٦٩ ـ ١٧٠ ، المنجد ١٠٩٠ ، مجاني الادب ٥ : ٦٧

(٣) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٥ : ٥٧٣ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، حكاية أبي القاسم ١٣٨ ، العسكري ١ : ١٦٧ و ٢ : ٣٥٣ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٣ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ ، الكنز المدفون ٢٢٧

(٤) كتاب الامثال ١٨

(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٦١٩ ، عجائب المخلوقات ٢٥٦

١١٣٠ ـ (١) الآلوسي ٢٧

(٢) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٣٣ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ ، نهاية الارب ١ : ٦٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٣) سورة النحل ١٦ : ١٦

يضرب : كسابقه ٠

١١٣١ ـ أهَلْ آنِي شَعْلَيَه(١)

ويروى « هذوله اهل شعليّه »(٢)

شعليه : اي شيء عليّ (ما علاقتي) ، هذوله : هؤلاء ٠

يضرب : لمن لا يهتم الا بنفسه ؛ ولا يعير اية أهمية لما يدور حوله ٠

١١٣٢ ـ اِلأَهَلْ اِذَا أكَلوا اللَحَمْ مَيكِسرُونِ العَظَمْ(١)

الأهل : ذوو الرجل واقاربه ، ميكسرون : ما (لا) يكسرون ٠
كنّوا عن قلة الأذى بـ (أكل اللحم) ، وعن كثرته بـ (كسر العظم) ٠
والمثل يحث على التزام جانب الأهل والاقرباء والابقاء على مودتهم وتحمّل أذاهم ، لان اذاهم اخف وقعاً واقل ايلاماً من اذى الغريب ٠

يضرب : لالتزام جانب الاهل والاقرباء رغم أذاهم ٠

١١٣٣ ـ أهَلِ الأوَّلْ ، مَاخَلوْ شي مَاگالوه

أهل : اصحاب (اجيال) ٠

اصوله : [ما ترك الاول للآخر شيئاً](١) نسبه الميداني الى المولدين و [لم يترك الأول للآخر شيئاً](٢) و [ان الاول لم يدع للآخر

١١٣١ ـ (١) الهاشمي ٥٥
(٢) ثنيان ٣٥٧

١١٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٧ ، الكرملي ٢٦ ، يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ [١٩٠٦] ٢٩٨ ٠ الحنفي : مع بغداد ٣٩٦ ذكر « لو » بدل « اذا »

١١٣٣ ـ (١) العقد الفريد ٥ : ٣٢٨ ، يتيمة الدهر ٣ : ٤٠١ ، العمدة ٩١:١ ، الميداني ٢ : ١٩١ ، معجم الادباء ٦ : ٥٨ ، المنجد ١٠٤٨
(٢) إحكام صنعة الكلام ٢٢٩

شيئاً][3] وعلق الجاحظ على هذا المثل بقوله : اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الاول للآخر شيئاً فاعلم انه ما يريد ان يفلح[4] .
والمثل يشير الى تمجيد الاوائل ، وانهم لم يتركوا شيئاً يتعلق بامور الحياة الا طرقوه ، والمقصود بالامور التي طرقها الاوائل ، هي الخبرة بالحياة ، ومعرفة اسرارها ، وليس المقصود الامور العلمية والعملية .

يضرب : لتمجيد الاجيال السابقة .

١١٣٤ ـ اَهْلِ الحَسَدْ مايخلّونِ الصّحيبْ براي[1]

من امثال الريف .

الصحيب : الصاحب (الصديق) ، براي : برأي (والمقصود الرأي الصحيح)

اصوله : بلفظه وهو شطر من زهيري (موال) .

يحاول الحسّاد افساد ما بين الصديقين ويؤلمهم كثيراً ان يجود الصديق على صديقه فاذا شعروا ان احدهم سيفعل ذلك حاولوا ابدال رأيه لمنعه من المساعدة .

يضرب : لمن يمنع الخير .

١١٣٥ ـ اَهْلِ الصّفا بالصّفا ، و الجَوْرْ علمِسكين[1]

اهل الصفا : اصحاب الصفاء (السعداء) ، بالصفا : بالصفاء (بالسعادة)، علمسكين : على المسكين .

---

(٣) الوسيلة الادبية ٢ : ٢٨١

(٤) معجم الادباء ٦ : ٥٨

١١٣٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٨ ذكر « بخير » بدل « براي » ، الحنفي ١ : ٧٨ ذكر « الغدر » بدل « الحسد » ، الكرملي ٦ « اهل الحسد ما يخلّون الصديك بخير »

١١٣٥ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٨ ، الهاشمي ٥٦ . الكرملي ١٣ اضاف عليه « .. ، موت يا فقير موت »

اصوله : [اهل الصفا بالصفا ، والجور عالمسچين] وهو شطر من زهيري (موال)[٢] •
يقول المثل ذو الحظ السيء ، متشكياً من تعاسته ، في الوقت الذي ينعم فيه ذوو الحظ السعيد بسعادتهم وافراحهم •
يضرب : لشكوى الاشقياء من تعاستهم ، بينما ذوو الحظ في سعادتهم يتنعّمون •

١١٣٦ ـ أَهْلُ مَكَّةْ أَدْرَى بِشِعَابِهَا[١]
ويروى « اهل مكة أدرى »[٢]
من امثال المثقفين •
اصوله : [اهل مكة اخبر بشعابها][٣]
يضرب : لمعرفة الانسان بلده ووطنه أكثر من الغريب •

١١٣٧ ـ أَهْلِ النْخِيلِ الطْوَالْ يِمْصُونِ النْوَى[١]
يضرب : للمالك الذي يحرم من حاصل ملكه •

١١٣٨ ـ أَهْلَكْ وَلَوْ تِهْلَكْ ، وَلَوْ جَارَوْ عَلَيْكْ حْنَانْ[١]

---

(٢) فنون الادب الشعبي ٨ : ١٠٤

١١٣٦ ـ (١) الآلوسي ٢٧ ، ثنيان ٣٨ ، م : « لغة العرب » ٨ : ٥٧٧
(٢) الهاشمي ٥٦
(٣) المثل السائر ١ : ١٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٧٠ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠٠

١١٣٧ ـ (١) ثنيان ٣٨ • الآلوسي ٧ « أهل النخل الطوال يمتصون النوى »

١١٣٨ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٢٩٨ • الآلوسي ٢٧ ذكر « وان جارو » بدل « ولو جارو » ، الحنفي ١ : ٧٨ والحنفي : مع بغداد ١ • ٣٩٦ ذكر في المصدرين « اهلك ولا تهلك ، اهلك وان جارو عليك حنان » ، الكرملي ١٣ « اهلك ولا تهلك وكل ما جار عليك الزمان حنان »

ومعنى المثل ؛ تعلّق باهلك حتى ولو هلكت ، لانهم ان جارو عليك فان جورهم لا يكون شديداً ، لأنّ حنانهم سيتغلّب عليهم •

يضرب : للتعلّق بالأهل •

١١٣٩ ـ أهْوَنْ مِنْ شَرْبَةِ الْمَيْ[١]

اصوله : اورد الراغب الاصفهاني المثل ضمن قصة فقال [وان نفسي لأهون من شربة ماء][٢]

يضرب : لسهولة الشيء •

١١٤٠ ـ أهْوَنْ مِنْ گُولَةْ إفْلَحْ[١]

گولة : قولة ، افلح : معناها عند اهل بغداد الاستجابة لمطلب (اذا طلب شخص من آخر القيام بعمل واراد الآخر تنفيذه قال له افلح) •

يضرب : كسابقه •

١١٤١ ـ أواعْدَكْ بِالْوَعَدْ ، وَاسگيكْ يَا كَمُّونْ[١]

اسگيك : اسقيك ، كمّون : نبات بريّ (وكمّون في المثل البغدادي اسم شخص) •

اصوله : [أخلف من شرب الكمون][٢] و [مواعيد الكمون][٣]

١١٣٩ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٤٦

١١٤٠ ـ (١) ثنيان ٣٩

١١٤١ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٦ • الآلوسي ٢٨ ، الهاشمي ٥٦ ذكرا « واسقيك » بدل « واسگيك » ، الكرملي ١٥ ذكر « بالوعيد » بدل « بالوعد » ، الهاشمي ٣٠ « اعلك بالوعد واسقيك ياكمون »
(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٧ ، غرر الخصائص ١٨٢ ، صنّاجة الطرب ٢٩٤
(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١ ، الطالقاني ٣٢ • ثمار القلوب ٦١٥ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦

والأخير نسبه الأبي الى العامة ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [انبث اكميمن حتى يزرعك سليمن][4] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

تعتقد العرب ان الكمون يسقى بالمواعيد ، فيقال له : غداً نسقيك ، وبعد غدٍ نسقيك ، ولا يسقى ، ومع ذلك فهو ينمو بالمواعيد الكاذبة• قال الشاعر :

لا تجعلني ككمّون بمزرعة ان فاته السـقي اغنته المواعيد[5]

وقال بشار بن برد :

اذا جئته يوماً أحال على غد
كما وُعِد الكمّونُ ما ليس يَصدُق[6]

قصته : للمثل قصة يتناقلها أهل بغداد ، ولا علاقة لها بالاصول المتقدمة ، الا ان لها علاقة بمنطوق المثل وهي :

قيل ان رجلاً حكيماً (طبيباً) يدعى (كمّون) قال للقمان الحكيم : ان مدينتنا لا تحتمل حكيمين (طبيبين) في وقت واحد ، فاما ان اكون انا الحكيم ، او انت ، ولذا اقترح ان نمتحن بتبادل شرب السم فايّ منا مات بقي الثاني حكيم المدينة بغير منازع ، فحاول لقمان التهرّب من هذا الامتحان ، الا ان (كمّون) اصرّ والح ، فوافق لقمان على شروط منها • ان يبدأ كمّون بالامتحان فيقدم السم الى لقمان ، ويمتحن لقمان بعد كمّون ان بقى حياً ، ويكون الامتحانان امام

---

(٤) الى طه حسين ٣١٣ (ابن عاصم)

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ، ثمار القلوب ٦١٥ ، غرر الخصائص ١٨٢ ، طراز المجالس ١١٨ ، هز القحوف ١١٢ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦

(٦) ديوان شعر بشار بن برد ١٦٢ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٧

مجلس من المدينة ، وتم الاتفاق بينهما على ذلك .
ولغرض ابطال السم ، فان لقمان أوصى ابنته ان تسخن الحمام في يوم الامتحان وتضع فيه طشتاً كبيراً مليئاً بالحليب مع تهيئة كمية كبيرة من الحليب بيّن لها مقداره .

وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس في دار لقمان ، واحضر كمون قدحاً مليئاً بالسم الزعاف قدّمه الى لقمان فشربه كله ، ثم تناول بعد ذلك عقاراً مضاداً للسم ، وغادر المجلس ودخل الحمام فنزعت عنه ملابسه وطرح في الطشت وشرّط جسمه بالمشرط فترشح جسمه بالدم وتصبّب بالعرق وبدّل الحليب كلما ظهرت زرقته حتى انقطعت الزرقة ، فعلم لقمان ان السم خرج من جسمه جميعه ، فنهض من الطشت سليماً معافىً ، وارتدى ملابسه .

وتأثر كمّون لسلامة لقمان وحضر عنده وطلب منه تعيين موعد امتحانه، فقال له لقمان : لا يمكنني احضار السم المطلوب والمؤثر الا بعد اربعين يوماً ، وكان الحكيمان متجاورين في السكن ، فأمر لقمان ابنته ان تجلس وراء جدار كمون يومياً وتدق في (هاون) فارغ حتى يسمع كمون صوته ، واستمرت ابنته هذا شأنها طيلة الاربعين يوماً ، وكمّون يسمع رنين (الهاون) فترتعد فرائصه وتصطك اسنانه من الخوف لانه كان يتصوّر شدّة مفعول السم الذي يقتضي تحضيره اربعين يوماً والذي لا قدرة له على ابطال مفعوله ، فاستولى عليه الهم ، وتملكه الجزع ، فنحل جسمه ، وانهارت قوته ، وضعفت عزيمته .
وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس ، واحضر لقمان قدحاً مليئاً بسائل وقدّمه الى كمّون ، فلما لاحظ لونه ازداد رعبه لانه مخالف للون السم فتصوّر ان هذا اقوى السموم ، وانه السم القاتل حقيقة ، فما ان ارتشف منه جرعة قليلة حتى تركه ومات في الحال .

ثم قال لقمان لمن حضر ، ان القدح مليء بالماء لا بالسم ، ومن اراد ان يشرب منه فليشرب ، وانا ابدأ بالشرب منه ، فارتشف جرعة منه ، ثم قدّمه الى احد الحاضرين وشرب منه فوجده ماءً زلالاً ، ثم قال لهم لقمان : ان كمّون مات من أثر الهم لا من فعل السم[٧] .

يضرب : لكل مالا يصح من المواعيد .

١١٤٢ ـ أَوَصّيكْ ياگَلْبْ ، لاَ تِعْزِمْ وَلاَ تِنْعِزِمْ[١]

گلب : قلب .

ربما دلّ المثل على ان شريراً تعرّف بمغفّل لحاجة في نفسه ، فدعاه الى وليمة ، ثم تبادلا فيما بعد الدعوات حتى نال الشرير مبتغاه ، وعندها احس المغفّل بالوقيعة ، فقال هذا القول .

يضرب : للابتعاد عن معاشرة شرار الناس .

١١٤٣ ـ أَوْفي دَيْنَكْ وَگُرْ عَيْنَكْ[١]

ويروى « اوفي دينك يا قرة عينك »[٢] و « اليوفي دينه يا قرّة عينه »

گر عينك : قر عينك .

اذا ركبت الديون رجلاً وكان ممن يهتم بسمعته فانه يسعى جاهداً لسدادها ، فان تأخر عن ذلك استولت عليه الهموم ، وشعر بثقلها ، وكأنها كابوس جاثم على صدره ، فان سدّدها زال همّه ، وقرّت عينـه .

يضرب : لاطمئنان من يسدد دينه ، وللحث على ذلك .

---

(٧) ج : « أبو حمد » العـدد ٤١ ، الحنفي ١ : ٧٦ ـ ٧٧ (ذكرت باختلاف) .

١١٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٨

١١٤٣ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ . الآلوسي ٢٣ « الذي يوفي دينه قرالله عينه »

(٢) الكرملي ١٣

١١٤٤ ـ أوفي نذيرك گبل ما الله يگصف عميرك[١]

نذيرك : تصغير نذرك ، گبل : قبل ، يگصف : يقصف (يميت) ، عميرك : تصغير عمرك .

اصوله : بلفظه[٢] وقال تعالى [يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً][٣]

يحدث ان ينذر الانسان نذراً لاستجلاب خير او لدفع شر ، فان حصل المراد ، استحق النذر ، والعامة يسارعون بوفاء نذورهم لانهم يعتقدون ان عدم وفائها يجلب لهم الضرر والمتاعب .

قصته : قيل ان امرأة لا تلد ، فنذرت انها ان رزقت بولد فستصنع ساقية عسل وساقية سمن ، وفعلاً رزقت بولد ، وشب وكبر ، واصبح صبياً يلعب مع اقرانه ، وتناست امه النذر ، وكان الصبي يسمع يومياً طائراً يناديه قائلاً (اوفي نذيرك گبل ما الله يگصف عميرك) والصبي ينقل قول الطائر الى والدته يومياً ، واستمر الطائر هذا شأنه حتى باعت الام كل ما تملك واشترت بثمنه عسلاً وسمناً واجرتهما في ساقيتين ، فوفت بنذرها ، والقصة طويلة اكتفينا بذكر هذا القدر المتعلق بالمثل[٤] .

يضرب : لحث من نذر واجيب طلبه ان ينفذ النذر .

١١٤٥ ـ أوكح من ولد المدلل[١]

أوكح : اعبث ، المدلل : المشمول الرعاية .

١١٤٤ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) حكايات بغداديات ـ الحكاية الثالثة عشر ٧٨
(٣) سورة الدهر ٧٦ : ٧
(٤) حكايات بغداديات ـ الحكاية الثالثة عشر ٧٨ ـ ٨٣ (تجد القصة مفصلة)

١١٤٥ ـ (١) ثنيان ٣٨

قد يموت اطفال اسرة ولا يعيش منهم الا طفل واحد ، ولا شك ان طفلاً كهذا سيكون موضع رعاية والديه وعنايتهما البالغة ، وسيلبيان رغباته ويستحسنان كل تصـــرفاته ، فينشـــىء كثير العبث والأذى .
شبّهوا الطفل المؤذي بطفل كهذا .

يضرب : للمؤذي .

١١٤٦ ـ الأولى لكَ والثانيةُ عليكَ[١]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يا علي لا تتبع النظرةَ النظرة فان لك الأولى وليست لك الثانية][٢]

ومعنى ذلك ؛ ان النظرة الاولى التي تقع على المرأة تأتي عفواً وليس عليها اثم فهي لك ، اما اذا اتبعتها بنظرة ثانية فتبعتها واثمها يقعان عليك ، لان العينين تزنيان وهما أصل زنى الفرج .

يضرب : لغض النظر بعد النظرة الاولى .

١١٤٧ ـ أوهَى مِنْ بَيتِ العنكبوتْ

اصوله : بلفظه[١] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [أوهن من بيت العنكبوت][٢] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وإنَّ أوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ][٣]
وقد اشار الفرزدق الى هذا المثل بقوله لجرير :

١١٤٦ ـ (١) الهاشمي ٥٧
(٢) روضة المحبين ١٠٢ ، كشف الخفـاء ٢ : ٣٨٢ ذكـر « الاخرى » بدل « الثانية »
١١٤٧ ـ (١) العسكري ٢ : ٣٢٩ ، برگهارد ٢١١ ، ريحانة الالبا ٨٢
(٢) الميداني ٢ : ٢٢٦ ، الامخشري ١ : ٤٤١ ، حياة الحيوان ٢ : ١٦٦ ، خزانة الحموي ٢٢٤ ، أنوار الربيع ٢ : ٢٩٨
(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤١

ضربت عليك العنكبوت بنسجها   وقضى عليك به الكتاب المنزل[٤]

وقال لأحنف :

العنكبوت بنت بيتاً على وهن   تأوي اليه ومالي مثلــه وطن[٥]

يضرب : للشيء الواهن ·

١١٤٨ ـ أوَّلْ بَيْتْ بِيعه ، ثاني بَيْتْ اجْرَه ، ثالِثْ بَيْتْ اِسْكُنْ بيه

والمثل يشير الى تدرّج الانسان في معرفة البناء ، فانك اذا شيّدت داراً فستحصل فيه اخطاء كثيرة فيستحسن بيعه بعد اكماله ، واذا شيّدت داراً ثانية فستكون اخطاؤه اقل من الاول ، حيث انك تجنبت الاخطاء التي ظهرت لك فيستحسن تأجيره ، اما اذا شيّدت داراً ثالثة فستقل الاخطاء وربما تعدم ولذا يستحسن ان يكون دار سكناك ·

يضرب : للاهتمام بتشييد بيت السكنى ·

١١٤٩ ـ إلأوَّلْ تحَوَّل[١]

ويروى باضافة « ·· ، مدري السنه لو عام الاول »[٢]

مدري : ما (لا) ادري ·

يضرب : لتغيّر الاحوال ، وتبدّل الاحكام ·

١١٥٠ ـ أوَّلْ جَهَلْ ، وتَالِي جَهَل[١]

المقصود من المثل ، ان جهل الانسان يبدأ من صغره ، ثم يذهب عنه

---

(٤) ثمار القلوب ٤٣٢

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ ، ثمار القلوب ٤٣٢

١١٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٤ و ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٧

(٢) الكرملي ١٥

١١٥٠ ـ (١) ثنيان ٣٨

عندما يشب ويكبر ، فاذا اسن عاوده الجهل ، قال تعالى [وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا][2] وقال تعالى [وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا][3]

يضرب : للشيخ المخرّف .

١١٥١ ـ أَوَّلِ الحُبُّ عِتابُ[1]

يضرب : لتسويغ العتاب .

١١٥٢ ـ أَوَّلْ دَاسْ إفلاسْ

داس : شوط (جولة في اللعب)

ان الصبي الذي يمارس اللعب الصبيانية غالباً ما يخسر في اول لعبة له لجهله بفنون اللعب واصوله ، فقيل المثل .

ثم توسّعوا في استعماله فشمل كافة الاعمال التي يمارسها الانسان لاول مرة من تجارة أو صناعة وغيرهما من الاعمال ، اذ يحتمل خسرانها .

يضرب : لتهوين وقع الخسارة الاولى .

١١٥٣ ـ أَوَّلِ الرَّكِصْ تهِنجِلُ[1]

الركص : الرقص ،تهنجل : القفز غير المنتظم

يضرب : للامر يبدأ مشوّشاً ثم يتحسّن .

١١٥٤ ـ أَوَّلْ زِمَانِي مَاصِفَالِي ، تَالِي زِمَانِي چَيْفْ يِصْفَا ؟[1]

---

(٢) سورة النحل ١٦ : ٧٠

(٣) سورة الحج ٢٢ : ٥

١١٥١ ـ (١) الهاشمي ٥٧

١١٥٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ٧٧ ذكر «تحنجل» بدل «تهنجل»

١١٥٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « صفاني » بدل « صفالي »

ويروى « اول زماني گلمسن ، تالي زماني بباب حوشي بستان ؟ » و « اوّل صباتي گلمسن ، تالي صباتي بباب حوشي بستان ؟ »

من امثال النساء •

جيف : كيف ، گلمسن : كلمة تركيّة معناها اوّل ايامي معدوم الحظ وهذه الكلمة لا يستعملها اهل بغداد الآن في هذا المثل ، صباتي : صبوّتي •

معنى المثل : لقد امضيت حياتي كلها بالحرمان ، أيجوز ان اسعد في أواخر أيامي ؟

اذا أمضت امرأة ايامها في الحرمان ، وتشكّت من حياتها التي تحياها ، واراد احد المستمعين مجاملتها وتطييب خاطرها باماني عذاب ، كأن يقول لها : ان حياتها ستتحسن وانها ستسعد ، استنكرت عليه قوله ، واوردت المثل دعماً لرأيها •

يضرب : للمحروم الذي يستبعد سعادته •

١١٥٥ ـ أوّلْ عَشْرَه مِنْ آبْ تِحَرّكْ البِسمارْ بالْبابْ ، وثاني عَشَرَه مِنْ آبْ تقِلّلْ الأعنابْ وتِكثّرِ الأرْطابْ ، وثالِثْ عَشْره مِنْ آبْ تِفْتَحْ مِنْ الشِتا بابْ[1]

ويروى « تكثّر الارطاب وتقلل الاعناب » بدل « تقلل الاعناب وتكثر الارطاب »[2]

١١٥٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٩ « أول عشرة من آب ، تحرق البسمار بالباب ، وثاني عشره من آب ، تقلل الاعناب ، وتكثر الارطاب ، وآخر عشره من آب ، تفتح من الشتى باب » وذكره ثانية ٧١ « عشغه من آب اللهاب تحقق البسماغ عَلْ باب ، عشغه من آب اتقلّل لعناب وتكثّر لرطاب ، عشغه من آب تفتح من الشتى باب »

(٢) مجموعتي • النخل في تاريخ العراق ١١٩ ، الهاشمي ٥٧ ذكرا « تحرق » بدل « تحرك »

قسّم المثل شهر آب الى ثلاثة اقسام متساوية ، وكل قسم عشرة ايام • فالعشرة الاولى منه اكثر ايام الشهر حرارة وقد مر ذكرها في المثل (١) ، ومن ضمنها ايّام الباحورة ومدتها سبعة ايام وهي اشد الايام حرارة •

اما العشرة الثانية فتخف فيهـا الحرارة ويكثر فيهـا نزول الرطب لنضوجه بفعل شدة الحرارة ، وكذلك يقل العنب في هذه الايام •

اما العشرة الثالثة فتخف فيها وطأة الحر ، لذا قالوا عنها انها تفتح من الشتاء بابا •

وأظهر ابن المعتز فرحته بمضي شهر آب فقال :

لم يبق من آب غير يـــوم ثم الى الحـــول لا تـراه
يا حسن آب وقـــد تولى وكف ايلول في قفـاه[٣]

يضرب : لتقلبات جو شهر آب •

١١٥٦ ـ أوَّلْ عَشْرَه مِنْ آبْ تِنْفِتِحْ مِنْ جَهَنَّمْ بابْ[١]

تنفتح : تفتح •

مر شرح المثل في المثل المتقدم وفي مثل(١) •

يضرب : لشدة حرارة العشرة الاولى من شهر آبْ •

١١٥٧ ـ أوَّلْ عَشْرَه مِنْ شُبَاطْ لِفْ الْعَجُوزْ بِالبْسَاطْ

يضرب : لشدة برد العشرة الاولى من شهر شباط •

١١٥٨ ـ أوَّلْ غزَاته ، إنكِسْرَتْ عصَاته[١]

غزاته : غزوته •

اصوله : [من اول غزوته حصل كسر عصيته][٢]

---

(٣) ديوان عبدالله بن المعتز ٣٠٠

١١٥٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩

١١٥٨ ـ (١) الآلوسي ٢٨ ، ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٧ ، الهاشمي٥٧ • الكرملي ١٤ « اول غزاتو انكسغت عصاتو »

(٢) الف ليلة ١ : ١٩

يضرب : لمن اخفق في بداية عمله .

١١٥٩ ـ أوَّلْ مَرَه ماهِي مَرَه ، ثاني مَرَه مَرْمَرَه ، ثالِثْ مَرَه هيَ الْمَرَه

من امثال النساء .

مره : امرأة (المقصود بها الزوجة) ، مرمره : صفة صيغت من لفظ الموصوف ويقصدون منها مرارة المعاشرة .

كان بعض الشبان يتزوّج وهو صغير السن وكذلك الفتاة ، فتحدث مشاكل كثيرة بينهما لصغر سنهما وجهلهما وعدم مراعاتهما اصول العلاقات الزوجية فتكون نتيجة هذه الزيجة الفشل ، وقد يتزوّج ثانية ولم تكتمل رجولته ولم تتم تجاربه فتكون نتيجتها المرارة والالم ، فاذا تزوج ثالثة كانت هي الاخيرة والتي يسعد بها في حياته لاكتمال رجولته وسعة تجاربه .

يضرب : لاختلاف مواقع الزوجات عند ازواجهن .

١١٦٠ ـ أوَّلْ مَرَه مَرْمَرَه ، ثاني مَرَه سكْرَه ، ثالِثْ مَرَه لِلْمَگْبَره[١]

من امثال النساء .

للمگبره : للمقبره .

ومعنى هذا المثل ؛ كالمثل المتقدم ، باختلاف ان الزوج اذا تزوج ثانية كان أكثر اكتمالاً ، وأوسع تجربة ، مما يؤهله لأن يعيش مع زوجته بهناء ورغد ، فاذا تزوج ثالثة ، كانت هي الاخيرة في حياته وحتى مماتــه .

يضرب : كسابقه .

١١٦١ ـ أوَّلْ مَنْ أطاعَ ، وآخِرْ مَنْ عَصَى[١]

١١٦٠ ـ (١) الكرملي ٤

١١٦١ ـ (١) الهاشمي ٥٧

يضرب : لاعلان الانقياد التام .

١١٦٢ ـ أَوَّلْ الهَبَالْ صُحْبَةِ الزِّلمَهْ وَيّا الخَيّالْ(١)

الهبال : الجنون ، صحبه : رفقة طريق ، الزلمه : الرجل (يقصدون به في المثل الشخص الراجل) ، الخيّال : الفارس .

لا يمكن للراجل مرافقة الفارس في سفر لتفاوت سرعتهما .

يضرب : لاستنكار رفقة الراجل للفارس .

١١٦٣ ـ أَوَّلْ يَوْمْ قِنْدِيلْ ، ثَانِي يَوْمْ مِنْدِيلْ ، ثَالِثْ يَوْمْ خَنْزِيرْ اِبنْ خَنْزِيرْ(١)

ويروى الشطر الاخير بلفظ « .. ، ثالث يوم حمّل وشيل »

القنديل : قدح زجاجي ، يثبت في اسفله اسطوانة متقوبة الوسط ، ويوضع في هذا الثقب عمود من القصب يلف بقطن ، ثم يسكب الماء في القدح حتى منتصفه ، وبعد ذلك يسكب كمية من دهن السمسم (الشيرج) دون ان يملأ القدح ، ثم يكون جاهزاً للانارة ، وكانت بيوت العبادة تضاء بهذه القناديل ، المنديل : لا يستعمله اهل بغداد **الا في هذا المثل ويسمى عندهم (چفّيه) .**

والمثل يطلق على الضيف ، فانه في اليوم الاول يشبه القنديل الذي يضيء البيت ، وفي اليوم الثاني تقل منزلته فيصبح وكأنه منديل يستعمل لتنظيف اليدين والانف وغير ذلك ، اما في اليوم الثالث فيغدو لثقله مكروهاً وقبيحاً في نظر مضيّفيه فكأنه خنزير ، فما عليه الا أن يرتحل عنهم .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على كل من يكثر التردد .

يضرب : لمن يطيل الضيافة ؛ ولمن يكثر التردد .

١١٦٢ ـ (١) ثنيان ٣٨

١١٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٧

١١٦٤ ـ إيدْ أكْوَى مِنْ إيدْ(١)

ايد : يد (وتعنى في المثل القدرة) ، اكوى : اقوى .

يضرب : لتفاوت الناس في القدرة .

١١٦٥ ـ إيدِ الحُرْ ميزَانْ(١)

اصوله : [يد الحر ميزان](٢)

يضرب : للتقدير الصحيح ؛ وللنزاهة .

١١٦٦ ـ إيدِ الطّويلَهْ تِنكَصْ(١)

تنكص : تنقص (تُقص ، تُقطع) .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ](٢)

كنوا عن السارق بـ (اليد الطويلة) .

يضرب : لطلب تنفيذ الحكم الشرعي بقطع يد السارق .

١١٦٧ ـ إيدْ علرّحمنْ ، وإيد علشّيطانْ(١)

ويروى « ايد علشيطان ، وايد علرحمن »(٢)

علرحمن : على الرحمن ، علشيطان ، على الشيطان .

كنّوا عن سلوك سبل الخير بـ (ايد على الرحمن) ، وعن سلوك

١١٦٤ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧

١١٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧
(٢) المنجد ١٠٩٣

١١٦٦ ـ (١) ثنيان ٣٩
(٢) سورة المائدة ٥ : ٣٨

١١٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ ، الهاشمي ٥٨
(٢) الهاشمي ٥٨

سبل الشر بـ (ايد على الشيطان) .

يقال المثل لمن يتخبّط في سلوكه فتراه تارة يفعل الخير وتارة يفعل الشـــر .

يضرب : لمن يتناوب في سلوكه بين الخير والشر .

١١٦٨ ـ ايدْ مَتْشيلْ ، مزْبلهْ مَتْضيّعْ[١]

متشيل : ما (لا) تشيل (بمعنى لا تسرق) ، متضيّع : ما (لا) تضيّع (بمعنى لا يفقد) .

معنى ذلك ؛ قد يُفقد شيء ثمين وصغير كخاتم ، أو نقد معدني ، ثم يُفتش عن المفقود فلا يُعثر عليه فيُعتقد أنّ شخصاً قد سرقه ، ثم يُعثر على المفقود في القمامة ، لانه كُنس مع الاوساخ دون ان يُلتفت اليه لصغر حجمه ، حينذاك يقال هذا القول .

ومعنى المثل ؛ ان الحاجة المفقودة اذا لم تسرق فسيعثر عليها .

يضرب : للعثور على الشيء المفقود .

١١٦٩ ـ ايدِ المْتغازلْ ، تكسّر المْغازِلْ[١]

ويروى « تكلّب » بدل « تكسّر »[٢]

متغازل : ما (لا) تغازل (بمعنى اليد التي لا تتقن عملية الغزل) ، المغازل : جمع مغزل ، تكلّب : تقلّب .

يضرب : لمن يمارس حرفة يجهلها فيتلف آلاتها .

١١٧٠ ـ ايدِ المْتِكْدرْ تشابِچْها بْوسها[١]

١١٦٨ ـ (١) ثنيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ . الكرملي ٢٢ ذكر « مزبلي » بدل « مزبله » .

١١٦٩ ـ (١) مكارثي ٢ : ٥٤٣

(٢) الحنفي ١ : ٧٩

١١٧٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٦ . الهاشمي ٥٨ « ايد الماتقدر عليها بوسها » .

ويروى « ايد المتكدر على گصها بوسها »[٢] و « ايد المتشابچها حبها وخليها على راسك »[٣] و « ايد المتشابچها بوسها »[٤] و « ايد المتشابچها حبها »[٥] و « ايد اكوى من ايدك لا تشابچها »[٦] و « ايد اكوى من ايدك ، بوسها وادعي عليها بالكسر »[٧]

متكدر : ما (لا) تقدر ، تشابچها : تشابكها (تلاويها) ، گصها : قصها (اقطعها) .

اصوله : [اذا لم تقدر ان تعضّ يد عدوك فقبلها][٨] و [اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها][٩] و [اذا لم تقدر على قطع يد جائرة فقبلها][١٠] و [اذا لم تستطع ان تقطع يد عدوك فقبلها][١١] و [قبل يد عدوك اذا لم يمكنك قطعها][١٢] و [اذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، والا فقبلها][١٣] و [يد عدوك اذا لم تقدر على قطعها قبلها][١٤] وقال الشاعر مضمناً المثل :

اذا ما عدوك يوماً سما   الى حالة لم تطق نقضها

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٨ «ايد ما تقدر على قصها بوسها»

(٣) ثنيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٧٩

(٤و٥) الحنفي ١ : ٧٩

(٦) ثنيان ٣٩

(٧) الحنفي ١ : ٧٨ . ثنيان ٣٩ « ايد اكوى منك بوسها وادعي عليها بالكسر »

(٨) العقد الفريد ١ : ٢١٣ ، عين الادب والسياسة ٣٨

(٩) اساس الاقتباس ٣٤ ، زبدة الامثال ٥٢

(١٠) الامتاع والمؤانسه ٣ : ٢١٥

(١١) عيون الاخبار ٣ : ١١٢ ، التمثيل والمحاضرة ١٤٧

(١٢) الحكمة الخالدة ١٨٥

(١٣) المقاصد ٤٧٦

(١٤) المقاصد ٤٧٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

فقبّل ولا تأنفن كفّـــه اذا أنت لم تستطع عضها[١٥]
وقال آخر مضمناً المثل :

يقــول لك العقل الــذي بين الهدى
اذا أنت لم تدرأ عدواً فداره

وقبّل يد الجاني الذي لست واصلاً
الى قطعها وانظر سقوط جداره[١٦]

يضرب : لمصانعة الاقوياء والمتنفذين اذا لم تستطع مقاومتهم .

١١٧١ ـ إيدِ المَعْيُوبَه گُصْهَا أحْسَن[١]

المعيوبه : المعابة .

اصوله : قال عبيدالله بن عبدالله بن طاهر :

الم تر ان المرءَ تدوَى يمينـــه
فيقطعها عمدا ليســـلم ســـائره
فكيف تــراه بعــد يمنــاه فاعلاً
بمن ليس منه حين تدوي سرائره[٢]

ومعنى المثل : ان اليد اذا اصيبت بمرضٍ معدٍ ، ولا يمكن شفاؤها ، فتقطع لسلامة سائر اعضاء الجسم ، كذلك المرأة الفاسدة اذا استمرت في فسادها اغوت غيرها من نساء عائلتها وافسدت معظمهن . شبّهوا امرأة كهذه ، باليد المصابة ولا يرجى شفاؤها ، فقتلها ضـــروري

---

(١٥) عين الادب والسياسة ٤٧
(١٦) اساس الاقتباس ٥٧
١١٧١ ـ (١) ثنيان ٣٩ . الآلوسي ١٥٦ « اليد المعيوبه اقطعها احسن » وذكره ثانية بنفس الصفحة « اليد المعيوبه اقطعها »
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٠٣ ، بهجة المجالس ١ : ٧١١ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٣٠ (ذكر البيت الاول فقط)

لحماية باقي نساء العائلة من عدواها وغسلاً لعارها .

يضرب : للحث على قتل المرأة الفاجرة .

ر . ت (٣٩٤)

١١٧٢ ـ ايدِ المگصوصه تغطيها ردِنها[١]

المگصوصه : المقصوصة .

ومعنى المثل : ان اليد المقطوعة تغطيها ردنها فلا يظهر عيبها للناظر . شبّهوا العيب باليد المقطوعة ، والغنى بالردن . فاذا لحق الغني عيب استطاع ان يغطي عيبه بالبذل والعطاء .

يضرب : لتغطية الكرم كل عيب .

١١٧٣ ـ ايد وِحدَه مَتصفگْ[١]

ويروى « ايد وحدها متصفگ »[٢] و « فد ايد متصفگ »[٣]

وحده : واحده ، متصفگ : ما (لا) تصفّق ، فد : فرد (واحدة) .

اصوله : [لا يُصَفّق بكَفٍ واحدة][٤] وقال الشاعر :

بصلاح ذات البين طول بقائكم
ان مد في عمري وان لم يمدد

١١٧٢ ـ (١) ثنيان ٣٩ . الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ ذكر « يغطيها » بدل « تغطيها » ، الكرملي ٢٣ ذكر « المقصوصه » بدل « المكصوصه » وذكره ثانية ٥ « ايد المقصوصه تغطيه غِدنَه » الآلوسي ١٥٦ « اليد المعيوبه يسترها كمها » .

١١٧٣ ـ (١) ثنيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٨٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ . الآلوسي ١٥٦ « اليد الواحده ماتصفق »

(٢) الحنفي ١ : ٨٠

(٣) مجموعتي . الكرملي ٨٠ « فقد ايد ماتسفق »

(٤) نوال الارب ٥٧٩

وتكون أيديكم معاً في أمركم

ليس اليدان علـى التعاون كاليد(٥)

من المعلوم ان التصفيق لا يكون الا بالكفين معاً ، اما الكف الواحدة فلا يمكن ان تصفق لوحدها . شبّهوا التعاون بالتصفيق ، فلا يمكن ان يكون التعاون بفرد واحد وانما بعدة افراد .

يضرب : لتعذّر قيام الانسان بمهمة جسيمة بمفرده ، وللتعاون وعدم الانفراد .

١١٧٤ ــ ايدْ يگصها الشرعْ ، متنعاب(١)

يگصها : يقصها (يقطعها) ، متنعاب : ما (لا) تعاب .

ومعنى المثل ؛ ان الحكم الشرعي شرف ولا عيب فيه ، فاذا اجري حكم على مجرم تطهيراً لاجرامه ، فلا يعاب عليه .

يضرب : لمحو العقوبة للمساوىء ؛ وللقبول بالاحكام الشرعية .

١١٧٥ ــ ايدكْ متشوفها من الظلمه(١)

ايدك : يدك ، متشوفها : ما (لا) تشوفها (لا تراها) ، الظلمه : الظلماء .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا](٢)

---

(٥) اساس الاقتباس ٣٧

١١٧٤ ــ (١) ثنيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٨٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ . الآلوسي ١٥٦ « يد يقطعها الشرع ما تعاب » ، الهاشمي ٥٨ « ايد اللي يقصها الشرع ما تنعاب » و « ايد يقصها الشرع ما تنعاب »

١١٧٥ ــ (١) ثنيان ٣٩

(٢) سورة النور ٢٤ : ٤٠

يضرب : لشدة الظلام •

١١٧٦ ـ إيدي بْحَلْگَه ، واصبعه بْعَينْي[١]

بحلگه : بحلقه (بفمه) •

كنّوا عن الاحسان بـ (وضع اليد بالفم) ، وعن الاساءة بـ (وضع الاصبع بالعين) •

يضرب : لمن يقابل الاحسان بالاساءة •

١١٧٧ ـ إيدي جَوَّه الساطور شَسَوّي[١] ؟

جوه : تحت ، الساطور : الساطور ، شسوى : اي شيء اسوي (ماذا افعل) •

يضرب : لمن يعتذر بالضغط الواقع عليه •

١١٧٨ ـ إيدي گصيرة ، إيدَ الله طويلة[١]

ويروى « اطول » بدل « طويله »[٢]

گصيره : قصيرة •

كنّوا عن عدم القدرة بـ (قصر اليد) ، وعن القدرة بـ (طول اليد) •

يضرب : للتعريض بالظالمين •

١١٧٩ ـ أَيفتى ومالك في المدينه[١] ؟

والمقصود بمالك : هو الامام مالك بن انس (رض) •

اصوله : قال ابن وهب : سمعت منادياً ينادي بالمدينة : ألا لا يفتي

١١٧٦ ـ (١) ثنيان ٣٩

١١٧٧ ـ (١) ثنيان ٣٩

١١٧٨ ـ (١) ثنيان ٣٩

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٥٩ ذكر « قصيره » بدل « گصيره »

١١٧٩ ـ (١) الآلوسي ٢٨

الناس الا مالك بن أنس وابن أبي ذؤيب[٢] • وقال شمس الدين ابن العفيف في مليح اسمه مالك ومضمناً المثل :

مالك قد احلَ قتلي برمح القدّ منـ
ـه وراح قلبي طعنَـــهْ

ليس يفتي سواه في قتل صبٍ
كيف يُفتى ومـالك بالمدينـه[٣]

يضرب : لعدم جواز سؤال عالم بوجود من هو اعلم منه •

١١٨٠ ـ أيلونْ سيروا ولاَ تكيلونْ[١]

ايلون : ايلول الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ ايلول وينتهي يوم ١٣ تشرين الاول الغربيين ، تكيلون : تقيلون (من القيلولة ـ نوم الظهيرة ـ) •

تخف وطأة الحر في شهر ايلول ويعتدل الجو وقال الشاعر في ذلك :

ومروحـة تروّح كل هم ثلاثة اشـــهر لابد منها
حزيـران وتمـوز وآب وفي ايلول يغني الله عنها[٢]

وقال محمد بن عبدالملك الزيات في نفس المعنى :

برد المـاء وطاب الـ ـليل والتذّ الشـراب
ومضـى عنك حزيرا ن وتمـــوز وآب[٣]

---

(٢) وفيات الاعيان ٣ : ٢٨٤ ، نزهة الجليس ٢ : ١٤٠
(٣) خزانة الحموي ٢٧٥ ، كشكول العاملي ١ : ٤٩

١١٨٠ ـ (١) ثنيان ٤٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤١١ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٩ • الهاشمي ٦١ ذكر « تقيلون » بدل « تكيلون »
(٢) م : « لغة العرب » ٩ : ٦٢٣
(٣) مروج الذهب ٢ : ٣٣٧

يضرب : لعدم الاحتياج الى القيلولة ؛ ولاعتدال الطقس .

١١٨١ ـ أَيْنَ الثَّرَى مِنَ الثُّرَيَّا(١)

ويروى « اين الثرى واين الثريا »(٢) و « اين الثريا من الثرى »(٣)

اصوله : [أين الثريا وأين الثرى](٤) و [اين الثريا من الثرى](٥)

الثرى : الارض ، الثريا : كوكب معروف .

قال عمرو بن العاص يخاطب معاوية بن ابي سفيان وقد اراد عزله عن مصر ومضمناً المثل :

معاوية الفضل لا تنس لي ... وعن سنن الحق لا تعدل
فان قلت لي بيننا نسبة ... فأين الحسام من المنجل
وأين الثريا وأين الثرى ... وأين معاوية من علي(٦)

وقال ابن عنين يمدح الملك العادل ومضمناً المثل :

بين الملوك الغابرين وبينه ... في الفضل ما بين الثريا والثرى(٧)

وقال مظفر الاعمى مضمناً المثل :

بعدنا فكنا كالثريا من الثرى ... وفي يوم بيني منه أعدمني صبري
ولما قربنا كان مني كحاجبي ... لعيني وادنى من وريدي الى نحري(٨)

يضرب : للبعد الشاسع بين شيئين ؛ وللتفاوت بين اثنين .

١١٨١ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٠
(٢) الهاشمي ٦١
(٣) م : « لغة العرب » ٨ : ٦٠
(٤) نزهة الجليس ٢ : ٤٢٨
(٥) سراج الملوك ٣٢٥ ، المنتظم ٩ : ١٨٠ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٢٠ ، سلافة العصر ٥٠ ، دفع الاصر عن كلام اهل مصر ١٤٤
(٦) طراز المجالس ١١٣ ـ ١١٤
(٧) وفيات الاعيان ٤ : ١٦٩
(٨) نزهة الجليس ١ : ٣٦٨

١١٨٢ ـ اينْ كَجا وَاونْ كَجَا(١) ؟

المثل من اللغة الفارسية .

اين كجا : هذه أين ، واون كجا : وتلك أين .

اصوله : من الشعر الفارسي وهو :

دانه‌ي فلفل سياه وخال محبوبم سياه
هردوتا سوزنده لكن اين كجا وأون كَجا(٢)

ومعناه ان حبة الفلفل وخال محبوبه كلاهما اسود ، ولكن اين حرقة خال محبوبه للقلب من حرقة الفلفل للسان ، اي بمعنى اين هـذا من ذاك .

يضرب : للتفاوت بين شيئين ، مدحاً لاحدهما وذماً للآخر .

١١٨٣ ـ أَيْنَما دَارَتِ الزُجَاجَةُ دُرْنَا(١)

من امثال المثقفين .

اصوله : قال مالك بن اسماء الفزاري :

حبَّذا ليلتي بتل بونَّا حيث نسقى شرابنا ونغنّى
ومررنا بنسوة عطرات وسماع وقرقف فنزلنا
حيث ما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون اناجننا(٢)

يضرب : لمن يساير غيره ولا يخالفه .

١١٨٤ ـ أيْ كذا خُلِقَتْ(١)

من امثال النحاة والمثقفين .

لـ (أيّ) صور مختلفة ، واشكال متعدّدة ، واعاريب متنوعة ، فهي اسم استفهام ، واسم شرط ، واسم موصول ، وكمالية ، ويتوصل بها

١١٨٢ ـ (١) ثنيان ٤٠ ، الحنفي ١ : ٨١
(٢) ج : « حبزبوز » العدد ٨٧ ، الحنفي ١ : ٨١
١١٨٣ ـ (١) الآلوسي ٢٩
(٢) معجم البلدان ١ : ٨٦٥
١١٨٤ ـ (١) ثنيان ٣٩

الى النداء .. الخ ولها في كل حالة اعراب ، مع اختلاف الآراء في ذلك الاعراب .

قصته : لقد اشكل على احد التلاميذ وجود هذه الاختلافات في (أيّ) وسببت له الحيرة ، ولما سأل استاذه عن علة ذلك ، قال استاذه هذا القول ، اي ليس لها تعليل ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : للجهل بالعلل والاسباب .

١١٨٥ ـ أَيَّارْ أَحْصُدِ السُّنْبِلْ ، وَلَوْ چَانْ خْيَارْ(١)

من امثال الفلاحين .

ايّار : شهر مايس الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ أيار وينتهي يوم ١٣ حزيران الغربيين ، چان : كان ، خيار : رطباً .

يضرب : للاسراع بالحصاد قبل جفاف السنابل .

١١٨٦ ـ أَيَّارْ صَبَّهْ حُنْطَهْ ، وُصَبَّهْ خْيَارْ

من امثال الفلاحين .

صبّه : كدس الحاصل الزراعي (كومه) وتطلق هذه التسمية على الحبوب وخاصة الحنطة والشعير ولا تطلق على مجموعة الخيار ، واطلقت في المثل للمجانسة .

والمثل يشير الى كثرة حاصل الحنطة والخيار في شهر آيار .

يضرب : لوفرة الحنطة والخيار في شهر ايار .

١١٨٧ ـ أَيَّارْ لاَ تَامَنِ الغَرَكْ وِالطَيَّارْ ، إِحْصِدِ الشْعِيرِ لَوْ چَانْ خْيَارْ(١)

ويروى « الشطر الاول »(٢) بمفرده .

١١٨٥ ـ (١) ثنيان ٤٠ و ٣٤٠

١١٨٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٦١ ذكر « الغرق » بدل « الغرك » ، الكرملي ٣١ « بايّار احصد الشعير ولو كان خيار ، ولا تتأمن الطيّار »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٦١ ذكر « الغرق » بدل « الغرك »

من امثال الفلاحين •

تامن : تأمن ، الغرگ : الغرق (يشير الى زيادة مناسيب النهر وغرق الحاصل) ، الطيّار : نوع من الجراد •

والمثل يحث على حصاد الشعير بسرعة حتى لا تغمره مياه الفيضان ، أو يتعرّض للجراد ، وقبل ان تجف ساقه لانها اذا جفت كسرت وسقطت على الارض ، ولذا يستحسن حصاد الشعير ، وهو رطب الساق للاسباب المذكورة •

يضرب : للحث على حصاد الشعير قبل جفاف سيقانه •

١١٨٨ ـ إيّاكِ أعْني ، واسْمَعِي يا جارَه[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢] و [اياك اعني فاسمعي يا جارة][٣] و [اسمعي يا جارة][٤]

قصته : خرج سهل بن مالك الفزاري يريد النعمان ملك الحيرة ، فمر ببعض احياء طيّء ، فسأل عن سيد الحي فقيل له : حارثة بن لام الطائي ، فتوجه الى محل اقامته فلم يجده ، ووجد اخته فقالت له : انزل على الرحب والسعة ؟ فنزل فأكرمته ، ولاطفته ، ثم خرجت من خبائها فرآها أجمل اهل دهرها وأكملهم ، وكانت عقيلة قومها وسيدة

١١٨٨ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٦١ « ايّاك اعني »

(٢) امثال الجوائب ٢ ، فصل المقال ٧١ ، الحيوان ٣ : ١٢٢ ، الفاخر ١٥٨ ، العقد الفريد ٣ : ٨٦ ، العسكري ١ : ٢٩ ، الميداني ١ : ٣٢ ، كتاب الامثال ٣٦ ، المقاصد ٥٩ ، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٣ ، ابن الديبع ٢٠ ، نزهة الجليس ١ : ٦٤ ، كشف الخفاء ١ : ١٢٧ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢١٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١

(٣) الزمخشري ١ : ٤٥٠ ، الآداب ١٥١ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، نفحة اليمن ١٧٢

(٤) المقاصد ٥٩ ، ابن الديبع ٢٠

نسائها فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ويخبرها عمّا في نفسه ، فجلس بفناء الخباء يوماً ، وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول :

يا اخت خير البدو والحضاره　　كيف ترين في فتى فزاره
أصبح يهوى حرّة معطاره　　اياك أعني واسمعي يا جاره

فسمعت قوله وعرفت أنه يعنيها فقالت : ما هذا بقول ذي عقل أريب ، ولا رأي مصيب ، ولا أنف نجيب ، فأقم ما أقمت مكرّماً ثم ارتحل متى شئت مسلّما ، ويقال انها اجابته نظماً :

اني أقول يا فتى فزاره　　لا ابتغي الزوج ولا الدّعاره
ولا فراق أهل هذي الجاره　　فارحل الى أهلك باستخاره

فاستحى الفتى وقال : ما أردت منكراً ، فقالت صدقت ، فكأنها استحيت من تسرّعها الى تهمته ، فارتحل وأتى النعمان فحيّاه النعمان وأكرمه ، ثم رجع ونزل على أخيها ، فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلاً ، فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك اليّ حاجة ، فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه(٥)

يضرب : لتوجيه الكلام لشخص والمقصود به التعريض بغيره .

ر . ت (٥٨١)

١١٨٩ ــ أَيَّامُ العُمْرِ أَقْصَرُ مِنْ إحْتِمَالِ الهَجْرِ(١)

من امثال المثقفين .

اصوله : [ايام العمر أقصر من ان تحتمل الهجر](٢) و [أيام العمر اقلّ من أن تحتمل الهجر](٣) و [العمر أقصر من أن يحتمل

---

(٥) فصل المقال ٧١ ــ ٧٢ ، الفاخر ١٥٨ ــ ١٥٩ ، العسكري ١ : ٢٩ ، الميداني ١ : ٣٢ ، الزمخشري ١ : ٤٥

١١٨٩ ــ (١) الآلوسي ٢٩

(٢) العقد الفريد ٣ : ١٥٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤٥

الهجر][4]

قصته : حدّث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وأبو الشيّص وأبو نواس في مجلس ، فقال لهم أبو نواس : ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ، ولهذا اليوم ما بعده ، فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال ، فلينشده :

فأنشد أبو الشيّص ، ثم مسلم ، ثم دعبل ، وانشد أبو نواس قصيدته التي اولها :

لاتبك هنداً ولا تطرب الى دعد واشرب على الورد من حمراء كالورد

وما ان اتمها حتى قاموا كلهم فسجدوا له ، فقال : أفعلتموها أعجمية ، لا كلمتكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ، ثم قال : تسعة أيام في هجر الاخوان كثير ؛ وفي هجر بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على الهفوة ٠ ثم التفت الينا فقال :

أعلمتم أن حكيما عتب على حكيم ، فكتب المعتوب الى العاتب : يا أخي ، ان أيام العمر أقل من أن تحتمل الهجر[5]

اخذه احد الشعراء فقال :

العمر أقصر مدة من أن يمحق بالعتاب
أو أن يكدر ما صفا منه بهجر واجتناب[6]

يضرب : لاستنكار هجر الاخوان ٠

١١٩٠ ـ أيها النّاسُ ، تابِعوا النّاسَ[1]

يضرب : لموافقة الاكثرية وعدم التخلف عنهم ٠

---

(٤) العقد الفريد ٣ : ٧٨ (نسبه الى اكثم بن صيفي) ، الكنز المدفون ٥٦

(٥) العقد الفريد ٥ : ٣٧٤ ـ ٣٧٦ ، الشريشي ٢ : ٣٩ ـ ٤٠

(٦) الشريشي ٢ : ٤٠

١١٩٠ ـ (١) ثنيان ٤٠ ، الحنفي ١ : ٨١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٢ ، الهاشمي ٦١ ٠ الكرملي ٦ ذكر « تابع » بدل « تابعوا »

آثار المؤلف المطبوعة :

١ ـ الامثال البغدادية المقارنة الجزء الاول نفد

٢ ـ الامثال البغدادية المقارنة الجزء الثاني نفد

٣ ـ الامثال البغدادية المقارنة الجزء الثالث

٤ ـ الامثال البغدادية المقارنة الجزء الرابع

٥ ـ جمهرة الامثال البغدادية الجزء الاول ، وهو هذا

عنوان المؤلف :

بغداد ـ بغداد الجديدة

رقم الدار ٦/٨/٤

BAGHDAD, IRAQ.
9/8/4 NEW BAGHDAD.
BRIGADIER
ABDUL-RAHMAN AL-TIKRITI,

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٣١٢ لسنة ١٩٧١

١٩٧١/٦/٢٥/٣٠٠٠/٧٣

A COLLECTION OF BAGHDADIAN PROVERBS

BY

BRIGADIER

ABDUL - RAHMAN AL - TIKRITI

Volume One

(Price : One Dinar)

Al - Irshad Press, Baghdad

1971